

# لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً  
ومذيّلة بفهارس مفصلة

٣



دارالمعارف

« أَيُّ الشَّيْءِ بَأْيُ أَيًّا وَإِيَّيَّ وَأَيُّ (١) ، وَهُوَ أَيُّ : حَانَ وَأُدْرِكَ ، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النَّبَاتُ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ أَلْمُ يَأْنُ وَأَلْمُ يَبْنُ لَكَ وَأَلْمُ يَنْلُ لَكَ وَأَلْمُ يَنْلُ لَكَ ، وَأَجُودُهُنَّ مَا تَزَلُّ بِهِ الْفَرَّانُ الْعَزِيزُ ، يَعْنِي قَوْلُهُ : « أَلْمُ يَأْنُ لِلَّذِينَ آمَنُوا » ، هُوَ مِنْ أَيُّ يَأْيُ وَإِنْ لَكَ يَبْنُ . وَيُقَالُ : أَيُّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَنَالَ لَكَ وَأَنَالَ لَكَ وَأَنَّ لَكَ ، كُلُّ بَعْضِي وَاحِدٌ ؛ قَالَ الرَّجَّاحُ : وَمَعْنَاهَا كُلُّهَا حَانَ لَكَ يَحِينُ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : هَلْ أَيُّ الرَّجُلِ ، أَيُّ حَانَ وَقْتَهُ ، وَفِي رَوَايَةٍ : هَلْ أَنْ الرَّجُلِ ، أَيُّ قَرَّبَ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْأَيُّ مِنْ بُلُوغِ الشَّيْءِ مِنْهَا ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، وَقَدْ أَيُّ يَأْيُ ؛ وَقَالَ : تَمَحَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَسُومُ

أَيُّ وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ أَيُّ أَدْرَكَ وَبَلَغَ . وَإِيَّ الشَّيْءِ : بُلُوغُهُ وَإِذْرَاكُهُ وَقَدْ أَيُّ الشَّيْءِ يَأْيُ إِيَّيَّ ، وَقَدْ أَنْ أَوَانُكَ وَأَيْتُكَ وَإَيْتُكَ . وَيُقَالُ مِنَ الْأَيْنِ : أَنْ يَبْنُ أَيًّا . وَالْإِنَاءُ ، مَمْدُودٌ : وَاحِدُ الْإِنْيَةِ مَعْرُوفٌ مِثْلُ رِدَائِهِ وَأَزْدِيهِ ، وَجَمْعُهُ إِنْيَةٌ ، وَجَمْعُ الْإِنْيَةِ الْأَوَانِي ، عَلَى فَوَاعِلٍ جَمْعٍ فَاعِلَةٍ ، مِثْلُ سِقَاءٍ وَأَسْقِيَةٍ وَأَسَاقٍ . وَالْإِنَاءُ : الَّذِي يُرْتَفَقُ بِهِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ أَنْ يُعْتَمَلَ بِمَا يُعَانَى بِهِ مِنْ طَبِخٍ أَوْ خَرَزٍ أَوْ نَجَارَةٍ ، وَالْجَمْعُ إِنْيَةٌ وَأَوَانٌ ؛ الْأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ مِثْلُ أَسْقِيَةٍ وَأَسَاقٍ ، وَالْأَلْفُ فِي إِنْيَةٍ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ وَلَيْسَتْ بِمُحَقَّقَةٍ عَلَيْهَا لِإِفْتِقَالِهَا فِي التَّكْسِيرِ وَأَوَّ ، وَكُلًّا ذَلِكَ لِحُكْمِ عَلَيْهِ دُونَ الْبَدَلِ لِأَنَّ الْقَلْبَ قِيَاسِيَّ وَالْبَدَلَ مَوْقُوفٌ

وَأَيُّ الْمَاءِ : سَخَنَ وَبَلَغَ فِي الْحَرَارَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمِ آنَ » ، قِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدِ انْتَهَى فِي الْحَرَارَةِ . وَيُقَالُ : أَيُّ الْحَمِيمِ أَيُّ انْتَهَى حَرُّهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « حَمِيمِ آنَ » . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « نَسَى مِنْ عَيْنِ أَيَّنَةٍ » ، أَيُّ مَتْنَاهِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْجَوَاهِرِ .

وَبَلَغَ الشَّيْءُ إِذَا وَانَاهُ أَيُّ غَايَتَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « غَيْرَ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ » ، أَيُّ غَيْرَ مُنْتَظَرِينَ نُضْجَهُ وَإِذْرَاكَهُ وَبُلُوغَهُ . وَقَوْلُ : أَيُّ يَأْيُ إِذَا نُضِجَ . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ : غَيْرَ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ ؛ الْإِنْيُ ، بِكسْرِ الْهَمْزَةِ وَالْفَصْرِ : النُّضْجُ .

وَالْأَنَاءُ وَالْأَيُّ : الْجَلْمُ وَالْوَقَارُ . وَأَيُّ وَتَأْيُ وَأَسْتَأْيُ : تَنَبَّتَ . وَرَجُلٌ آنَ عَلَى فَاعِلٍ (٢) أَيُّ كَثِيرُ الْأَنَاءِ وَالْجَلْمِ . وَأَيُّ أَيًّا فَهُوَ أَيُّ : تَأَخَّرَ وَأَبْطَأَ . وَآئِي : كَأَيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ : قَالَ لِرَجُلٍ جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَخْطُبِي رِقَابَ النَّاسِ : زَأَيْتُكَ آتَيْتُ وَآدَيْتُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : آتَيْتُ أَيُّ آخَرْتُ الْمَجِيءَ وَأَبْطَأْتُ ، وَآدَيْتُ أَيُّ آدَيْتُ النَّاسَ بِتَخَطُّبِكَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَسْكُوتِ فِي الْأُمُورِ مَتَانٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَأَيُّ إِذَا رَفَقَ . وَآتَيْتُ وَآتَيْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَفِي حَدِيثِ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ : اخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ، إِمَّا الْمَالَ وَإِمَّا السَّيِّ ، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْتَيْتُ بِكُمْ ، أَيُّ انْتَضَرْتُ وَتَرَبَّصْتُ ؛ يُقَالُ : آتَيْتُ وَآتَيْتُ وَتَأْتَيْتُ وَاسْتَأْتَيْتُ ، اللَّيْتُ : يُقَالُ اسْتَأْتَيْتُ فُلَانًا أَيُّ لَمْ أُعْجَلْهُ . وَيُقَالُ : اسْتَأْنَى فِي أَمْرٍ أَيُّ لَا تَعْجَلْ ؛ وَأَنْشَدَ : اسْتَأْنَى تَطْفَرُ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا

وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَى فَوَوِّكَلْ وَالْأَنَاءُ : التَّوَدُّةُ . وَيُقَالُ : لَا تَوْنُ فُرْصَتِكَ أَيُّ لَا تَوَخَّرْهَا إِذَا أَمَكْتِكَ . وَكُلُّ شَيْءٍ آخَرْتُهُ فَقَدْ آتَيْتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَنَاهُ يُونِيهِ إِينَاءٌ أَيُّ آخَرُهُ وَحَسَبَهُ وَأَبْطَأَهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ : وَمَرْضُوقَةٌ لَمْ تَوْنُ فِي الطَّبِخِ طَاهِيًا

عَجَلْتُ إِيَّيْ مَحْوَرًا حِينَ غَزَرَا وَتَأَيُّ فِي الْأَمْرِ أَيُّ تَوَفَّقَ وَتَنَظَّرَ . وَأَسْتَأْيُ بِهِ أَيُّ انْتَضَرَّ بِهِ ؛ يُقَالُ : اسْتَوَيْتُ بِهِ حَوْلًا . وَيُقَالُ : تَأْتَيْتُكَ حَتَّى لَا أَنَاءَةَ لِي ، وَالْإِسْمُ الْأَنَاءَةُ مِثْلُ قَنَاءَةٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي شَاهِدُهُ : الرَّفْقُ يَمُنُّ وَالْأَنَاءَةُ سَعَادَةٌ

وَآتَيْتُ الشَّيْءَ : آخَرْتُهُ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْأَنَاءُ

عَلَى فَعَالٍ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ الْحَطِيبِيُّ : وَآتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ فِي الْأَنَاءِ التَّهْدِيبُ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ تَأْتَيْتُ الرَّجُلَ أَيُّ انْتَضَرْتَهُ وَتَأَخَّرْتُ فِي أَمْرِهِ وَمَ أَعْجَلُ . وَيُقَالُ : إِنَّ خَبَرَ فُلَانٍ لَبَطِيءٌ أَيُّ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : ثُمَّ احْتَمَلْنَا أَيًّا بَعْدَ تَضْجِيَةٍ

مِثْلُ الْمَخَارِيفِ مِنْ جِيلَانٍ أَوْ هَجْرٍ (٣) اللَّيْتُ : أَيُّ الشَّيْءِ يَأْيُ أَيًّا إِذَا تَأَخَّرَ عَنْ وَقْتِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَالزَّادُ لَا آنَ وَلَا فَعَارُ أَيُّ لَا بَطِيءٌ وَلَا جَيْشِبٌ غَيْرُ مَادُومٍ ؛ وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : تَأَيُّ فُلَانٌ يَتَأَيُّ ، وَهُوَ مَتَانٌ إِذَا تَمَكَّتْ وَتَنَبَّتْ وَانْتَظَرَ . وَالْأَيُّ : مِنَ الْأَنَاءَةِ وَالتَّوَدُّةِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ فَجَعَلَهُ الْأَنَاءُ :

طَالَ الْأَنَاءُ وَزَائِلَ الْحَقِّ الْأَشْرَ وَهِيَ الْأَنَاءَةُ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْإِنْيُ مِنَ السَّاعَاتِ وَمِنْ بُلُوغِ الشَّيْءِ مِنْهَا ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَيُفْتَحُ فِيمَا دُونَهُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحَطِيبِيِّ :

وَآتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ وَرَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ : وَآتَيْتُ ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ . وَيُقَالُ : آتَيْتُ الطَّعَامَ فِي النَّارِ إِذَا أَطْلَتَ مَكْنَهُ ، وَآتَيْتُ فِي الشَّيْءِ إِذَا قَصَّرْتَ فِيهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي (٤) : أَيُّ عَنِ الْقَوْمِ وَأَيُّ الطَّعَامِ عَنَّا إِيَّيْ شَدِيدًا وَالصَّلَاةُ أَيًّا ، كُلُّ ذَلِكَ : أَبْطَأَ . وَأَيُّ يَأْيُ وَيَأْيُ أَيًّا فَهُوَ أَيُّ إِذَا رَفَقَ . وَالْأَيُّ وَالْإِنْيُ : الْوَهْنُ أَوْ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : السَّاعَةُ مِنْهُ أَيُّ سَاعَةٍ كَانَتْ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ نَعْلَبٍ : إِنِّي ، فِي هَذَا الْمَعْنَى ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ بَابِ أَشَارَى ، وَقِيلَ : الْإِنْيُ النَّهَارُ كُلُّهُ ، وَالْجَمْعُ آنَاءٌ وَأَيُّ ؛ قَالَ :

بَا لَيْتَ لِي مِثْلَ شَرِيبِي مِنْ نَمِيٍّ وَهُوَ شَرِيبُ الصَّدَقِ ضَحَّاكُ الْأَيُّ (٢) قوله : « قال ابن مقبل : ثم احتملنا ... »

أورده ياقوت في جيلان بالجم ، ونسبه لشمس بن أبي ، وقال أي تصغير أي واحد آناه الليل .

(٤) قوله : « قال ابن برى ... » عبارة القاموس : وأي أيًا كجئًا جئًا - أي على فعل ، ورؤي رؤي ، فهو أي : تأخر .

(١) قوله : « وأي » هذه الثالثة بالفتح والقصر في الأصل ، والذي في القاموس ضبطه بالمد واعرضه شارحه وصوب القصر .

(٢) قوله : « على فاعل » صوابه على فاع ، لأنه مقصور نكرة مجرور محذوف اللام . [ عبد الله ]

يَقُولُ : فِي أَيِّ سَاعَةٍ جِئْتَهُ وَجَدْتَهُ يَضْحَكُ .  
وَالْإِنِّي : وَاحِدٌ آتَاءَ اللَّيْلِ وَهِيَ سَاعَاتُهُ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ : « وَمِنْ آتَاءِ اللَّيْلِ » ؛ قَالَ  
أَهْلُ اللُّغَةِ مِنْهُمْ الرَّجَّاحُ : آتَاءُ اللَّيْلِ سَاعَاتُهُ ،  
وَاحِدُهَا إِنِّي وَإِنِّي ، فَمَنْ قَالَ إِنِّي فَهُوَ مِثْلُ  
يُنْحِي وَأَنْحَاءُ ، وَمَنْ قَالَ إِنِّي فَهُوَ مِثْلُ مَعِي  
وَأَمْعَاءُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ الْمَتَّخِلُ :  
السَّالِكُ التَّغْرَ مَخْشِيًا مَوَارِدَهُ

بِكُلِّ إِنِّي قَضَاهُ اللَّيْلُ يَتَّعِلُ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَثَابِيِّ ؛  
وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

حَلَوٌ وَمَرٌّ كَعَطْفِ الْقَدْحِ مِثْرُهُ

فِي كُلِّ إِنِّي قَضَاهُ اللَّيْلُ يَتَّعِلُ  
وَسَبَّهُ أَيْضًا لِلْمَتَّخِلِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ هُوَ الْبَيْتُ  
بَعِيثُهُ أَوْ آخَرَ مِنْ قَصِيدَةٍ أُخْرَى . وَقَالَ ابْنُ  
الْأَثَابِيِّ : وَاحِدٌ آتَاءُ اللَّيْلِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ :  
إِنِّي بِسُكُونِ النُّونِ ، وَإِنِّي بِكَسْرِ الْأَلِفِ ، وَإِنِّي  
بِفَتْحِ الْأَلِفِ ؛ وَقَوْلُهُ :

قَوْرَدَتْ قَبْلَ إِنِّي صِحَابِي

يُرْوَى : إِنِّي وَإِنِّي ، وَقَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ . وَقَالَ  
الْأَخْفَشُ : وَاحِدٌ الْآتَاءُ إِنِّي ؛ يُقَالُ : مَضَى إِنِّيَانٌ  
مِنَ اللَّيْلِ وَإِنِّيَانٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
فِي الْإِنِّي :

أَتَمَّتْ حَمَلَهَا فِي نِصْفِ شَهْرِ

وَحَمَلُ الْحَامِلَاتِ إِنِّي طَوِيلٌ  
وَمَضَى إِثْمُومِ اللَّيْلِ أَيُّ وَثَتْ ، لَعْنَةٌ فِي إِنِّي .  
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ جَبُوتُ الْخِرَاجِ  
جِبَاوَةٌ ، أَبْدَلَتْ الْوَاوُ مِنَ الْيَاءِ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ :  
أَتَيْتُهُ أَيْتَةً بَعْدَ أَيْتَةٍ أَيُّ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ ؛ كَذَا حَكَاهُ ،  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ بَنِي مِنَ الْإِنِّي فَاعِلَةٌ  
وَرَوَى :

وَأَيْتَةٌ يَجْرَحُنْ مِنْ غَامِرٍ ضَحَلْ

وَالْمَعْرُوفُ أَوْتَةٌ . وَقَالَ عَرُوفٌ فِي وَصِيَّةٍ لِبْنِيهِ :  
يَا بَنِي إِذَا رَأَيْتُمْ خَلَّةً رَائِعَةً مِنْ رَجُلٍ فَلَا تَقْطَعُوا  
إِنَانَكُمْ (١) وَإِنْ كَانَ النَّاسُ رَجُلًا سَوِيًّا ، أَيُّ  
رَجَاءٍ كُمْ ؛ وَقَوْلُ السُّلَمِيِّ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

(١) قوله : « إِنَانَكُمْ » كَذَا ضَبَّطَ بِالْكَسْرِ فِي  
الْأَصْلِ ، وَبِهِ صَرَّحَ شَارِحُ الْقَامُوسِ .

عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي يُؤْنِكُ عَنْهُ  
وَعَنِ أَهْلِ النَّصِيحَةِ وَالسُّودَادِ  
قَالَ : أَرَادَتْ بُنْيَكُ مِنَ النَّاسِ ، وَهُوَ الْبَعْدُ ،  
فَقَدَّمَتْ الْهَمْزَةَ قَبْلَ النُّونِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْآنَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي فِيهَا  
فُتُورٌ عَنِ الْقِيَامِ وَتَانٌ ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ :  
رَمَتْهُ آنَاءٌ مِنْ رِبِيعَةَ عَامِرٍ

نَوْمُ الضُّحَى فِي مَاتَمٍ أَيُّ مَاتَمٍ  
وَالْوَهْنَانَةُ نَحْوُهَا . اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْمُبَارَكَةِ  
الْحَلِيمَةِ الْمُؤَاتِيَةِ آنَاءٌ ، وَالْجَمْعُ آنَوَاتٌ . قَالَ :  
وَقَالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِنَّمَا هِيَ الْوِنَاءُ ، مِنَ الضَّعْفِ ،  
فَهَزَزُوا السَّوَادَ ؛ وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : هِيَ  
الْمُبَارَكَةُ ، وَقِيلَ : امْرَأَةٌ آنَاءٌ أَيُّ رَزِينَةٌ  
لَا تَضْحَبُ وَلَا تَفْجَحُشُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

آنَاءٌ كَأَنَّ الْمِسْكَ تَحْتَ ثِيَابِهَا

وَرِيحُ خِرَامِي الطَّلِّ فِي دَمِثِ الرِّمْلِ

قَالَ سَيِّبُونِي : أَصْلُهُ وَنَاءٌ مِثْلُ أَحَدٍ وَوَحْدٌ ، مِنَ الْوَيْ  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ رَجُلًا أَنْ يُزَوِّجَ ابْنَتَهُ مِنْ  
جَلْبِيْبٍ ، فَقَالَ حَتَّى أَشَاوَرَ أُمَّهَا ، فَلَمَّا  
ذَكَرَهُ لَهَا قَالَتْ : حَلَى . الْجَلْبِيْبُ ؟ إِنْهُ ،  
لَا لَعَمْرُ اللَّهِ ! ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثَابِيِّ فِي هَذِهِ  
التَّرْجِمَةِ وَقَالَ : قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ هَذِهِ  
اللَّفْظَةِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَرُوِيَتْ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ  
وَالنُّونِ وَسُكُونِ الْيَاءِ وَبَعْدَهَا هَاءٌ ، وَمَعْنَاهَا  
أَنَّهَا لَفْظَةٌ تَسْتَعْمَلُهَا الْعَرَبُ فِي الْإِنْكَارِ ،  
يَقُولُ الْقَائِلُ : جَاءَ زَيْدٌ ، فَقَوْلُ أَنْتَ :  
أَزِيدُنِيهِ وَأَزِيدُ إِنْهُ ، كَأَنَّكَ اسْتَبَعَدْتَ بِيحْتِهِ .

وَحَكَى سَيِّبُونِي : أَنَّهُ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ سَكَنَ الْبَلَدَ :  
أَخْرَجُ إِذَا أَخْضَبْتَ الْبَادِيَةَ ؟ فَقَالَ : أَنَا إِنْهُ ؟  
يَعْنِي أَتَقُولُونَ لِي هَذَا الْقَوْلَ وَأَنَا مَعْرُوفٌ بِهَذَا  
الْفِعْلِ ؟ كَأَنَّهُ أَنْكَرَ اسْتِفْهَامَهُمْ إِيَّاهُ ؛ وَرُوِيَتْ  
أَيْضًا بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَبَعْدَهَا بَاءٌ سَاكِنَةٌ ، ثُمَّ  
نُونٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَتَقْدِيرُهَا الْجَلْبِيْبُ ابْنَتِي ؟  
فَأَسْقَطَتْ الْيَاءَ وَوَقَفَتْ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ ؛ قَالَ  
أَبُو مُوسَى ، وَهُوَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ  
يَحْطُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَاتِ ، وَحَطَّطَهُ حَجَّجَةٌ ؛  
وَهُوَ هَكَذَا مُعْجَمٌ مُقْبَدٌ فِي مَوَاضِعَ ؛ قَالَ :  
وَيَجُوزُ أَلَّا يَكُونَ قَدْ حَذَفَ الْيَاءَ وَإِنَّمَا هِيَ

ابْنَةٌ نَكْرَةٌ أَيُّ اتَّزَوَّجَ جَلْبِيْبًا بِنْتٌ ، يَعْنِي  
أَنَّهُ لَا يَضْلُحُ أَنْ يُزَوِّجَ بِنْتٌ ، إِنَّمَا يُزَوِّجُ  
مِثْلَهُ بِأُمَّةٍ اسْتِنْقَاصًا لَهُ ؛ قَالَ : وَقَدْ رُوِيَتْ  
مِثْلُ هَذِهِ الرُّوَايَةِ الثَّانِيَةَ بِزِيَادَةِ الْيَاءِ وَلَا مِ  
لِلتَّعْرِيفِ أَيُّ الْجَلْبِيْبِ الْإِبْنَةُ ؛ وَرُوِيَتْ الْجَلْبِيْبِ  
الْأُمَّةُ ؟ تُزِيدُ الْجَارِيَةَ كِتَابَةً عَنْ بِنْتِهَا ، وَرَوَاهُ  
بَعْضُهُمْ أُمَّيَّةً أَوْ أَمِينَةً عَلَى أَنَّهُ اسْمُ الْبِنْتِ .

• أهب • الأهبه : العُدَّةُ .

تَأَهَّبَ : اسْتَعَدَّ . وَأَخَذَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ  
أَهْبَتَهُ أَيُّ هَيْبَتَهُ وَعُدَّتَهُ ، وَقَدْ أَهَبَ لَهُ وَتَأَهَّبَ .  
وَأَهْبَةُ الْحَرْبِ : عُدَّتُهَا ، وَالْجَمْعُ أَهْبٌ .

وَالْإِهَابُ : الْجِلْدُ مِنَ الْبَهْرِ وَالْعَمَمُ وَالْوَحْشُ مَا  
لَمْ يُدْبَعْ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَهْبَةٌ . أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَوْدُ الرَّجْوِ بِأَكْوَانِ الْأَهْبَةِ

وَالْكَثِيرُ أَهْبٌ وَأَهْبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، مِثْلُ  
أَدَمٍ وَأَفْقٍ وَعَمَدٍ ، جَمْعُ أَدِيمٍ وَأَفِيْقٍ وَعَمُودٍ ،  
وَقَدْ قِيلَ أَهْبٌ ، وَهُوَ قِيَاسٌ . قَالَ سَيِّبُونِي :

أَهْبٌ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَلَيْسَ يَجْمَعُ إِهَابٌ لِأَنَّ  
فِعْلًا لَيْسَ مِمَّا يَكْسَرُ عَلَيْهِ فِعَالٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
وَفِي بَيْتِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَهْبٌ

عَطْفَةٌ ، أَيُّ جُلُودٌ فِي دِبَاغِهَا ، وَالْعَطْفَةُ : الْمُنْتَبَهَةُ  
الَّتِي هِيَ فِي دِبَاغِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ جُعِلَ  
الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ ثُمَّ أَلْتِي فِي النَّارِ مَا احْتَرَقَ .  
قَالَ ابْنُ الْأَثَابِيِّ : قِيلَ هَذَا كَانَ مُعْجَزَةً  
لِلْقُرْآنِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
كَمَا تَكُونُ الْآيَاتُ فِي عَصُورِ الْأَنْبِيَاءِ . وَقِيلَ :  
الْمَعْنَى : مَنْ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ لَمْ تَحْرِقْهُ نَارُ

الْآخِرَةِ ، فَجُعِلَ جِسْمُ حَافِظِ الْقُرْآنِ كَالْإِهَابِ لَهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَيْمًا إِهَابٌ دُبِعَ فَقَدْ طَهَّرَ .  
وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي صِفَةِ أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا : وَحَقَّنَ الدَّمَاءَ فِي أَهْبِهَا ، أَيُّ فِي أَجْسَادِهَا  
وَأَهْبَانٌ : اسْمٌ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنَ الْإِهَابِ ،  
فَإِنْ كَانَ مِنَ الْهَيْبَةِ فَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ،  
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ  
أَهَابِ (٢) ، وَهُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي الْمَدِينَةِ

(٢) قوله : « ذَكَرَ أَهَابٌ » فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ :  
(و) فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَهَابٌ (كَسْحَابٌ) وَهُوَ مَوْضِعٌ  
قَرِبَ الْمَدِينَةِ هَكَذَا ضَبَّطَ الصَّغَانِيُّ وَقَلَّدَهُ الْمَجْدُ وَضَبَّطَهُ  
ابْنُ الْأَثَابِيِّ وَعِيَاضُ وَصَاحِبُ الْمَرَاوِدِ بِالْكَسْرِ وَكَذَا يَاقُوتُ .

يَقْرُبُهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُقَالُ فِيهِ يَهَابُ بِالْيَاءِ .

• أهرة الأهرة ، بالتحريك : متاع البيت .  
الليث : أهرة البيت ثيابه وفروشه ومتاعه ؛ وقال  
تلعب : بيت حسن الظهرة ولأهرة والعمار ،  
وهو متاعه ؛ والظهرة : ما ظهر منه ، والأهرة :  
ما بطن ، والجمع أهرو وأهرات ؛ قال الرازي :

عهدي بجناح إذا ما ارتزا  
وأدرت الريح ثراباً نسراً  
أحسن بيت أهراً وبسراً  
كانما لرب بصخر لسراً

وأحسن في موضع نصب على الحال ساد  
مسد خبر عهدي ، كما تقول عهدي يزيد  
قائماً . وارتز بمعنى نبت . والتراب النزر :  
هو التدي . رأيت في حاشية كتاب ابن بري  
ما صورته : في المحكم جنح اسم رجل ،  
وجنح اسم خيابة من أخبيهم ، وأنشد :

عهدي بجنح إذا ما اهترا  
وأدرت الريح ثراباً نسراً  
أن سوف تمضيه وما أومازاً

قال : وتمضيه تمضي عليه .  
ابن سيده : والأهرة الهيئة

• أهق . الأيهقان : الجرجير ، وفي الصحاح :  
الجرجير البري ، وهو فيعلان . وفي حديث قس  
ابن ساعدة : ورصيع أيهقان ؛ هو الجرجير  
البري ، قال لبيد :

فَعَلَا فُرُوعُ الْأَيْهِقَانِ وَأَطْفَلَتْ

بِالْجَلْهَيْنِ طِلْسَاوَاهَا وَنَعَامُهَا  
إِنْ نَصَبْتَ فُرُوعَ جَعَلْتَ الْأَلْفَ أَلْفِي فِي فَعَلَا  
لِلثَنِيَّةِ ، أَيْ الْجَوْدُ وَالرَّهَامُ هُمَا فَعَلَا فُرُوعُ  
الْأَيْهِقَانِ وَأَنْبَتَاهَا ، وَإِنْ رَفَعْتَهُ جَعَلْتَهَا أَصْلِيَّةً  
مِنْ عَلَا يَعْلُو ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ يُشْبِهُ الْجَرْجِيرَ  
وَلَيْسَ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنَ الْمُتَشَبِّهِ  
الْأَيْهِقَانُ ، وَإِنَّمَا اسْمُهُ النَّبْتُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا سَمَّاهُ  
لَبِيدُ الْأَيْهِقَانِ حَيْثُ لَمْ يَتَّفِقْ لَهُ فِي الشُّعْرِ إِلَّا  
الْأَيْهِقَانُ ، قَالَ : وَهِيَ عَشْبَةٌ تَطُولُ فِي السَّمَاءِ  
طَوَلًا شَدِيدًا ، وَلَهَا وَرْدَةٌ حَمْرَاءُ وَرَقَّةٌ عَرَبِيَّةٌ ،  
وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَهَا ، قَالَ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ بَعْضُ

الْأَعْرَابِ فَقَالَ : هُوَ عَشْبَةٌ تَسْتَقِيلُ مِقْدَارَ  
السَّاعِدِ ، وَلَهَا وَرَقَةٌ أَكْبَرُ مِنْ وَرَقَةِ الْحَوَاةِ  
وَزَهْرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَهِيَ تُؤْكَلُ فِيهَا مَرَارَةٌ ، وَاحِدَتُهُ  
أَيْهِقَانَةٌ ، وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ  
أَبِي زَيْدٍ مِنْ أَنَّ الْأَيْهِقَانَ مُعَبَّرٌ عَنِ النَّبْتِ مَقْلُوبٌ  
مِنْهُ خَطَأً ، لِأَنَّ سَبِيؤِيهِ قَدْ حَكَى الْأَيْهِقَانَ  
فِي الْأَمْتَلَةِ الصَّحِيحَةِ الرَّضِيحَةِ الَّتِي لَمْ يُعْنِ  
بِهَا غَيْرُهُ ، فَقَالَ : وَيَكُونُ عَلَى قَيْعَلَانَ  
فِي الْإِسْمِ وَالصَّفَةِ نَحْوِ الْأَيْهِقَانَ وَالصَّبْرَانَ  
وَالزَّبِيدَانَ وَالْهَبْرِدَانَ ، وَإِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى  
قَيْعَلَانَ دُونَ أَفْعَلَانَ ، وَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ  
تَعَمُّ أَوْلَى زَائِدَةً ، لِكَثْرَةِ قَيْعَلَانَ كَالْخَيْرَانَ  
وَالْحَيْبَانَ وَقَوْلُهُ أَفْعَلَانَ .

• أهل . الأهل : أهل الرجل وأهل الدار  
وكذلك الأهله ؛ قال أبو الطمحان :  
وَأَهْلَةٌ وَدٌ قَدْ تَبَرَّتِ وَدَهُمْ

وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْحَدِّ جَهْدِي وَنَائِلِي  
ابن سيده : أهل الرجل عشيرته وذوو قرابه ،  
والجمع أهلون وأهال وأهال وأهلات وأهلات ؛  
قال المخبيل السعدي :  
وَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ  
إِذَا أَدْلَجُوا بِاللَّبْلِ يَدْعُونَ كَوْتِرًا  
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَبَلَدَةٌ مَا الْإِنْسُ مِنْ أَهَالِهَا

تَرَى بِهَا الْعَوْهَقَ مِنْ وَقَالِهَا  
وَقَالِهَا : جَمْعٌ وَإِلَيْهِ كَقَائِمٍ وَقِيَامٍ ؛ وَيُرْوَى  
الْبَيْتُ :

وَبَلَدَةٌ يَسْتَنْ حَازِي أَيْهَا

قَالَ سَبِيؤِيهِ : وَقَالُوا أَهْلَاتٌ ، فَحَفَّفُوا ،  
شَبَّهُوا بِصَعْبَاتٍ حَيْثُ كَانَ أَهْلٌ مُدْرَكًا  
تَدْخُلُهُ الْوَاوُ وَالنُّونُ ، فَلَمَّا جَاءَ مَوْتُهُ كَمَوْتِ  
صَعْبٍ فَعُلَ بِهِ كَمَا فَعُلَ بِمَوْتِ صَعْبٍ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَشَاهِدُ الْأَهْلِ - فِيهَا حَكَى  
أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاحِيُّ - أَنَّ حَكِيمَ بْنَ مَعِيَةَ  
الرَّبِيعِيَّ كَانَ يُفَضِّلُ الْفَرَزْدَقَ عَلَى جَرِيرِ ،  
فَهَجَا جَرِيرًا حَكِيمًا فَانْتَصَرَ لَهُ كِنَانُ بْنُ رَبِيعَةَ  
أَوْأَخُوهُ رَبِيعِيٌّ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَقَالَ يَهْجُو جَرِيرًا :

عَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ

فَهَلَّا عَلَى جَدِّكَ فِي ذَلِكَ تَعْضَبُ ؟

هُمَا حِينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسَاعَةَ أَهْلِهِ  
أَنَاخًا فَشَدَاكَ الْعِقَالَ الْمُؤَرَّبُ (١)

وَمَا يُجْعَلُ الْبَحْرُ الْخِصْمُ إِذَا طَمَا  
كَجِدُّ ظَنُونِ مَأْوُهُ يُرْقَبُ  
أَلَسْتَ كُلِّيًّا لِلْأُمِّ وَالسَّدِ

وَالْأُمُّ أُمَّ فَرَجَتْ بِكَ أَوْ أَبٌ ؟  
وَحَكَى سَبِيؤِيهِ فِي جَمْعِ أَهْلِ : أَهْلُونَ ؛  
وَسَبِيلُ الْخَلِيلِ : لَمْ سَكَنُوا الْمَاءَ وَكَمْ يَحْرُكُوهَا  
كَمَا حَرَّكُوا أَرْضِينَ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ الْأَهْلَ  
مُدْرَكٌ ، قِيلَ : قَلِمٌ قَالُوا أَهْلَاتٌ ؟ قَالَ :  
شَبَّهُوا بِأَرْضَاتٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمُخْبِلِ السَّعْدِيِّ ،

قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَهْلَاتٍ عَلَى

الْقِيَاسِ . وَالْأَهَالِي : جَمْعُ الْجَمْعِ وَجَاءَتْ  
الْيَاءُ الَّتِي فِي أَهَالِي مِنَ الْيَاءِ الَّتِي فِي الْأَهْلِينَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمُ أَهْلُ اللَّهِ  
وَخَاصَّتُهُ ، أَيْ حَفَظَةُ الْقُرْآنِ الْعَامِلُونَ بِهِ  
هُمُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَالْمُخْتَصُّونَ بِهِ اخْتِصَاصَ أَهْلِ  
الْإِنْسَانِ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ فِي اسْتِخْلَافِهِ  
عُمَرَ : أَقُولُ لَهُ ، إِذَا لَقَيْتَهُ ، اسْتَعْمَلْتَ عَلَيْهِمْ  
خَيْرَ أَهْلِكَ ؛ يُرِيدُ خَيْرَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَكَانُوا  
يُسَمُّونَ أَهْلَ مَكَّةَ أَهْلَ اللَّهِ تَعْظِيمًا لَهُمْ كَمَا  
يُقَالُ بَيْتَ اللَّهِ ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَهْلَ  
بَيْتِ اللَّهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ بَيْتِ اللَّهِ . وَفِي  
حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ

(١) قوله : « فشداك العقال » أراد بالعقال ،

فنصب بنوع الخافض . وورد مؤرَّب في الأصل مضمومًا ،

وحقه النصب لأنه صفة للعقال ، فني البيت إذا إقراه .

• ذكر هذا الماشي في طبعة دار صادر ،

في طبعة دار لسان العرب . وهوامش الطبعين كلتيهما

متقولة جميعها عن هوامش الطبعة الأولى بالطبعة الأميرية

بببلاق سنة ١٣٠٢ هـ ، عدا هذا الماشي ، فلم نجده

في الطبعة المذكورة ولا في غيرها مما بين أيدينا من مصادر .

وقوله : « ورد المؤرَّب في الأصل مضمومًا وحقه

النصب ، لأنه صفة للعقال ، فني البيت إذا إقراه » - قول

فيه نظر ، فالأولى أن نقول « المؤرَّب » نعت مقطوع

للعقال . والنعت المقطوع ينصب إذا كان المنعوت

مرفوعًا ، فإذا كان المنعوت منصوبًا رفع النعت المقطوع ؛

وإذا كان المنعوت مجرورًا جاز في النعت المقطوع الرفع

والنصب . وحلى هذا فلا إقراه في البيت . [ عبد الله ]

أَرَادَ بِالْأَهْلِ نَفْسَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَيْ لَا يَمْلِكُ بَكَ وَلَا يُصِيبُكَ هَوَانٌ عَلَيْهِمْ .

وَأَهْلَ الرَّجُلِ - اتَّخَذَ أَهْلًا ، قَالَ : فِي دَارَةٍ تَقْسَمُ الْأَرْوَاحُ بَيْنَهُمْ

كَأَنَّمَا أَهْلُنَا مِنْهَا الَّذِي أَتَهَلَّا كَذَا أَنْشَدَهُ يَقْلِبُ الْبَاءَ تَاءً ثُمَّ إِذْغَامِهَا فِي التَّاءِ الثَّانِيَةَ ، كَمَا حَكَى مِنْ قَوْلِهِمْ أَمَّتَتْهُ ، وَإِلَّا فَحَكْمُهُ الْهَمْزَةُ أَوْ التَّخْفِيفُ الْقِيَاسِيُّ ، أَيْ كَأَنَّ أَهْلَنَا أَهْلُهُ عِنْدَهُ ، أَيْ مِثْلَهُمْ فِيمَا يَرَاهُ لَهُمْ مِنَ الْحَقِّ .

وَأَهْلُ الْمَذْهَبِ : مَنْ يَدِينُ بِهِ . وَأَهْلُ الْإِسْلَامِ : مَنْ يَدِينُ بِهِ . وَأَهْلُ الْأَمْرِ : وُلائِهِ . وَأَهْلُ الْبَيْتِ : سُكَّانُهُ . وَأَهْلُ الرَّجُلِ : أَخَصُّ النَّاسِ بِهِ . وَأَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَزْوَاجُهُ وَبَنَاتُهُ وَصِهْرُهُ ، أُعْيِي عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقِيلَ : نِسَاءُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالرِّجَالُ الَّذِينَ هُمُ آلُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ » ، الْفِرَاءَةُ أَهْلٌ بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَذْحِ كَمَا قَالَ : بِكَ اللَّهُ تَرْجُو الْفَضْلَ ، وَسُبْحَانَكَ اللَّهُ الْعَظِيمُ ، أَوْ عَلَى النَّدَاءِ كَأَنَّهُ قَالَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُوحِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ » ، قَالَ الرَّجَّاحُ : أَرَادَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ الَّذِينَ وَعَدْتُهُمْ أَنْ أُجِيبَهُمْ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ دِينِكَ . وَأَهْلُ كُلِّ نَبِيٍّ : أُمَّتُهُ .

وَمَنْزِلُ أَهْلِ أَيْ بِهِ أَهْلُهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ . وَمَكَانُ أَهْلِ لَهُ أَهْلٌ ؛ سَبِيبِيٌّ : هُوَ عَلَى النَّسَبِ ، وَمَأْهُولٌ : فِيهِ أَهْلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : وَقَدِمْنَا كَانَ مَأْهُولًا

وَأَمْسَى مَرْتَعِ الْعُفْرِ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

عَرَفْتُ بِالنَّضْرِيَّةِ الْمَنَازِلَا قَفَرًا وَكَانَتْ مِنْهُمْ مَأْهُولَا وَمَكَانُ مَأْهُولٌ ، وَقَدْ جَاءَ : أَهْلٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ : قَفَرَيْنِ هَذَا ثُمَّ ذَا لَمْ يُوْهَلْ

وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَعَظِيمًا أَيْفَ الْمَنَازِلِ أَهْلِي وَأَهْلِي ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ ، وَكَذَلِكَ قِيلَ لِمَا أَيْفَ النَّاسِ وَالْقُرَى أَهْلِي ، وَلِمَا اسْتَوْحَشَ

بَرِيٌّ وَوَحْشِيٌّ كَالْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ . وَالْأَهْلِيُّ : هُوَ الْإِنْسِيُّ . وَبِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ ، هِيَ الْحُمْرُ الَّتِي تَأْتِي الْبُيُوتَ وَلَهَا أَصْحَابٌ ، وَهِيَ مِثْلُ الْإِنْسِيَّةِ ، ضِدُّ الْوَحْشِيَّةِ .

وَقَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ : مَرْجَبًا وَأَهْلًا أَيْ أَتَيْتَ رُحْبًا أَيْ سَعَةً ، وَفِي الْمُحْكَمِ أَيْ أَتَيْتَ أَهْلًا لَا غُرْبَاءَ فَاسْتَأْسِنَ وَلَا تَسْتَوْحِشْ . وَأَهْلٌ بِهِ : قَالَ لَهُ أَهْلًا . وَأَهْلٌ بِهِ : أُنْسٌ . الْكِسَائِيُّ وَالْقُرَّاءُ : أَهَلَّتْ بِهِ وَوَدَعَتْ بِهِ إِذَا اسْتَأْسَنَتْ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَضَارِعُ مِنْهُ أَهْلٌ بِهِ ، يَفْتَحُ الْهَاءَ وَهُوَ أَهْلٌ لِكِنْدَا أَيْ مُسْتَوْجِبٌ لَهُ ،

الْوَالِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سُوءٌ ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا : الْمَلِكُ لِلَّهِ أَهْلُ الْمَلِكِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ » ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَهْلٌ لِأَنَّ يَتَّقَى فَلَا يُعْصَى ، وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ لِمَنْ اتَّقَاهُ ، وَقِيلَ : قَوْلُهُ أَهْلُ التَّقْوَى مَوْضِعٌ لِأَنَّ بَيْتِي ، وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ مَوْضِعٌ لِذَلِكَ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَخَطَطًا بَعْضُهُمْ قَوْلَ مَنْ يَقُولُ فَلَانِ يَسْتَأْهِلُ أَنْ يَكْرُمَ أَوْ يَهَانَ بِمَعْنَى يَسْتَحِقُّ ، قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْإِسْتِهْلَالُ إِلَّا مِنَ الْإِهْلَالَةِ ؛ قَالَ : وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَنْكِرُهُ وَلَا أَحْطَى مِنْ قَالَهُ لِأَنِّي سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا قَصِيحًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ لِرَجُلٍ شَكَرَ عِنْدَهُ بَدَأَ أَوْلِيَاهُ : تَسْتَأْهِلُ يَا أَبَا حَزَامٍ مَا أَوْلَيْتَ ، وَحَضَرَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَمَا أَنْكَرُوا قَوْلَهُ ، قَالَ : وَيُحَقِّقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] « هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ » .

الْمَازِنِيُّ : لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ أَنْتَ مُسْتَأْهِلٌ هَذَا الْأَمْرَ وَلَا مُسْتَأْهِلٌ لِهَذَا الْأَمْرِ ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْتَ مُسْتَوْجِبٌ لِهَذَا الْأَمْرِ ، وَلَا يَبْدُلُ مُسْتَأْهِلٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ ، وَإِنَّمَا مَعْنَى الْكَلَامِ أَنْتَ تَطْلُبُ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْمَعْنَى وَلَمْ تَرِدْ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ تَقُولُ أَنْتَ أَهْلٌ لِهَذَا الْأَمْرِ ؛ وَرَوَى أَبُو حَنِيمٍ فِي كِتَابِ الْمَزَالِ وَالْمُفْسَدِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يَقَالُ اسْتَوْجِبْ ذَلِكَ وَاسْتَحْتِمْهُ ، وَلَا يَقَالُ اسْتَأْهِلْهُ وَلَا أَنْتَ تَسْتَأْهِلُ ، وَلَكِنْ تَقُولُ هُوَ أَهْلُ ذَلِكَ وَأَهْلُ لِدَاكِ ، وَيُقَالُ هُوَ أَهْلُهُ ذَلِكَ .

وَأَهْلُهُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ تَأْهِيلًا وَأَهْلُهُ : رَأَاهُ لَهُ

أَهْلًا . وَاسْتَأْهِلَهُ : اسْتَوْجَبَهُ ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ ، وَمَنْ قَالَ وَهَلْتَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ وَأَمَرْتُ وَوَاكَلْتُ .

وَأَهْلُ الرَّجُلِ وَأَهْلَتُهُ : زَوْجُهُ . وَأَهْلُ الرَّجُلِ يَأْهِلُ وَيَأْهِلُ أَهْلًا وَأَهْلِيًّا ، وَيَأْهِلُ : تَزْوُجُ . وَأَهْلُ فَلَانٍ امْرَأَةٌ يَأْهِلُ إِذَا تَزَوَّجَهَا ، فَهِيَ مَأْهُولَةٌ . وَالتَّأْهِلُ : التَّزْوُجُ . وَفِي بَابِ الدُّعَاءِ : آهَلَكَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ إِيهَالًا ، أَيْ زَوَّجَكَ فِيهَا وَأَدْخَلَكَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُعْطِيَ الْإِهْلَ حَطْبَيْنِ وَالْعَرْبَ حَطًّا ، الْإِهْلُ : الَّذِي لَهُ زَوْجَةٌ وَعِيَالٌ ، وَالْعَرْبُ الَّذِي لَا زَوْجَةَ لَهُ ، وَيُرْوَى الْأَعْرَبُ ، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، وَاللُّغَةُ الْفُضْضَى الْعَرْبُ ؛ يُرِيدُ بِالْعَطَاءِ تَعْيِيْبُهُمْ مِنَ النَّبِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ أَمْسَتْ نِيرَانُ بَنِي كَعْبٍ أَهْلَةً أَيْ كَثِيرَةً الْأَهْلِ . وَأَهْلَكَ اللَّهُ لِلْخَيْرِ تَأْهِيلًا .

وَأَلَّ الرَّجُلُ : أَهَلَّهُ . وَأَلَّ اللَّهُ وَآلَ رَسُولُهُ : أَوْلِيَائِهِ ، أَصْلُهَا أَهْلٌ ثُمَّ أُبْدِلَتْ الْهَاءُ هَمْزَةً فَصَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ آَلَ ، فَلَمَّا تَوَلَّتِ الْهَمْزَتَانِ أُبْدِلُوا الثَّانِيَةَ أَلْفًا كَمَا قَالُوا آدَمَ وَآخَرَ ، وَفِي الْفِعْلِ آمَنَ وَآزَرَ ، فَإِنْ قِيلَ : وَمِمَّ زَعَمْتَ أَنَّهُمْ قَلَّبُوا الْهَاءَ هَمْزَةً ثُمَّ قَلَّبُوهَا فِيمَا بَعْدَ ، وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَلَّبُوا الْهَاءَ أَلْفًا فِي أَوَّلِ الْحَالِ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْهَاءَ لَمْ تَقْلِبْ أَلْفًا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ قِيَاسًا هَذَا عَلَيْهِ ، فَقَلِبْ هَذَا أُبْدِلْتَ الْهَاءَ هَمْزَةً ثُمَّ أُبْدِلْتَ الْهَمْزَةَ أَلْفًا ، وَأَيْضًا فَإِنَّ الْأَلْفَ لَوْ كَانَتْ مُنْقَلِبَةً عَنْ غَيْرِ الْهَمْزَةِ الْمُنْقَلِبَةِ عَنْ الْهَاءِ كَمَا قَدَّمَاهُ لَجَازَ أَنْ يُسْتَعْمَلَ أَلَّ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ أَهْلٌ ، وَلَوْ كَانَتْ أَلْفٌ أَلَّ بَدَلًا مِنْ أَهْلٍ لَقِيلَ انصَرَفَ إِلَى أَلِّكَ ، كَمَا يُقَالُ انصَرَفَ إِلَى أَهْلِكَ ، وَآلِكَ وَاللَّيْلُ كَمَا يُقَالُ أَهْلَكَ وَاللَّيْلُ ، فَلَمَّا كَانُوا يُحْضَرُونَ بِالْأَلِّ الْأَشْرَفِ الْأَخْصَرِ دُونَ الشَّائِعِ الْأَعْمِ حَتَّى لَا يُقَالُ إِلَّا فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ : الْقُرَّاءُ آلُ اللَّهِ ، وَقَوْلِهِمْ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، « وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ » ؛ وَكَذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ لِلْفَرَزْدَقِ :

جَحَتْ وَلَمْ يَمُنْ عَلَيْكَ طَلَاةٌ  
سوى رَبِّهِ التَّقْرِبِ مِنْ آلِ أَعُوْجَا  
لِأَنَّ أَعُوْجَ فِيهِمْ فَرَسٌ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ،  
فَلِذَلِكَ قَالَ « آلِ أَعُوْجَا » كَمَا يُقَالُ أَهْلُ  
الِإِسْكَافِ - ذَلَّ عَلَى أَنَّ الْأَلْتَّ لَيْسَتْ فِيهِ  
بَدَلًا مِنَ الْأَصْلِ ، وَإِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْأَصْلِ (١)  
فَجَحَتْ فِي ذَلِكَ مَجْرَى النَّاءِ فِي الْقَسَمِ ،  
لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ فِيهِ ، وَالْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ ،  
فَلَمَّا كَانَتْ النَّاءُ فِيهِ بَدَلًا مِنْ بَدَلٍ وَكَانَتْ قَرَعُ  
الْفَرْعِ اخْتَصَّتْ بِأَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ وَأَشْرَفِهَا ،  
وَهُوَ اسْمُ اللَّهِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَقُلْ تَرِيدُ وَلَا تَأْتِيَتْ  
كَمَا لَمْ يَقُلْ آلُ الْإِسْكَافِ وَلَا آلُ الْحَيَّاطِ ؛  
فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ قَالَ بَشْرٌ :

لَعَمْرُكَ ! مَا يَطْلُبُنْ مِنْ آلِ نِعْمَةٍ  
وَلِكِنَّمَا يَطْلُبُنْ قَيْسًا وَيَشْكُرَا  
فَقَدْ أَضَافَهُ إِلَى نِعْمَةٍ وَهِيَ نِكْرَةٌ غَيْرُ مَخْصُوصَةٍ وَلَا  
مُشْرَفَةٌ ، فَإِنَّ هَذَا بَيْتٌ شَادٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ ابْنِ جَنِّي ، قَالَ : وَالَّذِي الْعَمَلُ  
عَلَيْهِ مَا قَدَّمْنَاهُ وَهُوَ رَأَى الْأَخْفَضَ ، قَالَ :  
فَإِنْ قَالَ أَلْسَنْتُ تَرَعَمُ أَنْ الْوَاوُ فِي وَاللَّهِ بَدَلٌ مِنَ  
الْبَاءِ فِي بِاللَّهِ ، وَأَنْتَ لَوْ أَضْمَرْتَ لَمْ تَقُلْ وَهُ  
كَمَا تَقُولُ بِهِ لِأَفْعَلَنْ ، فَقَدْ تَجِدُ أَيْضًا بَعْضُ  
الْبَدَلِ لَا يَبْقَى مَوْضِعُ الْمُبْدَلِ مِنْهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ،  
فَمَا تُنْكِرُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ الْأَلْتُّ فِي آلِ بَدَلًا  
مِنْ الْهَاءِ وَإِنْ كَانَ لَا يَبْقَى جَمِيعُ مَوَاقِعِ أَهْلِ ؟  
فَالْجَوَابُ أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْوَاوُ لَمْ يَمُنَّ مِنْ  
وَقَوْعِهَا فِي جَمِيعِ مَوَاقِعِ الْبَاءِ مِنْ حَيْثُ  
امْتَنَعَ مِنْ وَقَوْعِ آلِ فِي جَمِيعِ مَوَاقِعِ أَهْلِ ،  
وَذَلِكَ أَنَّ الْإِضْمَارَ يَرُدُّ الْأَسْمَاءَ إِلَى أَصُولِهَا فِي كَثِيرٍ  
مِنَ الْمَوَاقِعِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ قَالَ أَعْطَيْتُكُمْ  
رِزْمًا قَدْ حَذَفَ الْوَاوُ الَّتِي كَانَتْ بَعْدَ الْمِيمِ  
وَأَسْكَنَ الْمِيمِ ، فَإِنَّهُ إِذَا أَضْمَرَ لِلدَّرْهِمْ قَالَ  
أَعْطَيْتُكُمْهُ ، فَرَدَّ الْوَاوُ لِأَجْلِ اتِّصَالِ الْكَلِمَةِ  
بِالْمُضْمَرِ ؟ فَأَمَّا مَا حَكَاهُ يُونُسُ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ  
أَعْطَيْتُكُمْهُ فَشَادٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ عِنْدَ عَامَّةِ

(١) قوله : « إنما هي بدل من الأصل » كذا  
في الأصل ، ولعل فيه سقطًا ، وأصل الكلام - والله أعلم - :  
« إنما هي بدل من الهمزة التي هي بدل من الأصل  
أو نحو ذلك .

أَصْحَابِنَا ، فَلِذَلِكَ جاز أَنْ تَقُولَ : بِهِمْ  
لَأَقْعُدَنَّ وَبِكَ لِأَنْطَلِقَنَّ ، وَلَمْ يَجَزْ أَنْ تَقُولَ :  
وَلَكْ وَلَا وَهُ ، بَلْ كَانَ هَذَا فِي الْوَاوِ أُخْرَى  
لِأَنَّهَا حَرْفٌ مُتَمَرِّدٌ فَصَعُبَتْ عَنِ الْقُوَّةِ وَعَنِ  
تَصَرُّفِ الْبَاءِ الَّتِي هِيَ أَصْلُ ، أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ  
قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ  
رَأَى بَرَقًا فَأَوْضَعَ قَوْفَ بَكْرٍ  
فَلَا بِكَ مَا أَسْأَلُ وَلَا أَعَامَا  
قَالَ : وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا عَنْهُ :

أَلَا نَادَتْ أَسْمَاءُ بِأَحْتِمَالِ  
لِيَحْزِنُنِي فَلَا بِكَ مَا أَبَاي  
قَالَ : وَأَنْتَ مُتَمَنِّعٌ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْآلِ  
فِي غَيْرِ الْأَشْهُرِ الْأَخْصِ ، وَسَوَاءٌ فِي ذَلِكَ  
أَضْفَتْهُ إِلَى مَطْهَرٍ أَوْ أَضْفَتْهُ إِلَى مُضْمَرٍ ، قَالَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : فَإِنْ قِيلَ أَلْسَنْتُ تَرَعَمُ أَنَّ النَّاءُ  
فِي تَوَلَّجُ بَدَلٌ مِنْ وَو ، وَأَنَّ أَصْلَهُ وَوَلَّجَ  
لِأَنَّهُ فَعْوَلٌ مِنَ الْوَلَّوْجِ ، ثُمَّ إِنَّكَ مَعَ ذَلِكَ  
قَدْ تَجَدَّدَ أَيْضًا بَدَلًا مِنَ النَّاءِ فَقَالُوا  
دَوَلَّجَ ، وَأَنْتَ مَعَ ذَلِكَ قَدْ تَقُولُ دَوَلَّجَ فِي جَمِيعِ  
هَذِهِ الْمَوَاقِعِ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا تَوَلَّجَ ، وَإِنْ  
كَانَتْ الدَّالُّ مَعَ ذَلِكَ بَدَلًا مِنَ النَّاءِ الَّتِي هِيَ  
بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ؟ فَالْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ  
مُغَالِطَةٌ مِنَ السَّائِلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ  
يَطَّرِدُ هَذَا لَهُ لَوْ كَانُوا يَقُولُونَ وَوَلَّجَ وَدَوَلَّجَ  
وَيَسْتَعْمِلُونَ دَوَلَّجًا فِي جَمِيعِ أَمَاكِنِ وَوَلَّجَ ،  
فَهَذَا لَوْ كَانَ كَذَا لَكَانَ لَهُ بِهِ تَعَلُّقٌ ، وَكَانَتْ  
تُحْتَسِبُ زِيَادَةٌ ، فَأَمَّا وَهُمْ لَا يَقُولُونَ وَوَلَّجَ  
الْبَيْتَ كَرَاهِيَةَ اجْتِنَاعِ الْوَارِثِينَ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ ،  
وَإِنَّمَا قَالُوا تَوَلَّجَ ثُمَّ أَيْدَلُّوا الدَّالَّ مِنَ النَّاءِ  
الْمُبْدَلَةِ مِنَ الْوَاوِ فَقَالُوا دَوَلَّجَ ، فَإِنَّمَا اسْتَعْمَلُوا  
الدَّالَّ مَكَانَ النَّاءِ الَّتِي هِيَ فِي الْمُرْتَبَةِ قَبْلَهَا تَلِيهَا ،  
وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا الدَّالَّ مَوْضِعَ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ الْأَصْلُ  
فَصَارَ إِبْدَالُ الدَّالِّ مِنَ النَّاءِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ  
كَإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ فِي نَحْوِ أَقْنَتْ وَأَجْرَهُ  
لِقُرْبِهَا مِنْهَا ، وَلِأَنَّهُ لَا مِثْلَةَ بَيْنَهُمَا وَاسِطَةٌ ،  
وَكَذَلِكَ لَوْ عَارَضَ مُعَارَضٌ بَيْنَهُمَا تَصْغِيرُ هُنَّ  
قَالَ : أَلْسَنْتُ تَرَعَمُ أَنَّ أَصْلَهَا هُنِّيَّةٌ ثُمَّ صَارَتْ  
هُنِّيَّةٌ ثُمَّ صَارَتْ هُنِّيَّةً ، وَأَنْتَ قَدْ تَقُولُ  
هُنِّيَّةً فِي كُلِّ مَوْضِعٍ قَدْ تَقُولُ فِيهِ هُنِّيَّةٌ ؟  
كَانَ الْجَوَابُ وَاحِدًا كَالَّذِي قَبْلَهُ ، أَلَا تَرَى

أَنَّ هُنِّيَّةَ الَّذِي هُوَ أَصْلُ لَا يُنْطَقُ بِهِ وَلَا يُسْتَعْمَلُ  
الْبَيْتَ فَجَرَى ذَلِكَ مَجْرَى وَوَلَّجَ فِي رَفْضِهِ وَتَرَكِ  
اسْتِعْمَالِهِ ؟ فَهَذَا كُلُّهُ يُوَكِّدُ عِنْدَكَ أَنَّ امْتِنَاعَهُ  
مِنْ اسْتِعْمَالِ آلِ فِي جَمِيعِ مَوَاقِعِ أَهْلِ  
إِنَّمَا هُوَ لِأَنَّ فِيهِ بَدَلًا مِنْ بَدَلٍ ، كَمَا كَانَتْ  
النَّاءُ فِي الْقَسَمِ بَدَلًا مِنْ بَدَلٍ .

وَالْإِهَالَةُ : مَا أَدْبَتَ مِنَ الشَّحْمِ ، وَقِيلَ :  
الْإِهَالَةُ الشَّحْمُ وَالزَّيْتُ ، وَقِيلَ : كُلُّ دُهْنٍ  
أُوتِدِمَ بِهِ إِهَالَةٌ ، وَالْإِهَالَةُ الْوَدَكُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ كَانَ يُدْعَى إِلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ وَالْإِهَالَةِ السَّنِيخَةَ  
فَيَجِيبُ ، قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْأَذْهَانِ مِمَّا  
يُوتِدَمُ بِهِ إِهَالَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا أُوتِبَ مِنْ  
الْأَلْيَةِ وَالشَّحْمِ ، وَقِيلَ : الدَّسَمُ الْجَامِدُ ،  
وَالسَّنِيخَةُ : الْمُتَغَيَّرَةُ الرِّيحِ . وَفِي حَدِيثِ  
كَعْبٍ فِي صِفَةِ النَّارِ : يُجَاءُ بِجَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
كَأَنَّهَا مَتْنُ إِهَالَةٍ ، أَيْ ظَهْرُهَا . قَالَ : وَكُلُّ  
مَا أُوتِدِمَ بِهِ مِنْ زُبْدٍ وَوَدَكٍ شَحْمٌ وَدُهْنٌ  
يَسْمِيهِمْ وَغَيْرِهِ فَهُوَ إِهَالَةٌ ، وَكَذَلِكَ مَا  
عَلَا الْقَدْرَ مِنْ وَدَكِ اللَّحْمِ السَّمِينِ إِهَالَةٌ ، وَقِيلَ :  
الْأَلْيَةُ الْمَذَابَةُ وَالشَّحْمُ الْمَذَابُ إِهَالَةٌ أَيْضًا . وَمَتْنُ  
الْإِهَالَةِ : ظَهْرُهَا إِذَا سُكِبَتْ فِي الْإِنَاءِ ،  
فَشَبَّهَ كَعْبٌ سُكُونَ جَهَنَّمَ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ الْكُفَّارُ  
فِيهَا بِذَلِكَ .

وَأَسْتَأْهَلَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ بِالْإِهَالَةِ  
وَالْمُسْتَأْهَلُ : الَّذِي يَأْخُذُ الْإِهَالَةَ أَوْ يَأْكُلُهَا ،  
وَأَنْشَدَ ابْنُ قُتَيْبَةَ لِعَمْرُو بْنِ أَسْرَى :

لَا بَلَّ كُلِّي يَا أُمَّمُ وَأَسْتَأْهَلِي  
إِنَّ الَّذِي أَنْفَقْتُ (٢) مِنْ مَالِيَةِ  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ فُلَانٌ أَهْلٌ لِكَذَا وَلَا تَقُولُ  
مُسْتَأْهَلٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ  
أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاحِيُّ فِي أَمَالِيهِ قَالَ : حَدَّثَنِي  
أَبُو الْهَيْمِ خَالِدُ الْكَاتِبُ قَالَ : لَمَّا بُويعَ

(٢) ورد هذا البيت في الصحاح وفي التهذيب  
على هذه الصورة :  
لَا بَلَّ كُلِّي يَا مَيَّ وَأَسْتَأْهَلِي  
إِنَّ السَّنِي أَنْفَقْتُ مِنْ مَالِيهِ  
فَذَكَرُوا « يَا مَيَّ » بدل « يَا أُمَّ » - وكسر التاء في  
أنفقت ، وهو حسن .  
[ عبد الله ]

لإبراهيم بن المهدي بالخلافة طلبي وقد كان يعرفني، فلما دخلت إليه قال: أنشدني، فقلت: يا أمير المؤمنين، ليس شعري كما قال النبي، صلى الله عليه وسلم، إن من الشعر لحكماً، وإنما أنا أمزح وأعبث به، فقال: لا تقل يا خالد هكذا، فالعلم جد كله، ثم أنشدته:

كُنْ أَنْتَ لِلرَّحْمَةِ مُسْتَاهِلًا

إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْكَ بِمُسْتَاهِلٍ  
أَلَيْسَ مِنْ آفَةِ هَذَا الْهَوَى

بكاء مقتول على قاتل؟ قال: مستأهل ليس من فصيح الكلام وإنما المستأهل الذي يأخذ الإهالة، قال: وقول خالد ليس بحجة لأنه مؤلّد، والله أعلم.

• آهن • الإهان: عرجون الشجرة، والجمع أهنة وأهن. اللبث: هو العرجون، يعني ما فوق الشرايح، ويجمع أهناً، والمعدّد ثلاثة أهنة، قال الأدهري: وأنشدني أعرابي:

مَنْحَتِي يَا أَكْرَمَ الْفِتْيَانِ

جِيَارَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْعِيدَانِ

حَتَّى إِذَا مَا قُلْتُ أَلَّا الْآنَ

دَبَّ لَهَا أَسُودٌ كَالسَّرْحَانِ

بِمَخْلَبٍ يَحْتَدِمُ الْإِهَانَ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْمُعَبَّرِ بْنِ حَبِيَاءَ:

فَمَا بَيْنَ الرَّدَى وَالْأَمْنِ إِلَّا

كَمَا بَيْنَ الْإِهَانِ إِلَى الْعَسِيبِ

• أهه • الأهنة: التحزن، وقد أهّ أهاً وأهته. وفي حديث معاوية: أهأ أبا حفص، قال: هي كلمة تأسف، وأنصأها على إجرائها مجرى المصابير، كأنه قال: آتأسف تأسفاً، قال: وأصل الهمة وأو، وترجم ابن الأثير: وأه في الحديث: من ابتل فصبّر فوهاها وأهأ! قيل: معنى هذه الكلمة التلهف، وقد توضع موضع الإعجاب بالشيء، يقال: وأهأ له، وقد ترد بمعنى التوجع، وقيل: التوجع يقال فيه أهأ، قال: ومنه حديث أبي الدرداء: ما أنكرتم من زمانكم فيما غيرتم

من أعمالكم، إن يكن خيراً فوهاها وأهأ، وإن يكن شراً فهاها أهأ، قال: والألف فيها غير مهموزة، قال: وإنما ذكرتها في هذه الترجمة للفظها.

• أهأ • أهأ: حكاية صوت الضحك، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أهأ أهأ عند زاد القوم ضحكهم

وأتم كشف عند الوغى خور

• أوأ • آء على وزن عاع: شجر واحدته آءة.

وفي حديث جرير: بين نخلة وصالة وسدره وآءة. الآءة بوزن العاعة، ويجمع على آء بوزن عاع: هو شجر معروف، ليس في الكلام اسم وقعت فيه ألف بين همزتين إلا هذا؛

هذا قول كراع، وهو من مراتع النعام، والتنوم تبت آخر. ونصغيرها: أوبأة، وتأسيس بنائها من تأليف واو بين همزتين. ولو قلت من الآء، كما تقول من النوم منامة، على تقدير مفعلة، قلت: أرض مائة. ولو اشتق منه فعل، كما يشتق من الفرظ، فقيل مفروظ، فإن كان يدب أو يودم به طعام أو يخلط به دواء، قلت: هو مودم مثل معور.

ويقال من ذلك أوبه بالآء آء. قال ابن بري: والدليل على أن أصل هذه الألف التي بين الهمزتين وأوقولهم في تصغير آءة أوبأة.

وأرض مائة: تبت الآء، وليس يبت.

قال زهير بن أبي سلمي:

كأن الرجل منها فوق صعل

من الظلمات جوحه هواء

أصك مصلم الأذنين أجي

لسه بالسى تنوم وآء

أبو عمرو: من الشجر الدقلى والآء، بوزن العاع، والآءة والحين كله الدقلى.

قال اللبث: الآء شجر له ثمر يأكله النعام، قال: وتسمى الشجرة سرحة وثمرها الآء وآء، صدود: من زجر الإبل. وآء حكاية أصوات، قال الشاعر:

إن تلق عمرأ فقد لاقيت مدرعأ

وليس من همه إبل ولا شاء

في جحفل كجب جم صواهله

باللبث تسمع في حافاته آء

قال ابن بري: الصحيح عند أهل اللغة أن الآء ثمر السرح. وقال أبو زيد: هو عيب أبيض يأكله الناس، ويتخذون منه ربا، وعذر من ساء بالشجر أنهم قد يسمون الشجر باسم ثمره، فيقول أحدكم: في بسناني السرحل والتفاح، وهو يريد الأشجار، فيعبر بالثمر عن الشجر، ومنه قوله تعالى:

«فأنتنا فيها حبا وعينا وقصبا وزيتونا».

ولو ببيت منها فعلا قلت: أوت الأديم إذا دبغته به، والأصل أوت الأديم بهمزتين، فأبدلت الهمزة الثانية واوا لانضمام ما قبلها.

أبو عمرو: الآء بوزن العاع: الدقلى. قال: والآء أيضاً صياح الأمير بالعلم، مثل العاع.

• أوب • الأوب: الرجوع.

أب إلى الشيء: رجع، يوبأ أوبأ وإياباً وأوبه. أوبه، على المعاقبة، وإيبة، بالكسر (عن اللحياني): رجع.

وأوب وأوب وأوب: رجع. وآب الغائب يوبأ ماباً إذا رجع، ويقال:

ليبتك أوبه الغائب أى إياه.

وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه كان إذا أقبل من سفر قال: آيونا تايون، لربنا حامدون، وهو جمع سلامة لأيب.

وفي التنزيل العزيز: «وإن له عندنا لزلزل وحسن مآب» أى حسن المرجع الذي يصير إليه في الآخرة. قال سمر: كل شى رجع إلى مكانه فقد أب يوبأ إياباً إذا رجع.

أبو عبيدة: هو سريع الأوبه أى الرجوع. وقوم يحولون الواوياء فيقولون: سريع الأوبه.

وفي دعاء السمر: توبأ لربنا أوبأ، أى توبأ راجعاً مكرراً، يقال منه: أب يوبأ أوبأ، فهو أيب (١). وفي التنزيل العزيز: «إن إلينا إيابهم»

(١) قوله: «فهو أيب» كل اسم فاعل من أب وقع في الحكم منقوفاً بالنتين من تحت، ووقع في بعض نسخ النهاية آيونا لربنا بالهمز، وهو القياس، وكذا في خط المصاحفاني نفسه في قوم والآية شربة الغائلة بالهمز أيضاً.

وَأَيَّاهُمْ أَى رُجِعَهُمْ ، وَهُوَ فِعَالٌ مِنْ أَيْبَ فِعَلَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ يَتَخَفِيفُ الْبَاءَ ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ خَطَأٌ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : فَرَى أَيَّاهُمْ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ أَيَّ أَيَّابًا ، عَلَى مَعْنَى فِعَلَ فِعَالًا ، مِنْ أَبِ يُووبُ ، وَالْأَصْلُ أَيُّوَابًا ، فَأُدْغِمَتِ الْبَاءُ فِي الْوَاوِ ، وَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ إِلَى الْبَاءِ ، لِأَنَّهَا سَبَقَتْ سُكُونًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أُدْرِي مَنْ قَرَأَ أَيَّاهُمْ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَالْفَرَّاءُ عَلَى أَيَّاهُمْ مُخَفَّفًا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا جِبَالَ أُوَيْي مَعَهُ » ، وَيُقْرَأُ أُوَيْي مَعَهُ ، فَمَنْ قَرَأَ أُوَيْي مَعَهُ فَمَعَنَاهُ يَا جِبَالَ سَبَّحِي مَعَهُ وَرَجَعِي التَّسْبِيحَ ، لِأَنَّهُ قَالَ : « سَحَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ سَبَّحْنَ » ، وَمَنْ قَرَأَ أُوَيْي مَعَهُ فَمَعَنَاهُ عُوْدِي مَعَهُ فِي التَّسْبِيحِ كُلَّمَا عَادَ فِيهِ .

وَالْمَابُ : الْمَرْجَعُ . وَأَتَابُ : مِثْلُ أَبِ ، فَعَلَ وَاقْتَلَعَ بِمَعْنَى . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَسَنْ يَتَنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ  
وَرَزَقُ اللَّهِ مُتَابٌ وَعَادِي  
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ عَجَلَانَ :

أَلَا يَا كَهْفَ ! أَفَلَتَنِي حُصْبُ  
فَقَلْبِي مِنْ تَذَكُّرِهِ بَلِيْدُ  
فَلَوْ أَنِّي عَرَفْتُكَ حِينَ أَرَمِي

لَأَلْبَكُ مُرَهَفٌ مِنْهَا حَدِيدُ  
يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَبَكُ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ أَى جَاعِلًا مُرَهَفٌ ، نَصْلٌ مُحَدَّدٌ ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَبَ إِلَيْكَ ، فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ .

وَرَجُلٌ أَيَّبٌ مِنْ قَوْمِ أَوَّابٍ وَأَيَّابٍ وَأَوَّابٍ ، الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : جَمْعُ أَيَّبٍ . وَأَوَّابُهُ إِلَيْهِ ، وَابٌ بِهِ ، وَقِيلَ لَا يَكُونُ إِلَّا يَابُ إِلَّا الرُّجُوعُ إِلَى أَهْلِهِ لَيْلًا . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَرْجِعُ بِاللَّيْلِ إِلَى أَهْلِهِ : قَدْ تَأَوَّبَهُمْ وَأَتَاهُمْ ، فَهُوَ مُتَابٌ وَمَتَابٌ ، مِثْلُ اتَّمَرَهُ . وَرَجُلٌ أَيَّبٌ مِنْ قَوْمِ أَوَّابٍ .

وَأَوَّابٌ : كَثِيرُ الرُّجُوعِ إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ ذَنْبِهِ . وَالْأَوَّابَةُ : الرُّجُوعُ كَالْتَّوْبَةِ .

وَالْأَوَّابُ : التَّائِبُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَوَّابٌ سَبَمَةُ أَقْوَالٌ : قَالَ قَوْمٌ : الْأَوَّابُ الرَّاحِمُ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : الْأَوَّابُ التَّائِبُ ؛ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ : الْأَوَّابُ الْمُسِيحُ ؛ وَقَالَ ابْنُ

الْمُسَبِّبِ : الْأَوَّابُ الَّذِي يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ ؛ وَقَالَ قِتَادَةُ : الْأَوَّابُ الْمُطِيعُ ؛ وَقَالَ عُمَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ : الْأَوَّابُ الَّذِي يَذْكُرُ ذَنْبَهُ فِي الْخَلَاءِ ، فَيَسْتَفْرغُ اللَّهُ مِنْهُ ؛ وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الْأَوَّابُ الرَّجَّاعُ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَى التَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ ، مِنْ أَبِ يُووبُ إِذَا رَجَعَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيفٌ » . قَالَ عُمَيْدُ : وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يُووبُ

وَعَائِبُ الْمَسْوَتِ لَا يُووبُ وَقَالَ : تَأَوَّبَهُ مِنْهَا عَقَائِلُ ، أَى رَاجَعَهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ » . قَالَ عُمَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ : الْأَوَّابُ الْحَفِيفُ الَّذِي لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ (١) . وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حِينَ تَوَقَّصُ النِّصَالَ ؛ هُوَ جَمْعُ أَوَّابٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الرُّجُوعِ إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِالتَّوْبَةِ ؛ وَقِيلَ هُوَ الْمُطِيعُ ؛ وَقِيلَ هُوَ الْمُسِيحُ ، يُرِيدُ صَلَاةَ الضُّحَى عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ .

وَأَبَتْ الشَّمْسُ تُووبُ أَيَّابًا وَأَيُّوَابًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) : غَابَتْ فِي مَسَابِهَا أَى فِي مَغِيْبِهَا ، كَأَنَّهَا رَجَعَتْ إِلَى مَبْدِئِهَا . قَالَ تَبَعٌ :

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَآبِهَا  
فِي عَمِينَ ذِي حَلْبٍ وَنَاطِطِ حَرَمَدٍ (٢)  
وَقَالَ عُمَيْدُ (٣) : بِنَ الْحَارِثِ الْيَرْبُوعِيِّ :

تَرَوَّحْنَا مِنَ اللَّغْبَاءِ عَصْرًا  
وَأَعْجَلْنَا الْإِلَآهَةَ أَنْ تُووبَا  
أَرَادَ : قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ . وَقَالَ :

يُبَادِرُ الْجَوْنَةَ أَنْ تُووبَا

وَفِي الْحَدِيثِ : شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوَسْطَى حَتَّى آبَتْ الشَّمْسُ ، مَلَأَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ نَارًا ، أَى غَرَبَتْ ، مِنَ الْأَوَّابِ الرُّجُوعِ ، لِأَنَّهَا تَرْجِعُ بِالْغُرُوبِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي طَلَعَتْ مِنْهُ . وَكَلِمَةُ اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي طُلُوعِهَا لَكَانَ وَجْهًا

(١) قوله : « الأواب المفضي إلى » كذا في النسخ ، ويظهر أن هنا سقطاً ، ولعل الأصل : الذي لا يقوم من مجلسه حتى يكثر الرجوع إلى الله بالتوبة والاستغفار .  
(٢) قوله : « حرمد » هو كجعفر وزبير .  
(٣) قوله : « وقال عُمَيْدُ » الذي في معجم ياقوت : وقالت أمية بنت عُمَيْدَةَ تَرَى أَيَّابًا ؛ وَذَكَرَ الْبَيْتَ مَعَ آيَاتِ

لِكَيْتَهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ .

وَتَأَوَّبَهُ وَتَأَوَّبَتْهُ عَلَى الْمُعَاوَبَةِ ؛ أَنَاهُ لَيْلًا ، وَهُوَ الْمَتَابُ وَالْمَتَابُ .

وَقُلَانُ سَرِيعُ الْأَوْبَةِ . وَقَوْمٌ يُحَوِّلُونَ الْوَاوِيَاءَ ، فَيَقُولُونَ : سَرِيعُ الْأَوْبَةِ . وَأَبَتْ إِلَى بَنِي فُلَانٍ ، وَتَأَوَّبْتُهُمْ إِذَا أَتَيْتَهُمْ لَيْلًا . وَتَأَوَّبْتُ إِذَا حَضَتْ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَأَنَا مَتَابٌ وَمَتَابٌ . وَأَبَتْ الْمَاءَ وَتَأَوَّبْتُهُ وَتَأَوَّبَتْهُ : وَرَدَّتْهُ لَيْلًا . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَقْبَ رَبَاعٍ بَشْرُهُ الْفَلَا  
وَ لَا يَرُدُّ الْمَاءَ إِلَّا انْتِيَابَا  
وَمَنْ رَوَاهُ انْتِيَابًا ، فَقَدْ صَحَّحَهُ .

وَالْأَوْبَةُ : أَنْ تَرُدَّ الْإِبِلَ الْمَاءَ كُلَّ لَيْلَةٍ .

أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :  
لَا تَرُدُّنَ الْمَاءَ إِلَّا آيَةً  
أَخْتَنِي عَلَيْكَ مَعَشَرًا قَرَابِيَةً  
سُودَ السُّجُودِ بِأَكْلِنِ الْآهِيَةَ  
وَالْآهِيَةُ : جَمْعُ إِهَابٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالتَّوَابُيبُ فِي السَّيْرِ نَهَارًا نَظِيرُ الْإِنْسَادِ فِي السَّيْرِ لَيْلًا . وَالتَّوَابُيبُ : أَنْ يَسِيرَ النَّهَارَ أَجْمَعَ وَيَتَرَلَّ اللَّيْلَ . وَقِيلَ : هُوَ تَبَارَى الرِّكَابِ فِي السَّيْرِ . وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جُنْدَلٍ :

يَوْمَانِ يَوْمٌ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةَ  
ويَوْمٌ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأَوَّبِ  
وَالتَّوَابُيبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : سَيْرُ النَّهَارِ كُلُّهُ إِلَى اللَّيْلِ . يُقَالُ : أَوَّبَ الْقَوْمُ تَأَوَّبًا أَى سَارُوا بِالنَّهَارِ ، وَأَسَادُوا إِذَا سَارُوا بِاللَّيْلِ .

وَالْأَوْبُ : السَّرْعَةُ . وَالْأَوَّبُ : سُرْعَةُ تَقْلِيْبِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فِي السَّيْرِ . قَالَ :

كَانَ أَوَّبٌ مَانِعٌ ذِي أَوَّبٍ  
أَوَّبٌ يَدَيْهَا بِرِقَاقٍ سَهْبٍ

وهذا الرَّجَزُ أوردَ الجوهريُّ الْبَيْتَ الثَّانِيَّ مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَوَّبٌ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ كَانَ ، وَالرِّقَاقُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَيْتَةُ التُّرَابِ صُلْبَةٌ مَا تَحْتَهُ التُّرَابُ . وَالسَّهْبُ : الْوَالِيعُ ؛ وَصَفَهُ بِمَا هُوَ اسْمُ الْفَلَاحِ ، وَهُوَ السَّهْبُ .

وَقَوْلُ : نَاقَةٌ أَوَّوبٌ ، عَلَى فَعُولٍ . وَقَوْلُ : مَا أَحْسَنَ أَوَّبَ دَوَاعِي هَذِهِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ رَجَعُهَا قَوْلَائِمَهَا فِي السَّيْرِ ؛ وَالْأَوَّبُ : تَرْجِيعُ الْأَيْدِي وَالْقَوْلَائِمِ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

كَانَ أَوْبٌ ذِرَاعِيهَا وَقَدْ عَرَقَتْ  
 وَوَسَدَ تَلْفَعٌ بِالْقُرُورِ الْعَسَافِيلُ  
 أَوْبٌ يَدَى نَاقَةٍ سَمَطَاءَ مَعُولَةٍ  
 نَاحَتْ وَجَاحِهَا نَكْدٌ مَتَاكِيلُ  
 قَالَ : وَالْمَاوِيَةُ : تَبَارَى الرِّكَابِ فِي السَّيْرِ .  
 وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ تَوَابَهُ تَجِدَهُ مِثْوَا

وَجَاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَى مِنْ كُلِّ مَابٍ  
 وَمُسْتَقَرٌّ . وَفِي حَدِيثِ أَنْسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
 فَآبَ إِلَيْهِ نَاسٌ ، أَى جَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ  
 نَاحِيَةٍ . وَجَاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَى مِنْ كُلِّ  
 طَرِيقٍ وَوَجْهٍ وَنَاحِيَةٍ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ  
 صَائِدًا رَمَى الْوَحْشَ :  
 طَوَى شَخْصَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَوَدَّقَتْ

عَلَى هَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ يَنْفَالِهَا  
 عَلَى هَيْلَةٍ أَى عَلَى فِرْعٍ وَهَوَّلٍ لِمَا مَرَّ بِهَا مِنْ  
 الصَّائِدِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَى مِنْ  
 كُلِّ وَجْهٍ ، لِأَنَّهُ لَا مَحْمَنَ لَهَا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ عَنِ  
 يَمِينِهَا وَعَنِ شِمَالِهَا وَمِنْ خَلْفِهَا .

وَرَبَى أَوْبًا أَوْ أَوْبِينَ أَى وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ .  
 وَرَمَيْنَا أَوْبًا أَوْ أَوْبِينَ أَى رَشَقْنَا أَوْ رَشَقْتَيْنِ .  
 وَالْأَوْبُ : الْقَصْدُ وَالِاسْتِقَامَةُ . وَمَا زَالَ ذَلِكَ  
 أَوْبَهُ أَى عَادَتَهُ وَهَجِيرَهُ (عَنِ اللُّحْيَانِي) .  
 وَالْأَوْبُ : الْحِطْلُ ، وَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ كَانَ  
 الْوَاحِدُ آيِبٌ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

رَبَاءٌ شَاءَ لَا يَأْوِي لِقَلْبِهَا

إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا الْأَوْبُ وَالسَّبَلُ  
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سُمِّيَتْ أَوْبًا لِإِيَابِهَا إِلَى الْمَبَاعَةِ .  
 قَالَ : وَهِيَ لَا تَزَالُ فِي مَسَارِحِهَا ذَاهِبَةً وَرَاجِعَةً ،  
 حَتَّى إِذَا جَنَّ اللَّيْلُ آبَتْ كُلُّهَا ، حَتَّى لَا  
 يَتَخَلَّفَ مِنْهَا شَيْءٌ .

وَمَابَةُ الْبَيْرُ : مِثْلُ مَبَاعَتِهَا ، حَيْثُ يَجْتَمِعُ  
 إِلَيْهِ الْمَاءُ فِيهَا .

وَأَبَهُ اللَّهُ : أُبْعَدَهُ ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ إِذَا  
 أَمَرْتَهُ حِطَّةً فَعَصَاكَ ، ثُمَّ وَقَعَ فِيهَا تَكْرَهُ ، فَآتَاكَ ،  
 فَأَخْبَرَكَ بِذَلِكَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ لَهُ : أَبْلَكَ  
 اللَّهُ ، وَأَنْشَدَ (١) :

فَأَبْلَكَ هَلًا وَاللَّيَالِي بِغَيْرِهِ  
 تَلَّمُ وَفِي الْأَيَّامِ عَنكَ غُفُولُ  
 وَقَالَ الْآخَرُ :

فَأَبْلَكَ إِلَّا كُنْتَ آلِيَتْ حَلْفَةَ

عَلَيْهِ وَأَغْلَقْتَ الرَّتَاجَ الْمُضَيَّبَا  
 وَيُقَالُ لِمَنْ تَنَصَّحَهُ وَلَا يَقْبَلُ ، ثُمَّ يَقَعُ فِيهَا  
 حَذَرْتَهُ مِنْهُ : أَبْلَكَ ، مِثْلُ وَبَلَّكَ . وَأَنْشَدَ سَيِّبِيُّوهُ :  
 آيَتِكَ آيَةً فِي أَوْمُصَدَّرٍ

مِنْ حُمْرِ الْجَلَّةِ جَابٍ حَشُورُ  
 وَكَذَلِكَ آبَ لَكَ

وَأَوْبُ الْأَدِيمِ : قَوْرَهُ (عَنِ نَعْلَبِ)  
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَنَا عُدَيْبُهَا الْمَرْجَبُ  
 وَحُجَيْرُهَا الْمَاوِيَةُ . قَالَ : الْمَاوِيَةُ : الْمُدَوَّرُ  
 الْمُقَوَّرُ الْمُلْتَمِمْ ، وَكُلُّهَا أَمْثَالُ . وَفِي تَرْجَمَةِ  
 هَزْرَةَ بَيْتٍ لِمُتَمَتِّلٍ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرَيْسِيهِ مَوْوَبَةٌ

مِسْعٌ لَهَا بِعِضَاءِ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَوْوَبَةٌ : رِيحٌ تَأْتِي عِنْدَ اللَّيْلِ .  
 وَأَوْبٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ عَجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ  
 (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَمَسَابٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ (٢) مِنْ أَرْضِ  
 الْبَلْقَاءِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ :  
 فَلَا وَابِي مَسَابٌ لِنَسَائِبَتِهَا

وَإِنْ كَانَتْ بِهَارِبٍ وَرُومٍ

« أَوْدٌ . آدَهُ الْأَمْرُ أَوْدًا وَأُورِدًا : بَلَغَ مِنْهُ  
 الْمَجْهُودُ وَالْمَشَقَّةُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
 « وَلَا يُؤْوَدُهُ حِفْظُهُمَا » ، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ  
 وَأَهْلُ اللُّغَةِ مَعًا : مَعْنَاهُ وَلَا يُكْرَهُ وَلَا يُثْقَلُ  
 وَلَا يُسْقَى عَلَيْهِ مِنْ آدِهِ يُؤْوَدُهُ أَوْدًا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا تَنَوُّهُ بِهِ آدَهَا  
 وَأَنْشَدَ ابْنُ السُّكَيْتِ :

أَيُّ مَا جَدِلَا يَبْتِجُ الْكَلْبُ ضَنْفَهُ

وَلَا يَبْدَأُهُ أَحْيَالُ الْمَعَارِمِ

= قبل هذا :

أَخْبَرْتَنِي يَا قَلْبُ أَنْكَ فَوْعُرِي

بِلَيْلٍ فَنَقَى مَا كُنْتَ قَبْلُ تَقُولُ

(٢) قوله : « اسم موضع » في التكملة مآب مدينة

من نواحي البلقاء ، وفي القاموس بلد بالبقاء .

قَالَ : لَا يَبْدَأُهُ لَا يُثْقَلُ ، أَرَادَ يَبْدَأُ قَبْلَهُ  
 وَفِي صِفَةِ عَائِشَةَ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،  
 قَالَتْ : وَأَقَامَ أَوْدَهُ بِقَافِهِ ، الْأَوْدُ : الْعُوجُ ،  
 وَاللِّقَافُ : هُوَ تَقْوِيمُ الْمُعُوجِ . وَفِي حَدِيثِ  
 نَادِيَةِ عَمْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاعْمَرَاهُ ! أَقَامَ  
 الْأَوْدُ ، وَشَقِيَ الْعَمَدُ .

وَالْمَاوِدُ وَالْمَاوِدُ : الدَّوَاهِي وَهُوَ مِنْ  
 الْمُقْلُوبِ . وَرَمَاهُ بِأَخْدَى الْمَاوِدِ أَى الدَّوَاهِي  
 (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَحَكِيٌّ أَيْضًا : رَمَاهُ  
 بِأَخْدَى الْمَاوِدِ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَانَهُ  
 مَقْلُوبٌ عَنِ الْمَاوِدِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَاوِدُ ،  
 بِوَزْنِ مَعْيَدٍ ، الْأَمْرُ الْمَعْظَمُ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

أَلَسْتُ تَرَى أَنْ قَدْ آتَيْتَ بِمَوْدٍ (٣)

وَجَمَعَهُ غَيْرُهُ عَلَى مَادٍ جَعَلَهُ مِنْ آدِهِ يُؤْوَدُهُ  
 أَوْدًا إِذَا أَثْقَلَهُ .

وَالتَّوَادُ : التَّنْيُ .  
 وَأَوْدُ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْوُدُ أَوْدًا ، فَهُوَ  
 أَوْدٌ : اعْوَجَّ ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ الْقِدْحَ .

وَتَأْوَدُ الشَّيْءُ : تَعْوَجَّ . وَأَدَّتْ الْعُودَ وَغَيْرَهُ  
 أَوْدًا فَأَنَادَ وَأَوْدَتْهُ فَتَأْوَدُ : كِلَاهُمَا عَجَتْهُ  
 وَعَظَفَتْهُ . وَتَأْوَدُ الْعُودُ تَأْوَدًا إِذَا تَنَيْتَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَأْوَدُ عُسْلُوجٌ عَلَى شَطِّ جَعْفَرٍ

وَأَدَّ الْعُودُ يُؤْوَدُهُ أَوْدًا إِذَا حَنَاهُ . وَقَدْ أَنَادَ الْعُودُ

يَبْدَأُ أَنْبِيَادًا ، فَهُوَ مُنَادٍ إِذَا تَنَيْتَ وَاعْوَجَّ .  
 وَالْأَنْبِيَادُ : الْإِنْجِنَاءُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ أَنْ تَبَدَّلْتُ بِأَيْدِي آدَا

لَمْ يَكْ يَبْدَأُ فَأَمْسَى أَنْبَادَا

أَى قَدْ أَنَادَ فَجَعَلَ الْمَاضِي حَالًا بِإِضَارٍ قَدْ ،  
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوْجَاهُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ » .  
 وَيُقَالُ : آدَ النَّهَارُ يُؤْوَدُ أَوْدًا إِذَا رَجَعَ فِي  
 الْعَيْشِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ يَبْشُرُ إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهَا

بَعْدَ التَّرْقُبِ مِنْ نَيْمٍ وَمِنْ كَتْمِ  
 وَأَدَّ الْعَيْشِيُّ إِذَا مَالَ . وَأَدَّ الشَّيْءُ أَوْدًا : رَجَعَ ؛  
 قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ الْعَجْلَانِ يَصِفُ أَنَّهُ لَبَّى رَجُلًا  
 مِنْ حُصُومِهِ ، فَفَرَّ مِنْهُ وَاسْتَرَّ فِي مَوْضِعٍ  
 نَهَارَهُ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ آخِرِهِ ، ثُمَّ أَسْرَعَ فِي  
 الْفُرَارِ :

(٣) في معلقة طرفة : بمؤيد .

(١) قوله : « وأنشد » أى لرجل من بني عفيف

يخطب قلبه : فأبك هلاً الخ . وأنشد في الأساس بيتاً =

أَقَمْتُ بِهَا نَهَارَ الصَّيْفِ حَتَّى  
رَأَيْتُ ظِلَالَ آخِرِهِ تَوَدُّ  
عَدَاةَ شَوَاحِطٍ فَجَعَلَتْ مِنْهُ  
وَكُؤُوبَكَ فِي عِبَاقِيَةِ هَرِيدٍ  
أَيُّ تَرْجَعُ وَتَمِيلُ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ . وَشَوَاحِطُ :  
مَوْضِعٌ . وَعِبَاقِيَةُ : شَجَرَةٌ . وَهَرِيدٌ : مَشْقُوقٌ ؛  
وَقَالَ الْمَرْقُشُ :

وَالْعَدَاةُ بَيْنَ الْمُجَلِسِينَ إِذَا

آدَ الْعَشِيَّ وَتَنَادَى الْعَمَّ (١)

وَقَالَ آخِرُ مَدْحٍ لِمَرْأَةٍ مَالَتْ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ بِالْتَمَرِ :  
خِدَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةَ الْفَرَى

فَتَأْكُلُ بِالْمَأْهُوطِ حَيْسًا مَجْعَدًا  
وَأَدَّ عَلَيْهِ : عَطَفَ . وَأَدَّهُ : بِمَعْنَى حَنَاهُ  
وَعَطَفَهُ ، وَأَصْلُهُمَا وَاحِدٌ . اللَّيْتُ فِي التَّوَدَةِ  
بِمَعْنَى التَّنَاقُحِ قَالَ : يُقَالُ أَنْتَدُ وَتَوَادُّ ، فَاتَّيَدُ  
عَلَى أَفْتَعِلُ وَتَوَادُّ عَلَى تَفَعَّلَ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ  
فِيهِمَا الْوَادُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَمْلُوبًا مِنَ الْوَادِّ ،  
وَهُوَ الْإِنْقَالُ ، فَيُقَالُ آدَى يُوَدِّي أَيُّ أَتَقَلَّبِي ،  
وَأَدَى الْجَمَلَ أَوْدًا أَيُّ أَتَقَلَّبِي ، وَأَنَا مُوَدُّ مِثْلُ  
مَقُولٍ . وَيُقَالُ : مَا آدَكَ فَهَلُوْهُ أَبَدٌ .

وَيُقَالُ : تَأَوَّدَتِ الْمَرْأَةُ فِي قِيَامِهَا إِذَا تَنَتَّتْ  
لِتَنَاقُلِهَا ، ثُمَّ قَالُوا : تَوَادُّ وَتَأَادُّ إِذَا تَرَزَّنَ وَتَمَهَّلَ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَمْلُوبَاتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ  
كَثِيرَةٌ ، وَنَحْنُ نَبْتِئِي إِلَى مَا تَبَّتْ لَنَا عَنْهُمْ ،  
وَلَا نَحْدِثُ فِي كَلَامِهِمْ مَا لَمْ يَنْطَفِقُوا بِهِ ،  
وَلَا نَقِيسُ عَلَى كَلِمَةٍ نَادِرَةٍ جَاءَتْ مَمْلُوبَةً .

وَأَوْدٌ : قَبِيلَةٌ ، غَيْرُ مَضْرُوفٍ ؛ زَادَ  
الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ الْيَمَنِ . وَأَوْدٌ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ  
بِالْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ : رَمَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ الرَّاحِي :

(١) هذا البيت لمرقس الأحمري في رثاء ابن عمه

نعلبة بن عرف . وقد ذكر البيت بصورة هذه في الأصل  
القديم الذي بين أيدينا ، في طبعة دار صادر - في طبعة  
دار لسان العرب ، في الصحاح ؛ لكنه ورد في الفضليات  
هكذا :

وَالْعَدَاةُ بَيْنَ الْمُجَلِسِينَ إِذَا

وَلَّى الْعَشِيَّ وَقَدْ تَنَادَى الْعَمَّ  
وذكر « وقد » بضم واء الشطر الثاني ؛ لأن البيت من  
بحر السريع .

[ عبد الله ]

فَأَصْبَحَ قَدْ حَلَفَ أَوْدٌ وَأَصْبَحَتْ  
فِرَاحُ الْكَيْبِ ضُلْعًا وَخِرَافِقُهُ  
وَأَوْدٌ ؛ بِالْفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الْأَفْوَهُ  
الْأَوْدِيُّ :

مُلْكُنَا مُلْكُ لِقَاحِ أَوْلٍ

وَأَبْنَا مِنْ بَنِي أَوْدٍ خِيَارُ

\* أَوْرُءُ الْأَوَارِءِ ، بِالضَّمِّ : شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ ،  
وَلَفْحُ النَّارِ وَوَجْهُهَا وَالْمَطْشُ ؛ وَقِيلَ :  
الدَّخَانُ وَاللَّهَبُ . وَمِنْ كَلَامِ عَلِيٍّ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ : فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ حِرْزٌ مِنْ أَوَارِءِ نِيرَانِ  
مُوقَدَةٍ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَوَارِءُ مِنْ  
الدَّخَانِ وَاللَّطْفِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَالنَّارُ قَدْ تَشْفِي مِنَ الْأَوَارِءِ

النَّارُ هَهُنَا السَّمَاءُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْأَوَارِءُ  
مَقْلُوبٌ أَصْلُهُ الْوَارِءُ ثُمَّ حَقَّقَتْ الْهَمْزَةُ فَأَبْدَلَتْ  
فِي اللَّفْظِ وَأَوَّافَصَارَتْ وَأَوَّارًا ، فَلَمَّا تَقَدَّتْ  
فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ وَأَوَّانٌ وَأَجْرَى غَيْرَ اللَّزِيمِ مُجْرَى  
اللَّزِيمِ أَبْدَلَتْ الْأَوَّلَى هَمْزَةً فَصَارَتْ أَوَّارًا ،  
وَالْمَجْمَعُ أَوْرٌ . وَأَرْضُ أَوْرَةٍ وَوَيْرَةٌ ، مَقْلُوبٌ ؛  
شَدِيدَةُ الْأَوَارِءِ . وَيَوْمٌ ذُو أَوَّارٍ أَيُّ ذُو سَمِيمٍ

وَحَرِّ شَدِيدٍ . وَرَبِيعُ إِيرَؤُورٍ : بَارِدَةٌ . وَالْأَوَّارُ أَيُّضًا :

الْجَنُوبُ . وَالْمُسْتَأْوَرُ : الْفَرَعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَهُ يَزْوَانٍ نَامَ عَنْ عَمِّهِ

مُسْتَأْوَرِي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَدْمُوبٌ

الْفَرَاءُ : يُقَالُ لِرَبِيعِ الشَّمَالِ الْجَرِيئِ

يُوزِنُ رَجُلٌ يَفْرِحَاءُ ، وَهُوَ الْجَبَانُ . وَيُقَالُ

لِلسَّمَاءِ إِيرُ وَإِيرُ وَإِيرُ وَأَوُورُ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي

بَعْضُ بَنِي عَقِيلٍ :

شَامِيَّةٌ جَنَّحَ الظَّلَامِ أَوُورُ

قَالَ : وَالْأَوُورُ عَلَى فَعُولٍ .

قَالَ : وَاسْتَأْوَرَتِ الْإِبِلُ نَفَرَتْ فِي السَّهْلِ ،

وَكَذَلِكَ الرَّحْشُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَأْوَرَتِ

الْإِبِلُ إِذَا تَرَابَعَتْ عَلَى نَفَارٍ وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ أَبُو بَرْدٍ :

ذَاكَ إِذَا نَفَرَتْ فَصَعِدَتِ الْجَبَلِ ، فَإِذَا كَانَ

نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ قَبِلَ : اسْتَأْوَرَتْ ؛ قَالَ : وَهَذَا

كَلَامُ بَنِي عَقِيلٍ . الشَّيْبَانِيُّ : الْمُسْتَأْوَرُ الْفَارُ .

وَاسْتَأْوَرُ الْبَعِيرُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلرُّؤُوبِ وَهُوَ بَارِكٌ .

غَيْرُهُ ؛ وَيُقَالُ لِلْمَحْفَرَةِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا

الماءُ أَوْرَةٌ وَأَوْقَةٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَرَبَّعَ بَيْنَ الْأَوْرَيْنِ أَمِيرُهَا

وَأَمَّا قَوْلُ لَيْلِدٍ :

يَسْلُبُ الْكَائِسُ لَمْ يُسَوِّرْ بِهَا

شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ

وَرُويَ ؛ لَمْ يُسَوِّرْ بِهَا ؛ وَنَنَّ رَوَاهُ كَذَلِكَ فَهُوَ مِنْ

أَوَّارِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا ، فَقَلْبَهُ ،

وَهُوَ مِنَ التَّنْفِيرِ . وَيُقَالُ : أَوَّارْتُهُ فَاسْتَوَّارَ إِذَا

نَفَرْتُهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : آرَ الرَّجُلُ حَلِيئَتَهُ يُووِرُهَا ،

وَقَالَ غَيْرُهُ : يَبِيرُهَا أَيْرًا إِذَا جَامَعَهَا .

وَأَرَةٌ وَأَوَّارَةٌ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ :

عَدَاوِيَّةٌ هَيَّاتُ مِنْكَ مَحَلُّهَا

إِذَا مَا هِيَ أَحْتَلَّتْ بِقُدْسِ وَآرَتْ

وَيُرَوَى : بِقُدْسِ أَوَّارَةٍ . عَدَاوِيَّةٌ : مَسْنُونَةٌ

إِلَى عَدِيٍّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَأَوَّارَةٌ : اسْمُ مَاءٍ .

وَأَوْرِيَاءُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ،

وَهُوَ زَوْجُ الْمَرْأَةِ الَّتِي فُتِنَ بِهَا دَاوُدُ ، عَلَى

نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : أَبْشَرِي أَوْرِي شَلْمُ

بِرَاكِبِ الْحِمَارِ ؛ يُرِيدُ بَيْتَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ ؛

قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَقَدْ طَفَّتْ لِلْمَالِ آفَاقُهُ :

عَمَانَ فَحِمَصَ فَأَوْرِي شَلْمُ

وَالْمَشْهُورُ أَوْرِي شَلْمُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَحَقَّقَهُ

لِلضَّرُورَةِ ، وَهُوَ اسْمُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَرَوَاهُ

بَعْضُهُمْ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَكَسَرَ اللَّامَ كَأَنَّهُ

عَرَبِيٌّ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ بَيْتُ السَّلَامِ .

وَرُويَ عَنْ كَعْبٍ أَنَّ الْجَنَّةَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ

بِمِيزَانِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَالصَّخْرَةَ ، وَكُؤُوقِعَ

حَجَرٌ مِنْهَا وَقَعَ عَلَى الصَّخْرَةِ ؛ وَلِذَلِكَ دُعِيَتْ

أَوْرَشَلِيمَ ، وَدُعِيَتْ الْجَنَّةُ دَارَ السَّلَامِ .

\* أَوْزٌ : الْأَوْزُ : حِسَابٌ مِنْ مِجَارِي الْقَمَرِ ،

وَهُوَ فَضُولٌ مَا يَدْخُلُ بَيْنَ الشُّهُورِ وَالسَّنِينَ .

وَرَجُلٌ أَوْزٌ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ ، وَالْأُنْثَى

إَوْزَةٌ . وَفَرَسٌ أَوْزٌ : مُتَلَحِّحٌ الْخَلْقِ شَدِيدُهُ ،

فَعَلٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

إِفْعَالًا لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ لَمْ يَجِيْ صِفَةً ؛ قَالَ :

حَكِي ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ كُنْتُ ذَا حِجْرٍ فَإِنَّ بَرِي  
سَابِعَةً فَسَوْفَ أَوَى إِوْرُ  
وَالْإِوْرَى : مِثْبَةٌ فِيهَا تَرْفُصُ إِذَا مَشَى مَرَّةً عَلَى  
الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ وَمَرَّةً عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ،  
حِكَاةُ أَبُو عَلِيٍّ ، وَأَنْشَدَ :  
أَمَشِي الْإِوْرَى وَمَعِي رُوحُ سَلْبٍ  
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِفْعَلِي ، وَفَعَلٌ عِنْدَ  
أَبِي الْحَسَنِ أَصَحُّ ، لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ كَثِيرٌ  
فِي الْمَشِيِّ كَالْحَيْضِيِّ وَالِدَقِيِّ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْإِوْرَةُ وَالْإِوْرُ الْبَطُّ ، وَقَدْ  
جَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَاللَّوْنُ قَالُوا : إِوْرُونَ .

• أوس • الأوس : الْمُطِيبَةُ (١) . أَسْتُ الْقَوْمِ  
أَوْسُهُمْ أَوْسًا إِذَا أُعْطِيَتْهُمْ ، وَكَذَلِكَ إِذَا  
عَوَّضَهُمْ مِنْ شَيْءٍ . وَالْأَوْسُ : الْعَوْضُ . أَسْتَه  
أَوْسُهُ أَوْسًا : عَضَّتْهُ أَعْوَضَهُ عَوْضًا ، وَقَالَ  
الْجَعْدِيُّ :

لَيْتُ أَنَا سَأَفْتِيهِمْ  
وَأَفْتِيْتُ بَعْدَ أَنَا سِ  
ثَلَاثَةَ أَهْلِينَ أَقْتِيهِمْ  
وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمُسْتَأْسَا

أَيِ الْمُسْتَعَاضِ . وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : رَبُّ أَسْتِي  
لِيَ أَمَضِيَّتٍ ، أَيِ عَوْضِي . وَالْأَوْسُ : الْعَوْضُ  
وَالْمُطِيبَةُ ، وَيُرْوَى : رَبُّ أَيْتِي ، مِنَ الثَّوَابِ .  
وَأَسْتَأْسَى فَأَسْتَهُ : طَلَّبَ إِلَى الْعَوْضِ  
وَأَسْتَأْسَهُ أَيِ اسْتَعَاضَهُ . وَالْإِوْسُ : الْعَوْضُ  
وَإِوَسُ : اسْمُ رَجُلٍ ، مِنْهُ . وَأَسَاهُ أَوْسًا :  
كَأْسَاهُ ، قَالَ الْمُؤَرِّجُ : مَا يُوَسِيهِ مَا يُصِيبُهُ  
بِجَيْرٍ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : أَسُ فُلَانًا بِجَيْرٍ أَيِ  
أَصَبَهُ ، وَقِيلَ : مَا يُوَسِيهِ مِنْ مَوَدَّةٍ وَلَا قَرَابَةٍ  
شَيْئًا ، مَا خُوذَ مِنَ الْأَوْسِ وَهُوَ الْعَوْضُ . قَالَ :  
وَكَانَ فِي الْأَصْلِ مَا يُوَسِيهِ فَقَدِمُوا السَّيْنَ ، وَهِيَ  
لَا مِ الْفَعْلُ ، وَأَخْرَجُوا الْوَاوَ ، وَهِيَ عَيْنُ الْفَعْلِ ،  
فَصَارَ يُوَسِيهِ ، فَصَارَتِ الْوَاوُ يَاءَ لِيَحْرِيكِيهَا  
وَلَا تَكْسِرُ مَا قَبْلَهَا ، وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ ،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ اسْوَتِ الْمَجْرَحِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ  
فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْأَوْسُ : الذَّنْبُ ، وَيَبِي سُمِّيَ الرَّجُلُ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَوْسُ الذَّنْبُ مَعْرِفَةٌ ، قَالَ :  
لَمَّا لَقِينَا بِالْفَلَاحَةِ أَوْسَهَا  
لَمْ أَدْعُ إِلَّا أَسْمَهَا وَقَوْسًا  
وَمَا عَدِمْتُ جِرَاءَةً وَكَيْسًا  
وَلَوْ دَعَوْتُ عَامِرًا وَعَيْسًا  
أَصَبْتُ فِيهِمْ نَجْدَةً وَأَنْسًا  
أَبُو عَيْبِدٍ : يُقَالُ لِلذَّنْبِ : هَذَا أَوْسٌ عَادِيًا ،  
وَأَنْشَدَ :

كَمَا خَامَرْتُ فِي حِفْظِهَا أُمَّ عَامِرٍ  
لَدَى الْحَبْلِ حَتَّى غَالَ أَوْسُ عِيَالَهَا  
بَعْنَى أَكَلِ جِرَاءِهَا . وَأَوْسٌ : اسْمُ الذَّنْبِ ، جَاءَ  
مُصَغَّرًا مِثْلَ الْكُمَيْتِ وَاللَّحِينِ ، قَالَ الْهَدَلِيُّ  
يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ وَالْأَمْرُ أَمَمٌ

مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْسِيٌّ فِي الْعَمِّ ؟  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَوْسِيٌّ حَقْرُوهُ مُتَّفَلِّينَ أَنَّهُمْ  
يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ أَسَاءَ بْنِ خَارِجَةَ :  
فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذَوْلَانِهِ

صَغُفْتُ بَرِيدُ عَلِيٍّ إِبَالَهُ  
فَلَا حِشَانَكَ مِشْقَصًا

أَوْسًا أَوْسِيٌّ مِنَ الْهَبَالَةِ  
الْهَبَالَةُ : اسْمُ نَاقَتِهِ . وَأَوْسِيٌّ : تَصْغِيرُ أَوْسٍ ،  
وَهُوَ الذَّنْبُ . وَأَوْسًا : هُوَ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ ، خَاطَبَ  
بِهَذَا الذَّنْبِ ، وَقِيلَ : أَفْتَرَسَ لَهُ شَاةٌ فَقَالَ :  
لَأَضَعَنَّ فِي حِشَانِكَ مِشْقَصًا عَوْضًا يَا أَوْسِيٌّ مِنْ  
غَنِيمَتِكَ الَّتِي غَنِمْتَهَا مِنْ غَنَمِي . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
أَوْسًا أَيِ عَوْضًا ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَعْني الذَّنْبُ  
وَهُوَ يُخَاطَبُ لِأَنَّ الْمُصَغَّرَ الْمُخَاطَبَ لَا يَجُوزُ أَنْ  
يُبَدَّلَ مِنْهُ شَيْءٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَلْبَسُ مَعَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ  
سَدَلًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مُتَعَلِّقٍ ، وَإِنَّمَا يَنْتَسِبُ أَوْسًا  
عَلَى الْمَصْدَرِ بِفَعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ ، أَوْ بِالْحِشَانِكَ ،  
كَأَنَّهُ قَالَ أَوْسًا (٢) . وَأَمَّا قَوْلُهُ أَوْسِيٌّ فَيَدَّاءُ ،  
أَرَادَ يَا أَوْسِيٌّ يُخَاطَبُ الذَّنْبُ ، وَهُوَ اسْمُ لَهُ  
مُصَغَّرًا كَمَا أَنَّهُ اسْمُ لَهُ مُكَبَّرًا ، فَأَمَّا مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ  
مِنَ الْهَبَالَةِ فَإِنَّ شَيْئًا عَاقَلَتْهُ بِنَفْسِ أَوْسًا ، وَلَمْ  
تَعْتَدِ بِالنَّدَاءِ فَاصِلًا لِكَلِمَتِهِ فِي الْكَلَامِ وَكَوْنِهِ  
مُعْتَرَضًا بِهِ لِلتَّكْيِيدِ ، كَقَوْلِهِ :

يَا عَمْرُ الْخَيْرُ رُرُقْتُ الْجَنَّةَ !  
أَحْسُ بِنِيَانِي وَأَمْنَتَهُ  
أَوْ يَا أَبَا حَفْصٍ لَأَمْمِصِيَّتَهُ  
فَاعْتَرَضَ بِالنَّدَاءِ بَيْنَ أَوْ وَالْفَعْلِ ، وَإِنْ شِئْتَ  
عَاقَلَتْهُ بِمُخَدَّفٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ أَوْسًا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ :

أَوْسُكَ مِنَ الْهَبَالَةِ أَيِ أُعْطِيكَ مِنَ الْهَبَالَةِ ،  
وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ حَرْفَ الْجُرِّ هَذَا وَصْفًا  
لِأَوْسًا فَعَاقَلَتْهُ بِمُخَدَّفٍ وَصَمْتَهُ صَمِيرَ الْمُوصُوفِ .  
وَأَوْسٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَسٍ  
يُؤْوِسُ أَوْسًا ، وَالْإِسْمُ : الْإِيَّاسُ ، وَهُوَ مِنْ  
الْعَوْضِ ، وَهُوَ أَوْسُ بْنُ قَيْلَةَ أَخُو الْحَزْرَجِ ،

مِنْهُمَا الْأَنْصَارُ ، وَقِيلَ أُمَمًا . ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَالْأَوْسُ مِنْ أَنْصَارِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
كَانَ يُقَالُ لِأَبِيهِمُ الْأَوْسُ ، فَكَأَنَّكَ إِذَا قَلْتَ  
الْأَوْسُ ، وَأَنْتَ تَعْنِي تِلْكَ الْقَبِيلَةَ ، إِنَّمَا تُرِيدُ  
الْأَوْسِيَّيْنَ . وَأَوْسُ اللَّاتِ : رَجُلٌ مِنْهُمْ أَعْقَبَ ،  
فَلَهُ عِدَادٌ يُقَالُ لَهُمْ أَوْسُ اللَّهِ ، مُحْوَلٌ عَنِ اللَّاتِ .

قَالَ تَعْلَبٌ : إِنَّمَا قَلَّ عَدَدُ الْأَوْسِ فِي بَدْرٍ وَاحِدٍ ،  
وَكَثُرَتِمْ الْحَزْرَجُ فِيهَا لِتَخَلُّفِ أَوْسِ اللَّهِ عَنْ  
الْإِسْلَامِ . قَالَ : وَحَدَّثَ سَلْمَانَ بْنُ سَالِمٍ  
الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : تَخَلَّفَ عَنِ الْإِسْلَامِ أَوْسُ  
اللَّهِ فَجَاءَتِ الْحَزْرَجُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ انْزِدْ لَنَا فِي  
أَصْحَابِنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنِ الْإِسْلَامِ ،  
فَقَالَتْ الْأَوْسُ لِأَوْسِ اللَّهِ : إِنَّ الْحَزْرَجَ تُرِيدُ أَنْ  
تَأْتِرَ مِنْكُمْ يَوْمَ بَعَاثَ ، وَقَدْ اسْتَأْذَنُوا فِيكُمْ رَسُولَ

اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاسْأَلُوا قَبْلَ أَنْ  
يَأْذَنَ لَهُمْ فِيكُمْ ، فَاسْأَلُوا ، وَهُمْ أُمِيَّةٌ وَخَطْمَةٌ  
وَوَائِلٌ .

أَمَّا تَسْمِيَّتُهُمُ الرَّجُلُ أَوْسًا فَإِنَّهُ يَجْمَعُ أَمْرَيْنِ :  
أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مُسَدِّرًا أَسْتَهُ أَيِ أُعْطِيَتْهُ كَمَا  
سَمَّوْهُ عَطَاءً وَعَطِيَّةً ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ سَمِيَّ بِهِ  
كَمَا سَمَّوْهُ ذُبَابًا وَكَوْنَهُ بَابِي ذُوْبٍ .

وَالْأَسُّ : الْعَسَلُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْهُ كَالْعُكْبِ  
مِنَ السَّمَنِ ، وَقِيلَ : الْأَسُّ أَثَرُ الْبَعْرِ وَنَعْوِهِ .  
أَبُو عَمْرٍو : الْأَسُّ أَنْ تَمَرَ النَّحْلُ فَيَسْقُطُ مِنْهَا نَقْطٌ  
مِنَ الْعَسَلِ عَلَى الْحِجَارَةِ فَيَسْتَدَلُّ بِذَلِكَ عَلَيْهَا .

وَالْأَسُّ : الْبَلْحُ . وَالْأَسُّ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَّاحِينَ .  
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْأَسُّ هَذَا الْمَشْمُومُ أَحْسَبُهُ

(٢) قوله : «كأنه قال أوسًا» كذا بالأصل ،  
ولعل هنا سقطت كلمة قال أووسك أوسًا أو لأحشانتك أوسًا

(١) قوله : «الأوس العطية إلخ» عبارة القاموس  
الأوس الإعطاء والتعويض .

دَخِيلًا غَيْرَ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ وَجَاءَ فِي  
الشَّعْرِ الْفَصِيحِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

بِشْمَخَرٍ بِهِ الطَّبَانُ وَالْأَسُ  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَسُ بَأَرْضِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ  
يَنْبِتُ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَخُضْرَتُهُ دَائِمَةٌ أَبَدًا  
وَسَمُوْحَى يَكُونُ شَجَرًا عِظَامًا ، وَاحِدَتُهُ أَسَةٌ ؛  
قَالَ : وَفِي دَوَامِ خُضْرَتِهِ يَقُولُ رُؤْبَةُ :  
يَخْضُرُ مَا اخْضَرَ الْأَلَى (١) وَالْأَسُ

التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ : الْأَسُ شَجَرَةٌ وَرَفْهَا  
عَطْرٌ . وَالْأَسُ : الْقَبْرِ وَالْأَسُ : الصَّاحِبُ .  
وَالْأَسُ : الْعَسَلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ  
الْأَسَ بِالْجَوْهَرِ الثَّلَاثِيٍّ مِنْ جِهَةِ تَصَحُّحِ أَوْ رِوَايَةِ  
عَنْ ثِقَةٍ ؛ وَقَدْ احْتَجَّ اللَّيْثُ لَهَا بِشِعْرِ أَحْسَبُهُ  
مَضْنُوعًا :

بِأَنْتِ سَلِيمِي فَالْفُؤَادِ أَيْبِي  
أَشْكُو كُلُّوَمَا مَا لَهْنُ أَيْبِي  
مِنْ أَجْلِ حُورَاءَ كَمْضُنِ الْأَسِ  
رَيْفَتَهَا كَيْثَلِ طَعْمِ الْأَسِ

بِعَنِي الْعَسَلِ .  
وَمَا اسْتَأَسْتُ بَعْدَهَا مِنْ أَيْبِي  
وَلِي فَاثِي لَاحِقُ بِالْأَسِ !  
بِعَنِي الْقَبْرِ .

التَّهْدِيبُ : وَالْأَسُ بَقِيَّةُ الرَّمَادِ بَيْنَ الْأَثَانِي  
فِي الْمَوْقِدِ ، قَالَ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْرٍ مُضْتَبِدٌ  
سَفَعُ عَلَى آسٍ وَنُؤَى مُعْتَبَبٌ  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَسُ آثَارُ النَّارِ وَمَا يَعْرِفُ مِنْ  
عِلْمَاتِهَا .

وَأُوسٌ : زَيْجَرُ الْعَرَبِ لِلْمَعَزِ وَالْبَقَرِ ، تَقُولُ :  
أُوسُ أُوسُ .

• أَوْفُ • الْآفَةُ : الْعَاهَةُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :  
عَرَضٌ مُفْسِدٌ لِمَا أَصَابَ مِنْ شَيْءٍ . وَيُقَالُ :  
آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلْفُ ، وَآفَةُ الْعِلْمِ السِّيَانُ .  
وَطَعَامٌ مُؤَوَّفٌ : أَصَابَتْهُ آفَةٌ ، وَفِي غَيْرِ

(١) الْأَلَى وَالْأَلَاءُ كَسَحَابٍ : شَجَرٌ مَرْدَانِيٌّ  
الْخَضِرُ ، الْوَاحِدَةُ أَلَاءَةٌ . وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ وَتَعَلَّبَ  
وَالْجَوْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ ، وَذَكَرَهُ الْمَجْدِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ فِي الْمُعْتَلِّ .

[ عبد الله ]

الْمُحْكَمِ : طَعَامٌ مُؤَوَّفٌ . وَآيَفَ الطَّعَامِ ، فَهُوَ  
مَيْيَفٌ : مِثْلُ مَيْيَفٍ ، قَالَ : وَعِيَهُ فَهُوَ مَعُوهُ  
وَمَعِيَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ آيَفَ الزَّرْعُ ، عَلَى مَا لَمْ  
يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، أَيْ أَصَابَتْهُ آفَةٌ فَهُوَ مُؤَوَّفٌ مِثْلُ  
مَعُوْفٍ . وَآفَ الْقَوْمُ وَأَوْفُوا وَأَيْفُوا : دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ  
آفَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : إِفْوًا ، الْأَلْفُ مُمَالَةٌ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ  
الْفَاءِ سَاكِنٌ يَبِينُهُ اللَّفْظُ لَا الْخَطُّ . وَآفَتِ الْبِلَادُ  
تَوَوَّفَ أَوْفًا وَآفَةً وَأَوْفُوا كَقَوْلِكَ عَوْفًا : صَارَتْ  
فِيهَا آفَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• أَوْقُ • الْأَوْقَةُ : هَبْطَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ،  
وَجَمْعُهَا أَوْقٌ . وَالْأَوْقُ : الثَّقَلُ . وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَوْقَةً  
أَيْ ثِقْلَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

إِلَيْكَ حَتَّى قَلْدُوكَ طَوْفَهَا  
وَحَمَلُوكَ عِيَاهَا وَأَوْفَهَا  
وَأَقَّ عَلَيْنَا فُلَانٌ أَوْفًا أَيْ أَشْرَفَ ، وَأَنْشَدَ :

أَقَّ عَلَيْنَا وَهُوَ شَرُّ آتِي  
وَجَاءَنَا مِنْ بَعْدِ الْبَاهِلِيِّ

وَيُقَالُ : أَقَّ عَلَيْنَا مَالٌ بِأَوْقِهِ ، وَهُوَ الثَّقَلُ .  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَقَّ عَلَيْنَا أَنَا بِالْأَوْقِ ، وَهُوَ  
الشُّؤْمُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ بَيْتٌ مُؤَوَّفٌ ، وَالْمُؤَوَّفُ :  
الْمَشْؤُومُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَبَيْتٌ يَفُوحُ الْمِسْكَ فِي حَجْرَاتِهِ

بَعِيدٍ مِنَ الْآفَاتِ غَيْرِ مُؤَوَّفٍ (٢)  
أَيْ غَيْرِ مَشْؤُومٍ . وَيُقَالُ : أَقَّ فُلَانٌ عَلَيْنَا يُؤَوِّقُ  
أَيْ مَالٌ عَلَيْنَا . وَالْأَوْقُ : الثَّقَلُ . وَقَدْ أَوْقَتْهُ تَأْوِيْقًا  
أَيْ حَمَلَتْهُ السَّمَقَةَ وَالْمَكْرُوهَ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ  
الْمُنْتَهِي الطَّهَوِيُّ :

عَزَّ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تُؤَوِّقَ  
أَوْ أَنْ تَبِيْتِي لَيْلَةً لَمْ تَعْبِي  
أَوْ أَنْ تُرِي كَأَبَاءٍ لَمْ تَبْرُنْشِي

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَوْقَتْهُ تَأْوِيْقًا ، وَهُوَ أَنْ ثَقُلَ  
طَعَامُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَزَّ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تُؤَوِّقَ  
وَالْمُؤَوَّقُ : الَّذِي يُؤَخَّرُ طَعَامُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
لَوْ كَانَتْ حُرُوشُ بَنِي عَزَّةَ رَاضِيًا

سَيَوِي عَيْشِهِ هَذَا بَعِيْشِ مُؤَوَّقِ  
ابْنِ شَمِيلِ : وَالْأَوْقَةُ الرِّكِيَّةُ مِثْلُ الْبُلُوعَةِ

(٢) رِوَايَةُ الْبَدِيْعِيِّ : غَيْرُ مُؤَوَّقٍ أَيْ لَيْسَ لَهُ رِوَاةٌ .

[ عبد الله ]

هُوَةٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيْقَةٌ فِي بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ ، وَتَكُونُ  
فِي الرِّيَاضِ أَحْيَانًا ، أُسْمِيهَا إِذَا كَانَتْ قَامَتَيْنِ  
أَوْقَةً ، فَمَا زَادَ وَمَا كَانَ أَقَلَّ مِنْ قَامَتَيْنِ فَلَا أَعْدُهَا  
أَوْقَةً ، وَفَمَهَا مِثْلُ فَمِ الرِّكِيَّةِ وَأَوْسَعُ أَحْيَانًا ،  
وَهِيَ الْهُوَةُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَأَنْعَمَسَ الرَّامِي لَهَا بَيْنَ الْأَوْقِ

فِي غَيْلِ قَصْبَاءَ وَخَيْسٍ مُخْتَلِقِ

وَالْأَوْقِيَةُ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ : زَيْتَةٌ  
سَبْعَةٌ مِثَالِي ، وَقِيلَ : زَيْتَةٌ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ؛ فَإِنْ  
جَعَلْتَهَا أَفْعُولَةً فَهِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ .

وَالْأَوْقُ : اسْمٌ مُوَضِعٌ ، قَالَ النَّبَيْغَةُ الْجَعْدِيُّ :  
أَتَاهُنَّ أَنْ مِيْسَاهُ النُّهْمَا

بِ فَالْمُلْحِ فَالْأَوْقِ فَالْمِيْسَبِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَمَتَّعَ مِنَ السَّيْدَانِ وَالْأَوْقِ نَظْرَةً

فَقَلْبُكَ لِلْسَّيْدَانِ وَالْأَوْقِ آلِفُ

فَهُوَ اسْمٌ مُوَضِعٌ .

• أَوْلُ • الْأَوْلُ : الرَّجُوعُ . آلُ الشَّيْءِ يُؤَوِّلُ  
أَوْلًا وَمَالًا : رَجَعَ . وَأَوْلُ إِلَيْهِ الشَّيْءُ : رَجَعَهُ .  
وَأَلَّتْ عَنِ الشَّيْءِ : ارْتَدَدَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ :

مَنْ صَامَ الدَّهْرَ فَلَا صَامَ وَلَا آلَ ، أَيْ لَا رَجَعَ  
إِلَى خَيْرٍ ، وَالْأَوْلُ الرَّجُوعُ . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ  
السَّلْمِيِّ : حَتَّى آلَ السَّلَامِيَّ ، أَيْ رَجَعَ إِلَيْهِ  
الْمُخ . وَيُقَالُ : طَبِخْتُ النَّبِيذَ حَتَّى آلَ إِلَى الثَّلَاثِ  
أَوْ الرَّبْعِ أَيْ رَجَعَ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ لِهَشَامِ :

حَتَّى إِذَا أَمْعُرُوا صَفَقَى مَبَاهِئِهِمْ

وَجَرَدَ الْخَطْبُ أَثْبَاجَ الْجَرَائِمِ

أَلَوْا الْجِمَالَ هَرَامِيلَ الْغِفَاءِ بِهَا

عَلَى الْمَنَاصِبِ رَجَعٌ غَيْرٌ مَجْلُومِ

قَوْلُهُ أَلَوْا الْجِمَالَ : رَدُّوْهَا لِيَرْتَجِلُوا عَلَيْهَا .

وَالْأَيْلُ وَالْأَيْلُ : مِنَ الرَّحْشِ ، وَقِيلَ هُوَ  
الرَّوْعِلُ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِمَالِهِ إِلَى  
الْجَبَلِ يَتَحَصَّنُ فِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَأَيْلُ  
وَأَيْلٌ عَلَى هَذَا فِعْلٌ وَفِعْلٌ ؛ وَحَكَى الطَّوْبِيُّ  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْلٌ كَسَيْدٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ  
أَبِي عَلِيٍّ . اللَّيْثُ : الْأَيْلُ الذَّكْرُ مِنَ الْأَوْعَالِ ،  
وَالْجَمْعُ الْأَيْبَالُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ فِي أَدْنَابِنِ الشُّوْلِ

مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْأَيْلِ

[ عبد الله ]

وَقِيلَ : فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : إِبِلٌ وَإِيلٌ وَإِيلٌ عَلَى مِثَالِ فَعْلٍ ، وَالْوَجْهُ الْكُسْرُ ، وَالْأُنْثَى إِيْلَةٌ ، وَهُوَ الْأَرْوَى .

وَأَوَّلُ الْكَلَامِ وَتَأَوَّلَهُ : دَبَّرَهُ وَوَدَّرَهُ ، وَأَوَّلَهُ وَتَأَوَّلَهُ : فَسَّرَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَمَّا يَا تَيْمِيمُ تَأَوَّلَهُ » ، أَيْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ عِلْمٌ تَأَوَّلِيهِ ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ عِلْمَ التَّأَوَّلِ يَنْبَغِي أَنْ يُنْظَرَ فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَمْ يَا تَيْمِيمُ مَا يُؤْوِلُ إِلَيْهِ أَمْرُهُمْ فِي التَّكْذِيبِ بِهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ ، وَدَلِيلٌ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : « كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ » . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : اللَّهُمَّ فَهَّمْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمَهُ التَّأَوَّلَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ آلِ الشَّيْءِ يُؤْوِلُ إِلَى كَذَا أَيْ رَجَعَ وَصَارَ إِلَيْهِ ، وَالْمُرَادُ بِالتَّأَوَّلِ نَقْلُ ظَاهِرِ اللَّفْظِ عَنْ وَضْعِهِ الْأَصْلِيِّ إِلَى مَا يَحْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ لَوْلَا مَا تَرَكَ ظَاهِرَ اللَّفْظِ ، وَمِنَهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ نَعْنِي أَنَّهُ مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ » . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِعُرْوَةَ مَا بَالُ عَائِشَةَ تَمُّ فِي السَّفَرِ ؟ بَعْنِي الصَّلَاةَ ، قَالَ : تَأَوَّلَتْ كَمَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ ، أَرَادَ بِتَأَوَّلِ عُثْمَانَ مَسَارُوِي عِنْدَهُ أَنَّهُ تَمَّ الصَّلَاةَ بِمَكَّةَ فِي الْحَجِّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ نَوَى الْإِقَامَةَ بِهَا .

التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا التَّأَوَّلُ فَهُوَ تَفْعِيلٌ مِنْ أَوَّلَ يُؤْوِلُ تَأَوَّلًا ، وَتِلَاوَتُهُ أَلْ يُؤْوِلُ أَيْ رَجَعَ وَعَادَ . وَسَبَّلَ أَبُو الْعَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ التَّأَوَّلِ فَقَالَ : التَّأَوَّلُ وَالْمَعْنَى وَالتَّفْسِيرُ وَاحِدٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ أَلْتُ الشَّيْءَ أَوَّلُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ ، فَكَانَ التَّأَوَّلُ جَمْعُ مَعَانِي الْأَفَاطِ أَشْكَلَتْ بَلْفَظٌ وَاضِحٌ لَا إِشْكَالَ فِيهِ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَوَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَمْرًا أَيْ جَمَعَهُ . وَإِذَا دَعَا عَلَيْهِ قَالُوا : لَا أَوَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ شَمْلًا . وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ لِلْمُصَلِّ : أَوَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَيْ رَدَّ عَلَيْكَ ضَالَّتَكَ وَجَمَعَهَا لَكَ . وَيُقَالُ : تَأَوَّلْتُ (١) فِي فَلَانٍ الْأَجْرَ إِذَا

(١) قوله : « ويقال تأولت الخ » كذا بالأصل . وفي الأساس : وتأملت فتأولت فيه الخبر أي توخسته ونحرته .

تَحَرَّيْتُهُ وَطَلَبْتَهُ . اللَّيْثُ : التَّأَوَّلُ وَالتَّأَوَّلُ تَفْسِيرُ الْكَلَامِ الَّذِي تَخْتَلِفُ مَعَانِيهِ وَلَا يَصِحُّ إِلَّا بِنِيَابٍ غَيْرِ لَفْظِهِ ، وَأَنْشَدَ :

نَحْنُ صَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ  
فَالْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ (٢)

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ » ، فَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مَا يُؤْوِلُ إِلَيْهِ أَمْرُهُمْ مِنَ الْبَعْثِ ، قَالَ : وَهَذَا التَّأَوَّلُ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ » ، أَيْ لَا يَعْلَمُ مَعَى يَكُونُ أَمْرُ الْبَعْثِ وَمَا يُؤْوِلُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا اللَّهُ ، وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ، أَيْ آمَنَّا بِالْبَعْثِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا حَسَنٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَعْلَمَ اللَّهُ حَلَّ ذِكْرِهِ أَنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَهُ آيَاتٍ مُحْكَمَاتٍ هُنَّ أَمْ الْكِتَابِ لَا تَشَابَهُ فِيهِ فَهُوَ مَفْهُومٌ مَعْلُومٌ ، وَأَنْزَلَ آيَاتٍ أُخْرَى مُشَابِهَاتٍ تَكَلَّمَ فِيهَا الْعُلَمَاءُ مُجْتَهِدِينَ ، وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ الْبَقِيَّةَ الَّذِي هُوَ الصَّوَابُ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ ، وَذَلِكَ مِثْلُ الْمُسْكَاتِ الَّتِي اخْتَلَفَ الْمُتَأَوِّلُونَ فِي تَأْوِيلِهَا ، وَتَكَلَّمَ فِيهَا مَنْ تَكَلَّمَ عَلَى مَا أَدَّاهُ الْإِجْتِهَادُ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَإِلَى هَذَا مَا لَ ابْنُ الْأَثِيرِ . وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ : « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ » ، قَالَ : جَزَاءَهُ . « يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ » ، قَالَ : جَزَاءَهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ : « وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ » ، قَالَ : التَّأَوَّلُ الْمَرْجِعُ وَالْمَصِيرُ ، مَا خُوذُ مِنْ آلِ يُؤْوِلُ إِلَى كَذَا أَيْ صَارَ إِلَيْهِ . وَأَوَّلُهُ : صَيْرْتُهُ إِلَيْهِ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّأَوَّلُ تَفْسِيرُ مَا يُؤْوِلُ إِلَيْهِ الشَّيْءُ ، وَقَدْ أَوَّلْتُهُ تَأَوَّلًا وَيَأْوِلْتُهُ بِمَعْنَى ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

عَلَى أَنَّهُ كَانَتْ تَأَوَّلُ حَيْبًا

تَأَوَّلُ رَبِيعِي السَّقَابِ فَأَصْحَابًا  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَأَوَّلُ حَيْبًا أَيْ تَفْسِيرُهُ وَمَرْجِعُهُ ، أَيْ أَنَّ حَيْبًا كَانَ صَغِيرًا فِي قَلْبِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَبْتَسُّ حَتَّى أَصْحَبَ فَصَارَ قَدِيمًا كَهَذَا السَّقَابِ الصَّغِيرِ ، لَمْ يَزَلْ يَبْتَسُّ حَتَّى صَارَ كَبِيرًا مِثْلَ أُمِّهِ وَصَارَ لَهُ

(٢) قوله : « نضربكم بالجزم » هكذا في الأصل ، ولعل الشاعر اضطر إلى ذلك محافظة على الوزن ، وهو من الرجز .

ابن بصحة

والتأويل : عبارة الروبا . وفي التنزيل العزيز : « هذا تأويل رؤياي من قبل » . وآل ماله يؤوله إبالة إذا أصلحه وسأسه . والائتيال : الإصلاح والسليسة ، قال ابن بري : ومنه قولُ عامر بن جوين :

ككْرِفَةِ الْعَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيءِ

ر تَأْتِي السَّحَابَ وَتَأْتَاهَا  
وَفِي حَدِيثِ الْأَخْفِ : فَذَبَلْنَا فَلَانًا فَلَمْ نَحْدُ عِنْدَهُ إِبَالَةً لِلْمَلِكِ ، وَالْإِبَالَةُ السِّيَاسَةُ ، فَلَانٌ حَسَنُ الْإِبَالَةِ وَسَيِّئُ الْإِبَالَةِ ، وَقَوْلُ لَيْدٍ :

بِصُوحِ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرَبِيَّةٍ (٣)

بِمُؤَرِّ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُمَا  
قِيلَ هُوَ تَعْتَلُهُ مِنْ أَلْتِ أَيْ أَصْلَحْتُ ، كَمَا تَقُولُ تَقْتَالُهُ مِنْ قُلْتُ ، أَيْ تُصْلِحُهُ إِيَّاهُمَا ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : مَعْنَاهُ تُصْلِحُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَرْجِعُ إِلَيْهِ وَتَعْطِفُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ رَوَى تَأْتَى لَهُ فَإِنَّهُ أَرَادَ تَأْتِي مِنْ قَوْلِكَ أَوْتَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ رَجَعْتُ إِلَيْهِ ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَصِحَّ الْوَاوُ ، وَلِكِنِّهِمْ أَعْلَسُوهُ بِحَذْفِ اللَّامِ ، وَوَقَعَتِ الْعَيْنُ مَوْقِعَ اللَّامِ فَلَحَقَهَا مِنَ الْإِعْلَالِ مَا كَانَ يَلْحَقُ اللَّامَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُهُ لَنَا وَإِيلَ عَلَيْنَا أَيْ سُسْنَا وَسَاسُونَا

وَالْأَوَّلُ : بُلُوغُ طِيبِ الدَّهْنِ بِالْعِلَاجِ .  
وَأَلَّ الدَّهْنَ وَالْقَطْرَانَ وَالْبَوْلَ وَالْمَسْلَ يُؤْوِلُ أَوَّلًا  
وَإِيَالًا : حَجَرٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَانَ صَابًا آلَ حَتَّى امْطَلَا

أَيْ حَجَرٌ حَتَّى امْتَدَّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِذِي الرِّمَّةِ :  
عَصَارَةٌ جَزَهُ آلَ حَتَّى كَانَمَا  
يُسَلِقُ بِجَادِي ظُهُورَ الْعَرَابِ  
وَأَنْشَدَ لِأَخْرَ :

وَمِنْ إِيَلٍ كَالْوَرَسِ تَضْحَاكَ سَوْنُهُ

مَثُونُ الصِّفَا مِنْ مُضْمَحَلِّ وَنَافِعِ  
التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِأَبْوَالِ الْإِيَلِ الَّتِي جَزَاتُ

(٣) سياق هذا البيت في مادة «أوا» بنص آخر

هو :  
بِصُوحِ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرَبِيَّةٍ  
بِمُؤَرِّ تَسْأَلُ لَهُ إِيَّاهُمَا  
[عبد الله]

بِالرُّطْبِ فِي آخِرِ جَزَيْهَا : قَدْ آلَتْ تَوُولُ أَوْلًا إِذَا حَثَرَتْ فِيهَا آيَلَةٌ ، وَأَنْشَدَ لِدَى الرَّمَةِ :

وَمِنْ آيَلٍ كَالْوَرَسِ نَضَحُ سَكُوبِهِ  
مُتَوِّجِ الْحَصَى مِنْ مُمْضَجِلٍ وَيَابِسِ

وَأَلَّ اللَّيْنُ إِيَالًا : تَخَثَّرَ فَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَأَلَّهُ أَنَا . وَالْبَانَ أَيْلٌ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) ،

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا عَزْرِي مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَجْمَعَ صِفَةً غَيْرَ الْحَيَوَانِ عَلَى فِعْلٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ مِنْهُ نَحْوُ : عِيدَانُ قَيْسٌ ، وَلَكِنَّهُ نَادِرٌ ،

وَالْآخَرُ أَنَّهُ يَلْزَمُ فِي جَمْعِهِ أَوْلٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ بِدَلِيلِ آلٍ أَوْلًا لَكِنَّهُ الْوَاوُ لَمَّا قَرُبَتْ مِنَ الطَّرْفِ احْتَمَلَتْ الإِعْلَالَ كَمَا قَالُوا نَيْمٌ وَصِيمٌ .

وَالْإِيَالُ : وَعَاءُ اللَّيْنِ . اللَّيْتُ : الإِيَالُ ، عَلَى فِعَالٍ ، وَعَاءٌ يُؤَالُ فِيهِ شَرَابٌ أَوْ عَصِيرٌ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ . يُقَالُ : آلْتُ الشَّرَابَ أَوْلُهُ أَوْلًا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَقَتَّ الْمَخْتَامَ وَقَدْ أَرْمَتَ  
وَأُحْدَثَتْ بَعْدَ إِيَالِ إِيَالًا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي نَعْرِفُهُ أَنْ يُقَالَ آلَ الشَّرَابِ إِذَا خَثَّرَ وَانْتَهَى بُلُغُهُ وَسْتَهَاءَ مِنَ الْإِسْكَارِ ، قَالَ : فَلَا يُقَالُ آلْتُ الشَّرَابَ . وَالْإِيَالُ :

مَصْدَرٌ آلَ يُؤُولُ أَوْلًا وَإِيَالًا ، وَالْإِيَالُ : اللَّيْنُ الْخَائِرُ ، وَالْجَمْعُ أَيْلٌ مِثْلُ قَارِحٍ وَفَرَحٍ وَحَائِلٍ وَحَوْلٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَكَأَنَّ خَائِرَهُ إِذَا ارْتَوَوْا بِسَمِيٍّ  
عَسَلَتْ لَهُمْ حَلِيَّتْ عَلَيْهِ الْإِيَالُ

وَهُوَ يُسَمَّنُ وَيُعْلَمُ ، وَقَالَ النَّبَيْغَةُ الْجَمْدِيُّ يَهْجُو لَيْلَى الْأَحْيَلِيَّةَ :

وَبِرْدُونَةَ بَلِّ الْبَرَادِينِ فَعَرَهَا (١)

وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ أَيْلًا (٢)

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِشَادُهُ : بِرَيْدِيَّةَ ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ حُونَ وَوَاوٍ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

أَلَا يَا أَزْجَرَ لَيْلَى وَوَلَا لَهَا : هَلَا  
وَقَدْ رَكِبْتَ أَمْرًا أَعْرَ مَحْجَلًا

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ عِنْدَ قَوْلِهِ شَرِبْتُ أَلْبَانَ

(١) في الصحاح : « فَعَرَهَا » .

[ عبد الله ]

(٢) قوله : « من آخر الصيف » كذا في الأصل ،

وهو الذي في الصحاح . وسيأتي له إبدال الصيف بالليل .

فلعلهما روايتان .

الْأَيَالُ ، قَالَ : هَذَا مُحَالٌ ، وَمِنْ أَيْنَ تُوجَدُ أَلْبَانَ الْأَيَالُ ؟ قَالَ : وَالرَّوَابِيَةُ : وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ

آخِرِ اللَّيْلِ أَيْلًا ، وَهُوَ اللَّيْنُ الْخَائِرُ ، مِنْ آلٍ إِذَا خَثَّرَ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيْلٌ : أَلْبَانَ الْأَيَالُ ، وَقَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ الْبَوْلُ الْخَائِرُ ، بِالنَّصْبِ (٣) مِنْ أَيْلٍ .

أَبْوَالُ الْأُرْوِيَّةِ إِذَا شَرِبْتَهُ الْمَرْأَةُ اغْتَلَمَتْ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَيْلُ هُوَ ذُو الْقَرْنِ الْأَشْعَثِ

الضَّخْمُ ، مِثْلُ الثَّوْرِ الْأَهْلِيِّ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْأَيْلُ بَقِيَّةُ اللَّيْنِ الْخَائِرِ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ فِي الرَّحْمِ ، قَالَ : فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ حَبِيبٍ مِنْ

قَوْلِ النَّبَيْغَةِ :

وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِيَالًا  
فَرَعَمَ ابْنُ حَبِيبٍ أَنَّهُ أَرَادَ لَبَنَ إِيَالٍ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ

يُعْلَمُ وَيُسَمَّنُ ؛ قَالَ : وَبِرْوِي أَيْلًا ، بِالضَّمِّ ، قَالَ : وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْ هَذَا أَوْلًا .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَقَدْ أَخْطَأَ ابْنُ حَبِيبٍ لِأَنَّ سَبِيؤُهُ بَرَى الْبَدَلُ فِي مِثْلِ هَذَا مُطْرَدًا ، قَالَ :

وَلَعَمْرِي إِنْ الصَّحِيحُ عِنْدَهُ أَقْوَى مِنَ الْبَدَلِ ؛ وَقَدْ وَهَمَ ابْنُ حَبِيبٍ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ إِنْ الرَّوَابِيَةُ

مَرْدُودَةٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ ، لِأَنَّ أَيْلًا فِي هَذِهِ الرَّوَابِيَةِ مِثْلُهَا فِي إِيَالًا ، فَيُرِيدُ لَبَنَ إِيَالٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي إِيَالٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَيْلَ لَعْنَةٌ فِي الْإِيَالِ ، فَأَيْلٌ

كَحَيْثَلٍ وَأَيْلٌ كَمَلْبِيبٍ ، فَلَمْ يَعْرِفِ ابْنُ حَبِيبٍ هَذِهِ اللَّغَةَ . قَالَ : وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ أَيْلًا

فِي هَذَا الْبَيْتِ جَمْعُ إِيَالٍ ، وَقَدْ أَخْطَأَ مَنْ ظَنَّ ذَلِكَ ، لِأَنَّ سَبِيؤُهُ لَا يَرَى تَكْسِيرَ فِعْلٍ عَلَى فِعْلٍ وَلَا حَكَاهُ أَحَدٌ ، لَكِنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَسْمًا

يَلْجَمُ ، قَالَ : وَعَلَى هَذَا وَجَّهْتُ أَنَا قَوْلَ الْمُتَنَبِّيِّ :

وَقِيدَتْ الْأَيْلُ فِي الْجِبَالِ  
طَوَّعَ وَهُوقَ الْخَيْلِ وَالرَّجَالِ

غَيْرُهُ : وَالْأَيْلُ الذَّكْرُ مِنَ الْأَوْعَالِ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ كَوْرَنٌ ، وَكَذَلِكَ الْإَيْلُ ،

بِكَسْرِ الهمزة ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ الْأَيْلُ ، يَفْتَحُ الهمزة وَكَسَرَ الْبَاءَ ؛ قَالَ الْخَلِيلُ : وَإِنَّمَا سَمِيَ أَيْلًا لِأَنَّهُ يُؤُولُ إِلَى الْجِبَالِ ، وَالْجَمْعُ إَيْلٌ

وَأَيْلٌ وَأَيَابِلٌ ، وَالْوَالِدُ أَيْلٌ مِثْلُ سَيْدٍ وَسَيْتٍ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ مُوَافِقًا

لِهَذَا الْقَوْلِ : الْإَيْلُ جَمْعُ أَيْلٍ ، يَفْتَحُ الهمزة ؛

قَالَ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ بِدَلِيلِ قَوْلِ جَرِيرٍ :  
أَجْعِلُنْ قَدْ لَأَقَيْتَ عِمْرَانَ شَارِبًا

عَلَى الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ أَلْبَانَ إِيَالٍ  
وَلَوْ كَانَ إِيَالٌ وَاحِدًا لَقَالَ لَبَنَ إِيَالٍ ؛ قَالَ : وَيَدُلُّ

عَلَى أَنَّ وَاحِدَ إِيَالٍ أَيْلٌ ، بِالْفَتْحِ ، قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :  
وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَيْلًا

قَالَ : وَهَذِهِ الرَّوَابِيَةُ الصَّحِيحَةُ ؛ قَالَ : تَقْدِيرُهُ لَبَنَ إِيَالٍ ، لِأَنَّ أَلْبَانَ الْإِيَالِ إِذَا شَرِبْتَهَا الْمَخِيلُ

اغْتَلَمَتْ . أَبُو حَاتِمٍ : الْإِيَالُ مِثْلُ الْعَائِلِ اللَّيْنُ الْمُخْتَلِطُ الْخَائِرُ الَّذِي لَمْ يُفْرَطْ فِي الْخَثُورَةِ ،

وَقَدْ خَثَّرَ شَيْئًا صَالِحًا ، وَقَدْ تَغَيَّرَ طَعْمُهُ إِلَى الْبَحْمَضِ شَيْئًا وَلَا كَمَلِّ ذَلِكَ .

يُقَالُ : آلَ يُؤُولُ أَوْلًا وَأَوْلًا ، وَقَدْ آلَتْهُ أَيْ صَبَبَتْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى آلَ وَطَابَ وَخَثَّرَ .

وَأَلَّ : رَجَعَ ، يُقَالُ : طَبَخْتُ الشَّرَابَ فَآلَ إِلَى قَدْرِكَذَا وَكَذَا أَيْ رَجَعَ . وَآلَ الشَّيْءُ مَالَآ :

نَقَصَ كَقَوْلِهِمْ حَارَ مَحَارًا . وَأَلَّتْ الشَّيْءَ أَوْلًا وَإِيَالًا : أَصْلَحَتْهُ وَسُسَّتُهُ .

وَإِنَّهُ لَا يُؤَالُ مَالٌ وَأَيْلٌ مَالٌ أَيْ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . أَبُو الْهَيْثَمِ :

فَلَانَ إِيَالٌ مَالٌ وَعَائِسُ مَالٌ وَمُرَاقِحُ مَالٌ (٤) وَإِزَاءُ مَالٌ وَسِرْبَالٌ مَالٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ وَالسِّيَاسَةَ لَهُ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ خَالَ

مَالٌ وَخَائِلٌ مَالٌ . وَالْإِيَالَةُ : السِّيَاسَةُ . وَآلَ عَلَيْهِمْ أَوْلًا وَإِيَالًا وَإِيَالَةً : وَلى . وَفِي الْمُتَلِّ :

أَنْدَأْنَا وَإِيَالٌ عَلَيْنَا ، يَقُولُ : وَلىنَا وَوَلَّى عَلَيْنَا ، وَنَسَبَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى عَمْرِو بْنِ وَقَالَ :

مَعْنَاهُ أَيْ سُسْنَا وَسَيَسَّ عَلَيْنَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَا مَالِكٍ فَاظْفُرْ فَإِنَّكَ حَالِبٌ  
صَرَى الْحَرْبِ فَاظْفُرْ أَيْ أَوْلُ تَوُولُهَا

وَأَلَّ الْمَلِكُ رَعِيَّتَهُ يُؤُولُهَا أَوْلًا وَإِيَالًا : سَاسَهُمْ وَأَحْسَنَ سِيَاسَتَهُمْ وَوَلَّى عَلَيْهِمْ . وَأَلَّتْ الْإِيَالُ أَيْلًا وَإِيَالًا : سَقَمَتْهَا . التَّنْذِيْبُ :

وَأَلَّتْ الْإِيَالُ صَرَفَتْهَا فَإِذَا بَلَغَتْ إِلَى الْحَلْبِ حَلَبَتْهَا وَالْآلُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْبَعِيرِ . وَالْآلُ : السَّرَابُ ، وَقِيلَ : الْآلُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ ضَحَى كَالْمَاءِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يَرْفَعُ الشُّخُوصَ

(٤) قوله : « ومرافح ماله » الذي في الصحاح

غيره من كتب اللغة : رقاحي ماله .

(٣) قوله : « بالنصب » يعنى فتح الهمزة .

ويزهاها ؛ فأمّا السراب فهو الذي يكون نصف النهار لاطناً بالأرض كأنه ماء جار ، وقال ثعلب :  
الآل في أول النهار ، وأشد :

إذ يرفع الآل رأس الكلب فارتقما  
وقال اللجاني : السراب يذكر ويؤثت  
وفي حديث قس بن ساعدة :

قطعت مهنها وآل فالآل

الآل : السراب ، والمهنة : القفر. الأصمعي :  
الآل والسراب واحد ، وحالفة غيره فقال :  
الآل من الضحى إلى زوال الشمس ، والسراب  
بعد الزوال إلى صلاة العصر ، واحتجوا بأن  
الآل يرفع كل شيء حتى يصير الآل أي شخصاً ،  
وآل كل شيء : شخصه ، وأن السراب يخفص  
كل شيء فيه حتى يصير لاصقاً بالأرض لا  
شخص له ، وقال يونس : تقول العرب :  
الآل مذ غدوة إلى ارتفاع الضحى الأعلى ،  
ثم هو سراب سائر اليوم ؛ وقال ابن السكيت :  
الآل الذي يرفع الشخص وهو يكون بالضحى ،  
والسراب الذي يجرى على وجه الأرض كأنه الماء  
وهو نصف النهار ؛ قال الأزهرى : وهو الذي  
رأيت العرب بالبادية يقولونه . الجوهرى : الآل  
الذي تراه في أول النهار وآخره كأنه يرفع  
الشخص ، وليس هو السراب ؛ قال الجعدي :  
حتى لحقنا بهم : تعدي فوراستا

كأننا رعن قف يرفع الآلا  
أراد يرفع الآل فقلبه . قال ابن سيده : وجه  
كون الفاعل فيه منصوباً والمفعول منصوباً  
صحيح مقبول به ، وذلك أن رعن هذا  
الفعل كما رفعه الآل فرئى فيه ظهراً به الآل إلى  
مراة العين ظهراً لولا هذا الرعن لم يبين للعين  
بيانه إذا كان فيه ، ألا ترى أن الآل إذا برق  
للبصر رافعاً شخصه كان أبدى للنظر إليه منه لو  
لم يلاق شخصاً يزهاه فيزداد بالصورة التي  
حملها سموراً وفي مسرح الطرف تحلياً وظهراً ؟  
فإن قلت فقد قال الأعشى :

إذ يرفع الآل رأس الكلب فارتقما  
فجعل الآل هو الفاعل والشخص هو المفعول ،  
قيل : ليس في هذا أكثر من أن هذا جائز ،  
وليس فيه دليل على أن غيره ليس بجائز ، ألا  
ترى أنك إذا قلت : ما جاءني غير زيد ، فإمّا في

هذا دليل على أن الذي هو غيره لم يأتك ،  
فأمّا زيد نفسه فلم يعرض للإخبار بآليات يحيى  
له أو نفيه عنه ، فقد يجوز أن يكون قد جاء وأن  
يكون أيضاً لم يحيى ؟

والآل : الخشب المجرد ، ومنه قوله :

آل على آل تحمل الآ

فالآل الأول الرجل ، والثاني السراب ، والثالث  
الخشب ؛ وقول أبي دؤاد :

عرفت لها منزلاً دارساً

والآ على الماء يحملن الآ  
فالآل الأول عيدان الخيمة ، والثاني الشخص ؛  
قال : وقد يكون الآل بمعنى السراب ؛ قال  
ذو الرمة :

تبتطها والقيظ ما بين جالها

إلى جالها ستر من الآل ناصح

وقال النابغة :

كان حذوجها في الآل ظهراً

إذا أفرعن من نشر سفين  
قال ابن بري : فقوله ظهراً بضمي بأنه السراب ؛  
وقول أبي ذؤيب :

وأشعت في الدار ذى ليمه

لدى آل خيم نفاه الآني  
قيل : الآل هنا الخشب .

والآل الجبل : أطرافه وبواحيه . وآل الرجل :  
أهله وعياله ، فإمّا أن تكون الألف متفصلة عن  
واو ، وإمّا أن تكون بدلاً من الهاء ، وتضعفه  
أويل وأهبل ؛ وقد يكون ذلك لما لا يعقل ؛  
قال الفرزدق :

نجوت ولم يمتن عليك طلاقه

سوى ربة التفریب من آل أعوجا

والآل : آل النبي ، صلى الله عليه وسلم .  
قال أبو العباس أحمد بن يحيى : اختلف الناس  
في الآل ، فقالت طائفة : آل النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، من أتبعه قرابة كانت أو غير قرابة ،  
وألا له ذو قرابته متبعاً أو غير متبع ؛ وقالت طائفة :

الآل والأهل واحد ، واحتجوا بأن الآل إذا  
صغر قيل أهبل ، فكان الهمزة هاء كقولهم  
هزرت الثوب وأزته إذا جعلت له علماً ؛ قال :  
وروي الفراء عن الكسائي في تصغير آل أويل ؛  
قال أبو العباس : فقد زالت تلك العلة وصار

الآل والأهل أصلين لمعتين ، فيدخل في الصلاة  
كل من أتبع النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
قرابة كان أو غير قرابة ؛ وروي عن غيره أنه  
سئل عن قول النبي ، صلى الله عليه وسلم :  
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد : من

آل محمد ؟ فقال : قال قائل : آله أهله  
وأزواجه كأنه ذهب إلى أن الرجل تقول له ألك  
أهل ؟ فيقول : لا ، وإنما يعني أنه ليس له  
زوجة ؛ قال : وهذا معنى يحتمله اللسان ، ولكنه  
معنى كلام لا يعرف إلا أن يكون له سبب  
كلام يدل عليه ، وذلك أن يقال للرجل :

تزوجت ؟ فيقول : ما تأهلت ، فيعرف بأول

الكلام أنه أراد ما تزوجت ، أو يقول الرجل

أجنت من أهلي ، فيعرف أن الجنابة إنما

تكون من الزوجة ؛ فإمّا أن تبدأ الرجل فيقول :

أهلي يلد كذا ، فإنا أزور أهلي وأنا كريم الأهل ،

فإنما يذهب الناس في هذا إلى أهل البيت ؛

قال : وقال قائل : آل محمد أهل دين محمد ،

قال : ومن ذهب إلى هذا أشبه أن يقول :

قال الله لنوح : « احبل فيها من كل زوجين

اثنتين وأهلك » ، وقال نوح : « رب إن ابني من

أهلي » ، فقال تبارك وتعالى : « إنه ليس من

أهلك » ، أي ليس من أهل دينك ؛ قال :

والذي يذهب إليه في معنى هذه الآية أن

معناه أنه ليس من أهلك الذين أمرناك

بحملهم معك ، فإن قال قائل : وما ذلك على

ذلك ؟ قيل قول الله تعالى : « وأهلك إلا من

سبق عليه القول » ، فأعلم أنه أمره بأن

يحمل من أهله من لم سبق عليه القول من

أهل المعاصي ، ثم بين ذلك فقال : « إنه عمل

غير صالح » ؛ قال : وذهب ناس إلى أن آل

محمد قرابته التي ينفرد بها دون غيرها من

قرابته ، وإذا عد آل الرجل ؛ ولده الذين

إليه نسبهم ، ومن يؤويه بيته من زوجته

أو مملوك أو مولى أو أحد صممه عياله ، وكان

هذا في بعض قرابته من قبل أبيه دون قرابته

من قبل أمه ، لم يجوز أن يستدل على ما أراد الله من

هذا ثم رسوله إلا بسنة رسول الله ، صلى الله

عليه وسلم ، فلما قال : إن الصدقة لا تحل

لمحمد وآل محمد دل على أن آل محمد هم

الَّذِينَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ وَعَوَّضُوا مِنْهَا  
 الْخُمْسَ ، وَهِيَ صَلِيَّةٌ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي  
 الْمُطَّلِبِ ، وَهُمْ الَّذِينَ اصْطَفَاهُمْ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ  
 بَعْدَ نَبِيِّهِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِمُحَمَّدٍ  
 وَأَلِّ مُحَمَّدٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَاخْتَلَفَ فِي  
 آلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الَّذِينَ لَا  
 تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَهُمْ ، فَأَلَّا كَثُرَ عَلَى أَهْلِ  
 بَيْتِهِ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : دَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ  
 أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ هُمُ الَّذِينَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ  
 وَعَوَّضُوا مِنْهَا الْخُمْسَ ، وَقِيلَ : أَنَّهُ أَصْحَابُهُ  
 وَمَنْ آمَنَ بِهِ ، وَهُوَ فِي اللَّغَةِ يَبْعُ عَلَى الْجَمِيعِ  
 وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ أُعْطِيَ زِمَارًا مِنْ  
 زِمَارِ آلِ دَاوُدَ ، أَرَادَ مِنْ زِمَارِ دَاوُدَ نَفْسِهِ .  
 وَالْأَلُّ : صِلَةٌ زَائِدَةٌ . وَأَلَّ الرَّجُلُ أَيْضًا :  
 أَتْبَاعَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :  
 فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَحَّهْمُ  
 ذُو آلِ حَسَّانَ يَرْجِي السَّمَّ وَالسَّلْمَا  
 بِعَنِي جَيْشِ تَبَعٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
 « أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ » .

التَّهْدِيبُ : شَمِّرُ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِي  
 مَنْ لَا أَحْصَى مِنْ أَعْرَابِ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ :  
 إِبِلَةُ الرَّجُلِ بِنَوْعِهِ الْأَذْنَانِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
 مَنْ أَطَافَ بِالرَّجُلِ وَحَلَّ مَعَهُ مِنْ قَرَابَتِهِ  
 وَعِزَّتِهِ فَهُوَ إِبِلَتُهُ ؛ وَقَالَ الْمُكَلِّيُّ : وَهُوَ مِنْ  
 إِبِلَتِنَا ، أَيْ مِنْ عَوْرَتِنَا . ابْنُ بَرَزَجٍ (١) : أَلَّةُ  
 الرَّجُلِ الَّذِينَ يَبُلُّ إِلَيْهِمْ وَهُمْ أَهْلُهُ دُنْيَا . وَهُوْلَاءُ  
 إِلَيْكَ ، وَهُمْ إِلَيَّ الَّذِينَ وَأَلَّتْ إِلَيْهِمْ . قَالُوا :  
 رَدَّدْتُهُ إِلَى إِلَيْهِ أَيْ إِلَى أَصْلِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :  
 وَلَمْ يَكُنْ فِي إِلَيَّ عَوْلَا  
 يُرِيدُ أَهْلَ بَيْتِهِ ، قَالَ : وَهَذَا مِنْ نَوَادِرِهِ ؛ قَالَ  
 أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا أَلَّةُ الرَّجُلِ فَهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ  
 الَّذِينَ يَبُلُّ إِلَيْهِمْ ، أَيْ يَلْجَأُ إِلَيْهِمْ . وَالْأَلُّ :  
 الشَّخْصُ ؛ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ أَبِي دُوَيْبٍ :

(١) في الأصل : « ابن برزج » بتقديم الراء على  
 الزاي ، وبعاء مكسورة . وصوابه « برزج » بالجيم وتقديم  
 الزاي على الراء . وفي القاموس « بزرج » بضم أوله وثانيه ،  
 ويفتح أوله ، علم معرب « بزرك » أي الكبير .

[ عبد الله ]

بِنَابِيَةِ أَحْيَا لَهَا مَطَّ مَائِدِ  
 وَأَلَّ قِرَاسٍ صَوْبُ أَرِيْمَةٍ كَحَلِّ  
 يَعْنِي مَا حَوَّلَ هَذَا الْمَوْضِعَ مِنَ النَّبَاتِ ، وَقَدْ  
 يُجَوِّزُونَ بِكَوْنِ الْأَلِّ الَّذِي هُوَ الْأَهْلُ .  
 وَأَلَّ الْخَيْمَةَ : عَمَدُهَا . الْجَوْهَرِيُّ :  
 الْأَلَّةُ وَاحِدَةٌ الْأَلِّ وَالْأَلَاتُ ، وَهِيَ خَشَبَاتُ  
 تُبْنَى عَلَيْهَا الْخَيْمَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ يَصِفُ  
 نَاقَةً وَيَشْبُهَ قَوَائِمَهَا بِهَا :  
 وَتَعْرِفُ إِنْ صَلَّتْ قَهْدَى لِرَبِّهَا

لِمَوْضِعِ آلَاتٍ مِنَ الطَّلْحِ أَرْبَعِ  
 وَالْأَلَّةُ : الشَّدَّةُ . وَالْأَلَّةُ : الْأَدَاةُ ، وَالْجَمْعُ  
 الْأَلَاتُ . وَالْأَلَّةُ : مَا اعْتَمَلَتْ بِهِ مِنَ الْأَدَاةِ ،  
 يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ  
 لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . وَقَوْلُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
 تَسْتَعْمَلُ آلَةَ الدِّينِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، إِنَّمَا يَعْنِي  
 بِهِ الْعِلْمَ ، لِأَنَّ الدِّينَ إِنَّمَا يَقُومُ بِالْعِلْمِ . وَالْأَلَّةُ :  
 الْحَالَةُ ، وَالْجَمْعُ الْأَلُّ . يُقَالُ : هُوَ بِالْأَلَّةِ سَوَاهٍ ؛  
 قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ أَرَكَبُ الْأَلَّةَ بَعْدَ الْأَلَّةِ  
 وَأَتْرَكَ الْعَاجِزَ بِالْجِدَالِكَةِ

وَالْأَلَّةُ : الْجَنَازَةُ . وَالْأَلَّةُ : سَرِيرُ الْمَيِّتِ  
 (هَلُوهُ عَنْ أَبِي الْعَمِيثِلِ) ، وَبِهَا فَسَّرَ قَوْلُ  
 كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :  
 كُلُّ ابْنِ أُمَّتِي وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ  
 يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَذْبَاءُ مَحْمُولُ  
 التَّهْدِيبُ : أَلَّ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ أَيْ وَأَلَّ  
 مِنْهُ وَنَجَّى ، وَهِيَ لُغَةٌ الْأَنْصَارِ ، يَقُولُونَ :  
 رَجُلٌ أَيْلٌ مَكَانَ وَائِلٍ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :  
 بَلُوذُ بِشَوْبِوبٍ مِنَ الشَّمْسِ قَوْقَهَا  
 كَمَا آلَ مِنْ حَرِّ النَّهَارِ طَرِيدُ  
 وَأَلَّ لَحْمٌ النَّاقَةَ إِذَا ذَهَبَ فَصَصْرَتْ ؛  
 قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَذَلَّتْهَا بَعْدَ الْمِرَا  
 حَ قَالَ مِنْ أَصْلَابِهَا  
 أَيْ ذَهَبَ لَحْمٌ صُلْبِهَا .

وَالْتَّأْوِيلُ : بَقْلَةٌ تَمْرَتْهَا فِي قُرُونٍ كَقُرُونِ  
 الْكِبَاشِ ، وَهِيَ شَبِيهَةٌ بِالْقَفْعَاءِ ، ذَاتُ غِصْنَةٍ  
 وَوَرَقٍ ، وَتَمْرَتْهَا بِكَرْمِهَا الْمَالُ ، وَوَرَقُهَا  
 يُشْبِهُ وَرَقَ الْأَسَى ، وَهِيَ طَبِيبَةُ الرِّيحِ ، وَهُوَ  
 مِنْ بَابِ التَّنْبِيَةِ ، وَاجِدْتُهُ تَأْوِيلَةً . وَرَوَى

الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْمَمِ قَالَ : إِنَّمَا طَعَامُ فُلَانٍ  
 الْقَفْعَاءُ وَالتَّأْوِيلُ ، قَالَ : وَالتَّأْوِيلُ نَبْتُ بَعْتَلْفُهُ  
 الْجِمَارِ ، وَالْقَفْعَاءُ شَجَرَةٌ هَا شَوْكٌ ، وَإِنَّمَا  
 يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَبَدَّ فَهَمُّهُ  
 وَشَبَّهَ بِالْجِمَارِ فِي ضَعْفِ عَقْلِهِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ :  
 الْعَرَبُ يَقُولُ أَنْتَ فِي صَحَائِكَ (٢) بَيْنَ الْقَفْعَاءِ  
 وَالتَّأْوِيلِ ، وَهُمَا نَبْتَانِ مَحْمُودَانِ مِنْ مَرَاعِي  
 الْبَهَائِمِ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَنْسَبُوا الرَّجُلَ إِلَى أَنَّهُ  
 بَهِيمَةٌ إِلَّا أَنَّهُ مُخْصَبٌ مَوْسَعٌ عَلَيْهِ ضَرْبُوا  
 لَهُ هَذَا الْمَثَلُ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِأَبِي وَجْزَةَ  
 السَّمْعَدِيِّ :

عَرَبُ الْمَرَاتِحِ نَفَّارٌ أَطَاعَ لَهُ  
 مِنْ كُلِّ رَأْسِيَةِ مَكْرٍ وَتَأْوِيلُ  
 أَطَاعَ لَهُ : نَبْتُ لَهُ كَقَوْلِكَ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَّاقُ ،  
 قَالَ : وَرَأَيْتُ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ التَّأْوِيلَ اسْمٌ بِقَلْبَةٍ  
 تُوَلِّعُ بَقَرِ الْوَحْشِ ، تَنْبَتُ فِي الرَّمْلِ ؛ قَالَ  
 أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْمَكْرُ وَالْقَفْعَاءُ قَدْ عَرَفْتُمَا  
 وَرَأَيْتُمَا ، قَالَ : وَأَمَّا التَّأْوِيلُ فَأَيْ مَا سَمِعْتُهُ  
 إِلَّا فِي شِعْرِ أَبِي وَجْزَةَ هَذَا ، وَقَدْ عَرَفَهُ  
 أَبُو الْهَيْمَمِ وَأَبُو سَعِيدٍ .

وَأُولُ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
 أَيَا تَحَلَّى أُولَ سَقَى الْأَصْلَ مِنْكُمْ  
 مَفِيضُ الرُّيِّ وَالْمَذْجِنَاتُ ذُرَاكُمْ  
 وَأُولُ : قَرِيْبَةٌ ، وَقِيلَ اسْمٌ مَوْضِعٌ مِمَّا  
 بَلَى الشَّامَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ : أَنْشَدَهُ  
 سَبِيحِيُّهُ :  
 مَلَكُ الْحَوْرَنِقِ وَالسَّدِيرِ وَدَانَهُ  
 مَا بَيْنَ حِمِيرِ أَهْلِهَا وَأَوَالَ  
 صَرْفَهُ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِيهِ  
 ابْنِ جَبَلَةَ :  
 أَمَا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ فَكَانَتْهُ  
 لِلْعَيْنِ جَذْعٌ مِنْ أَوَالٍ مُشَدَّبُ

• أول والألاء • اسمٌ يُشارُ بِهِ إِلَى الْجَمْعِ ،  
 وَيَدْخُلُ عَلَيْهِمَا حَرْفُ التَّنْبِيَةِ ، تَكُونُ لِمَا  
 يَفْعَلُ وَلِمَا لَا يَفْعَلُ ؛ وَالتَّصْغِيرُ أَلْيَا وَأَلْيَاءُ ؛  
 قَالَ :

(٢) قوله : « أنت في صحائك » هكذا في  
 الأصل ، والذي في شرح القاموس : أنت من الصحائل

يا ما أميلح غزلانا برزنا لنا

من هوليائكن الضال والسمر  
قال ابن جني : اعلم أن الأء وزنه إذا مثل  
فقال كعرب ، وكان حكمه إذا حقرته على تحفير  
الأشياء المتحركة أن تقول هذا ألي ورايت  
أليا ومررت بألي ، فلما صار تقديره أليا  
أرادوا أن يزيدوا في آخره الألف التي تكون  
عوضا من ضمة أوله ، كما قالوا في ذا ذيا ،  
وفي نابتا ؛ ولو فعلوا ذلك لوجب أن يقولوا  
أليا ، فيصير بعد التحفير مقصورا ، وقد  
كان قبل التحفير مندودا ، أرادوا أن يقرؤه بعد  
التحفير على ما كان عليه قبل التحفير من  
مداه فزادوا الألف قبل الهزرة ، فالألف  
التي قبل الهزرة في أليا ليست بتلك التي  
كانت قبلها في الأصل ، إنما هي الألف  
التي كان سبيلها أن تلحق آخرها فقدمت لما  
ذكرناه ؛ قال : وأما ألف الأء فقد قلبت  
ياء كما قلبت ألف غلام إذا قلت غلثم ،  
وهي أليا الثانية ، وأليا الأولى هي ياء  
التحفير .

الجوهري : وأما أوم فجمع لا واحد له من  
لفظه ، واحده أوم ؛ وألات للإناث واحدها  
ذات ؛ تقول : جاءني أوم الألباب وألات  
الأحمال . قال : وأما ألي فهو أيضا جمع لا  
واحد له من لفظه ، واحده ذا للمذكر  
وؤوم للمؤنث ؛ ويمد ويقصر ، فإن قصرته  
كتبته بأليا ، وإن مددته بينته على الكسر ،  
ويستوي فيه المذكر والمؤنث ، وتضعفه أليا ،  
بضم الهزرة وتشديد الياء ، يمد ويقصر  
لأن تضعيف المبهم لا يغير أوله بل يترك على  
ما هو عليه من فتح أو ضم ، وتدخل ياء  
التصغير ثانية إذا كان على حرفين ، وثالثة  
إذا كان على ثلاثة أحرف ؛ وتدخل عليه  
الهاء للتثنية ، تقول : هولاء ؛ قال أبو زيد :  
ومن العرب من يقول هولاء قومك ورايت  
هولاء ، فينون ويكسر الهزرة ، قال : وهي لغة  
بني عقيل ؛ وتدخل عليه الكاف للخطاب ،  
تقول أوليك وألاك ، قال الكسائي : ومن قال  
ألاك فواحده ذاك ، وألاك مثل أوليك ؛  
وأشدد يعقوب :

ألايك قومي لم يكونوا أشابة  
وهل يعط الضليل الألايكا ؟  
واللام فيه زيادة ؛ ولا يقال : هولاء لك ، وزعم  
سيبويه أن اللام لم ترد إلا في عدل وفي ذلك  
ولم يذكر الألايك إلا أن يكون استغنى عنها  
بقوله ذلك ، إذ الألايك في التقدير كأنه  
جمع ذلك ، وربما قالوا أوليك في غير  
العلاء ؛ قال جرير :

ذم المنازل بعد منزلة اللوى  
والعيش بعد أوليك الأيام  
وقال عز وجل : « إن السمع والبصر والفؤاد كل  
أوليك كان عنه مسؤولا » .  
قال : وأما ألي ، يوزن الملا ، فهو  
أيضا جمع لا واحد له من لفظه ، واحده  
الذي . التهذيب : الألي بمعنى الذين ،  
ومنه قوله :

فإن الألي بالطف من آل هاشم  
تأسوا فستوا للكريم التأسيا  
وأي به زياد الأعجم نكرة بغير ألف ولا م  
في قوله :

فأتم ألي جثم مع البقل والذبي  
قطار وهذا شخصكم غير طائر  
قال : وهذا البيت في باب الهجاء من  
الحماسة ؛ قال : وقد جاء مندودا ؛ قال  
خلف بن حازم :

إلى التفريق البيض الألاء كأنهم  
صفائح يوم الروع أخلصها الصقل  
قال : والكسرة ألي في ألاء كسرة بناء  
لا كسرة إعراب ؛ قال : وعلى ذلك قول  
الأخر :

فإن الألاء يعلمونك منهم  
قال : وهذا يدل على أن الألاء نقلنا من  
أشياء الإشارة إلى معنى الذين ، قال : ولهذا  
جاء فيها المد والقصر وبني الممدود على  
الكسر ، وأما قولهم : ذهب العرب الألي ،  
فهو مقلوب من الأول لأنه جمع أولي ، مثل  
أخرى وأخر ؛ وأشدد ابن بري :

بصلة ؛ وقال عبيد بن الأبرص :  
نحن الألي فاجمع جمو  
عك ثم وجههم أليا  
قال : وعليه قول أبي تمام :  
من أجل ذلك كانت العرب الألي  
يدعون هذا سوددا محدودا  
رايت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي  
قال : وللشريف الرضي يمدح الطائع :

قد كان جدك عصمة العرب الألي  
فاليوم أنت لهم من الأجدام  
قال : وقال ابن السجري : قوله الألي يحتمل  
وجهين : أحدهما (١) أن يكون اسما ناقصا  
بمعنى الذين ، أراد الألي سلفوا ، فحذف  
الصلة للعلم بها كما حذفها عبيد بن الأبرص  
في قوله :

نحن الألي فاجمع جموعك  
أراد : نحن الألي عرقهم ؛ وذكر ابن سيده ألي  
في اللام والهزرة وأليا ، وقال : ذكرته  
هنا لأن سيبويه قال ألي بمنزلة هدى ،  
فمثلها بما هو من أليا ، وإن كان سيبويه  
ربما عامل اللفظ .

أوم . الأوام ، بالضم : العطش ، وقيل :  
حره ، وقيل : شدة العطش وأن يصح  
العطشان ؛ قال ابن بري : شاهدته قول  
أبي محمد الفقعسي :

قد علمت ألي مرؤي هامها  
ومذهب الغليل من أوامها  
وقد آم يؤوم أوما ؛ وفي التهذيب : ولم يذكر له فعلا  
والأيام : الدخان ، والجمع أيم ، ألزمت  
عنه البدل لغير علة ، وإلا فحكمه أن  
يصح ، لأنه ليس بمصدر فيعمل باعتلال  
فعله ، وقد آم عليها وآمها يؤومها أوما وإياما ؛  
دخن ؛ قال ساعدة بن جوية :

فما يرح الأسباب حتى وضعته  
لدى الثول ينني جها ويؤومها  
وهذه الكلمة واوية وإيائية ، وهي من أليا  
(١) قوله : « أحدهما . . . كذا بالأصل ،  
ولم يذكر الثاني ؛ ولعله مقلوب الأول ، وكأنه لم يذكره  
لعله مما تقدم .

بدلالة قولهم آم بئيم ، وهي من الواو بدل لي  
قولهم يوم أوما ، فحصل من ذلك أنها  
واوثة وبائية ، غير أنهم لم يقولوا في الدخان  
أوام إنما قالوا أيام فقط ، وإنما تداولت  
الياء والواو فعلة ومصدره ، قال ابن سيده :  
فإن قيل فقد ذكرت الأيام الذي هو الدخان  
هنا وإنما موضعه الياء ، قلنا : إن الياء في  
الأيام الذي هو الدخان قد تكون مقولبة في  
لغة من قال أمها يومها أوما ، فكأننا إنما  
قلنا الأيام وإن كان حكمها ألا تنقلب هنا  
لأنه اسم لا مصدر ، لكنها قلبت هنا قلباً  
لغير علة كما قلنا ، إلا طلب الخفة ، وسندكر  
الأيام في الياء .

والمؤوم مثل الموم : العظيم الرأس  
والخلق ، وقيل : المشوه كالموم ، قال :  
وأرى الموم مقولباً عن الموم ، وأنشد  
ابن الأعرابي لعنترة :  
وكانت بناي بجانب دفاها أ

وحشى من هرج المشي مؤوم (١)  
فسره بأنه المشوه المخلق ، قال ابن بري : يعني  
سئوراً ، قال : والهرج المتراكب الصوت ،  
وصحى به هراً وإن لم يتقدم له ذكر ، وإنما أتى  
به في أول البيت الثاني ، والتقدير بناي بجانبها من  
موصوت بالعشى هراً ، ومن روى تنأى بالناء  
لثابت النافق قال هراً . بالخفض ، وتقديره  
من هراً هرج العشى ، وفسر الأزهري هذا  
البيت فقال : أراد من حاد هرج العشى  
بجذائه .

قال : والأوام أيضاً دخان المشتار  
والآمة : العيب ، قال عبيد :  
مهلاً أبيت اللعن ! مه  
لا إن فيها قلت آمة  
والآمة أيضاً : ما يعلق بسر المولود إذا سقط  
من بطن أمه . ويقال : ما لفت فيه من خرقه وما  
خرج معه ، وقال حسبان :

(١) قوله : « وكانما بناي ... » سياق في مادة  
هرج ، وقوله البيت الثاني هو :  
هر جيب كلما عطف له  
عصى اتقاها بالبين وبالهم  
[عبد الله]

ومؤودة مقرورة في معاوز  
بأمرها مرسومة لم تؤسد  
أبو عمرو : الليالي الأوم المنكرة ، وليال  
أوم كذلك ، وأنشد :

لما رأيت آخر الليل عم  
وأنا إحدى لياليك الأوم  
قال أبو علي : يجوز أن يكون مأخوذاً من الآمة  
وهي العيب ، ومن قولهم مؤوم . ودعا جرير  
رجلاً من بني كليب إلى مهاجته فقال الكليلي :  
إن نساني بآمتين ، وإن الشعراء لم تدع في نسايتك  
مترقفاً ، أراد أن نساءه لم يهتك سترهن ولم  
يذكر سواهن سواتهن ، بمنزلة التي ولدت وهي  
غير مخفوضة ولا مقنضة .

وأمه الله أي شوه خلقه  
والأوام : دوار في الرأس .  
الجوهري : يقال أومه الكلاء تأويماً أي  
سمنه وعظم خلقه ، قال الشاعر :  
عركك مهجر الضوبان أومه

روض القذاف ربيماً أي تأويم  
قال ابن بري : عركك غليظ قوي ، ومهجر  
أي فائق ، والأضل في قولهم بغير مهجر أي  
يهجر الناس بذكوره أي بعتونه ، والضوبان :  
السمن الشديد أي هو يفوق السمان .

• أون • الأون : الدعاء والسكينة والرفق  
أنت بالشيء أونا وأنت عليه ، كلاهما : رفقت .  
وأنت في السير أونا إذا اتدعت ولم تعجل .  
وأنت أونا : ترفقت وتودعت . وبين وبين  
مكة عشر ليال آينات أي وادعات ، الياء قبل  
النون . ابن الأعرابي : آن يؤون أونا إذا استراح ،  
وأنشد :

غير يا بنت الحليس لوني  
مر الليالي واختلاف الجون  
وسفر كان قليل الأون  
أبو زيد : أنت أؤون أونا ، وهي الرفاهية  
والدعة ، وهو آئن يقال فاعل أي وادع رافه .  
ويقال : أن على نفسك أي أرفق بها في السير  
واتدع ، ويقول له أيضاً إذا طاش : أن على  
نفسك أي اتدع .  
ويقال : أون على قدرك أي اتد على

نحوك ، وقد أون تأويماً . والأون : المشي  
الرؤيد ، مبدل من الهون . ابن السكيت :  
أونوا في سيركم أي اقتصدوا ، من الأون وهو  
الرفق . وقد أوتت أي اقتصدت . ويقال :  
ربيع آئن خير من عب حصاص . وتأون في  
الأمر : تلبت .

والأون : الإغياة والتعب كالأئين  
والأون : الجمل .  
والأونان : الخاصرتان والعدلان يكممان ،  
وجانبا الخرج . وقال ابن الأعرابي : الأون  
العدل والخرج يجعل فيه الرأد ، وأنشد :  
ولا أتحري ود من لا يسودني  
ولا أقتي بالأون دون رفيفي

وسره تغلب بأنه الرفق والدعة هنا .  
الجوهري : الأون أحد جانبي الخرج .  
وهذا خرج ذو أوتين : وهما كالعديتين ،  
قال ابن بري : وقال ذو الرمة وهو من آيات  
المعاني :

وخيفاء ألي اللبث فيها ذراعها  
فسرت وساءت كل ماش ومضرم  
تمشى بها الدزءا تسحب فصبها  
كان بطن حبل ذات أوتين مئتم  
خيفاء : يعني أيضاً مختلفة ألوان الثبات قد  
مطرت بنوه الأسد ، فسرت من له ماشية  
وساءت من كان مضراً لا إيل له ، والدزءاء :  
الأرنب ، يقول : سبت حتى سجت فصبها  
كان بطنها بطن حبل مئتم .  
ويقال : آن يؤون إذا استراح .  
وخرج ذو أوتين إذا احتشى جنباه بالمتاع .  
والأوان : العدل . والأوانان : العدلان كالأوتين  
قال الراعي :

تبيت ورجلاها أوانان لاشتها  
عصاها اشها حتى يكل قموها  
قال ابن بري : وقد قيل الأوان عمود من  
أعمدة الخياء ، قال الراعي ، وأنشد البيت ،  
قال الأصبغي : أقام اشها مقام العصا ، تدفع  
البعير بأشها ليس معها عصاً ، فهي تحرك  
اشها على البعير ، فقوله عصاها اشها أي  
تحرك حمارها بأشها ، وقيل : الأوانان اللجامان  
وقيل : إناءان مملوءان على الرحل .

• **أوه** . الآهة : الحَصْبَةُ . حَكَى اللَّحْيَانِي عَنْ أَبِي خَالِدٍ فِي قَوْلِ النَّاسِ آهَةٌ وَمَاهَةٌ : قَالَهُمَا مَا ذَكَرْنَا ، وَالْمَاهَةُ الْجَدْرِي . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَلِفٌ آهَةٌ وَأَوْ لَأَنَّ الْعَيْنَ وَأَوْ أَكْثَرَ مِنْهَا يَاءٌ . وَأَوْهٌ وَأَوْهٌ وَأَوْوهُ ، بِالْمَدِّ وَوَاوَيْنِ ، وَأَوْوُ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ خَفِيفَةٌ ، وَأَوْهٌ وَأَوْ ، كَلْمَا : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا التَّحْرُجُ . وَأَوْوُ مِنْ فُلَانٍ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْكَ فَقَدُهُ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي أَوْهٍ :

فَأَوْوُ لِيذِكْرَاهَا ! إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا

وَمِنْ بَعْدِ أَرْضِ بَيْنَنَا وَسَمَاءِ وَيُرْوَى : فَأَوْ لِيذِكْرَاهَا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَيُرْوَى : فَأَوْ لِيذِكْرَاهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ :

فَأَوْوُ عَلَى زِيَارَةِ أُمِّ عَمْرُو !

فَكَيْفَ مَعَ الْعِيدَا وَمَعَ الْوَشَاةِ ؟ وَقَوْلُهُمْ عِنْدَ الشُّكَايَةِ : أَوْوُ مِنْ كَذَا ، سَاكِنَةٌ الْوَاوُ ، إِنَّمَا هُوَ تَوَجُّعٌ ، وَرُبَّمَا قَلَّبُوا الْوَاوَ أَلِفًا فَقَالُوا : أَوْ مِنْ كَذَا ! وَرُبَّمَا شَدَّدُوا الْوَاوَ وَكَسَرُوهَا وَسَكَنُوا الْهَاءَ ، قَالُوا : أَوْهٌ مِنْ كَذَا ، وَرُبَّمَا حَذَفُوا الْهَاءَ مَعَ التَّشْدِيدِ فَقَالُوا : أَوْ مِنْ كَذَا ، بِلَا مَدٍّ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَوْهٌ ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ وَفَتْحِ الْوَاوِ سَاكِنَةَ الْهَاءِ ، لِتَطْوِيلِ الصَّوْتِ بِالشُّكَايَةِ . وَقَدْ وَرَدَ الْحَدِيثُ بِأَوْهٍ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِنْدَ ذَلِكَ : أَوْهٌ عَيْنَ الرَّبَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَوْهٌ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الرَّجُلُ عِنْدَ الشُّكَايَةِ وَالتَّوَجُّعِ ، وَهِيَ سَاكِنَةُ الْوَاوِ مَكْسُورَةُ الْهَاءِ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ الْوَاوَ مَعَ التَّشْدِيدِ ، فَيَقُولُ أَوْهٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْهٌ لِفِرَاحِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ يُسْتَحْلَفُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا أَدْخَلُوا فِيهِ النَّاءَ فَقَالُوا أَوْتَاهُ ، يُمَدُّ وَلَا يُمَدُّ . وَقَدْ أَوْهَ الرَّجُلُ تَأْوِيهَا وَتَأْوَاهُ تَأْوَاهَا إِذَا قَالَ أَوْهٌ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْآهَةُ ، بِالْمَدِّ ، وَأَوْهٌ تَأْوِيهَا . وَمِنْهُ الدُّعَاءُ عَلَى الْإِنْسَانِ : آهَةٌ لَهُ وَأَوْهٌ لَهُ ، مُشَدَّدَةُ الْوَاوِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُمْ آهَةٌ وَأَمِيهَةٌ هُوَ التَّوَجُّعُ .

الْأَهْرِيُّ : آوْ هُوَ حِكَايَةُ الْمَتَاهَةِ فِي صَوْتِهِ ، وَقَدْ يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ شَفَقَةً وَجَزَعًا ، وَأَنْشَدَ :

وَأَمَّيْتَهُ ، وَأَمَّا سَيِّبِيُّهُ فَقَالَ : أَوَانٌ وَأَوَانَاتٌ ، جَمْعُهُ بَالْتَاءٍ حِينَ لَمْ يَكْسُرْ ، هَذَا عَلَى شَهْرَةِ أَوْنَةٍ وَقَدْ آنَ بَيْنُ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : هُوَ فَعَلٌ يَفْعُلُ ، يَحْمِلُهُ عَلَى الْأَوَانِ ، وَالْأَوْنُ الْأَوَانُ يُقَالُ : قَدْ آنَ أَوْنُكَ أَيْ أَوَانُكَ . قَالَ يَعْقُوبُ : يُقَالُ فُلَانٌ يَضَعُ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَوْنَةً إِذَا كَانَ يَضَعُهُ مِرَارًا وَيَدَعُهُ مِرَارًا ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

حَمَانُ أَتَقَالُ أَهْلُ الْوَدِّ أَوْنَةً

أَعْظِيمُ الْجَهْدِ فِي بَلَهٍ مَا أَسْعُ وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِرَجُلٍ يَحْتَلِبُ شَاةَ أَوْنَةٍ ، فَقَالَ دَعِ دَاعِيَ اللَّبَنِ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَحْتَلِبُهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَدَاعِيَ اللَّبَنِ هُوَ مَا يَبْرُكُهُ الْحَالِبُ مِنْهُ فِي الضَّرْعِ وَلَا يَسْتَفْصِيهِ لِجَمْعِ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِنْ أَوْنَةً جَمَعَ أَوَانٌ وَهُوَ الْحَيْنُ وَالزَّمَانُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : هَذَا أَوَانٌ قَطَعْتَ أَبْهَرِي .

وَالْأَوَانُ : السَّلَاحُفُ (عَنْ كِرَاعٍ) ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ : وَيَتَوَاتَرُ الْأَوَانُ فِي الطَّبَايِطِ الْمَنَازِلِ .

وَالْأَوَانُ وَالْإِيوَانُ : الصِّفَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : شِبْهُ أَرْجٍ غَيْرِ مُسْتَدَوِّ الْوَجْهِ ، وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ ، وَمِنْهُ إِيوَانُ كِسْرَى ، قَالَ الشَّاعِرُ : إِيوَانُ كِسْرَى ذِي الْفَرَى وَالرُّيْحَانِ وَجَمَاعَةُ الْإِيوَانِ أَوْنٌ ، مِثْلُ حِيَوَانٍ وَحَوْنٍ ، وَجَمَاعَةُ الْإِيوَانِ أَوَاوِينٌ وَإِيوَانَاتٌ ، مِثْلُ دِيوَانٍ وَدَوَاوِينِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ إِيوَانٌ قَابِلٌ مِنْ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ يَاءٌ ، وَأَنْشَدَ :

شَطَطَتْ نَوَى مِنْ أَهْلِهِ بِالْإِيوَانِ

وَجَمَاعَةُ إِيوَانِ اللَّجَامِ إِيوَانَاتٌ . وَالْإِيوَانُ : مِنْ أَعْمِدَةِ الْحَيَاءِ ، قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ عَمِدَتْ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ إِيوَانٌ لَهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي أَيْضًا :

تَبَيْتُ وَرَجَلَاهَا إِيوَانَانِ لِأَسْنَاهَا

أَيْ رَجَلَاهَا سَنَدَانِ لِأَسْنَاهَا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِمَا .

وَالْإِيوَانَةُ : رَكِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ (عَنْ الْهَجْرِيِّ) ، قَالَ : هِيَ بِالْعَرَفِ قُرْبٌ وَشَحَى وَالْوَرْكَاهُ وَالْدَحُولُ ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ عَلَى الْإِيوَانَةِ مِنْ عَقِيلِ

فَتَى كَلْنَا الْبَيْتِينَ لَهُ بَيِّنٌ

وَأَوْنُ الرَّجُلِ وَتَأْوَنٌ : أَكَلَ وَشَرِبَ حَتَّى صَارَتْ خَاصِرَتَاهُ كَالْأَوْتَيْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرِبَ حَتَّى أَوْنٌ وَحَتَّى عَدَنٌ وَحَتَّى كَانَتْهُ طِرَافٌ . وَأَوْنُ الْجَمَارِ إِذَا أَكَلَ وَشَرِبَ وَامْتَلَأَ بَطْنُهُ وَامْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهُ فَصَارَ مِثْلَ الْأَوْنِ . وَأَوْنَتِ الْأَتَانُ : أَقْرَبَتْ ، قَالَ زُرَّابَةُ :

وَسَوْسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الْفَلَقِ

سِرًّا وَقَدْ أَوْنُ تَأْوِينِ الْعُقُقِ

التَّهْدِيبُ : وَصَفَ أَتْنًا وَرَدَّتِ الْمَاءُ فَشَرِبَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ خَاصِرُهَا ، فَصَارَ الْمَاءُ مِثْلَ الْأَوْتَيْنِ إِذَا عَدِلَا عَلَى الدَّابَّةِ . وَالتَّأْوَنُ : امْتِلَاءُ الْبَطْنِ ، وَيُرِيدُ جَمْعَ الْعُقُقِ ، وَهِيَ الْحَامِلُ ، مِثْلُ رَسُولٍ وَرَسُولٍ .

وَالْأَوْنُ : التَّكْلُفُ لِلتَّفَقُّعِ . وَالْمَوْوَنَةُ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ مَفْعَلَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهَا فَعُولَةٌ مِنْ مَأْنَتِ وَالْأَوَانُ وَالْإِيوَانُ : الْحَيْنُ ، وَمِمَّنْ يُعَلِّ الْأَوَانُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ . اللَّيْتُ : الْأَوَانُ الْحَيْنُ وَالزَّمَانُ ، تَقُولُ : جَاءَ أَوَانُ الْبُرْدِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

هَذَا أَوَانُ الْجُدِّ إِذْ جَدَّ عَمْرٌ

الْكِسَائِيُّ قَالَ : قَالَ أَبُو جَامِعٍ هَذَا إِيوَانٌ ذَلِكَ ، وَالْكَلَامُ الْفَتْحُ أَوَانٌ .

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَتَيْتُهُ آئِنَةً بَعْدَ آئِنَةٍ (١) بِمَعْنَى آوْنَةٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

طَلَبُوا صَلْحَنَا وَلاَتِ أَوَانٌ

فَأَجَبْنَا : أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ كِسْرَةَ أَوَانٌ لَيْسَتْ إِعْرَابًا وَلَا عَلَمًا لِلْجَزْرِ ، وَلَا أَنَّ التَّنْوِينَ الَّذِي بَعْدَهَا هُوَ التَّابِعُ لِحَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ ، وَإِنَّمَا تَقْدِيرُهُ أَنَّ أَوَانٌ بِمَنْزِلَةِ إِذْ فِي أَنَّ حُكْمَهُ أَنَّ يُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ جِئْتُ أَوَانَ قَامَ زَيْدٌ ، وَأَوَانَ الْحَجَّاجُ أَمِيرٌ أَيْ إِذْ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، فَلَمَّا حَذَفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ أَوَانَ عَوَّضَ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ تَنْوِينًا ، وَالتَّنْوِينُ عِنْدَهُ كَانَتْ فِي التَّقْدِيرِ سَاكِنَةً كَسُكُونِ ذَالِ إِذْ ، فَلَمَّا لَقِيَهَا التَّنْوِينُ سَاكِنًا كَسِرَتْ النَّوْنُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ كَمَا كَسِرَتْ الدَّالُ مِنْ إِذْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَجَمَعَ الْأَوَانَ أَوْنَةً ، مِثْلُ زَمَانٍ

(١) قوله : آئنة بعد آئنة هكذا بالهمزة في التكملة ،

أَوْ مِنْ تِيَالِكَ آهًا !  
تَرَكْتُ قَلْبِي مُتَاهَا

وقال ابن الأثيري : آو من عذاب الله وآه  
من عذاب الله ، وآهته من عذاب الله ، وآوه من  
عذاب الله ، بالتشديد والقصر . ابن المظفر :  
آوه وآهته إذا توجع الحزين الكئيب فقال آو أو  
هاه عند التوجع ، وأخرج نفسه بهذا الصوت  
ليتفرج عنه بعض ما به . قال ابن سيده : وقد  
تآوه آهًا وآهته . وتكون هاه في موضع آو من  
التوجع ، قال المصنف العبدى :

إذا ما قمتُ أرحلها بيليل

تآوه آهة الرجل الحزين  
قال ابن سيده : وعندي أنه وضع الاسم موضع  
المصدر أى تآوه تآوه الرجل ؛ قيل : ويروى  
تآوه هاهة الرجل الحزين . قال : ويان القطع  
أحسن ، ويروى آهته من قولهم آه آه أى توجع ؛  
قال العجاج :

وإن تشكيتُ أذى القروح  
بأهة كاهة المجرح

ورجل آواه : كثير الحزن ، وقيل : هو  
الدعاء إلى الخير ، وقيل : الفقيه ، وقيل :  
المؤمن ، بلغة الحبشة ، وقيل : الرحيم الرقيق .  
وفي التنزيل العزيز : « إن إبراهيم لحليم آواه  
مئيب » ، وقيل : الآواه هنا المتأوه شفقًا وقرًا ،  
وقيل : المتضرع بيننا أى إيقانًا بالإجابة ولزومًا  
للطاعة ؛ هذا قول الزجاج ، وقيل : الآواه  
المسبح ، وقيل : هو الكثير الثناء . ويقال :  
الآواه الدعاء . وروى عن النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، أنه قال ، الآواه الدعاء .  
وقيل : الكثير البكاء . وفي الحديث : اللهم  
اجعلني محببًا آواها مئيبًا ؛ الآواه : المتأوه  
المتضرع .

الأثيري : أبو عمرو : طيبة مؤووهة  
ومأووهة ، وذلك أن الغزال إذا نجا من الكلب  
أو السهم وقف وقفه ، ثم قال آوه ، ثم عدا .

• أوا . أويت منزلي وإلى منزلي أويًا وإويًا  
وأويت وتآويت وتآويت ، كله : عدت ؛  
قال كبيد :

بصُوح صافيةٍ وجدتُ كَرِينَةً  
بمؤنرٍ تأنى له إنبامها (١)  
إنما أراد تأتوي له أى فتعلل من أويت إليه  
أى عدت ، إلا أنه قلب الواو ألفًا وحذفت  
الياء التي هي لام الفعل ؛ وقول أبي كبير :

وعراضة السيتين توبع بزيبا

تأوى طوائفها لعجسٍ عَبرٍ  
استعار الأوى للقسى ، وإنما ذلك للحيوان .  
وأويت الرجل إلى وأوته ؛ فأما أبو عبيد  
فقال أويته وأوته ، وأويت إلى فلان ، مقصور  
لا غير .

الأثيري : تقول العرب أوى فلان إلى منزله  
بأوى أويًا ، على فُعول ، وإياء ؛ ومنه قوله  
تعالى : « قال سارى إلى جبل يعصمي من الماء » .  
وأويته أنا إيواء ، هذا الكلام الجيد . قال :

ومن العرب من يقول أويت فلانًا إذا أنزلته  
بك . وأويت الإبل : بمعنى أويتها . أبو عبيد :

يقال أويته ، بالقصر ، على فعلته ، وأويته ،  
بالمدة ، على أفعلته بمعنى واحد ، وأنكر

أبو الهيثم أن تقول أويت ، بقصر الألف ،  
بمعنى أويت ، قال : ويقال أويت فلانًا بمعنى

أويت إليه . قال أبو منصور : ولم يعرف  
أبو الهيثم ، رحمه الله ، هذه اللغة ، قال :

وهي صحيحة ، قال : وسمعت أعرابيا فصيحاً  
من بني نمير كان اشترعى إبلاً جربياً ، فلما

أراحها ملك الظلام نحاها عن مأوى الإبل  
الصباح ونادى عريف الحى فقال : ألا

أين أوى هذه الإبل المؤمسة ؟ ولم يقل أوى .  
وفي حديث البيهقي أنه قال للأنصار : أبايعكم

على أن تؤوبوني وتترووني ، أى تضموني إليكم  
وتحوطنوني بينكم . يقال : أوى وأوى بمعنى

واحد ، والمقصور منهما لازم ومتعد ؛ ومنه  
قوله : لا قطع في تمر حتى يأويه الجربى ،

أى يضمه البيدر ويجمعه .  
وروى الرواة عن النبي ، صلى الله عليه

(١) سبق هذا البيت في مادة « أول » بهذا النص :  
بصُوح صافيةٍ وجدتُ كَرِينَةً  
بمؤنرٍ تأنى له إنبامها  
[ عبد الله ]

وسلم ، أنه قال : لا يأوى الضالة إلا ضال ؛  
قال الأثيري : هكذا رواه فصحاء المحدثين  
بالياء ، قال : وهو عندي صحيح لا ائتياب  
فيه كما رواه أبو عبيد عن أصحابه ، قال  
ابن الأثير : هذا كله من أوى بأوى . يقال :

أويت إلى المنزل وأويت غيرى وأوته ، وأنكر  
بعضهم المقصور المتعدى ، وقال الأثيري :

هي لغة فصيحة ؛ ومن المقصور اللازم  
الحديث الآخر : أما أحدكم فأوى إلى الله ، أى  
رجع إليه ، ومن الممدود حديث الدعاء :

الحمد لله الذى كفانا وآوانا ؛ أى ردنا إلى  
مأوى لنا ولم يجعلنا متشترين كالبهائم .

والمأوى : المنزل . وقال الأثيري : سمعت  
الفصيح من بني كلاب يقول لمأوى الإبل مأواه ،  
بالياء .

الجوهري : مأوى الإبل ، بكسر الواو ،  
لغة في مأوى الإبل خاصة ، وهو شاذ ، وقد

ذكر في ماق العين . وقال الفراء : ذكر لي  
أن بعض العرب يسمى مأوى الإبل مأوى ،

بكسر الواو ، قال : وهو نادر ، لم ينجى في  
ذوات الياء والواو مفعول ، بكسر العين ، إلا

حزقين : مأوى العين ، ومأوى الإبل ، وهما  
نادران ، واللغة العالية فيهما مأوى وموق وماق ؛

ويجمع الآوى مثل العارى أويًا بوزن عويًا ،  
ومنه قول العجاج :

فحفف والجنادل الشوى  
كما يبدانى الحدأ الأوى

شبه الأثافي واجتماعها جحدًا انفصت بعضها إلى  
بعض . وقوله عز وجل : « عندها جنة المأوى » ،

جاء في التفسير : أنها جنة تصير إليها أرواح  
الشهداء .

وأويت الرجل : كماويته ؛ قال الهذلي :  
قد حال دون دريسيه مؤويته

منع لها بعضاه الأرض تيزيز  
قال ابن سيده : هكذا رواه يعقوب ، والصحيح

مؤويته ؛ وقد روى يعقوب مؤويته أيضاً ثم  
قال : إنها رواية أخرى . والمأوى والمأواه :

المكان ، وهو المأوى . قال الجوهري :  
المأوى كل مكان يأوى إليه شيء ليلاً أو نهاراً ؛

وَجَنَّةُ الْمَأْوَى : قِيلَ جَنَّةُ الْمَيْتِ .  
 وَتَأَوَّتِ الطَّيْرُ تَأَوُّبًا : تَجَمَّعَتْ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، فَهِيَ مَتَأَوُّبَةٌ وَمَتَأَوَّبَاتٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَجُوزُ تَأَوَّتَ بوزنِ تَعَاوَتَ عَلَى تَفَاعُلَتْ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهِيَ أَوْى جَمْعُ أَوْ مِثْلُ بَاكٍ وَبُكِي ، وَاسْتَعْمَلَهُ الْحَارِثُ بْنُ حِلَازَةَ فِي غَيْرِ الطَّيْرِ فَقَالَ : فَتَأَوَّتَ لَهُ قِرَاضِيَةٌ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَانَتْهُمْ أَلْفَاءُ وَطَيْرُهُ أَوْى : مَتَأَوَّبَاتٌ كَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ تَأَوَّى الْجُرْحُ وَأَوَّى وَتَأَوَّى وَأَوَّى إِذَا تَقَارَبَ لِلثَّيْرِ .  
 التَّهْلِيْبُ : وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الْعَرَبِ أَوَيْتُ بِالْخَيْلِ تَأَوِيَةً إِذَا دَعَوْتَهَا آوَوْهُ لِتَرْبِيعِ إِلَى صَوْتِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : فِي حَاضِرِ كَيْبِ قَاسٍ صَوَاهِلُهُ

يُقَالُ لِلْخَيْلِ فِي أَسْلَافِهِ : آوَوْهُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ مَعْرُوفٌ مِنْ دُعَاءِ الْعَرَبِ خَيْلَهَا ، قَالَ : وَكُنْتُ فِي الْبَادِيَةِ مَعَ غُلَامٍ عَرَبِيٍّ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ فِي خَيْلٍ تُنْدِبُهَا عَلَى الْمَاءِ ، وَهِيَ مُهَجَّرَةٌ تَرُدُّ فِي جَنَابِ الْجِلَّةِ ، فَهَبَّتْ رِيحٌ ذَاتُ إِعْصَارٍ وَحَفَلَتْ الْخَيْلُ وَرَكِبَتْ رُءُوسَهَا ، فَتَادَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُضَرِّسٍ الْغُلَامَ الَّذِي كَانَ مَعِيَ وَقَالَ لَهُ : أَلَا وَاهِبُ بِهَا نَمُّ أَوْ بِهَا تَرَعٌ إِلَى صَوْتِكَ ، فَرَفَعَ الْغُلَامُ صَوْتَهُ وَقَالَ : هَابُ هَابٌ ، ثُمَّ قَالَ : آوُ ، فَرَاعَتِ الْخَيْلُ إِلَى صَوْتِهِ ؛ وَمِنْ هَذَا قَوْلُ عَدِيِّ ابْنِ الرَّقَاعِ يَصِفُ الْخَيْلَ : هُنَّ عَجْمٌ وَقَدْ عَلِمْنَ مِنَ الْقَسْوِ

لِ : هَبِي وَأَقْدِمِي وَأَوُو وَوُؤِمِي وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ : هَبِي وَهَابِي وَأَقْدِمِي وَأَقْدِمِي ، كُلُّهَا لُغَاتٌ ، وَرُبَّمَا قِيلَ لَهَا مِنْ بَعِيدٍ : آئِي ، بِمَدَّةٍ طَوِيلَةٍ . يُقَالُ : أَوَيْتُ بِهَا فَتَأَوَّتَ تَأَوُّبًا إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَمَا يَتَأَوَّى النَّاسُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ حِلَازَةَ :

فَتَأَوَّتَ لَهُ قِرَاضِيَةٌ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَانَتْهُمْ أَلْفَاءُ وَإِذَا أَمَرْتُ مِنْ أَوْى يَأْوِي قُلْتُ : آئُوْ إِلَى فَلَانٍ أَيْ انْضَمَّ إِلَيْهِ . وَأَوْلُفْلَانٍ أَيْ ارْحَمَهُ ، وَالْإِفْعَالُ مِثْمَا

اتَّوَى يَأْتَوِي .  
 وَأَوَى إِلَيْهِ أَوِيَةً وَأَوِيَةً وَمَأْوَاةً : رَفَقٌ وَرَيْئِي لَهُ : قَالَ زُهَيْرٌ :  
 بَانَ الْخَلِيْطُ وَمَ يَأْوُو لِمَنْ تَرَكَوْا  
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يُخَوِّي فِي سُجُودِهِ حَتَّى كُنَّا نَأْوِي لَهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ كُنَّا نَأْوِي لَهُ بِمِثْرَلَةِ قَوْلِكَ كُنَّا نَرْتَقِي لَهُ وَنُشْفِقُ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ إِقْلَابِهِ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَمَدَّو ضَمِيْعِهِ عَنِ حَنِيْبِهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : كَانَ يُصَلِّي حَتَّى كُنْتُ أَوِي لَهُ ، أَيْ أَرِقُ لَهُ وَأَرْتَقِي وَفِي حَدِيثِ الْمُعَيَّرَةِ : لَا تَأْوِي مِنْ قَلَّةٍ ، أَيْ لَا تَرْحَمِ زَوْجَهَا وَلَا تَرْتَقِ لَهُ عِنْدَ الْإِعْدَامِ ؛ وَقَوْلُهُ : أَرَانِي وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ أَبِيَّةٌ

لِنَفْسِي لَقَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مُبِيلٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَوَيْتُ لِنَفْسِي آيَةً ، أَيْ رَجَمْتُهَا وَرَفَقْتُ لَهَا ، وَهُوَ اعْتِرَاضٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لَا كُفْرَانَ لِلَّهِ ، قَالَ أَيْ غَيْرَ مَقْلَقِي مِنْ الْفَرْعِ ، أَرَادَ لَا أَكْفُرُ لِلَّهِ آيَةً لِنَفْسِي ، نَصَبَهُ لِأَنَّهُ مَعْمُولٌ لَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَوَيْتُ لِفُلَانٍ أَوِيَةً وَأَوِيَةً ، تَقَلَّبَ الْوَاوُ بَاءً لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا وَتُدْعَمُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ الْبَاءِ وَسَبْقِهَا بِالسُّكُونِ .

وَاسْتَأْوَيْتُهُ أَيْ اسْتَرْحَمْتُهُ اسْتِئْوَاءً ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : عَلَى أَمْرٍ مِنْ لَمْ يَشُوْنِي ضُرَّ أَمْسِرُو وَلَوْ أَنِّي اسْتَأْوَيْتُهُ مَا أَوَى لِيَا وَأَمَّا حَدِيثُ وَهَبٍ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : إِنِّي أَوَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ مَنْ ذَكَرَنِي ؛ [فقد] قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْفَتَيْبِيُّ هَذَا غَلَطٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُقَلَّبِ ، وَالصَّحِيحُ وَأَوَيْتُ عَلَى نَفْسِي مِنَ الْوَأْيِ الْوَعْدِ ، يَقُولُ : جَعَلْتُهُ وَعْدًا عَلَى نَفْسِي . وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ حَدِيثَ الرَّؤْيَا : فَاسْتَأْوَى لَهَا ؛ قَالَ : بوزنِ اسْتَقَى ، وَرَوَى : فَاسْتَأْوَى لَهَا ، بوزنِ اسْتَأَقَ ، قَالَ : وَكِلَاهُمَا مِنَ الْمَبَاةِ أَيْ سَاعَتِهِ ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي تَرْجِمَةِ سَوَاءٍ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ اسْتَأْمَلَا بوزنِ اخْتَارَهَا فَجَعَلَ اللَّامُ مِنَ الْأَصْلِ ، أَحَدَهُ مِنَ التَّأْوِيلِ أَيْ طَلَبَ تَأْوِيلَهَا ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ .  
 أَبُو عَمِيْرٍ : الْأَوَةُ الدَّاهِيَةُ ، يَضُمُّ الْهَمْزَةَ

وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ . قَالَ : وَيُقَالُ مَا هِيَ إِلَّا أَوَةُ مِنَ الْأَوُوِّ يَا قَتِي ! أَي دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِيِ ؛ قَالَ : وَهَذَا مِنْ أَعْرَابِ مَا جَاءَ عَنْهُمْ حَتَّى جَعَلُوا الْوَاوُ كَالْحَرْفِ الصَّحِيحِ فِي مَوْضِعِ الْإِعْرَابِ فَقَالُوا الْأَوُو ، بِالْوَاوِ الصَّحِيحَةِ ، قَالَ : وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ الْأَوِي مِثَالُ قُوَّةٍ وَقُوِي ، وَلَكِنْ حَكِي هَذَا الْحَرْفُ مَحْفُوظًا عَنِ الْعَرَبِ . قَالَ الْمَازِنِيُّ : آوَةُ مِنَ الْفِعْلِ فَاعِلَةٌ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ آوَوَةٌ فَادْعَمَتْ الْوَاوُ فِي الْوَاوِ وَشُدَّتْ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ مِنْ الْفِعْلِ فَعْلَةٌ بِمَعْنَى آوَوُ ، زِيدَتْ هَذِهِ الْأَلِفُ كَمَا قَالُوا ضَرَبَ حَاقًا رَأْسَهُ ، فَزَادُوا هَذِهِ الْأَلِفَ ؛ وَلَيْسَ آوَهُ بِمِثْرَلَةِ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

تَأَوَّهَ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ  
 لِأَنَّ الْهَاءَ فِي آوَهُ زَائِدَةٌ وَفِي تَأَوَّهَ أَصْلِيَّةٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ آوْنَا ، فَيَقْبَلُونَ الْهَاءَ تَاءً ؟ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَنَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُونَ آوَوَهُ ، بوزنِ عَاوَوَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ فَاعُولٌ ، وَالْهَاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : أَوْ لَهُ كَقَوْلِكَ أَوَى لَهُ ، وَيُقَالُ لَهُ أَوْ مِنْ كَذَا ، عَلَى مَعْنَى التَّحْزِينِ ، عَلَى مِثَالِ قَوُ ، وَهُوَ مِنْ مُضَاعَفِ الْوَاوِ ؛ قَالَ : فَأَوْ لِلذِّكْرَا إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا

وَمِنْ بَعْدِ أَرْضٍ ذُوْنَا وَسَمَاءَ  
 قَالَ الْقَرَاءُ : أَنْشَدَنِي ابْنَ الْجَرَّاحِ :  
 فَأَوْ مِنَ الذِّكْرَى إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا

قَالَ : وَيَجُوزُ فِي الْكَلَامِ مِنْ قَالَ آوَوُ ، مَقْصُورًا ، أَنْ يَقُولَ فِي يَتَعَمَّلُ يَتَأَوَّى وَلَا يَقُولُهَا بِالْهَاءِ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : قَوْلُ الْعَامَّةِ آوَوُ ، مَمْدُودٌ ، خَطَأٌ إِنَّمَا هُوَ آوَوُ مِنْ كَذَا وَأَوُو مِنْهُ ، بِقَصْرِ الْأَلِفِ . الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ آوَوُ مِنْ كَذَا رَدَّ عَلَيْهِ الْآخَرُ : عَلَيْكَ أَوْهَتُكَ . وَيَقِيلُ : آوَوُ فَعْلَةٌ ، هَاؤُهَا لِلتَّنَائِيثِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ سَمِعْتُ أَوَيْتُ فَجَعَلُوا نَاءً ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ آوَوُ بِمِثْرَلَةِ فَعْلَةٌ : آوَوُ لَكَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ آوَوُ عَلَى زَيْدٍ ، كَسَرُوا الْهَاءَ وَسَبَّوْهَا . وَقَالُوا : آوْنَا عَلَيْكَ ، بِالنَّاءِ ، وَهُوَ التَّلْفُيفُ عَلَى الشَّيْءِ ، عَزِيْرًا كَأَنَّ أَوْهِيْنَا . قَالَ النَّحْوِيُّ : إِذَا جَعَلْتَ أَوْا أَمَّا تَقَلَّتْ وَأَوْهَا فَتَقَلَّتْ أَوْ حَسَنَةً ، وَتَقُولُ دَعِ الْأَوْ جَانِبًا ، تَقُولُ ذَلِكَ لِمَنْ يَسْتَعْمَلُ فِي كَلَامِهِ أَفْعَلَ كَذَا أَوْ كَذَا ، وَكَذَلِكَ تُنْقَلُ

لَوْ إِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
إِنْ تَبَيَّنَ وَإِنْ لَوْ عَنَاءُ  
وَقَوْلُ الْعَرَبِ : أَوْ مِنْ كَذَا ، بِوَاوٍ ثَقِيلَةٍ ، هُوَ  
بِمَعْنَى تَشَكُّي مَشَقَّةٍ أَوْ هَمٍّ أَوْ حُزْنٍ .

وَأَوْ : حَرْفٌ عَطْفٌ . وَأَوْ : تَكُونُ لِلشُّكِّ  
وَالتَّخْيِيرِ ، وَتَكُونُ اخْتِيَارًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
أَوْ حَرْفٌ إِذَا دَخَلَ الْحَبْرَ دَلَّ عَلَى الشُّكِّ  
وَالإِبْهَامِ ، وَإِذَا دَخَلَ الأَمْرَ وَالنَّهْيَ دَلَّ عَلَى  
التَّخْيِيرِ وَالإِبَاحَةِ ؛ فَأَمَّا الشُّكُّ فَقَوْلُكَ : رَأَيْتُ  
زَيْدًا أَوْ عَمْرًا ، وَالإِبْهَامُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَإِنَّا  
أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ» ؛  
وَالتَّخْيِيرُ كَقَوْلِكَ : كُلِّ السَّمَكِ أَوْ اشْرَبِ  
اللَّبَنِ ، أَيْ لَا تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، وَالإِبَاحَةُ  
كَقَوْلِكَ : جَالِسِ الحَسَنِ أَوْ ابْنَ سِيرِينَ ؛  
وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى إِلَى أَنْ ، تَقُولُ : لِأَضْرِبْتَهُ أَوْ  
يَتُوبُ ؛ وَتَكُونُ بِمَعْنَى بَلْ فِي تَوْسِعِ الكَلَامِ ؛  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْتِقِ الضَّحَى  
وَصُورِهَا أَوْ أَنْتِ فِي العَيْنِ أُمَّلِعُ  
يُرِيدُ : بَلْ أَنْتِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ  
أَوْ يَزِيدُونَ» ، قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ الفَرَّاءُ بَلْ  
يَزِيدُونَ ، قَالَ : كَذَلِكَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مَعَ  
صِحَّتِهِ فِي العَرَبِيَّةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِلَى مِائَةِ  
أَلْفٍ عِنْدَ النَّاسِ أَوْ يَزِيدُونَ عِنْدَ النَّاسِ ، وَقِيلَ :  
أَوْ يَزِيدُونَ عِنْدَكُمْ ، فَيَجْعَلُ مَعْنَاهَا لِلْمُخَاطَبِينَ ،  
أَيْ هُمْ أَصْحَابُ شَارَةِ وَرَى وَجَمَالِ رَاطِعٍ ، فَإِذَا  
رَأَاهُمُ النَّاسُ قَالُوا هَؤُلَاءِ مِائَتَا أَلْفٍ . وَقَالَ  
أَبُو العَبَّاسِ المُبَرِّدُ : إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ فَهَمْ قَرَضَهُ الَّذِي  
عَلَيْهِ أَنْ يُؤَدِّيَهُ ؛ وَقَوْلُهُ : «أَوْ يَزِيدُونَ» ، يَقُولُ :  
فَإِنْ زَادُوا بِالأَوْلَادِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا قَادِحِ الأَوْلَادِ  
أَيْضًا فَيَكُونُ دَعَاؤُكَ لِلأَوْلَادِ نَافِلَةً لَكَ لَا يَكُونُ  
قَرَضًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : أَوْ فِي قَوْلِهِ : «أَوْ  
يَزِيدُونَ» لِلإِبْهَامِ ، عَلَى حَدِّ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَهَلْ أَنَا إِلا مِنْ رَيْبَةٍ أَوْ مَضْرٍ  
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى جَمْعٍ لَوْ رَأَيْتُمُوهُمْ  
لَقَلَّمْتُ هُمْ مِائَةَ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ، فَهَذَا الشُّكُّ  
إِنَّمَا دَخَلَ الكَلَامَ عَلَى حِكَايَةِ قَوْلِ المَخْلُوقِينَ  
لِأَنَّ المَخَالِقَ جَلَّ جَلَالُهُ لَا يَعْزُضُهُ الشُّكُّ فِي

شَيْءٍ مِنْ خَبْرِهِ ، وَهَذَا أَلْفٌ جَمًّا يَقْدَرُ فِيهِ .  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ أَوْ يَزِيدُونَ : إِنَّمَا هِيَ  
وَيَزِيدُونَ ، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
«أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ  
تَفْعَلَ فِي أُمُورِنَا مَا نَشَاءُ» ، قَالَ : تَقْدِيرُهُ وَأَنْ  
تَفْعَلَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي  
آيَةِ الطَّهَارَةِ : «وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ  
أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ»  
(الآيَةَ) أَمَّا الأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ : «أَوْ عَلَى سَفَرٍ»  
فَهُوَ تَخْيِيرٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ : «أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ  
مِنَ الغَائِطِ» فَهُوَ بِمَعْنَى الوَاوِ الَّتِي تَسْمَى حَالًا ؛  
المَعْنَى : وَجَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغَائِطِ أَيْ فِي  
هَذِهِ الحَالَةِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَخْيِيرًا ؛ وَأَمَّا  
قَوْلُهُ : «أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ» فَهِيَ مَعْطُوفَةٌ عَلَى  
مَا قَبْلَهَا بِمَعْنَاهَا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
«وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمُ إِنَّمَا أَوْ كَفُورًا» ، فَإِنَّ الرَّجَاحَ  
قَالَ : أَوْ هُنَا أَوْ كَذَلِكَ مِنَ الوَاوِ ، لِأَنَّ الوَاوِ إِذَا  
قُلْتُ لَا تَطْعَمُ زَيْدًا وَعَمْرًا فَاطَّاعَ أَحَدُهُمَا كَانَ  
غَيْرَ عَاصٍ ، لِأَنَّهُ أَمْرُهُ الأَبْيَعُ الإِثْنَيْنِ ، فَإِذَا  
قَالَ : «وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمُ إِنَّمَا أَوْ كَفُورًا» ، فَأَوْ قَدْ  
دَلَّتْ عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَهْلٌ أَنْ يُعْصَى .

وَتَكُونُ بِمَعْنَى حَتَّى ، تَقُولُ : لِأَضْرِبَنَّكَ  
أَوْ تَقُومَ ، وَبِمَعْنَى إِلا أَنْ ، تَقُولُ : لِأَضْرِبَنَّكَ  
أَوْ تَسْبِقُنِي ، أَيْ إِلا أَنْ تَسْبِقُنِي . وَقَالَ الفَرَّاءُ :  
أَوْ إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى حَتَّى فَهِيَ كَمَا تَقُولُ لَا أَزَالُ  
مِلَارِيكَ أَوْ تُعْطِينِي (١) ؛ وَإِلا أَنْ تُعْطِينِي ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ  
أَوْ يَتُوبُ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ» ، مَعْنَاهُ حَتَّى يَتُوبَ  
عَلَيْهِمْ ، وَإِلا أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
أَمْرِى القَيْسِ :

يُحَالِوُ مِلْكَأَ أَوْ يَمُوتُ فَيُعَذِّرَا  
مَعْنَاهُ : إِلا أَنْ يَمُوتَ . قَالَ : بِأَمَّا الشُّكُّ فَهُوَ  
كَقَوْلِكَ خَرَجَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو ؛ وَتَكُونُ بِمَعْنَى  
الْوَاوِ ؛ قَالَ الكِسَائِيُّ وَحْدَهُ : وَتَكُونُ شَرْطًا ؛  
أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِيمَنْ جَعَلَهَا بِمَعْنَى الوَاوِ :  
وَقَدْ رَعَمَتْ لَيْلَى بِأَنَّى فَاجِرٌ  
لِنَفْسِي تُفَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا

(١) لعل هنا سقطاً من الناسخ . وأصله : معناه  
حتى تعطيني وإلا . إلخ .

مَعْنَاهُ : وَعَلَيْهَا فُجُورُهَا ، وَأَنشَدَ الفَرَّاءُ :  
إِنَّ بِهَا أَكْثَلَ أَوْ رِزَامَا  
خَوْرِيْبَانَ يَنْقُصَانِ الأَهَامَا (٢)  
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : أَوْ مِنْ حُرُوفِ  
العَطْفِ وَلَهَا ثَلَاثَةٌ مَعَانٍ : تَكُونُ لِأَحَدِ الأَمْرَيْنِ  
عِنْدَ شَكِّ المُتَكَلِّمِ أَوْ قَصْدِهِ أَحَدَهُمَا ، وَذَلِكَ  
كَقَوْلِكَ أَنْتِ زَيْدَا أَوْ عَمْرَا ، وَجَاءَنِي رَجُلٌ  
أَوْ امْرَأَةٌ ، فَهَذَا شَكٌّ ، وَأَمَّا إِذَا قَصَدَ أَحَدَهُمَا  
فَكَقَوْلِكَ كُلِّ السَّمَكِ أَوْ اشْرَبِ اللَّبَنِ ، أَيْ  
لَا تَجْمَعُهُمَا وَلَكِنْ اخْتَرِ أَيُّهُمَا شِئْتَ ، وَأَعْطِنِي  
دِينَارًا أَوْ أَكْسِنِي نَوْبًا ؛ وَتَكُونُ بِمَعْنَى الإِبَاحَةِ  
كَقَوْلِكَ : أَنْتِ المُسْجِدِ أَوْ السُّوقِ ، أَيْ قَدْ  
أَذْنَتُ لَكَ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ النَّاسِ (٣) ، فَإِنَّ  
نَهْيَتَهُ عَنِ هَذَا قُلْتُ : لِأَجْلَاسِ زَيْدَا أَوْ عَمْرَا ،  
أَيْ لِأَجْلَاسِ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ النَّاسِ ، وَعَلَى هَذَا  
قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمُ إِنَّمَا أَوْ كَفُورًا» ،  
أَيْ لَا تَطْعَمُ أَحَدًا مِنْهُمَا ، فَافْهَمْ .

وَقَالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «أَوْ لَمْ  
يَرَوْا» ، «أَوْ لَمْ يَأْتِيهِمْ» ، إِنِّهَا وَاوٌ مُفْرَدَةٌ دَخَلَتْ  
عَلَيْهَا أَلْفُ الاستِثْنَاءِ كَمَا دَخَلَتْ عَلَى الفَاءِ  
وَتَمْ وَلَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُ لِفُلَانٍ أَوْ مَا  
سَحَدَ فِرطَه وَلَآئِيكَ أَوْ مَا سَحَدَ قِرطَه (٤) أَيْ  
لَآئِيكَ حَقًّا ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ .

وَأَيْنُ أَوَى : مَعْرِفَةٌ ، دُوبِيَّةٌ ، وَلَا يُفْصَلُ  
أَوَى مِنْ أَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : ابْنُ أَوَى يُسَمَّى

(٢) قوله : «خويربان» هكذا بالأصل هنا مرفوعاً  
بالألف كالتكملة . وأنشده في غير موضع كالصاحح  
خويربين بالياء ، وهو المشهور .  
(٣) قوله : «أنت المسجد أو السوق أي قد أذنت  
لك في هذا الضرب من الناس» هكذا في الأصل . ونظن  
«الضرب من الناس» زائدة .  
(٤) قوله : «يقال لفلان أو ما سجد فرطه» ،  
ولآئيتك أو ما سجد فرطه . . . إلخ . هكذا في الأصل  
بدون نقط . وصوابه كما جاء في التهذيب : يقال :  
إنه لفلان أو ما بنجد فرطه ، ولآئيتك أو ما بنجد فرطه ،  
أي لا آتيتك حقاً . وهو مأخوذ من قولهم : «حتى يتوب  
القارظان كلاهما» .

ولآتيتك القارظ العتري ، أي لا آتيتك ما غاب القارظ  
العتري . . . - انظر مادة «قرظ» .  
[ عبد الله ]

بِالْفَارِسِيَّةِ شِبَالٌ ، وَالْجَمْعُ بَنَاتُ أَرَى ، وَأَرَى لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ أَفْعَلٌ ، وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ . التَّهْدِيبُ : الْوَاوُ صِبَاغُ الْعِلْوُضِ ، وَهُوَ ابْنُ أَرَى ، إِذَا جَاعَ . قَالَ اللَّيْثُ : ابْنُ أَرَى لَا يَنْصَرِفُ عَلَى حَالٍ ، وَيُحْمَلُ عَلَى أَفْعَلٍ مِثْلُ أَفْعَى وَنَحْوِهَا ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ بَنَاتُ أَرَى ، كَمَا يُقَالُ بَنَاتُ نَعَشٍ وَبَنَاتُ أُوبَرٍ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ بَنَاتُ لَبُونٍ فِي جَمْعِ ابْنِ لَبُونٍ ذَكَرَ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْمِ : إِنَّمَا قِيلَ فِي الْجَمْعِ بَنَاتٌ لِتَأْنِيثِ الْجَمَاعَةِ كَمَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِنَّهُ مِنْ بَنَاتِ أَعْوَجَ ، وَالْجَمَلُ إِنَّهُ مِنْ بَنَاتِ دَاعِرٍ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا رَأَيْتُ جِمَالًا يَهَادِرُنَ ، وَبَنَاتُ لَبُونٍ يَتَوَقَّضُنَ ، وَبَنَاتُ أَرَى يَبْعُونُ ، كَمَا يُقَالُ لِلنَّسَاءِ ، وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ ذُكُورًا .

• أَبَا . أَيْ : حَرْفٌ اسْتِفْهَامٌ عَمَّا يَعْقِلُ وَمَا لَا يَعْقِلُ ، وَقَوْلُهُ :

وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ لَيْلَةَ أَدَلَجَتْ

إِلَى وَأَصْحَابِي بِأَيِّ وَأَيُّهَا فَأَنَّهُ جَعَلَ أَيْ اسْمًا لِلْجِهَةِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ التَّعْرِيفُ وَالتَّأْنِيثُ نَمَعَهُ الصَّرْفُ ، وَأَمَّا أَيُّهَا فَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَنْظَرْتُ نَصْرًا وَالسَّاكِنِينَ أَيُّهَا

عَلَى مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ  
إِنَّمَا أَرَادَ أَيُّهَا ، فَاضْطُرَّ فَحَذَفَ كَمَا حَذَفَ الْآخَرُ فِي قَوْلِهِ :

بِكَيِّ بَعِيثِكَ وَكَيْفَ الْفَطْرِ

ابْنُ الْحَوَارِيِّ الْعَالِي الذِّكْرِ  
إِنَّمَا أَرَادَ : ابْنَ الْحَوَارِيِّ ، فَحَذَفَ الْآخِرَةَ مِنْ بَاعِي النَّسْبِ اضْطِرَارًا .

وقالوا : لأضربنَّ أيهم أفضلُ ، أَيْ مَبِيَّةٌ عِنْدَ سَبِيئِهِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَعْمَلْ فِيهَا الْفِعْلُ ، قَالَ سَبِيئَةُ : وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ أَبِي وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا فَأَخْرَاهُ اللَّهُ ، فَقَالَ : هَذَا كَقَوْلِكَ أَخْرَى اللَّهُ الْكَاذِبَ مِنِّي وَمِنْكَ ، إِنَّمَا يُرِيدُ مِنَّا فَإِنَّمَا أَرَادَ أَيُّهَا كَانَ شَرًّا ، إِلَّا أَنَّهُمَا لَمْ يَشْتَرِكَا فِي أَيْ ، وَلِكَيْمَا أَخْلَصَاهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَيْتَمًا ، التَّهْدِيبُ : قَالَ سَبِيئَةُ سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ :

فَأَبَى مَا وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا  
فَسَبَقَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا  
فَقَالَ : هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الرَّجُلِ : الْكَاذِبُ مِنِّي وَمِنْكَ فَعَلَّ اللَّهُ بِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْتَ شَرٌّ وَلَكِنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ بِلَفْظٍ هُوَ أَحْسَنُ مِنَ التَّضَرُّيحِ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِنَّا أَوْأَبَاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ » ، وَأَنْشَدَ الْمُفْضَلُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنِّي وَأَيْكُمْ

بَنِي عَامِرٍ أَوْفَى وَفَاءً وَأَظْلَمُ  
مَعْنَاهُ : عَلِمُوا أَنِّي أَوْفَى وَفَاءً وَأَنْتُمْ أَظْلَمُ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ فَأَبَى مَا وَأَيْكَ ، أَيْ مَوْضِعُ رَفْعٍ لِأَنَّهُ اسْمٌ كَانَ ، وَأَيْكَ نَسَقَ عَلَيْهِ ، وَشَرًّا خَبَرَهَا ، قَالَ : وَقَوْلُهُ :

فَسَبَقَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا

أَيْ عَمِي ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ لِفُلَانٍ : أَشْهَدُ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ إِنِّي أَوْ أَبَاكَ فَرَعُونَ هَذِهِ الْأُمَّةَ ؛ يُرِيدُ أَنَّكَ فَرَعُونَ هَذِهِ الْأُمَّةَ ، وَلَكِنَّهُ أَلْفَاهُ إِلَيْهِ تَعْرِيفًا لَا تَضَرِيحًا ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ : أَحَدُنَا كَاذِبٌ ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ ، وَلَكِنَّكَ تَعْرِضُ بِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : صَحِيحَةُ اللَّهِ أَيُّهَا مَا تَوَجَّهَ ، يُرِيدُ أَيُّهَا تَوَجَّهَ .

التَّهْدِيبُ : رُويَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى وَالْمُبَرِّدِ قَالَا : لِأَيِّ ثَلَاثَةٌ أَصُولٌ : تَكُونُ اسْتِفْهَامًا ، وَتَكُونُ تَعَجُّبًا ، وَتَكُونُ شَرْطًا ، وَأَنْشَدَ :

أَيَّا فَعَلْتُ فَإِنِّي لَكَ كَأَشِيحُ

وعلى انتقالك في الحياة وأزدد  
قَالَ : جَزَمَ قَوْلُهُ : وَأَزْدَدَ عَلَى النَّسَقِ عَلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ الَّتِي فِي فَائِي ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَيَّا تَفْعَلُ أْبَيْضُكَ وَأَزْدَدُ ؛ قَالَا : وَهُوَ مِثْلُ مَعْنَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : « فَاصْذَقْ وَأَكُنْ » ، فَتَضْيِيرُ الْكَلَامِ إِنْ تَوَخَّرَ فِي أَصْدَقٍ وَأَكُنْ . قَالَا :

وَإِذَا كَانَتْ أَيْ اسْتِفْهَامًا لَمْ يَعْمَلْ فِيهَا الْفِعْلُ الَّذِي قَبْلَهَا ، وَإِنَّمَا يَرَفَعُهَا أَوْ يَنْصَبُهَا مَا بَعْدَهَا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لِلتَّلَامِ أَيُّ الْحَزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا » ، قَالَ الْمُبَرِّدُ : فَأَيْ رَفَعُ ،

وَأَحْصَى رَفَعٌ بِحَبْرِ الْإِنْتِدَاءِ . وَقَالَ تَعَلَّبُ : أَيْ رَافِعُهُ أَحْصَى ، وَقَالَا : عَجَلَ الْفِعْلُ فِي الْمَعْنَى لَا فِي اللَّفْظِ ، كَأَنَّهُ قَالَ لَتَعْلَمُ أَيًّا مِنْ أَيْ ، وَلَتَعْلَمُ أَحَدَ هَذَيْنِ ؛ قَالَا : وَأَمَّا الْمَنْصُوبَةُ بِمَا بَعْدَهَا فَقَوْلُهُ : « وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » ، نَصَبَ أَيَّا يَنْقَلِبُونَ .

وقال الفراء : أَيْ إِذَا أَوْقَعْتَ الْفِعْلَ الْمُتَقَدِّمَ عَلَيْهَا خَرَجَتْ مِنْ مَعْنَى اسْتِفْهَامٍ ، وَذَلِكَ إِنْ أَرَدْتَهُ جَائِزًا ، يَقُولُونَ لِأَضْرِبَنَّ أَيُّهُمْ ، يَقُولُ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الضَّرْبَ عَلَى اسْمٍ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ اسْتِفْهَامٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الضَّرْبَ لَا يَبْقَى اثْنَيْنِ (١) قَالَ : وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ لَتَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًا » ، مَنْ نَصَبَ أَيًّا أَوْقَعَّ عَلَيْهَا النَّزْعَ ، وَلَيْسَ بِاسْتِفْهَامٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ لَتَنْسَخِرَنَّ الْعَانِي الَّذِي هُوَ أَشَدُّ ؛ ثُمَّ فَسَّرَ الْفَرَّاءُ وَجْهَ الرَّفْعِ ، وَعَلَيْهِ الْفَرَّاءُ ، عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ مِنْ قَوْلِ تَعَلَّبٍ وَالْمُبَرِّدِ .

وقال الفراء : وَأَيْ إِذَا كَانَتْ جَزَاءً فَهِيَ عَلَى مَذْهَبِ اللَّيْ قَال : وَإِذَا كَانَ أَيْ تَعَجُّبًا لَمْ يُجَازَ بِهَا ، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ لَا يُجَازَى بِهِ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ أَيُّ رَجُلٍ زَيْدٌ وَأَيْ جَارِيَةٌ زَيْنَبُ !

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَيُّ وَأَيَّانَ وَأَيُّونَ ، إِذَا أَفْرَدُوا أَيًّا تَنَوَّهًا وَجَمَعُوهَا وَأَتَوَّهًا فَقَالُوا أَيُّهُ وَأَيَّانَ وَأَيُّونَ ، وَإِذَا أَضَافُوهَا إِلَى ظَاهِرٍ أَفْرَدُوهَا وَذَكَرُوهَا فَقَالُوا أَيُّ الرَّجُلَيْنِ وَأَيُّ الْمَرَأَتَيْنِ وَأَيُّ الرِّجَالِ وَأَيُّ النِّسَاءِ ، وَإِذَا أَضَافُوا إِلَى الْمَكْنِيِّ الْمَوْثِقِ ذَكَرُوا وَأَتَوَّهًا فَقَالُوا أَيُّهُمَا وَأَيُّهُمَا لِلْمَرَأَتَيْنِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَيًّا مَا تَدْعُوا » ، وَقَالَ زُهَيْرٌ لَعَفَ مَنْ أَنْتَ : وَرَوَّدَكَ اشْتِيَاقًا أَيُّهُ سَلَكَوا

أَرَادَ : أَيُّهُ وَجْهَهُ سَلَكَوا ، فَأَنَّهُا حِينَ لَمْ يُضْفِئْهَا ، قَالَ : وَلَوْ قُلْتَ أَيًّا سَلَكَوا بِمَعْنَى أَيُّ وَجْهَهُ سَلَكَوا كَانَ جَائِزًا . وَيَقُولُ لَكَ قَائِلٌ : رَأَيْتُ ظَلِيمًا ،

(١) قوله « لأن الضرب الخ » كذا بالأصل .

وعبارة التهذيب « وذلك أن الضرب لا يقع على اثنين »

[ عبد الله ]

فَتَجِيهٌ : أيا ، وَيَقُولُ : رَأَيْتُ ظَلِيمِينَ ، فَتَقُولُ :  
أَيِّن ، وَيَقُولُ : رَأَيْتُ ظَلِيماً ، فَتَقُولُ : أَيَّاتٍ ،  
وَيَقُولُ : رَأَيْتُ ظَلِيمَةً ، فَتَقُولُ : أَيَّةٌ .

قال : وَإِذَا سَأَلْتَ الرَّجُلَ عَنْ قَبِيلِهِ قُلْتَ  
الْمَجِيءُ ، وَإِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ كُورِهِ قُلْتَ الْأَيُّ ،  
وَتَقُولُ مَجِيءٌ أَنْتَ ؟ وَأَيُّ أَنْتَ ؟ بَيِّنَةٌ شَدِيدَتَيْنِ .  
وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنِ الْعَرَبِ فِي لُغَتِهِ لَهُمْ : أَيُّهُمْ  
مَا أَدْرَكَكَ يَرْكَبُ عَلَى أَيُّهُمْ يُرِيدُ .

وقال الليث : أَيَّانَ هِيَ بِمَنْزِلَةِ مَعَى ، قال :  
وَيُخْتَلَفُ فِي نُونِهَا ، فَيُقَالُ أَصْلِيَّةٌ ، وَيُقَالُ  
زَائِدَةٌ . وقال الفراء : أَصْلُ أَيَّانَ أَيُّ أَوَّانٍ ،  
فَحَفَّضُوا الْبَاءَ مِنْ أَيُّ وَتَرَكَوا هَمْزَةَ أَوَّانٍ ،  
فَالْتَقَتْ يَاءُ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا وَاوٌ ، فَأُدْغِمَتِ الْوَاوُ  
فِي الْبَاءِ ، حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ .

قال : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْبَاءِ الرَّجُلُ  
وَأَيُّهَا الْمَرْأَةُ وَأَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ الرَّجَّاحَ قَالَ : أَيُّ  
اسْمٌ مَهُمٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ مِنْ أَيُّهَا الرَّجُلُ لِأَنَّهُ  
مُنَادَى مُفْرَدٌ ، وَالرَّجُلُ صِفَةٌ لِأَيُّ لَازِمَةٌ ، تَقُولُ  
بِأَيُّهَا الرَّجُلُ أَقْبَلُ ، وَلَا يُجُوزُ بِأَيُّهَا الرَّجُلُ ، لِأَنَّ  
بِأَيُّهَا بِمَنْزِلَةِ التَّعْرِيفِ فِي الرَّجُلِ فَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ  
يَا وَبَيْنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، فَتَصِلُ إِلَى الْأَلِفِ  
وَاللَّامِ بِأَيُّ ، وَهِيَ لَازِمَةٌ لِأَيُّ لِلتَّنْبِيهِ ، وَهِيَ  
عَوَضٌ مِنَ الْإِضَافَةِ فِي أَيُّ ، لِأَنَّ أَصْلَ أَيُّ أَنْ  
تَكُونَ مُضَافَةً إِلَى الْإِسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ ، وَالْمُنَادَى  
فِي الْحَقِيقَةِ الرَّجُلُ ، وَأَيُّ وَصْلَةٌ إِلَيْهِ ، وَقَالَ  
الْكُوفِيُّونَ : إِذَا قُلْتَ بِأَيُّهَا الرَّجُلُ ، فَيَا نِدَاءً ،  
وَأَيُّ اسْمٌ مُنَادَى ، وَهِيَ تَنْبِيهِ ، وَالرَّجُلُ صِفَةٌ ،  
قَالُوا وَوَصَلَتْ أَيُّ بِالتَّنْبِيهِ فَصَارَا اسْمًا تَامًا لِأَنَّ  
أَيًّا وَمَا وَمَنْ وَالَّذِي اسْمُهُ نَاقِصَةٌ لَا تَمُّ إِلَّا  
بِالصَّلَاتِ ، وَيُقَالُ الرَّجُلُ تَفْسِيرٌ لِمَنْ نُودِيَ .

وقال أبو عمرو : سَأَلْتُ الْمُبَرَّدَ عَنْ أَيُّ  
مَفْتُوحَةٍ سَاكِنَةٌ مَا يَكُونُ بَعْدَهَا ؟ فَقَالَ : يَكُونُ  
الَّذِي بَعْدَهَا بَدَلًا ، وَيَكُونُ مُسْتَأْنَفًا ، وَيَكُونُ  
مَنْصُوبًا ، قَالَ : وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى فَقَالَ :  
يَكُونُ مَا بَعْدَهَا مَرْتَجِمًا ، وَيَكُونُ تَضْبًا بِفِعْلِ  
مُضْمَرٍ ، تَقُولُ : جَاءَنِي أَخُوكَ أَيُّ زَيْدٌ ،  
وَرَأَيْتُ أَخَاكَ أَيُّ زَيْدًا ، وَمَرَرْتُ بِأَخِيكَ أَيُّ

زَيْدٌ وَيُقَالُ : جَاءَنِي أَخُوكَ ، فَيَجُوزُ فِيهِ أَيُّ زَيْدٌ  
وَأَيُّ زَيْدًا ، وَمَرَرْتُ بِأَخِيكَ ، فَيَجُوزُ فِيهِ أَيُّ  
زَيْدٍ ، أَيُّ زَيْدًا ، أَيُّ زَيْدٌ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ  
أَخَاكَ أَيُّ زَيْدًا ، وَجُوزَ أَيُّ زَيْدٌ .

وقال الليث : إِي بَيِّنٌ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : « قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ » ، وَالْمَعْنَى  
إِي وَاللَّهُ ، قَالَ الرَّجَّاحُ : « قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ  
لَحَقٌّ » ، الْمَعْنَى نَعَمْ وَرَبِّي ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ  
الْقَوْلُ الصَّحِيحُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ :  
إِي وَاللَّهُ ، وَهِيَ بِمَعْنَى نَعَمْ : إِلَّا أَنَّهُا تَخْصُصُ  
بِالْمَجِيءِ مَعَ الْقَسَمِ إِجْبَابًا لِمَا سَبَقَهُ مِنَ  
الِاسْتِعْلَامِ .

قال سيبويه : وَقَالُوا كَأَيِّنُ رَجُلًا قَدْ رَأَيْتُ ،  
رَعِمَ ذَلِكَ يُؤَسُّ ، وَكَأَيِّنُ قَدْ أَتَانِي رَجُلًا ، إِلَّا  
أَنَّ أَكْثَرَ الْعَرَبِ إِنَّمَا يَتَكَلَّمُونَ مَعَ مَنْ ، قَالَ :  
« وَكَأَيِّنُ مِنْ قَرِيْبَةٍ » ، قَالَ : وَمَعْنَى كَأَيِّنُ رُبٌّ ،  
وَقَالَ : وَإِنْ حُدِفَتْ مِنْ فَهَوُ عَرَبِيٌّ ، وَقَالَ  
الْخَلِيلُ : إِنْ جَرَّهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ فَمَعْنَى أَنْ  
يَجْرَّهَا بِإِضْمارٍ مِنْ ، كَمَا جازَ ذَلِكَ فِي كَمْ ،  
قَالَ : وَقَالَ الْخَلِيلُ كَأَيِّنُ عَمِلْتَ فِيهَا بَعْدَهَا  
كَعَمَلِ أَفْضَلِهِمْ فِي رَجُلٍ قَصَّارٍ أَيُّ بِمَنْزِلَةِ  
التَّنْوِينِ ، كَمَا كَانَ هُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ أَفْضَلُهُمْ  
بِمَنْزِلَةِ التَّنْوِينِ ، قَالَ : وَأَمَّا عَجِيءُ الْكافِ  
لِلتَّنْبِيهِ فَتَصِيرُ هِيَ وَمَا بَعْدَهَا بِمَنْزِلَةِ مَعَى وَاحِدٍ .

وكأين يزنه كاعين مغير من قولهم كايين .  
قال ابن جني : إِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ مَا تَقُولُ  
فِي كَأَيِّنُ هَذَا . وَكَيْفَ حَالُهَا وَهَلْ هِيَ مُرَكَّبَةٌ  
أَوْ بَسِيْطَةٌ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ ، قَالَ :  
وَالَّذِي عَلَّقَتْهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّ أَصْلَهَا كَأَيِّنُ  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَكَأَيِّنُ مِنْ قَرِيْبَةٍ » ، ثُمَّ إِنَّ  
الْعَرَبَ تَصَرَّفَتْ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا  
إِيَّاهَا ، فَقَدِمَتْ الْبَاءُ الْمُسَدَّدَةُ وَأَخْرَجَتْ الْهَمْزَةَ  
كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي عِدَّةٍ مَوَاضِعَ نَحْوِ قَيْسٍ  
وَأَشْيَاءَ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ ، وَسَنَاكٍ وَلاثٍ وَنَحْوِهِمَا  
فِي قَوْلِ الْجَمَاعَةِ ، وَجَاءَ وَبِأَيُّ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ  
أَيْضًا ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ فِيهَا بَعْدَ كَيْفٍ ،  
ثُمَّ إِنَّهُمْ حَدَفُوا الْبَاءَ الثَّانِيَةَ تَخْفِيفًا كَمَا حَدَفُوهَا

فِي نَحْوِ مَيْتٍ وَهَيْنٍ وَلَيْنٍ فَقَالُوا مَيْتٌ وَهَيْنٌ وَلَيْنٌ ،  
فَصَارَ التَّقْدِيرُ كَيْفٍ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَلَّبُوا الْبَاءَ الْفَاءَ  
لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا كَمَا قَلَّبُوا فِي طَائِيٍّ وَحَارِيٍّ  
وَأَيَّةٍ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ أَيْضًا ، فَصَارَتْ كَأَيِّنُ .  
وَفِي كَأَيِّنُ لُغَاتٍ : يُقَالُ كَأَيِّنُ ، وَكَأَيِّنُ ،

وَكَأَيُّ بوزن رمي ، وَكَأَيُّ بوزن عم ، حَكَى ذَلِكَ  
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، فَمَنْ قَالَ كَأَيِّنُ فَمَعْنَى أَيُّ  
دَخَلَتْ عَلَيْهَا الْكافُ ، وَمَنْ قَالَ كَأَيِّنُ فَقَدْ تَبَيَّنَا  
أَمْرَهُ ، وَمَنْ قَالَ كَأَيُّ بوزن رمي فَأَشْبَهَهُ مَا فِيهِ  
أَنَّهُ لَمَّا أَصَارَهُ التَّغْيِيرَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا إِلَى كَيْفٍ  
قَدِمَ الْهَمْزَةُ وَأَخْرَجَ الْبَاءَ وَلَمْ يَقْلِبِ الْبَاءَ الْفَاءَ ،  
وَحَسَنَ ذَلِكَ ضَعْفُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَمَا اعْتَوَرَهَا  
مِنَ الْحَدَفِ وَالتَّغْيِيرِ ، وَمَنْ قَالَ كَأَيُّ بوزن عم  
فَأَنَّهُ حَدَفَ الْبَاءَ مِنْ كَيْفٍ تَخْفِيفًا أَيْضًا ، فَإِنْ  
قُلْتَ : إِنْ هَذَا إِجْحَافٌ بِالْكَلِمَةِ لِأَنَّهُ حَدَفَ  
بَعْدَ حَدَفٍ ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِأَكْثَرَ مِنْ مَصِيرِهِمْ  
بِأَيُّمِنُ اللَّهُ إِلَى مَنْ اللَّهُ وَمَنْ اللَّهُ ، فَإِذَا سَكَّرَ  
اسْتِعْمَالَ الْحَدَفِ حَسَنٌ فِيهِ مَا لَا يَحْسُنُ فِي  
غَيْرِهِ مِنَ التَّغْيِيرِ وَالْحَدَفِ .

وقوله عز وجل : « وَكَأَيِّنُ مِنْ قَرِيْبَةٍ » ،  
فَالْكَافُ زَائِدَةٌ كَرِيَادَتِهَا فِي كَذَا وَكَذَا ،  
وَإِذَا كَانَتْ زَائِدَةً فَلَيْسَتْ مُتَلَفِّفَةً بِفِعْلِ وَلَا  
بِمَعْنَى فِعْلِ .

وتكون أي جزاء ، وتكون بمعنى الذي ،  
والأنتى من كل ذلك أية ، وربما قيل : أيهن  
منطلقه ، يريد أيهن .  
وأي : استفهام فيه معنى التعجب ، فيكون  
حينئذ صفة للكرة وحالا للمعرفة ، نحو ما  
أنشده سيبويه للراعي :  
فَأَوْمَسَاتُ إِعْمَاءٍ خَفِيًّا لِحَبْرٍ  
وَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْرٍ أَيُّمَا قَتَى  
أَيُّ أَيُّمَا قَتَى هُوَ ، يَتَعَجَّبُ مِنْ اكْتِفَائِهِ وَشِدَّةِ  
غَنَائِهِ .

وأي : اسم صيغ ليتوصل به إلى نداء ما  
دخلته الألف واللام كقولك يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ  
وَيَا أَيُّهَا الرَّجُلَانُ وَيَا أَيُّهَا الرِّجَالُ ، وَيَا أَيُّهَا  
الْمَرْأَةُ وَيَا أَيُّهَا الْمَرْأَتَانِ وَيَا أَيُّهَا النِّسَاءُ وَيَا أَيُّهَا  
الْمَرْأَةُ وَيَا أَيُّهَا الْمَرْأَاتِ وَيَا أَيُّهَا النِّسَاءُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ

لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سَلِيمَانَ وَجُودَهُ ، فَذَكَرَ بِيَكُونُ عَلَى قَوْلِكَ : يَا أَيُّهَا الْمَرْأَةُ وَيَا أَيُّهَا النَّسْوَةُ ؛ وَأَمَّا نَعْلَبُ فَقَالَ : إِنَّمَا خَاطَبَ النَّسْلَ بِيَا أَيُّهَا لِأَنَّهُ جَعَلَهُمْ كَالنَّاسِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّسْلُ كَمَا يَقُولُ لِلنَّاسِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، وَلَمْ يَقُلْ ادْخُلِي لِأَنَّهَا كَالنَّاسِ فِي الْمَخَاطَبَةِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا » ، فَيَا أَيُّ نِدَاءً مُفْرَدًا مِنْهُمْ ، وَالَّذِينَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعُ صِفَةً لِأَيُّهَا ، هَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيِّدِيهِ ، وَأَمَّا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ فَالَّذِينَ صِلَةٌ لِأَيُّ ، وَمَوْضِعُ الَّذِينَ رَفَعُ بِإِضْرَافِ الذِّكْرِ الْعَائِدِ عَلَى أَيُّ ، كَأَنَّهُ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ بِمِثْرَلَةِ قَوْلِكَ يَا مَنِ الَّذِينَ أَيُّ يَا مَنِ هُمُ الَّذِينَ ، وَهِيَ لَازِمَةٌ لِأَيُّ عِيْضًا مِمَّا حَذَفَ مِنْهَا لِلْإِضَافَةِ وَزِيَادَةِ فِي التَّنْبِيهِ ، وَأَجَازَ الْمَازِي تَنْصِبُ صِفَةً أَيُّ فِي قَوْلِكَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ أَقْبَلُ ، وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ . وَأَيُّ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ لَا يَكُونُ فِيهَا هَا ، وَيُحَذَفُ مَعَهَا الذِّكْرُ الْعَائِدُ عَلَيْهَا ، يَقُولُ : اضْرِبْ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ وَأَيُّهُمْ أَفْضَلُ ، تَرِيدُ اضْرِبْ أَيُّهُمْ هُوَ أَفْضَلُ .

الجَوْهَرِيُّ : أَيُّ اسْمٌ مُعْرَبٌ يَسْتَفْهَمُ بِهَا ، وَيُجَازَى بِهَا فَيَمُنُّ بِعَقْلِ وَمَا لَا يَعْقِلُ ، يَقُولُ أَيُّهُمْ أَخْوَفُ ، وَأَيُّهُمْ يَكْرَهُنِي أَكْرَمُهُ ؛ وَهُوَ مَعْرُوفٌ لِلْإِضَافَةِ ، وَقَدْ تَرَكَّ الْإِضَافَةَ وَفِيهِ مَعْنَاهَا ؛ وَقَدْ تَكُونُ بِمِثْرَلَةِ الَّذِي فَتَحْتَاجُ إِلَى صِلَةٍ ، يَقُولُ أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ أَخْوَفُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَوَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا أَتَيْتَ بَنِي مَالِكٍ  
فَسَلِّمْ عَلَيَّ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ  
قَالَ : وَيُقَالُ لَا يَعْرِفُ أَيُّهُ مِنْ أَيُّ ، إِذَا كَانَ أَحْتَمَى ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا قِيلَ أَيُّهُمْ لِأَيُّ  
تَشَابَهَتْ الْعَيْدِيُّ وَالصَّيْمِيُّ  
فَقَدَّرِيهِ : إِذَا قِيلَ أَيُّهُمْ لِأَيُّ يَنْتَسِبُ ، فَحَذَفَ الْفِعْلُ لِقَوْمِهِ الْمَعْنَى ؛ وَقَدْ يَكُونُ نَعْنًا ، يَقُولُ :

مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيُّ رَجُلٍ وَأَيُّمَا رَجُلٍ ، وَمَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ أَيُّ امْرَأَةٍ وَبِامْرَأَتَيْنِ أَيُّمَا امْرَأَتَيْنِ ، وَهَذِهِ امْرَأَةٌ أَيُّ امْرَأَةٍ وَأَيُّمَا امْرَأَتَيْنِ ، وَمَا زَائِدَةٌ ، وَيَقُولُ :

هَذَا زَيْدٌ أَيُّمَا رَجُلٍ ، فَتَنْصِبُ أَيُّ عَلَى الْحَالِ ، وَهَذِهِ أُمَّةٌ اللَّهُ أَيُّمَا جَارِيَةٍ . وَيَقُولُ : أَيُّ امْرَأَةٍ جَاءَتْكَ وَجَاءَكَ ، وَأَيُّ امْرَأَةٍ جَاءَتْكَ ، وَمَرَرْتُ

بِجَارِيَةٍ أَيُّ جَارِيَةٍ ، وَجِئْتُكَ بِمَلَاةٍ أَيُّ مَلَاةٍ وَأَيُّهُ مَلَاةٌ ، كُلُّ جَائِزٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ » .

وَأَيُّ : قَدْ يَتَعَجَّبُ بِهَا ، قَالَ جَمِيلٌ :

بَيْنَ الرَّبِّيِّ لَا إِنْ لَا إِنْ لَزِمْنِيهِ  
عَلَى كَرَّةِ الْوَالِئِينَ أَيُّ مَعْمُونٍ  
قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيُّ يَعْمَلُ فِيهِ مَا بَعْدَهُ وَلَا يَعْمَلُ فِيهِ مَا قَبْلَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزْبَيْنِ أَحْصَى » ، فَرَفَعُ ، وَفِيهِ أَيْضًا : « وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » ، فَتَنْصِبُهُ بِمَا بَعْدَهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَصْبِحُ بِنَا حَيِّفَةً إِذْ رَأَتْنَا  
وَأَيُّ الْأَرْضِ تَذْهَبُ لِلصَّيْحِ  
فَأَيُّهَا نَصَبُهُ لِتَنْزِعِ الْخَافِضِ ، يُرِيدُ إِلَى أَيُّ الْأَرْضِ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : يَقُولُ لِأَضْرِبَنَّ أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ ضَرَبْتُ بِهِمْ فِي الدَّارِ ، فَفَرَّقَ بَيْنَ الْوَاقِعِ وَالْمُنْتَظَرِ ، قَالَ : وَإِذَا نَادَيْتَ اشْمًا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَذْخَلْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَرْفِ النَّدَاءِ أَيُّهَا ، يَقُولُ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَيَا أَيُّهَا الْمَرْأَةُ ، فَأَيُّ اسْمٌ مِنْهُمْ مُفْرَدٌ مَعْرُوفٌ بِالنَّدَاءِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ ، وَهِيَ حَرْفٌ تَنْبِيهِ ، وَهِيَ عِيْضٌ مِمَّا كَانَتْ أَيُّ تَصَافُ إِلَيْهِ ، وَرَفَعُ الرَّجُلُ لِأَنَّهُ صِفَةٌ أَيُّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَإِذَا نَادَيْتَ اشْمًا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَذْخَلْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَرْفِ النَّدَاءِ أَيُّهَا ، قَالَ : أَيُّ وَصَلَتْ إِلَى نِدَاءٍ مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي قَوْلِكَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، كَمَا كَانَتْ أَيُّ وَصَلَتْ الْمُضْمَرُ فِي أَيُّهُ وَإِيَّاهُ فِي قَوْلٍ مَنْ جَعَلَ أَيًُّا اشْمًا ظَاهِرًا مُضَافًا ، عَلَى نَحْوِ مَا سَمِعَ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ : إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فَأَيُّهُ وَإِيَّ الشُّوَابِ ؛ قَالَ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي عَمِيَّةَ :

فَدَعْنِي وَإِيَّاهُ خَالِدِ  
لَأَقْطَعَنَّ عُورِي نِيَابِطَةَ  
وَقَالَ أَيْضًا :

فَدَعْنِي وَإِيَّاهُ خَالِدِ بَعْدَ سَاعَةٍ  
سَيَحْمِلُهُ شِعْرِي عَلَى الْأَشْفَرِ الْأَعْرَجِ  
وَفِي حَدِيثِ كَتَبَ بِنِ مَالِكٍ : فَتَخَلَّفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ ، يُرِيدُ يَخْلَفُهُمْ عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ وَتَأَخَّرَ تَوْبِيهِمْ . قَالَ : وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ تُقَالُ فِي الْإِخْتِصَاصِ ، وَتَخْتَصُّ بِالْمُخْبِرِ عَنْ نَفْسِهِ

وَالْمُخَاطَبِ ، يَقُولُ أَمَا أَنَا فَأَقْعَلُ كَذَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، يَعْنِي نَفْسَهُ ، فَمَعْنَى قَوْلِ كَتَبَ أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ أَيُّ الْمَخْصُوصِينَ بِالْمُخَلَّفِ .

وَقَدْ يُحْكِي بِأَيِّ التَّنْكِيرَاتِ مَا يَعْقِلُ وَمَا لَا يَعْقِلُ ، وَيُسْتَفْهَمُ بِهَا ، وَإِذَا اسْتَفْهَمْتَ بِهَا عَنْ نَكْرَةٍ أَعْرَبْتَهَا بِإِعْرَابِ الْاسْمِ الَّذِي هُوَ اسْتِفْهَمْتَ عَنْهُ ، فَإِذَا قِيلَ لَكَ : مَرَّ بِرَجُلٍ ، قُلْتَ : أَيُّ يَا قَتِي ؟ تَعْرِبُهَا فِي الْوَصْلِ وَتُنْشِرُ إِلَى الْإِعْرَابِ فِي الْوَقْفِ ، فَإِنْ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا ، قُلْتَ : أَيُّ يَا قَتِي ؟ تُعْرَبُ وَتُنُونُ إِذَا وَصَلْتَ وَتَقِفُ عَلَى الْأَلْفِ فَتَقُولُ أَيُّ ، وَإِذَا قَالَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ، قُلْتَ : أَيُّ يَا قَتِي ؟ تُعْرَبُ وَتُنُونُ ، تَحْكِي كَلَامَهُ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ فِي حَالِ الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ فِي الْوَصْلِ فَقط ، فَأَمَّا فِي الْوَقْفِ فَإِنَّهُ يُوقِفُ عَلَيْهِ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ بِالسُّكُونِ لَا غَيْرَ ، وَإِنَّمَا يَنْبَغُ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ إِذَا نَاءَ وَجَمَعَهُ ، وَيَقُولُ فِي التَّنْبِيهِ وَالْجَمْعِ وَالتَّنْبِيهِ كَمَا قِيلَ فِي مَنْ ، إِذَا قَالَ : جَاءَنِي رَجُلًا ، قُلْتَ : أَيُّونُ ، سَاكِئَةُ التُّونِ ، وَأَيُّونُ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَأَيُّهُ لِلْمَوْتِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَيُّونُ يَفْتَحُ التُّونَ ، وَأَيُّونُ يَفْتَحُ التُّونَ أَيْضًا ، وَلَا يَجُوزُ سُكُونُ التُّونِ إِلَّا فِي الْوَقْفِ خَاصَّةً ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي مَنْ خَاصَّةً ، يَقُولُ مَنُونٌ وَمَيِّنٌ ، بِالْإِسْكَانِ لَا غَيْرَ . قَالَ :

فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ أَيُّهُ يَاهَذَا وَأَيَّاتِ يَاهَذَا ، تَوْنَتْ ، فَإِنْ كَانَ الْاسْتِفْهَامُ عَنْ مَعْرُوفٍ رَفَعْتَ أَيُّ لَا غَيْرَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَلَا يُحْكِي فِي الْمَعْرُوفِ ، لَيْسَ فِي أَيُّ مَعَ الْمَعْرُوفِ إِلَّا الرَّفْعُ ؛ وَقَدْ يَدْخُلُ عَلَى أَيُّ الْكَافُ ، فَتَنْقَلُ إِلَى تَكْثِيرِ الْعَدَدِ بِمَعْنَى كَمٍّ فِي الْخَبَرِ ، وَيَحْتَبُ تَوْنُهُ نُونًا ، وَفِيهِ لُعْنَانٌ : كَائِنٌ بِمِثْلِ كَاعِنٍ ، وَكَائِنٌ بِمِثْلِ كَعَمِنٍ ، يَقُولُ : كَائِنٌ رَجُلًا لَقِيْتُ ، تَنْصِبُ مَا بَعْدَ كَائِنٍ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَيَقُولُ أَيْضًا : كَائِنٌ مِنْ رَجُلٍ لَقِيْتُ ، وَإِذْخَالَ مِنْ بَعْدَ كَائِنٍ أَكْثَرُ مِنْ النَّصْبِ بِهَا وَأَجُودُ ، وَيَكَائِنُ تَبِيْعُ هَذَا الثُّوبِ ؟ أَيُّ يَكْمُ تَبِيْعُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَكَائِنٌ دَعَسْنَا مِنْ مَهَابٍ وَرَامِحِ  
بِلَادِ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِلَادِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا شَاهِدًا عَلَى كَائِنٍ بِمَعْنَى كَمٍّ ، وَحَكِي عَنْ ابْنِ جَنِّي قَالَ

لا تُسْتَعْمَلُ الْوَرَى إِلَّا فِي النَّقْيِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا حَسَنٌ لِذِي الرَّوْمَةِ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْوَاجِبِ حَيْثُ كَانَ مَنفِيًّا فِي الْمَعْنَى لِأَنَّ صَمِيرَهُ مَنفِيٌّ ، فَكَانَتْهُ قَالَ : لَيْسَتْ لَهُ بِلَادُ الْوَرَى .

وَأَيًّا : مِنْ حُرُوفِ الْبَدَاءِ يُنَادَى بِهَا الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ ، تَقُولُ أَيَّا زَيْدًا أَقْبَلَ .

وَأَيٌّ ، مِثَالُ سَكَى : حَرْفٌ يُنَادَى بِهَا الْقَرِيبُ دُونَ الْبَعِيدِ ، تَقُولُ أَيٌّ زَيْدًا أَقْبَلَ ، وَهِيَ أَيْضًا كَلِمَةٌ تَتَقَدَّمُ التَّفْسِيرَ ، تَقُولُ أَيٌّ كَذَا بِمَعْنَى يُرِيدُ كَذَا ، كَمَا أَنَّ إِيَّ بِالْكَسْرِ كَلِمَةٌ تَتَقَدَّمُ الْقِسْمَ ، مَعْنَاهَا بَلَى ، تَقُولُ إِيَّ وَرَى وَإِيَّ وَاللَّهِ . غَيْرُهُ : أَيَّا حَرْفٌ يُنَادَى ، وَتَبْدِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْمَهْمَلَةِ يُقَالُ : هَيَّا ، قَالَ :

فَانصَرَفَتْ وَهِيَ حِصَانٌ مُنْقَضَةٌ

وَرَفَعَتْ بِصَوْتِهَا : هَيَّا أَبَةَ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُرِيدُ أَيَّا أَبَةَ ، ثُمَّ أُنْدَلُ الْمَهْمَلَةُ هَاءٌ ، قَالَ : وَهَذَا صَحِيحٌ لِأَنَّ أَيَّاءَ الْبَدَاءِ أَكْثَرُ مِنْ هَيَّا ، قَالَ : وَمِنْ خَفِيْفِهِ أَيٌّ مَعْنَاهُ الْعِبَارَةُ ، وَيَكُونُ حَرْفَ بَدَاءٍ . وَإِيٌّ : بِمَعْنَى نَعَمْ وَتُوصَلُ بِالْيَمِينِ ، يُقَالُ إِيَّ وَاللَّهِ ، وَتَبْدِيلُ يَنْهَا هَاءً يُقَالُ هِي .

وَالْأَيَّةُ : الْعَلَامَةُ ، وَرُزْنُهَا فَعْلَةٌ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ ، وَدَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّ أَصْلَهَا أَيَّةٌ فَعْلَةٌ فَتَلَيَّتِ الْيَاءُ أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، وَهَذَا قَلْبٌ شَادٌّ كَمَا قَلْبُهَا فِي حَارِيٍّ وَطَائِيٍّ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ غَيْرٌ مُقَيِّسٌ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ آيَاتٌ وَأَيٌّ ، وَآيَاءُ جَمْعُ الْجَمْعِ نَادِرٌ ، قَالَ :

لَمْ يَبْقَ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ آيَائِهِ

غَيْرَ آثَائِهِ وَأَرْمِدَائِهِ

وَأَصْلُ آيَةِ أَوْبَةٍ ، يَفْتَحُ الْوَاوُ ، وَيُوضِعُ الْعَيْنَ الْوَاوُ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ أَوْوِيٌّ ، وَقِيلَ : أَصْلُهَا فَاعِلَةٌ فَذَهَبَتْ مِنْهَا اللَّامُ أَوْ الْعَيْنُ مُخْفِيْفًا ، وَلَوْ جَاءَتْ نَامَةٌ لَكَانَتْ آيَةً . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « سَتْرِبِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ نُرِيْبِهِمُ الْآيَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى التَّوْحِيدِ فِي الْآفَاقِ ، أَيُّ آثَارَ مَنْ مَضَى قَبْلَهُمْ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِي كُلِّ الْبِلَادِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ أَنَّهُمْ كَانُوا

نُطْفَأَ ثُمَّ عُلِقَ ثُمَّ مَضَعًا ثُمَّ عِظَامًا كَسِبَتْ لَحْمًا ، ثُمَّ نَقِلُوا إِلَى التَّمْيِيزِ وَالْعَقْلِ ، وَذَلِكَ كُلُّهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْإِدْيَ فَعْلَهُ وَاحِدٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، تَبَارَكَ وَتَقَدَّسَ .

وَتَأْيَا الشَّيْءَ : تَعَمَّدَ آيَتَهُ أَيُّ شَخْصَهُ . وَآيَةُ الرَّجُلِ : شَخْصُهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ : يُقَالُ تَأْيَيْتُهُ ، عَلَى تَفَاعُلْتِهِ ، وَتَأْيَيْتُهُ إِذَا تَعَمَّدَتْ آيَتُهُ أَيُّ شَخْصَهُ وَقَصَدَتْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

الْحُصْنُ أَذْنَى لَوْ تَأْيَيْتَنِي

مِنْ حَتِيكِ التَّرْبِ عَلَى الرَّكِبِ يُرَوَى بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ لِامْرَأَةٍ مَخَاطِبُ ابْنَتِهَا وَقَدْ قَالَتْ لَهَا :

يَا أُمَّتِي أَبْصِرِي رَاكِبُ

يَسِيرٌ فِي مُسْحَنِفِرٍ لِاجِبِ مَا زِلْتِ أَحْشُرُ التَّرْبَ فِي وَجْهِهِ

عَمْدًا وَأَخِي حَوَازَةَ الْغَائِبِ فَقَالَتْ لَهَا أُمَّهَا :

الْحُصْنُ أَذْنَى لَوْ تَأْيَيْتَنِي

مِنْ حَتِيكِ التَّرْبِ عَلَى الرَّكِبِ قَالَ : وَشَاهِدُ تَأْيَيْتُهُ قَوْلُ لَقِيْبِ بْنِ مَعْمَرِ الْإِيَادِي : أَبْنَاءُ قَوْمٍ تَأْيَيْتُمْ عَلَى حَتِيٍّ لَا يَشْعُرُونَ أَضَرَ اللَّهُ أَمْ نَفَعًا وَقَالَ لَيْدٌ :

فَتَأْيَا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ

حَفْرَةَ الْمَحْرَمِ مِنْهُ فَسَعَلَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ » ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ فِي تَفْسِيرِ إِيَّا وَأَشْتَقِاقِهِ شَيْئًا ، قَالَ : وَالَّذِي أَظُنُّهُ ، وَلَا أَحْفَهُ ، أَنَّهُ مَاخُذٌ مِنْ قَوْلِهِ تَأْيَيْتُهُ عَلَى تَفَاعُلْتِهِ أَيُّ تَعَمَّدَتْ آيَتُهُ وَشَخْصَهُ ، وَكَانَ إِيَّا اسْمًا مِنْهُ عَلَى فِعْلٍ ، مِثْلُ الذَّكْرَى مِنْ ذَكَرْتُ ، فَكَانَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ إِيَّاكَ أَرَدْتُ أَيُّ قَصَدْتُ قَصْدَكَ وَشَخْصَكَ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْأَمْرَ مِنْهُمْ

يَكْنَى بِهِ عَنِ الْمَنْصُوبِ . وَآيَا آيَةٍ : وَضَعُ عِلَامَةٍ . وَخَرَجَ الْقَوْمُ بَابِيهِمْ أَيُّ بِجَمَاعَتِهِمْ لَمْ يَدْعُوا وَرَاءَهُمْ شَيْئًا ، قَالَ بَرْجُ بْنُ مَسْرُورٍ الطَّائِيُّ :

خَرَجْنَا مِنَ النَّقِيِّينَ لَا حَيَّ مِثْلَنَا

بَابِيْنِنَا نُرْجِي اللَّفْسَاحَ الْمَطَافِلَا وَالْآيَةَ : مِنَ التَّنْزِيلِ وَمِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ

الْعَزِيزِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : سُمِّيَتْ الْآيَةُ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةً لِأَنَّهَا عِلَامَةٌ لِانْفِطَاحِ كَلَامٍ مِنْ كَلَامٍ . وَقِيلَ : سُمِّيَتْ الْآيَةُ آيَةً لِأَنَّهَا جَمَاعَةٌ مِنْ حُرُوفِ الْقُرْآنِ . وَآيَاتُ اللَّهِ : عَجَائِبُهُ .

وَقَالَ ابْنُ حَمَزَةَ : الْآيَةُ مِنَ الْقُرْآنِ كَأَنَّهَا الْعِلَامَةُ الَّتِي يُفْضَى مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا كَأَعْلَامِ الطَّرِيقِ الْمَنْصُوبَةِ لِلْهُدَايَةِ كَمَا قَالَ :

إِذَا مَضَى عِلْمٌ مِنْهَا بَدَأَ عِلْمٌ

وَالْآيَةُ : الْعِلَامَةُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : أَحَلَّتْهُمَا آيَةٌ وَحَرَمَتْهُمَا آيَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْآيَةُ الْمَحَلَّةُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » ، وَالْآيَةُ الْمَحْرَمَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنْ جَمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ » ، وَالْآيَةُ : الْعِبْرَةُ ، وَجَمَعُهَا أَيُّ . الْقُرْآنُ فِي كِتَابِ الْمَصَادِرِ : الْآيَةُ مِنَ الْآيَاتِ وَالْعِبْرُ ، سُمِّيَتْ آيَةً كَمَا قَالَ تَعَالَى : « لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ » ، أَيُّ أُمُورٍ وَعِبْرٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وَإِنَّمَا تَرَكْتَ الْعَرَبُ هَمَزَتَهَا كَمَا يَهْجُرُونَ كُلَّ مَا جَاءَتْ بَعْدَ الْإِفِّ سَاكِنَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ فِيهَا بَرِيٌّ فِي الْأَصْلِ آيَةً ، فَتَقَلَّ عَلَيْهِمُ التَّشْدِيدُ فَأَبْدَلُوهُ أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَ التَّشْدِيدِ ، كَمَا قَالُوا أَيْمَانُ لِمَعْنَى أَمَّا ، قَالَ :

وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ إِنَّهُ فَاعِلَةٌ مُنْقُوصَةٌ ، قَالَ الْقُرْآنُ : وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ مَا صَغَرَهَا آيَتُهُ ، بِكَسْرِ الْأَلْفِ ، قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ صَغُرُوا عَائِكَةَ وَقَاطِمَةَ وَعَتِيكَةَ وَقَطِيمَةَ ، فَالْآيَةُ مِثْلُهُمَا ، وَقَالَ الْقُرْآنُ : لَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَصْغُرُ فَاعِلَةٌ عَلَى فَعْلَتِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا فِي مَذْهَبِ فُلَانَةٍ ، فَيَقُولُونَ هَذِهِ فَطِيمَةٌ قَدْ جَاءَتْ ، إِذَا كَانَ اسْمًا ، فَإِذَا قُلْتَ هَذِهِ فَطِيمَةٌ

إِنِّهَا يَعْنِي فَاطِمَةَ مِنَ الرِّضَاعِ لَمْ يَجْزِ ، وَكَذَلِكَ صَلِحٌ تَصْغِيرًا لِرَجُلٍ اسْمُهُ صَالِحٌ . وَلَوْ قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ كَيْفَ بَشْتُكَ قَالَ صَوْلِيحٌ ، وَلَمْ يَجْزِ صَوْلِيحٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِاسْمٍ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ آيَةُ فَاعِلَةٌ صَبْرَتْ بِأَوَّلِ الْأَوَّلَى أَلْفًا كَمَا فَعِلَ بِحَاجَةِ وَقَامَةٍ ، وَالْأَصْلُ حَاجَةٌ وَقَامَةٌ . قَالَ الْقُرْآنُ : وَذَلِكَ خَطَأٌ ، لِأَنَّ هَذَا يَكُونُ فِي

أَوْلَادِ الثَّلَاثَةِ ، وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالُوا لَقِيلَ فِي نَوَافِ حَيَاةِ نَابَةِ وَحَايَةِ ، قَالَ : وَهَذَا فَاسِدٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً » ، وَلَمْ يَقُلْ آيَتَيْنِ لِأَنَّ الْمَعْنَى فِيهَا

وَأُمَّهُ آيَةً ، وَلَمْ يَقُلْ آيَتَيْنِ لِأَنَّ الْمَعْنَى فِيهَا

معنى آية واحدة ؛ قال ابن عرفة : لأن قصبتها واحدة ، وقال أبو منصور : لأن الآية فيها مما آية واحدة ، وهي الولادة دون الفحل ؛ قال ابن سيده : ولو قيل آيتين لجاز لأنه قد كان في كل واحد منهما ما لم يكن في ذكر ولا أنثى من أمها ولدت من غير فحل ، ولأن عيسى ، عليه السلام ، روح الله الفاه في مريم ، ولم يكن هذا في ولد قط .

وقالوا : أفعله بآية كذا كما تقول بعلامة كذا وأما ربه ؛ وهي من الأسماء المضافة إلى الأفعال كقولهم :

بآية تقيسون الخيل شعناً كأن على سنانكها مداما وعين الآية بآء كقول الشاعر :

لم يبق هذا الدهر من آياته فظهور العين في آياته بدل على كون العين باء ، وذلك أن وزن آياه أفعال ، ولو كانت العين واو لقال آوايه ، إذ لا مانع من ظهور الواو في هذا الموضع . وقال الجوهري : قال سيبويه : موضع العين من الآيه واو ، لأن ما كان موضع العين منه واو واللام بآء أكثر مما موضع العين واللام منه واو واللام بآء ؛ وتكون النسبة إليه أوي ؛ قال الفرّاء : هي من الفعل فاعلة ، وإنما ذهبت منه اللام ، ولو جاءت تامّة لجاءت آية ، ولكنها خفت ؛ وجمع الآية أي وآيات وآيات ؛ وأنشد أبو زيد :

لم يبق هذا الدهر من آياه قال ابن بري : لم يذكر سيبويه أن عين آية واو كما ذكر الجوهري ، وإنما قال أصلها آية ، فأبدلت الباء الساكنة ألفاً ؛ وحكى عن الخليل أن وزنها فعلة ، وأجاز في النسب إلى آية آي وآي وأوي ؛ قال : فأما أوي فلم يقله أحد علمته غير الجوهري . وقال ابن بري أيضاً عند قول الجوهري في جمع الآية آياي ، قال : صوابه آياه ، بالهمز ، لأن الباء إذا وقعت طرفاً بعد الف زائدة قلبت همزة ، وهو جمع آي لا آية .

وتأياً أي توفت وتمكث ، تقديره تعياً . ويقال : قد تأيت على ففعلت أي تلبثت

وتجستت ويقال : ليس منزلكم بدار تية أي بمنزلة تلبث وتجس ؛ قال الكمي : قف بالديار وسوف زائر ونأي إنك غير صاعز وقال الحويدي :

ومناخ غير تية عرسنه قمن من الجدنان ناي المصجع والتاي : التنظر والتؤدة . يقال : تأيا الرجل تأياً تأياً إذا تأى في الأمر ؛ قال كبيد : وتأيت عليه نايأ

يتقني بتليل ذي خصل أي انصرفت على تؤدة متأياً ؛ قال أبو منصور : معنى قوله وتأيت عليه أي تبت وتمكث ، وأنا عليه يعني على فرسه . وتأياً عليه : انصرف في تؤدة .

وموضع ماى الكلاى أي تحيمه . وآيا الشمس وآياها : نورها وضوءها وحسبها وكذلك آياتها وآياتها ، وجمعها آياه وآياه كأكمة وإكام ، وأنشد الكسائي لشاعر : سقته آياه الشمس الألساته أسف ولم تكدم عليه يائيد قال الأزهري : يقال الآياه ، مفتوح الأول بالمد ، والآيا ، مكسور الأول بالقصر ، وآياه كله واحد : شعاع الشمس وضوءها ؛ قال : ولم أسمع لها فعلاً ، وسندكوه في الألف اللينة أيضاً وآيا النبات وآياؤه ؛ حسنه وزهره ، على التشبيه . وآيايا وآياه وآياه ، ( الأخيرة على حذف الفاء ) : زجر للإبل ، وقد آيا بها . الليث : يقال آيت بالإبل أوي بها تأية إذا زجرتها تقول لها آيا آيا ؛ قال ذو الرمة :

إذا قال حادينا آيايا أتقنه بجمل الدرى مطلثات العرائك

(١) في طبعي دار صادر ودار لسان العرب ، نيب هذا البيت إلى ليد ، وهذا خطأ صوابه أن البيت لطرفة ابن العبد ، وهو البيت التاسع من معلقته المعروفة التي تبدأ بالبيت :

لخولة أطلان يرفقه همد ظلت بها أبكي وأبكي إلى الغد وقد ورد البيت في آخر هذه المادة منسوباً لصاحبه طرفة ! وفي الأصل يكمد ، بدل تكلم . [ عبد الله ]

• آيا • آيا : من علامات المضمر ، تقول : إياك وإياه ، وإياك أن تفعل ذلك وهياك ، الهاء على البدل مثل أراق وهراق ؛ وأنشد الأخصس : فهياك والأمر الذي إن توسعت

موارده ضاقت عليك مصادره وفي المحكم : ضاقت عليك المصادير ؛ وقال آخر :

يا حال هلا قلت إذ أعطيتني هياك هياك وخواء العنق وتقول : إياك وأن تفعل كذا ، ولا تقل إياك أن تفعل بلا واو ؛ قال ابن بري : الممتنع عند النحويين إياك الأسد ، لا بد فيه من الواو ، فأما إياك أن تفعل فجازر على أن تجمله مفعولاً من أجله أي مخافة أن تفعل .

الجوهري : إيا اسم مبهم ويتصل به جميع المضمرات المتصلة التي للنصب ، تقول إياك وإياي وإياه وإيانا ، وجعلت الكاف والهاء والياء والنون ياناً عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب ، ولا موضع لها من الإعراب ، فهي كالكاف في ذلك وأرأيتك ، وكألف والنون التي في أنت فتكون إيا الاسم وما بعدها للخطاب ، وقد صارا كالشيء الواحد لأن الأسماء المبهمة وسائر المكثبات لا تصاف لأنها معارف ؛ وقال بعض النحويين : إن إيا مضاف إلى ما بعده ، واستدل على ذلك بقولهم : إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب ، فأضافها إلى الشواب وخفصوها ؛ وقال ابن كيسان : الكاف والهاء والياء والنون هي الأسماء ، وإيا عمادها ، لأنها لا تقوم بأنفسها كالكاف والهاء والياء في التأخير في يضربك ويضربه ويضربني ، فلما قدمت الكاف والهاء والياء عمدت ياناً ، فصار كله

كالشيء الواحد ، ولك أن تقول ضربت إياي لأنه يصح أن تقول ضرتني ، ولا يجوز أن تقول ضرت إياك ، لأنك إنما تحتاج إلى إياك إذا لم يمكنك اللفظ بالكاف ، فإذا وصلت إلى الكاف ترتكتها ؛ قال ابن بري عند قول الجوهري : ولك أن تقول ضرت إياي لأنه يصح أن تقول ضرتني ولا يجوز أن تقول ضرت إياك ، قال : صوابه أن يقول ضرت إياي ، لأنه لا يجوز أن تقول ضرتني ،

وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُكَ إِيَّاكَ لِأَنَّ الْكَافَ اعْتَمِدَ  
بِهَا عَلَى الْفِعْلِ ، فَإِذَا أَعَدَّتْهَا احْتَجَّتْ إِلَى إِيَّا ، وَأَمَّا  
قَوْلُ ذِي الْإِسْبَعِ الْعَدْوَانِي :

كَأَنَّا يَوْمَ قُرَى إِنَّا

نَمَّا نَقْتُلُ إِيَانَا

قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ

لِ قَتَى أَيْضَ حُسَانًا

فَأَنَّهُ إِنَّمَا فَصَلَهَا مِنَ الْفِعْلِ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تُوقِعُ  
فِعْلَ الْفَاعِلِ عَلَى نَفْسِهِ بِإِصَالِ الْكِتَابَةِ ،  
لَا تَقُولُ قَتَلْتَنِي ، إِنَّمَا تَقُولُ قَتَلْتُ نَفْسِي ، كَمَا  
تَقُولُ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَافْعُولِي ، وَلَمْ تَقُلْ ظَلَمْتَنِي ،  
فَأَجْرِي إِيَانَا مُجْرَى أَنْفِسَانَا .

وَقَدْ تَكُونُ لِلتَّحْذِيرِ ، تَقُولُ : إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ ،  
وَهُوَ بَدَلٌ مِنْ فِعْلِي ، كَأَنَّكَ قُلْتَ بَاعِدْ ، قَالَ  
ابْنُ حَرَى : وَرَوَيْنَا عَنْ قُطْرِبٍ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ  
أَيَّاكَ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ، ثُمَّ يُبَدِّلُ الْهَاءَ مِنْهَا  
مَفْتُوحَةً أَيْضًا ، فَيَقُولُ هَيَّاكَ .

وَاحْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ فِي إِيَّاكَ ، فَدَهَبَ  
الْخَلِيلُ إِلَى أَنَّ إِيَّا اسْمٌ مُضَمَّرٌ مُضَافٌ إِلَى  
الْكَافِ ، وَحَكَى عَنِ الْمَازِنِيِّ مِثْلَ قَوْلِ الْخَلِيلِ ؛  
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَحَكَى أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ  
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِيِّ ، وَأَبُو إِسْحَقَ عَنْ  
أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ مَنْسُوبٍ إِلَى الْأَخْفَشِيِّ أَنَّهُ اسْمٌ  
مُفْرَدٌ مُضَمَّرٌ ، يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ كَمَا يَتَغَيَّرُ آخِرُ  
الْمُضَمَّرَاتِ لِاخْتِلَافِ أَعْدَادِ الْمُضَمَّرِينَ ،  
وَأَنَّ الْكَافَ فِي إِيَّاكَ كَأَنَّيَ فِي ذَلِكَ فِي أَنَّهُ  
دَلَالَةٌ عَلَى الْخِطَابِ فَقَطْ مُجَرَّدَةٌ مِنْ كَوْنِهَا  
عِلَامَةً الضَّمِيرِ ؛ وَلَا يُجِيزُ الْأَخْفَشِيُّ فِيهَا حُكْيَ  
عَنَّهُ إِيَّاكَ وَإِيَّا زَيْدٍ وَإِيَّايَ وَإِيَّا الْبَاطِلِ ؛ قَالَ  
سَيِّبُونِي : حَدَّثَنِي مَنْ لَا آتِيَهُمْ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ  
سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فَإِيَّاهُ  
وَإِيَّا الشُّوَابَ ، وَحَكَى سَيِّبُونِي أَيْضًا عَنِ الْخَلِيلِ  
أَنَّهُ قَالَ : لَوْ أَنَّ قَابِلًا قَالَ إِيَّاكَ نَفْسِكَ لَمْ أَعْظَمُهُ  
لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مَجْرُورَةٌ ؛ وَحَكَى ابْنُ  
كَيْسَانَ قَالَ : قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ إِيَّاكَ بِكَمَا هِيَ  
اسْمٌ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْيَاءُ وَالْكَافُ وَالْهَاءُ  
هِيَ أَسْمَاءٌ وَإِيَّا عِمَادٌ لَهَا لِأَنَّهَا لَا تَقُومُ بِأَنْفُسِهَا ؛  
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِيَّا اسْمٌ مَبْهُمٌ يَكْتَبَى بِهِ عَنِ  
الْمَنْصُوبِ ، وَجُعِلَتِ الْكَافُ وَالْهَاءُ وَالْيَاءُ بَيَانًا  
عَنِ الْمَقْصُودِ لِيُعْلَمَ الْمُخَاطَبُ مِنَ الْغَائِبِ ،

وَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ كَالْكَافِ فِي ذَلِكَ  
وَأَرَأَيْتَكَ ، وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ  
الْأَخْفَشِيِّ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ اسْمٌ مَبْهُمٌ يَكْتَبَى بِهِ  
عَنِ الْمَنْصُوبِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا اشْتِقَاقَ لَهُ ؛  
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ الرَّجَاجِيُّ : الْكَافُ فِي إِيَّاكَ فِي  
مَوْضِعِ جَرٍّ بِإِضَافَةِ إِيَّا إِلَيْهَا ، إِلَّا أَنَّهُ ظَاهِرٌ  
يُضَافُ إِلَى سَائِرِ الْمُضَمَّرَاتِ ، وَلَوْ قُلْتَ إِيَّا زَيْدٍ  
حَدَّثْتُ لَكَانَ قِيحًا لِأَنَّهُ خُصَّ بِالْمُضَمَّرِ ،  
وَحَكَى مَا رَوَاهُ الْخَلِيلُ مِنْ إِيَّاهُ وَإِيَّا الشُّوَابَ ؛  
قَالَ ابْنُ جُنَى : وَتَأَمَّلْنَا هَذِهِ الْأَقْوَالِ عَلَى اخْتِلَافِهَا  
وَالِاخْتِلَالَ لِكُلِّ قَوْلٍ مِنْهَا فَلَمْ نَجِدْ فِيهَا مَا يَصِحُّ  
مَعَ الْفَحْصِ وَالْتَفَتِيرِ غَيْرَ قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ  
الْأَخْفَشِيِّ ، أَمَّا قَوْلُ الْخَلِيلِ إِنَّ إِيَّا اسْمٌ مُضَمَّرٌ  
مُضَافٌ فَظَاهِرُ الْفَسَادِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا قَبِيتَ أَنَّهُ  
مُضَمَّرٌ لَمْ تَجِزْ إِضَافَتُهُ عَلَى وَجْهِ مِنَ الرَّجُوعِ ، لِأَنَّ  
الْقَرَضَ فِي الْإِضَافَةِ إِنَّمَا هُوَ التَّعْرِيفُ  
وَالْتَّخْصِيصُ ، وَالْمُضَمَّرُ عَلَى نَهَائِهِ الْإِحْصَاصُ  
فَلَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى الْإِضَافَةِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ  
إِنَّ إِيَّاكَ بِكَمَا هِيَ اسْمٌ فَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، وَذَلِكَ أَنَّ  
إِيَّاكَ فِي أَنْ فَتَحَ الْكَافَ يُفِيدُ الْخِطَابَ الْمَذْكَرَ ،  
وَكَسْرَةَ الْكَافِ يُفِيدُ الْخِطَابَ الْمَوْثِقَ ، بِمَنْزِلَةِ  
أَنْتَ فِي أَنَّ الْاسْمَ هُوَ الْهَمْزَةُ وَالنُّونُ ، وَالنَّاءُ  
الْمَفْتُوحَةُ تُفِيدُ الْخِطَابَ الْمَذْكَرَ ، وَالنَّاءُ  
الْمَكْسُورَةُ تُفِيدُ الْخِطَابَ الْمَوْثِقَ ، فَكَمَا أَنَّ  
مَا قَبْلَ النَّاءِ فِي أَنْتَ هُوَ الْاسْمُ وَالنَّاءُ هُوَ الْخِطَابُ  
فَكَذَا إِيَّا اسْمٌ وَالْكَافُ بَعْدَهَا حَرْفُ خِطَابٍ ؛  
وَأَمَّا مَنْ قَالَ إِنَّ الْكَافَ وَالْهَاءَ وَالْيَاءَ فِي إِيَّاكَ وَإِيَّاهُ  
وَإِيَّايَ هِيَ الْأَسْمَاءُ ، وَإِنَّ إِيَّا إِنَّمَا عُمِدَتْ  
بِهَا هَذِهِ الْأَسْمَاءُ لِتَقْلَبَها ، فَفَعِيرٌ مَرَضِيٌّ أَيْضًا ،  
وَذَلِكَ أَنَّ إِيَّا فِي أَنَّهَا ضَمِيرٌ مُفَصَّلٌ بِمَنْزِلَةِ أَنَا وَأَنْتَ  
وَنَحْنُ وَهُوَ وَهِيَ فِي أَنَّ هَذِهِ مُضَمَّرَاتٌ مُنْفَصِلَةٌ ،  
فَكَذَا أَنَّ أَنَا وَأَنْتَ وَنَحْوَهُمَا مُخَالَفٌ لِقَطْعِ الْمَرْفُوعِ  
الْمُنْفَصِلِ ، نَحْوُ : النَّاءُ فِي قُمْتُ ، وَالنُّونُ  
وَالْأَلِفُ فِي قُمْنَا ، وَالْأَلِفُ فِي قَامَا ، وَالْوَاوُ فِي  
قَامُوا ، بَلْ هِيَ الْفَاعِلُ آخِرُ غَيْرِ الْفَاعِلِ الضَّمِيرِ  
الْمُنْفَصِلِ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا مَعْمُودًا لَهُ غَيْرُهُ ،  
وَكَذَا أَنَّ النَّاءَ فِي أَنْتَ ، وَإِنْ كَانَتْ بَلْفَتْحِ النَّاءِ  
فِي قُمْتُ ، وَلَيْسَتْ شَيْءًا مِثْلَهَا ، بَلْ الْاسْمُ قَبْلَهَا  
هُوَ أَنَّ ، وَالنَّاءُ بَعْدَهُ لِلْمُخَاطَبِ وَلَيْسَتْ أَنَّ

عِمَادًا لِلنَّاءِ ، فَكَذَلِكَ إِيَّا هِيَ الْاسْمُ وَمَا بَعْدَهَا  
يُفِيدُ الْخِطَابَ تَارَةً وَالنَّيْبَةَ تَارَةً أُخْرَى وَالتَّكْلِيمَ  
أُخْرَى ، وَهُوَ حَرْفُ خِطَابٍ كَمَا أَنَّ النَّاءَ فِي  
أَنْتَ حَرْفٌ غَيْرٌ مَعْمُودٌ بِالْهَمْزَةِ وَالنُّونِ مِنْ قَبْلِهَا ،  
بَلْ مَا قَبْلَهَا هُوَ الْاسْمُ وَهِيَ حَرْفُ خِطَابٍ ،  
فَكَذَلِكَ مَا قَبْلَ الْكَافِ فِي إِيَّاكَ اسْمٌ وَالْكَافُ  
حَرْفُ خِطَابٍ ، فَهَذَا هُوَ مَحْضُ الْقِيَاسِ ؛  
وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ : إِنَّ إِيَّا اسْمٌ مُظَهَّرٌ خُصَّ  
بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْمُضَمَّرِ ، فَجَائِزٌ أَيْضًا ، وَلَيْسَ  
إِيَّا بِمُظَهَّرٍ ، كَمَا زَعَمَ ؛ وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ إِيَّا  
لَيْسَ بِاسْمٍ مُظَهَّرٍ اقْتِصَارُهُمْ بِهِ عَلَى ضَرْبٍ وَاحِدٍ  
مِنَ الْأَعْرَابِ وَهُوَ النَّصْبُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَلَمْ نَعْلَمْ اسْمًا مُظَهَّرًا اقْتَصَرَ بِهِ عَلَى النَّصْبِ الْبَيِّنَةُ  
إِلَّا مَا اقْتَصَرَ بِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، وَذَلِكَ  
نَحْوُ ذَاتِ مَرَّةٍ وَبُعْدَاتِ بَيْنَ وَذَا صَبَاحٍ وَمَا  
جَرَى مَجْرَاهُنَّ ، وَسَيِّئًا مِنَ الْمَصَادِرِ نَحْوُ  
سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَعَادَ اللَّهِ وَلَيْكَلِ ؛ وَلَيْسَ إِيَّا ظَرْفًا  
وَلَا مُضَمَّرًا فَيَلْحَقُ بِهِذِهِ الْأَسْمَاءُ ، فَقَدْ صَحَّ إِذَا  
بِهِذَا الْإِبْرَادِ سُقُوطُ هَذِهِ الْأَقْوَالِ ، وَمَنْ يَتَّقِ هُنَا  
قَوْلَ يَجِبُ اعْتِقَادُهُ وَيَلْزَمُ الدُّخُولُ تَحْتَهُ إِلَّا قَوْلُ  
أَبِي الْحَسَنِ مِنْ أَنَّ إِيَّا اسْمٌ مُضَمَّرٌ ، وَأَنَّ الْكَافَ  
بَعْدَهُ لَيْسَتْ بِاسْمٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْخِطَابِ  
بِمَنْزِلَةِ كَابِ ذَلِكَ وَأَرَأَيْتَكَ وَأَبْصِرْكَ زَيْدًا وَلَيْسَكَ  
عَمْرًا وَالنَّجَاحَ .

قَالَ ابْنُ جُنَى : وَسُئِلَ أَبُو إِسْحَقَ عَنْ  
مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِيَّاكَ تَعْبُدُ» ، مَا  
تَأْوِيلُهُ ؟ فَقَالَ : تَأْوِيلُهُ حَقِيقَتُكَ تَعْبُدُ ، قَالَ :  
وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْآيَةِ الَّتِي هِيَ الْعِلَامَةُ ؛ قَالَ  
ابْنُ جُنَى : وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ أَبِي إِسْحَقَ غَيْرٌ  
مَرْضِيٌّ ، وَذَلِكَ أَنَّ جَمِيعَ الْأَسْمَاءِ الْمُضَمَّرَةِ  
مَنْبِيٌّ غَيْرٌ مُشْتَقٌّ نَحْوُ أَنَا وَهِيَ وَهُوَ ، وَقَدْ  
قَامَتِ الدَّلَالَةُ عَلَى كَوْنِهَا اسْمًا مُضَمَّرًا فَيَجِبُ  
أَلَّا يَكُونَ مُشْتَقًّا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِيَّا تُجْعَلُ مَكَانَ اسْمٍ مَنْصُوبٍ  
كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُكَ ، فَالْكَافُ اسْمٌ الْمَنْصُوبِ ،  
فَإِذَا أَرَدْتَ تَقْدِيمَ اسْمِهِ فَقُلْتَ إِيَّاكَ ضَرَبْتُ ،  
فَتَكُونُ إِيَّا عِمَادًا لِلْكَافِ لِأَنَّهَا لَا تَقْرَأُ مِنَ الْفِعْلِ ،  
وَلَا تَكُونُ إِيَّا فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَلَا الْجَرْمِ كَافٍ  
وَلَا يَاءٌ وَلَا هَاءٌ ، وَلَكِنْ يَقُولُ الْمُحَدِّثُ إِيَّاكَ  
وَزَيْدًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ التَّحْذِيرَ وَغَيْرَ التَّحْذِيرِ

مَكْسُورًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُنْصَبُ فِي التَّحْذِيرِ وَكَبِيرٍ  
مَا سَوَى ذَلِكَ لِلتَّفَرُّقَةِ .

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَوْضِعُ إِيَاكَ فِي قَوْلِهِ  
«إِيَّاكَ تَعْبُدُ» نَصْبٌ يَوْفُوعُ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ،  
وَمَوْضِعُ الْكَافِ فِي إِيَاكَ خَفْضٌ بِإِضَافَةِ إِيَا  
إِلَيْهَا ، قَالَ : وَإِيَّا اسْمٌ لِلْمُضَمَّرِ الْمَنْصُوبِ ،  
إِلَّا أَنَّهُ ظَاهِرٌ يُضَافُ إِلَى سَائِرِ الْمُضَمَّرَاتِ  
نَحْوُ قَوْلِكَ إِيَّاكَ ضَرَبْتُ وَإِيَّاهُ ضَرَبْتُ وَإِيَّايَ  
حَدَّثْتُ ، وَالَّذِي رَوَاهُ الْخَلِيلُ عَنِ الْعَرَبِ إِذَا بَلَغَ  
الرَّجُلُ السَّنِينَ فَأَيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ  
إِنَّ إِيَاكَ بِكَمَالِهِ الْإِسْمِ ، قِيلَ لَهُ : لَمْ تَرَ اسْمًا  
لِلْمُضَمَّرِ وَلَا لِلْمُطَّرَبِ ، إِنَّمَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ وَيَبْقَى مَا قَبْلَ  
آخِرِهِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ ، قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى إِضَافَتِهِ  
قَوْلُ الْعَرَبِ فَأَيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَ يَا هَذَا ، وَإِجْرَاؤُهُمْ  
الْهَاءَ فِي إِيَّاهُ مُجْرَاهَا فِي عَصَاهُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ :

وَالْعَرَبُ تَقُولُ هَيْئَكَ وَزَيْدًا إِذَا تَهَيَّأَ ، قَالَ :  
وَلَا يَقُولُونَ هَيْئَكَ ضَرَبْتُ . وَقَالَ الْمَبْرَدُ : إِيَّاهُ  
لَا تُسْتَعْمَلُ فِي الْمُضَمَّرِ الْمُتَّصِلِ إِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ  
فِي الْمُنْفَصِلِ ، كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُكَ لَا يَجُوزُ أَنْ  
يُقَالَ ضَرَبْتُ إِيَّاكَ ، وَكَذَلِكَ ضَرَبْتُهُمْ لَا يَجُوزُ  
أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ إِيَّاهُمْ ، وَضَرَبْتُ إِيَّاكَ أَيْ  
وَضَرَبْتُكَ ، قَالَ : وَأَمَّا التَّحْذِيرُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ  
لِلرَّجُلِ إِيَّاكَ وَرُكُوبِ الْفَاحِشَةِ فِيهِ إِضْمَارُ الْفِعْلِ  
كَأَنَّهُ يَقُولُ إِيَّاكَ أَحَدَرٌ رُكُوبِ الْفَاحِشَةِ . وَقَالَ  
ابْنُ كَيْسَانَ : إِذَا قُلْتَ إِيَّاكَ وَزَيْدًا فَأَنْتَ  
مُحَدَّرٌ مِنْ نَحْوِطِهِ مِنْ زَيْدٍ ، وَالْفِعْلُ النَّاصِبُ  
لَهُمَا لَا يَظْهَرُ ، وَالْمَعْنَى أَحَدَرُكَ زَيْدًا ، كَأَنَّهُ  
قَالَ أَحَدَرُ إِيَّاكَ وَزَيْدًا ، فَإِيَّاكَ مُحَدَّرٌ كَأَنَّهُ  
قَالَ بَاعِدَ نَفْسِكَ عَنِ زَيْدٍ وَبَاعِدَ زَيْدًا عَنْكَ ،  
فَقَدْ صَارَ الْفِعْلُ عَامِلًا فِي الْمُحَدَّرِ وَالْمُحَدَّرِ  
مِنْهُ ، قَالَ : وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ تَبِينُ لَكَ هَذَا  
الْمَعْنَى ، تَقُولُ : نَفْسَكَ وَزَيْدًا ، وَرَأْسَكَ  
وَالسِّيفَ ، أَيْ اتَّقِ رَأْسَكَ أَنْ يُصِيبَهُ السِّيفُ وَاتَّقِ  
السِّيفَ أَنْ يُصِيبَ رَأْسَكَ ، فَرَأْسُهُ مَتَّى لِئَلَّا  
يُصِيبَهُ السِّيفُ ، وَالسِّيفُ مَتَّى ، وَلِذَلِكَ  
جَمَعَهُمَا الْفِعْلُ ، وَقَالَ :

فَأِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَأَنْسُهُ  
إِلَى الشَّرِّ دَعَاءً وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ  
بُرَيْدٌ : إِيَّاكَ وَالْجِرَاءَ ، فَحَذَفَ الْوَاوَ لِأَنَّهُ بَتَّاءٌ

إِيَّاكَ وَأَنْ تُمَارِيَ ، فَاسْتُحْسِنَ حَذْفُهَا مَعَ الْجِرَاءِ .  
وَفِي حَدِيثِ عَطَاؤُهُ : كَانَ مُعَاوِيَةُ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ  
كَانَتْ إِيَّاهَا ، اسْمٌ كَانَ ضَمِيرُ السَّجْدَةِ ،  
وَإِيَّاهَا الْخَبْرُ ، أَيْ كَانَتْ هِيَ هِيَ ، أَيْ  
كَانَ يَرْفَعُ مِنْهَا وَيَهْضُ قَائِمًا إِلَى الرَّكْعَةِ الْآخِرَى  
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْعُدَ قَعْدَةَ الْإِسْتِرَاحَةِ . وَفِي حَدِيثِ  
عَمْرٍ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِيَّايَ وَكَذَا ، أَيْ نَحْنُ عَنَى  
كَذَا وَنَحْنِي عَنْهُ . قَالَ : أَيَّا اسْمٌ مَبْنِيٌّ ، وَهُوَ  
ضَمِيرُ الْمَنْصُوبِ ، وَالضَّمَايِرُ الَّتِي تُضَافُ إِلَيْهَا  
مِنْ الْهَاءِ وَالْكَافِ وَالْيَاءِ لَا مَوَاضِعَ لَهَا مِنَ  
الْإِعْرَابِ فِي الْقَوْلِ الْقَوِي ، قَالَ : وَقَدْ تَمَكَّنَ  
إِيَّا بِمَعْنَى التَّحْذِيرِ .

وَأَيَّا : زَجْرٌ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا قَالَ حَادِيهِمْ : أَيَّا أَتَيْتَهُ (١)

بِمِثْلِ الذَّرِي مُطْلَقَاتِ الْعَرَائِكِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْمَشْهُورُ فِي الْبَيْتِ :

إِذَا قَالَ حَادِيْنَا : أَيَّا عَجَسْتُ بِنَا

خِيفَ الْخَطِي مُطْلَقَاتِ الْعَرَائِكِ  
وَإِيَّاهُ الشَّمْسِ ، بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ : ضَوْهَهَا ،  
وَقَدْ تَفَتَّحَ ، وَقَالَ طَرَفَةُ :

سَقَّتْهُ إِيَّاهُ الشَّمْسِ إِلَّا لِشَانِيهِ

أُسِفٌ وَلَمْ تَكْذُبْ عَلَيْهِ بِأَيْدِي  
فَإِنْ أَسْقَطْتَ الْهَاءَ مَدَدَتْ وَفَتَحَتْ ، وَأَنْشَدَ  
ابْنُ بَرِّي لِمَعْنَى بِنِ أَوْسٍ :

رَفَعَنْ رَقْمًا عَلَى أَيِّيَّةِ جُدُدِ

لَأَيِّ أَيَّاهَا أَيَّاهُ الشَّمْسِ فَاتَّفَقَا  
وَيُقَالُ : الْآيَةُ لِلشَّمْسِ كَالهَالَةِ لِلْقَمَرِ ، وَهِيَ  
الدَّارَةُ حَوْلَهَا :

• أَيِب . ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ طَالُوتُ أَيَّابًا . قَالَ  
الْحَطَّابِيُّ : جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ السَّقَاءُ .

(١) ورد الشطر الأول من هذا البيت في مادة «أيا»

السابقة بهذا النص :

إِذَا قَالَ حَادِيْنَا أَيَّابَا أَتَيْتَهُ

وورد في الصحاح بهذا النص :

إِذَا قَالَ حَادِيهِمْ أَيَّابَا أَتَيْتَهُ

[ عبد الله ]

• أَيِب . أَيَحَى : كَلِمَةٌ (١) تُقَالُ لِلرَّامِي إِذَا  
أَصَابَ ، فَإِذَا أَخْطَأَ قِيلَ : بَرَحَى . الْأَزْهَرِيُّ فِي  
آخِرِ حَرْفِ الْحَاءِ فِي اللَّفِيْفِ : أَبُو عَمْرٍو :  
يُقَالُ لِيَبَاصِ الْبَيْضَةِ الَّتِي تُتَوَكَّلُ الْآحُ ،  
وَلِصَفْرِهَا : الْمَاحُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• أَيِد . الْأَيْدُ وَالْأَدَّ جَمِيعًا : الْقُوَّةُ ، قَالَ  
الْعَجَّاجُ :

مِنْ أَنْ تَبَدَّلْتُ بِأَيْدِي آدَا

يَعْنِي قُوَّةَ الشَّبَابِ . وَفِي خُطْبَةٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ  
وَجْهَهُ : وَأَمْسَكْهَا مِنْ أَنْ تَمُورَ بِأَيْدِيهِ ، أَيْ  
بِقُوَّتِهِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَذْكُرُ عَبْدَنَا دَاوُدَ  
ذَا الْأَيْدِي» ، أَيْ ذَا الْقُوَّةِ ، قَالَ الرَّجَّاجُ :  
كَانَتْ قُوَّتُهُ عَلَى الْعِبَادَةِ أَمَّ قُوَّةً ، كَانَ يَصُومُ  
يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَذَلِكَ أَشَدُّ الصَّوْمِ ، وَكَانَ  
يُصَلِّيُ يَصِفُ اللَّيْلَ ، وَقِيلَ : أَيِدُهُ قُوَّتُهُ عَلَى  
الْآئَةِ الْحَدِيدِ بِأَذْنِ اللَّهِ وَقُوَّتِيهِ إِيَّاهُ .

وَقَدْ أَيَّدَهُ عَلَى الْأَمْرِ ، أَبُو زَيْدٍ : آدَ يَشِيدُ  
أَيْدًا إِذَا اشْتَدَّ وَقَوِيَ . وَالتَّأْيِيدُ : مُصَدَّرُ أَيِدَتِهِ  
أَيْ قُوَّتِيهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِذْ أَيَّدْتِكُمْ بِرُوحِ  
الْقُدُّسِ» ، وَقَوِيَ : «إِذْ أَيَّدْتِكُمْ» أَيْ قَوَّيْتُكُمْ ،  
تَقُولُ مِنْهُ : أَيِدَتُهُ عَلَى فَاعِلَتِهِ وَهُوَ مُؤَيَّدٌ (٣) .  
وَتَقُولُ مِنَ الْأَيْدِ : أَيِدَتُهُ تَأْيِيدًا أَيْ قُوَّتُهُ ،  
وَالْفَاعِلُ مُؤَيَّدٌ وَتَصْغِيرُهُ مُؤَيَّدٌ أَيْضًا وَالْمَفْعُولُ  
مُؤَيَّدٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا  
بِأَيْدِي» ، قَالَ أَبُو الْهَيْجَمِ : آدَ يَشِيدُ إِذَا قَوِيَ ،  
وَأَيْدَ يَشِيدُ إِذَا صَارَ ذَا أَيْدٍ ، وَقَدْ تَأْيَدَ .  
وَأَذْتُ أَيِدًا أَيْ قَوَيْتُ . وَتَأْيَدَ الشَّيْءُ : تَقَوَّى .  
وَرَجُلٌ أَيِدٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ قَوِيٌّ ، قَالَ  
الشَّاعِرُ :

(٢) قوله : «أبَحَى كلمة الخ» بفتح الهزلة وكسرها  
مع فتح الحاء فيها . وآح ، بكسر الحاء غير منون :  
حكاية صوت الساعل . ويقال لمن يكره الشيء : آح .  
بكسر الحاء وفتحها بلا تنوين فيها كما في القاموس .

(٣) قوله : «أيدته على فاعلته ، وهو مؤيد» هكذا  
في الأصل . وفي القاموس وشرحه : «أيدته مؤيدة وأيدته  
تأيداً ، فهو مؤيد ومؤيد» بكسرم ومعظم . واسم المفعول  
القياسي من فاعل : مُفَاعَلٌ ، أَيْ مُؤَيَّدٌ ، فَقَوْلُهُ : «مُؤَيَّدٌ»  
عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ .

إِذَا الْقَسُوسُ وَرَّهًا أَيْدٍ (١)  
رَمَى فَاصَابَ الْكَلْبَى وَالذُّرَى  
يَقُولُ : إِذَا اللَّهُ تَعَالَى وَرَّ الْقَسُوسَ أَلَى فِي السَّحَابِ  
رَمَى كُلِّي الْإِبِلِ وَأَسْمِمَهَا بِالشَّمْعِ ، يَعْنِي مِنْ  
النَّبَاتِ الَّتِي يَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ . وَفِي حَدِيثِ  
حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ لَا تَزَالُ  
تُؤْيِدُكَ ، أَيْ تُقَوِّبُكَ وَتَنْصُرُكَ . وَالْأَدُّ : الصُّلْبُ .  
وَالْمُؤْيِدُ مِثَالُ الْمُؤْمِنِ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ  
وَالدَّاهِيَةُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

تَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوَيْطِيفُ وَسَاقَهَا :  
أَلَسْتُ تَرَى أَنَّ قَدْ آتَيْتَ بِمُؤْيِدٍ ؟  
وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ بِمُؤْيِدٍ ، يَفْتَحُ الْيَاءَ ، قَالَ :  
وَهُوَ الْمُشَدَّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ لِلْمُعْتَبِرِ  
الْعَبْدِيِّ :

يَبْنِي تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَهَا  
نَاوِ كَرَأْسِ الْقَدْنِ الْمُؤْيِدِ  
يُرِيدُ بِالنَّارِي : سَنَامَهَا وَظَهْرَهَا . وَالْقَدْنُ :  
الْقَصْرُ . وَتَجَالِيدُهُ : جِسْمُهُ .

وَالْإِيَادُ : مَا أُيِدَ بِهِ الشَّيْءُ ، الْكَلْبُ :  
وَالْإِيَادُ كُلُّ شَيْءٍ مَا يُقَوَّى بِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَهِيَ  
إِيَادَاهُ . وَإِيَادُ الْعَسْكَرِ : التَّيْمَنَةُ وَالْمَيْسَرَةُ ،  
وَيُقَالُ لِمَيْمَنَةِ الْعَسْكَرِ وَمَيْسَرَتِهِ : إِيَادُ ، قَالَ  
الْعَجَّاجُ :

عَنْ ذِي إِيَادَيْنِ لَهُمَا لَوْ دَسَّرَ

بِرُكْبِهِ أَرْكَانَ دَمْعٍ لَا تَقْعَرُ (٢)

وَقَالَ يَصِفُ الشُّورَ :

مَتَّخِذًا مِنْهَا إِيَادًا هَدَامًا

وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ وَأَقْبَا لَشَيْءٍ ، فَهِيَ إِيَادُهُ ،  
وَالْإِيَادُ : كُلُّ مَعْقِلٍ أَوْ جَبَلٍ حَصِينٍ أَوْ كَنْفٍ  
وَسِرٍّ وَكَجَا ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُمْ أَيْدَهُ اللَّهُ  
مُسْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَيْسَ  
بِالْقَوِي ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَنْفَكَ وَسَرَكَ ، فَهِيَ

(١) فِي الْأَصْلِ «أَيْدٍ» ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَا .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : «لَا تَقْعَرُ» فِي الصَّحَابِ : «لَا تَقْعَرُ» ،  
وَأَقْعَرَتِ الشَّجَرَةُ : انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِهَا . وَأَقْعَرُ ظَهَرَ الدَّابَّةِ  
دَبْرًا . وَحَقَّرَ الْبَعِيرَ بِالسِّيفِ فَانْقَعَرَ : ضَرَبَ بِهِ قِرَامَهُ فَانْقَطَعَتْ .  
فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيمَةِ : «كَأَنَّهُمْ أَحْجَازٌ يَحْمِلُ مَقْعَرًا» .

[عبد الله]

إِيَادُ . وَكُلُّ مَا يُحْرَزُ بِهِ : فَهِيَ إِيَادُ ، وَقَالَ  
أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ نَخِيلًا :

قَائِتٌ أَعَالِيهِ وَآدَتٌ أَصُولُهُ

وَمَا لَ بَقِينَانِ مِنَ الْبَشْرِ أَحْمَرًا  
آدَتٌ أَصُولُهُ : قَوِيَّةٌ ، تَيْدٌ أَيْدًا . وَالْإِيَادُ :  
الْتَّرَابُ يُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ أَوْ الْخِيَاءِ يُقَوَّى بِهِ  
أَوْ يَمْتَعُ مَاءَ الْمَطَرِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الطَّلِيمَ :

دَفَعْنَاهُ عَنْ بَيْضِ حِسَانٍ بِأَجْرَعِ

حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تَرْبِهِ إِيَادُ  
يَعْنِي طَرْدَنَاهُ عَنْ بَيْضِهِ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ  
بِأَخَذِي الْمَوَائِدِ وَالْمَوَائِدُ أَي الدَّوَاهِي . وَالْإِيَادُ :  
مَا حَتَا مِنَ الرَّمْلِ . وَإِيَادُ : اسْمٌ رَجُلٌ ، هُوَ ابْنُ  
مَعَدٍّ وَهُوَ الْيَوْمَ بِالْيَمَنِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُنَا  
إِيَادَانُ : إِيَادُ بْنُ زِيَارٍ ، وَإِيَادُ بْنُ سُودِ بْنِ  
الْحُجْرِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ عَمْرٍو : الْجَوْهَرِيُّ : إِيَادُ  
حَى مِنْ مَعَدٍّ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ :

فِي قَتْوِ حَسَنِ أَوْجُهَهُمْ

مِنْ إِيَادِ بْنِ زِيَارِ بْنِ مَضْرُ

أير . أير ، وَلَعْنَةُ أُخْرَى أَيْرٌ ، مَفْتُوحَةٌ  
الْأَلْفُ ، وَأَيْرٌ ، كُلُّ ذَلِكَ : مِنْ أَسْمَاءِ الصَّبَا ،  
وَقِيلَ : الشَّمَالُ ، وَقِيلَ : الَّتِي بَيْنَ الصَّبَا وَالشَّمَالِ ،  
وَهِيَ أَحَبُّ النَّكْبِ . الْفَرَاءُ : الْأَصْمَعِيُّ فِي  
بَابِ فِعْلٍ وَقَعْلٍ : مِنْ أَسْمَاءِ الصَّبَا أَيْرٌ وَأَيْرٌ وَهَيْرٌ  
وَهَيْرٌ وَأَيْرٌ وَهَيْرٌ ، عَلَى مِثَالِ قَيْلٍ ، وَأَنْشَدَ  
بِعُقُوبٍ :

وَأَنَا مَسَامِيحٌ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا

وَأَنَا لِأَيَّارٍ إِذَا الْإَيْرُ هَبَّتِ  
وَيُقَالُ لِلشَّمَاةِ : أَيْرٌ وَأَيْرٌ وَأَيْرٌ وَأَوْرُورٌ . وَالْإَيْرُ :  
رِيحُ الْجَنُوبِ ، وَجَمْعُهُ إَيْرَةٌ . وَيُقَالُ : الْإَيْرُ  
رِيحٌ حَارَّةٌ مِنَ الْأَوَارِ ، وَإِنَّمَا صَارَتْ وَأَوَهُ يَاءً  
لِكَثْرَةِ مَا قَبْلَهَا . وَرِيحُ أَيْرٌ وَأَوْرُورٌ : بَارِدَةٌ .

وَالْأَيْرُ : مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ أَيْرٌ عَلَى أَفْعَلٍ  
وَأَيُورٌ وَأَيَّارٌ وَأَيْرٌ ، وَأَنْشَدَ سَيِّبِيُّ لِحَجْرِيْرِ الضَّبِيِّ :

يَا أَضْبَعًا أَكَلْتُ أَيَّارَ أَحْمِرَةَ

فَقِي الْبَطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَايِرُ

هَلْ غَيْرُكُمْ حِسْلَانٌ مِمْدَرَةٌ

دَسْمٌ الْمَرَاقِي أَنْذَالُ عَوَاوِيرُ

وَعَبْرٌ هُمَزٌ وَلَمَزٌ لِلصَّدِيقِ وَلَا  
يُنْكِي عَدُوَكُمْ مِنْكُمْ أَظْفِيرُ

وَأَنْتُمْ مَا بَطُنْتُمْ لَمْ يَزَلْ أَبَدًا  
مِنْكُمْ عَلَى الْأَقْرَبِ الْأَدْنَى زَنَايِرُ  
وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ يَا ضَبْعًا عَلَى وَاحِدَةٍ وَيَا ضَبْعًا ،  
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

أَنْتُمْ أَعْيَارًا رَعِينِ الْخَزْرَا

أَنْعَبِينَ أَيْرًا وَكَمْرًا

وَرَجُلٌ أَيْرِي : عَظِيمُ الذِّكْرِ . وَرَجُلٌ أَنَافِي :

عَظِيمُ الْأَنْفِ . وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا مَثَلًا : مَنْ يَطْلُبُ  
أَيْرُ أَبِيهِ يَتَطَلَّقُ بِهِ ، مَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ كَثُرَتْ  
ذُكُورُ وَلَدِ أَبِيهِ شَدَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَمِنْ هَذَا  
الْمَعْنَى قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرُ أَبِيكُمْ

طَوِيلًا كَأَيَّرِ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسٍ

قِيلَ : كَانَ لَهُ أَحَدٌ وَعِشْرُونَ ذَكَرًا .

وَصَخْرَةٌ بَرَاءُ ، وَصَخْرَةٌ أَيْرٌ ، وَحَارٌّ يَارٌ :

يُذَكِّرُ فِي تَرْجَمَةِ بَرِّرَ ، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ .

وَأَيْرٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ . التَّهْدِيبُ : أَيْرٌ

وَهِيَ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

عَلَى أَصْلَابِ أَحْقَبِ أَخْدِرِي

مِنْ السَّلَاطِي تَصَمَّيْنِ أَيْرُ

وَأَيْرٌ : جَبَلٌ ، قَالَ عَبَّاسُ بْنُ عَامِرٍ الْأَصَمُ :

عَلَى مَاءِ الْكَلَّابِ وَمَا الْأُمُورَا

وَلَكِنْ مَنْ يُزَاجِحُ رُكْنَ أَيْرِ ؟

وَالْأَيَّارُ : الصَّقْرُ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

تَلَكُ التَّجَارَةُ لَا تُحِبُّ لِمِثْلِهَا

دَهَبٌ يَسَاعُ بِأَنْكَ وَأَيَّارِ

وَأَرِ الرَّجُلُ حَلِيلَتَهُ يُوْرُهَا وَأَرَاهَا يَبْرُهَا أَيْرًا

إِذَا جَامَعَهَا ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَيْرِيدِيُّ وَأَسْمُهُ

يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ يَهْجُو عِنَانَ جَارِيَةَ النَّاطِقِي

وَأَبَا تَعْلَبِ الْأَعْرَجِ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ كَلْبِيُّ بْنُ

أَبِي الْغُولِ ، وَكَانَ مِنَ الْعُرْجَانِ وَالشُّعْرَاءِ ، قَالَ

ابْنُ بَرِّي وَمِنْ الْعُرْجَانِ أَبُو مَالِكِ الْأَعْرَجِ ، قَالَ

قَالَ الْجَاحِظُ وَفِي أَحَدِهِمَا يَقُولُ الْبَيْرِيدِيُّ :

أَبُو تَعْلَبِ لِلنَّاطِقِي مُؤَاوِرُ

عَلَى حَيْثِهِ وَالنَّاطِقِي غَيْرُ

وَبِالْبَعْلَةِ الشَّهَاءِ رَقَّةٌ حَافِرِ

وَصَاحِبِنَا مَاضِي الْجَنَانِ جَسُورُ

وَلَا عَرَوْا أَنَّ كَانَ الْأَعْرَجِ أَرَاهَا

وَمَا النَّسَاسُ إِلَّا أَيْرٌ وَمَيْرُ

وَالْأَرُّ : الْعَارُ . وَالْإِيَارُ : اللُّوحُ ، وَهُوَ الْهَوَاءُ .

• أيس . الجوهري : أَيْسْتُ مِنْهُ أَيْسُ يَأْسًا لُغَةً فِي يَيْسْتُ مِنْهُ أَيْسُ يَأْسًا ، وَصَدْرُهُمَا وَاحِدٌ . وَأَيْسَى مِنْهُ فَلَانٌ مِثْلُ أَيْسَى ، وَكَذَلِكَ التَّائِيْسُ . ابْنُ سَيْدِهِ : أَيْسْتُ مِنْ الشَّيْءِ مَقْلُوبٌ عَنْ يَيْسْتُ ، وَلَيْسَ بِلُغَةٍ فِيهِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَعْلَوْهُ فَقَالُوا أَيْسْتُ أَيْسُ كَهَيْئَةِ أَهَابٍ . فَظَهَرَهُ صَحِيحًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا صَحَّ لِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَمَّا تَصَحُّ عَيْتُهُ ، وَهُوَ يَيْسْتُ لِتَكُونُ الصَّحَّةُ دَلِيلًا عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى كَمَا كَانَتْ صِحَّةُ عَوْرٍ دَلِيلًا عَلَى مَا لَا بُدَّ مِنْ صِحَّتِهِ ، وَهُوَ عَوْرٌ ، وَكَانَ لَهُ مَصْدَرٌ ؛ فَأَمَّا إِيَاسُ اسْمُ رَجُلٍ فَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْإِيَاسِ الَّذِي هُوَ الْعِرْضُ ، عَلَى نَحْوِ تَسْمِيَتِهِمُ لِلرَّجُلِ عَيْطِيَّةً ، تَقُولُوا بِالْمَعْيَةِ ، وَمِثْلُهُ تَسْمِيَتُهُمْ عِيَاضًا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ عَيْرَ قَبِيلَةٍ يَقُولُونَ أَيْسُ يَأِيْسُ بِعَيْرٍ هَمَزٌ .

وَالْإِيَاسُ : السُّلُّ . وَأَيْسُ أَيْسًا : لِأَنَّ وَذَلَّ . وَأَيْسُهُ : لَيْتَهُ . وَأَيْسُ الرَّجُلِ وَأَيْسُ بِهِ : قَصَرَ بِهِ وَاحْتَرَفَهُ . وَتَأْيَسُ الشَّيْءُ : تَصَاغَرَ ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاكِدًا

تَطِيفٌ بِهِ الْإِيَامُ مَا تَأْيَسُ ؟  
أَيُّ تَصَاغَرَ . وَمَا أَيْسُ مِنْهُ شَيْئًا أَيُّ مَا اسْتَحْرَجَ . قَالَ : وَالتَّأْيِسُ الْاسْتِغْلَالُ . يُقَالُ : مَا أَيْسْنَا فَلَانًا خَيْرًا ، أَيُّ مَا اسْتَفْلَلْنَا مِنْهُ خَيْرًا أَيُّ أَرَدْتُهُ لَأَسْتَحْرَجَ مِنْهُ شَيْئًا فَمَا قَدَّرْتُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَيْسَ بُوَيْسٌ تَأْيِسًا ، وَقِيلَ : التَّأْيِسُ التَّأْيِيرُ فِي الشَّيْءِ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

وَجَلِدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ مَا بُوَيْسُهُ  
طَلِحَ بِصَاحِبَةِ الصَّيْدَاءِ مَهْزُولٌ  
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَجَلِدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا بُوَيْسُهُ  
التَّأْيِسُ : التَّنْذِيلُ وَالتَّأْيِيرُ فِي الشَّيْءِ ، أَيُّ لَا يُؤَثَّرُ فِي جَلْدِهَا شَيْءٌ ، وَجِيءَ بِهِ مِنْ أَيْسَ وَلَيْسَ ، أَيُّ مِنْ حَيْثُ هُوَ وَلَيْسَ هُوَ . قَالَ اللَّيْثُ : أَيْسُ كَلِمَةٌ قَدْ أَمِيَتْ إِلَّا أَنَّ الْخَلِيلَ ذَكَرَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ جِيءَ بِهِ مِنْ حَيْثُ أَيْسَ

وَلَيْسَ ، لَمْ تَسْتَعْمِلْ أَيْسَ إِلَّا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهَا كَمَعْنَى حَيْثُ هُوَ فِي حَالِ الْكَيْفِيَّةِ وَالْوَجْدِ ، وَقَالَ : إِنَّ مَعْنَى لَا أَيْسَ أَيُّ لَا لَوْجَدٌ .

• أبيض . جِيءَ بِهِ مِنْ أَيْبَيْكُ ، أَيُّ مِنْ حَيْثُ كَانَ .

• أبيض . آصَ يَبْيِضُ أَيْضًا : سَارَ وَعَادَ . وَآصَ إِلَى أَهْلِيهِ : رَجَعَ إِلَيْهِمْ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَفَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا أَيْضًا مِنْ هَذَا ، أَيُّ رَجَعْتُ إِلَيْهِ وَعَدْتُ .

وَتَقُولُ : أَفَعَلْتُ ذَلِكَ أَيْضًا ، وَهُوَ مَصْدَرٌ آصَ يَبْيِضُ أَيْضًا أَيُّ رَجَعَ ، فَإِذَا قِيلَ لَكَ : فَعَلْتُ ذَلِكَ أَيْضًا ، قُلْتَ : أَكْثَرْتُ مِنْ أَيْبِضَ ، وَدَعَيْتُ مِنْ أَيْبِضَ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْأَيْبِضُ صَبْرُورَةٌ الشَّيْءِ شَيْئًا غَيْرَهُ . وَآصَ كَذَا أَيُّ صَارَ . يُقَالُ : آصَ سَوَادٌ شَعْرُهُ بِيَاضًا ، قَانَ : وَقَوْلُهُمْ أَيْضًا كَانَهُ مَا خُوذُ مِنْ آصَ يَبْيِضُ أَيُّ عَادَ يَعُودُ ، فَإِذَا قُلْتَ أَيْضًا تَقُولُ أَعْدَلِي مَا مَضَى ، قَالَ : وَتَفْسِيرُ أَيْضًا زِيَادَةٌ . وَفِي حَدِيثِ سَمْرَةَ فِي الْكُفُوفِ : إِنَّ الشَّمْسَ اسْوَدَّتْ حَتَّى آصَتْ كَانَهَا تَوَمَّةً ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : آصَتْ أَيُّ صَارَتْ وَرَجَعَتْ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ كَعْبِ يَذْكُرُ أَيْضًا قَطْعَهَا :

قَطَعْتُ إِذَا مَا الْآنَ آصَ كَانَهُ  
سِيُوفٌ تَنْحَى نَارَهُ ثُمَّ تَلْتَمِي  
وَتَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا أَيْضًا .

• أبق . الأبقُ : الوظيفُ ، وَقِيلَ عَظْمُهُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَبْقَانُ مِنَ الْوَضِيفِينَ مَوْضِعًا الْقَبِيرُ ، وَهُمَا الْقَبِيَانُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَقَامَ الْمَهَا يَتَقَلَّبُ كُلُّ مُكَبَّلٍ  
كَمَا رَضَّ أَيْفًا مَذْهَبَ اللَّوْنِ صَافِنٍ  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَبْقُ هُوَ الْمَرِيضُ بَيْنَ الشُّكِّ وَأَمَّ الْقِرْدَانِ مِنْ بَاطِنِ الرُّسْعِ .

• أبك . الأبيكةُ : الشَّجَرُ الْكَبِيرُ الْمُتَلْتَفُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَيْضَةُ تَنْبِتُ السُّدْرَ وَالْأَرَاكَ وَنَحْوَهُمَا مِنْ نَاعِمِ الشَّجَرِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ

مُنِبَتِ الْأَثَلِ وَمُجْتَمَعُهُ ؛ وَقِيلَ : الْأَبِيكَةُ جَمَاعَةٌ الْأَرَاكِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَدْ تَكُونُ الْأَبِيكَةُ الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ حَتَّى مِنَ النَّخْلِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ ، وَالْجَمْعُ أَيْكُ .

وَأَيْكُ الْأَرَاكِ فَهُوَ أَيْكُ وَأَسْتَأْيِكُ ، كِلَاهُمَا : التَّفَّ وَصَارَ أَيْكَةُ ، قَالَ :

وَنَحْنُ مِنْ فُلْجٍ بِأَعْلَى شِعْبِ  
أَيْكُ الْأَرَاكِ مَدَانِي الْقَضْبِ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَاهُ « أَيْكُ الْأَرَاكِ » فَحَقَّفَ ؛ وَأَيْكُ أَيْكُ مُثْمِرٌ ، وَقِيلَ هُوَ عَلَى الْمَبَالِغَةِ . وَفِي التَّهْدِيدِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَبْيَكَةِ الْمُرْسَلِينَ » ، وَفِي أَصْحَابِ لَيْكَةَ ،

وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ كَانَ لَيْكَةَ ؛ وَاخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ وَجَعَلَ لَيْكَةَ لَا تَنْصَرِفُ ، وَمَنْ قَرَأَ أَصْحَابَ الْأَبْيَكَةِ قَالَ :

الْأَيْكُ الشَّجَرُ الْمُتَلْتَفُ ، يُقَالُ أَيْكَةُ وَأَيْكُ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنَّ شَجَرَهُمْ كَانَ الدَّوْمَ . وَرَوَى شَمْرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ أَيْكَةُ مِنْ أَثَلٍ ، وَرَهْطٌ مِنْ عَشْرِ ، وَقَصِيصَةٌ مِنْ غَضَا ، قَالَ الرَّجَّازُ : يَجُوزُ وَهُوَ حَسَنٌ جَدًّا كَذَّبَ

أَصْحَابُ لَيْكَةَ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ عَلَى الْكُفْرِ ، عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ الْأَيْكَةُ فَأَلْقَيْتِ الْهَمْزَةَ فَعِيلَ لَيْكَةَ ، ثُمَّ حَذَفَتِ الْأَلْفَ فَقَالَ لَيْكَةَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ (١)

الْأَحْمَرُ قَدْ جَاءَنِي ، وَتَقُولُ إِذَا أَلْقَتِ الْهَمْزَةَ : الْحَمْرُ جَاءَنِي ، بِفَتْحِ اللَّامِ وَإِثْبَاتِ أَلْفِ الرَّوْضِ ، وَتَقُولُ أَيْضًا ؛ لِحَمْرٍ جَاءَنِي ، يُرِيدُونَ الْأَحْمَرَ ؛ قَالَ : وَإِثْبَاتِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِيهَا فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حَذْفَ الْهَمْزَةِ مِنْهَا أَلْفِي هِيَ أَلْفٌ وَضَلُّوا بِمِثْلَةِ قَوْلِهِمْ لِحَمْرٍ ؛ قَالَ

الجوهري : مَنْ قَرَأَ كَذَّبَ أَصْحَابَ الْأَبْيَكَةِ الْمُرْسَلِينَ ، فَهِيَ الْعَيْصَةُ ، وَمَنْ قَرَأَ لَيْكَةَ فَهِيَ اسْمُ الْقَرْيَةِ . وَيُقَالُ : هُمَا مِثْلُ بَيْكَةَ وَمَكَّةَ .

• أبل . أَيْلَةُ : اسْمُ بَلَدٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قوله : « والعرب تقول بلخ » عبارة زاده على البيضاوي كما تقول : مرتت بالأحمر ، على تحقيق الهمة ، ثم تخففها فتقول بلحمر ، فإن شئت كتبه في الخط على ما كتبه أولاً وإن شئت كتبه بالحدف على حكم لفظ الالفاظ فلا يجوز حثف إلا الجر كما لا يجوز في الابكة إلا الجر .

فَأَيْتَكُمْ وَالْمَلِكُ يَا أَهْلَ أَيْلَةٍ  
 لِكَا الْمَتَانِي وَهَوَيْسَ لَهُ أَبٌ  
 أَرَادَ كَالْمَتَانِي أَبَا ، وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :  
 مَلِكًا مِنْ جَبَلِ التَّلْحِ إِلَى  
 جَانِبِي أَيْلَةَ مِنْ عَبْدِ وَحَرَّ  
 وَإِيلٌ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، عِبْرَانِي أَوْ  
 سُرْبَانِي . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : وَقَوْلُهُمْ جَبْرَائِيلَ  
 وَمِيكَائِيلَ وَشَرَّاحِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، وَأَشْبَاهَهَا ،  
 إِنَّمَا تُنْسَبُ إِلَى الرَّبُّوبِيَّةِ ، لِأَنَّ إِيلًا لَفَةٌ فِي إِلٍ ،  
 وَهُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَكَوْلُهُمْ عَبْدَ اللَّهِ وَتَمَّ اللَّهُ ،  
 فَجَبَّرَ عَبْدَ مُضَافًا إِلَى إِيلٍ ، قَالَ أَبُو مُتَّصِرٍ :  
 جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ إِيلٌ أَعْرَبَ فَقِيلَ إِلٌ .  
 وَإِيلِيَاءُ : مَدِينَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَمِنْهُمْ  
 مَنْ يَفْضَرُ الْيَاءَ فَيَقُولُ الْيَاءُ ، وَكَاتَمَا رُومِيَانِ ؛  
 قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَبَيْتَانِ : بَيْتَ اللَّهِ نَحْنُ وَوَلَانَهُ

وَبَيْتٌ بِأَعْلَى إِيلِيَاءَ مُشْرِفٌ  
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
 أَهْلًا بِحِجَّةٍ مِنْ إِيلِيَاءَ ، هِيَ بِالْمَدِّ وَالْتَخْفِيفِ  
 اسْمُ مَدِينَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَقَدْ تُشَدَّدُ الْيَاءُ  
 الثَّانِيَةَ وَتُفْضَرُ الْكَلِمَةَ ، وَهُوَ مُعْرَبٌ .

وَأَيْلَةُ : قَرْيَةٌ عَرَبِيَّةٌ وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِي  
 الْحَدِيثِ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْهَمْزَ وَسُكُونِ الْيَاءِ ،  
 الْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ فِيهَا بَيْنَ بَصْرَ وَالشَّامِ .  
 وَإِيلٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

تَرَبَّعَ أَكْنَافُ الْقَتَانِ قَصَارَةً  
 فَسَابِلٌ فَالْمَاوَانُ فَهَوَزُهُومُ  
 وَهَذَا بِنَاءٌ نَادِرٌ كَيْفَ وَرَنَسَهُ ، لِأَنَّهُ فَعَلٌ أَوْ  
 فَعِيلٌ أَوْ فَعِيلٌ ، فَالْأَوَّلُ لَمْ يَجِيْ مِنْهُ إِلَّا بَقْمٌ وَسَلَّمَ ،  
 وَهُوَ أَجْمَعِيٌّ ، وَالثَّانِي لَمْ يَجِيْ مِنْهُ إِلَّا قَوْلُهُ :  
 مَا بَالَ عَيْبِي كَالشَّيْبِ الْعَيْنِ

وَالثَّالِثُ مَعْدُومٌ .  
 وَإِيلُولٌ : شَهْرٌ مِنْ شُهُورِ الرُّومِ .  
 وَإِلْإِيلٌ : ذَكَرَ الْأَوْعَالِ مَذْكُورًا فِي تَرْجُمَةِ  
 أُولِ .

• أبم • الأيامي : الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ مِنْ  
 الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَأَصْلُهُ أَبَايِمٌ ، فَقِيلَتْ لِأَنَّ  
 الْوَاحِدَ رَجُلٌ أَبَمٌ سِوَاهُ كَانَ تَزْوُجَ قَبْلُ أَوْ لَمْ  
 يَتَزَوَّجْ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْأَبَمُ مِنَ النِّسَاءِ أَلِي

لَا زَوْجَ لَهَا ، بِكَرٍّ كَانَتْ أَوْ تَيْبًا ، وَمِنْ الرِّجَالِ  
 الَّتِي لَا امْرَأَةَ لَهُ ، وَجَمَعَ الْأَبَمُ مِنَ النِّسَاءِ  
 أَبَايِمٌ وَأَيَامِي ، فَأَمَّا أَبَايِمٌ فَقَالَ بَابِي وَهُوَ  
 الْأَصْلُ ، وَأَبَايِمٌ جَمْعُ الْأَبَمِ ، فَقِيلَتْ الْيَاءُ  
 وَجُعِلَتْ بَعْدَ الْعِيمِ ، وَأَمَّا أَيَامِي فَقِيلَ (١) : هُوَ مِنْ  
 بَابِ الْوَضْعِ ، وَوَضَعَ عَلَى هَذِهِ الصَّبْغَةَ ؛ وَقَالَ  
 الْفَارِسِيُّ : هُوَ مَقْلُوبٌ مَوْضِعُ الْعَيْنِ إِلَى اللَّامِ .  
 وَقَدْ آمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا تَيْمٌ أَيْمًا وَأَيَوْمًا  
 وَأَيْمَةً وَأَيْمَةً وَتَأَيَّمَتْ زَمَانًا وَأَتَأَمَّتْ . وَتَأَيَّمْتُهَا :  
 تَزَوَّجْتُهَا أَيْمًا . وَتَأَيَّمْتُ الرَّجُلَ زَمَانًا وَتَأَيَّمْتُ الْمَرْأَةَ  
 إِذَا مَكَتَا أَيْمًا وَزَمَانًا لَا يَتَزَوَّجَانِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
 لَقَدْ إِمْتُ حَتَّى لَامِي كُلِّ صَاحِبٍ  
 رَجَاءً يَسْلَمِي أَنْ تَيْمَ كَمَا إِمْتُ

وَأَنشَدَ أَيضًا :

فَإِنْ تَنَكَّحِي أَنْكِحْ وَإِنْ تَنَاسَيْي  
 يَدَا الدَّهْرِ مَا لَمْ تَنَكَّحِي أَنَايِمَ  
 وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الْتَفْهِي :  
 كُلُّ امْرَأَةٍ سَتَيْمٌ مِنْ  
 هِ الْعَرَسِ أَوْ مِنْهَا تَيْمٌ

وَقَالَ آخَرُ :

نَجَوْتُ بِقُفْرِ نَفْسِكَ غَيْرَ أَنِّي  
 إِخَالَ بِأَنْ سَتَيْمٌ أَوْ تَيْمٌ  
 أَي تَيْمٌ ابْنُكَ أَوْ تَيْمٌ امْرَأَتُكَ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَالَ يَعْقُوبُ : سَمِعْتُ رَجُلًا  
 مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : أَي يَكُونُ عَلَى الْأَبَمِ نَصِيبِي ؛  
 يَقُولُ مَا يَفْعُ يَبْدِي بَعْدَ تَرْكِ التَّزْوِجِ أَي امْرَأَةَ  
 صَالِحَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
 صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ امْرَأَةً صَالِحَةً أَمْ غَيْرِ ذَلِكَ .  
 وَالْمَحْرَبُ مَايَمَةٌ لِلنِّسَاءِ ، أَي تَقْتُلُ الرِّجَالَ  
 فَتَدْعُ النِّسَاءَ بِأَزْوَاجٍ فَيَسْتَمَنَّ ، وَقَدْ آمَتْهَا وَأَنَا  
 أَيَمْتُهَا : مِثْلُ أَعْمَتْهَا وَأَنَا أَعِيْمُهَا .

وَأَمَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا أَوْ قُتِلَ  
 وَأَقَامَتْ لَا تَتَزَوَّجُ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ أَيْمٌ وَقَدْ تَأَيَّمَتْ  
 إِذَا كَانَتْ بِغَيْرِ زَوْجٍ ، وَقِيلَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ لَهَا  
 زَوْجٌ فَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ تَصْلُحُ لِلْأَزْوَاجِ لِأَنَّ فِيهَا  
 سُورَةَ مِنْ شَبَابٍ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

مُعَايِرًا أَوْ يَرْهَبُ التَّايِيَا

(١) قوله : « فلما يايام ... إلخ » هكذا في  
 الأصل .

وَأَيْمَةُ اللَّهِ تَأَيَّمًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : امْرَأَةٌ آمَتْ مِنْ زَوْجِهَا ذَاتَ  
 مَنَصِبٍ وَجَمَالَ ، أَي صَاغَتْ أَيْمًا لَا زَوْجَ لَهَا ؛  
 وَمِنْهُ حَدِيثُ حَضَمَةَ : أَنَّمَا تَأَيَّمْتُ مِنْ ابْنِ  
 خُنَيْسٍ زَوْجِهَا قَبْلَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَاتَ قَيْمُهَا  
 وَطَالَ تَأَيَّمُهَا ؛ وَالْإِسْمُ مِنْ هَذِهِ الْفِطْرَةِ الْأَيْمَةُ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : تَقُولُ أَيْمَةٌ إِخْدَاكُنْ ؛ يُقَالُ :  
 أَيْمٌ بَيْنَ الْأَيْمَةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا لَهُ أَمٌّ  
 وَعَامٌ ، أَي هَلَكَتْ امْرَأَتُهُ وَمَاشِيَتُهُ حَتَّى يَيْمَ وَيَيْعِمَ  
 إِلَى اللَّبَنِ .

وَرَجُلٌ أَيْمَانٌ عَيْمَانٌ ؛ أَيْمَانٌ : هَلَكَتْ  
 امْرَأَتُهُ ، فَأَيْمَانٌ إِلَى النِّسَاءِ وَعَيْمَانٌ إِلَى اللَّبَنِ ،  
 وَامْرَأَةٌ أَيْمَى عَيْمَى .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَنكِحُوا الْأَبَايِمَ  
 مِنْكُمْ » ، دَخَلَ فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْبِكْرُ وَالْتَيْبُ ؛  
 وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ الْحَرَاثِرُ . وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْأَبَمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا ، فَهَذِهِ  
 التَّيْبُ لَا غَيْرَ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا تَنكِحَنَّ الدَّهْرَ مَا عَشَتْ أَيْمًا

مَجْرَبَةٌ قَدْ مَلَ مِنْهَا وَمَلَّتْ  
 وَالْأَبَمُ فِي الْأَصْلِ : أَلِي لَا زَوْجَ لَهَا ، بِكَرٍّ  
 كَانَتْ أَوْ تَيْبًا ، مُطْلَقَةٌ كَانَتْ أَوْ مَتَوِّفَى عَنْهَا .  
 وَقِيلَ : الْأَبَايِمُ الْقَرَابَاتُ الْإِبْنَةُ وَالْحَالَةُ وَالْأَخْتُ .  
 الْفَرَاءُ : الْأَبَمُ الْحَرَّةُ ، وَالْأَبَمُ الْقَرَابَةُ . ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ أَيْمٌ ،  
 وَالْمَرْأَةُ أَيْمَةٌ إِذَا لَمْ تَتَزَوَّجْ ، وَالْأَبَمُ الْبِكْرُ  
 وَالتَّيْبُ . وَأَمَّ الرَّجُلُ تَيْمٌ أَيْمَةٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ  
 زَوْجَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
 كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَيْمَةِ وَالْعَيْمَةِ ، وَهُوَ طَوْلُ الْعَزْبَةِ .  
 ابْنُ السَّكَيْتِ : فَلِئَلَّا أَيْمٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ .  
 وَرَجُلٌ أَيْمٌ : لَا امْرَأَةَ لَهُ ، وَرَجُلَانِ أَيْمَانٌ وَرَجَالٌ  
 أَيْمُونَ وَنِسَاءٌ أَيْمَاتٌ وَأَيْمٌ ، بَيْنَ الْأَيَوْمِ وَالْأَيْمَةِ ،  
 وَالْأَيْمَةُ : الْعَزَابُ ، جَمْعُ أَيْمٍ ، أَرَادَ أَيْمٌ قَلْبٌ ؛  
 قَالَ النَّبَاغَةُ :

أَمْهَرَنَ أَرْمَاحًا وَهَنَّ بِأَيْمَةٍ

أَعْجَلْتَنِي مَطْلَقَةً الْإِعْذَارِ  
 يُرِيدُ أَنَّهُمْ سَيِّئٌ قَبْلَ أَنْ يُخْفِضَنَّ ، فَجَعَلَ ذَلِكَ  
 عَيْبًا .

وَالْأَيْمُ وَالْأَيْمُ : الْحَيَّةُ الْأَبْيَضُ اللَّطِيفُ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ ضُرُوبِ الْحَيَّاتِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : كُلُّ حَيَّةٍ أَيْمٌ ذَكَرَ كَانَ أَوْ أُنْثَى ، وَرَبَّمَا شُدُّدٌ قَبِيلُ أَيْمٍ كَمَا يُقَالُ هَيْنٌ وَهَيْنٌ ؛ قَالَ الْهَنْدَلِيُّ :

بِاللَّيْلِ مَوْرِدُ أَيْمٍ مَتَّعُصِفِ  
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَبَطْنُ أَيْمٍ وَقَوْمًا عُسْلُجَا

وَالْأَيْمُ وَالْأَيْمُ : الْحَيَّةُ . قَالَ أَبُو خَيْرَةَ :  
الْأَيْمُ وَالْأَيْمُ وَالْتَّبَعَانُ : الذُّكْرَانُ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَقْضُرُ أَحَدًا ، وَجَمَعَ الْأَيْمُ أَيُّومٌ وَأَصْلُهُ التَّقْيِيلُ فَكُسِرَ عَلَى لَفْظِهِ ، كَمَا قَالُوا قَبُولٌ فِي جَمْعِ قَيْلٍ ، وَأَصْلُهُ فَيْعِلٌ ، وَقَدْ جَاءَ مُشَدَّدًا فِي الشَّعْرِ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَنْدَلِيُّ :

إِلَّا عَوَاسِرَ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةً

بِاللَّيْلِ مَوْرِدُ أَيْمٍ مَتَّعُصِفِ (١)

يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ مَوَارِدِ الْحَيَّاتِ وَأَمَّا كَيْفَا ، وَمُعِيدَةٌ : تَعَاوَدُ الْوَرْدَةَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِسَوَّارِ بْنِ الْمَضَرِّبِ :

كَأَنَّمَا الْخَطْوُ مِنْ مَلَى أَرْبَعَهَا

مَسَرَى الْأَيُّومِ إِذَا لَمْ يُعْفَها ظَلْفُ  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَأَى عَلَى أَرْضٍ جَزْرٌ مُجْدِبِيَّةٌ  
مِثْلُ الْأَيْمِ ؛ وَالْأَيْمُ وَالْأَيْمُ : الْحَيَّةُ اللَّطِيفَةُ ، شَبَّهَ الْأَرْضَ فِي مَلَاسَتِهَا بِالْحَيَّةِ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ : أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَيْمِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّى فِي بَيْتِ أَبِي كَبِيرٍ الْهَنْدَلِيِّ :  
عَوَاسِرُ بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ فَاعِلٌ يَشْرَبُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ

حَدَّ الرَّبِيعِ إِلَى شُهُورِ الصَّيْفِ  
قَالَ : وَكَذَلِكَ مُعِيدَةُ الصَّوَابِ رَفَعَهَا عَلَى النَّعْتِ  
لِعَوَاسِرِ ، وَعَوَاسِرُ ذُنَابٌ عَسَرَتْ بِأَذْنَانِهَا ، أَيْ شَالَتْهَا كَالسَّهَامِ الْمَمْرُوطَةِ ، وَمُعِيدَةٌ : قَدْ عَاوَدَتْ الْوُرُودَ إِلَى الْمَاءِ ، وَالْمَتَّعُصِفُ : الْمَتْنِيُّ . ابْنُ جَنِّي : عَيْنُ أَيْمٍ يَاءٌ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ

(١) قوله : «إلا عواسر إلخ» يأتي هذا البيت في مادة عسر وروط وعرد وضيغ وعضف وفيه روايات ، وقوله : يعني أن هذا الكلام ، لعله أن هذا المكان .

أَيْمٌ ، فَظَاهِرٌ هَذَا أَنْ يَكُونَ فَعْلًا وَالْعَيْنُ مِنْهُ يَاءٌ ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مُحَقَّفًا مِنْ أَيْمٍ فَلَا يَكُونُ فِيهِ دَلِيلٌ ، لِأَنَّ الْقَبِيلَيْنِ مَعًا يَصِيرَانِ مَعَ التَّخْفِيفِ إِلَى لَفْظِ الْيَاءِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ لَيْنٍ وَهَيْنٍ . وَالْإِيَامُ : الدُّخَانُ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَنْدَلِيُّ :

فَلَمَّا جَلَاها بِالْإِيَامِ تَحَيَّرَتْ

نُبَاتٌ عَلَيْهَا ذُلْها وَاسْتَبَاها

وَجَمَعَهُ أَيْمٌ . وَأَمَ الدُّخَانُ يَيْمُ إِيَامًا : دَخَنَ .

وَأَمَ الرَّجُلُ إِيَامًا إِذَا دَخَنَ عَلَى النَّحْلِ لِيَخْرُجَ مِنْ

الْحَلِيَّةِ فَيَأْخُذُ مَا فِيهَا مِنَ الْعَسَلِ . قَالَ ابْنُ بَرِّى :

أَمَ الرَّجُلُ مِنَ الْوَاوِ ، يُقَالُ : آمَ يَوْمُومٌ ، قَالَ :

وَإِيَامُ الْيَاءِ فِيهِ مُقْبَلَةٌ عَنِ الْوَاوِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :

الْإِيَامُ عَوْدٌ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ ثُمَّ يَدْخَنُ بِهِ عَلَى

النَّحْلِ لِيُشَارَ الْعَسَلُ . وَالْأَوَامُ : الدُّخَانُ ، وَقَدْ

تَقَدَّمَ .

وَالْأَمَةُ : الْعَيْبُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ :

وَأَمَةٌ عَيْبٌ ؛ قَالَ :

مَهَلًا أَيَّتَ اللَّعْنِ ! مَهْ

لَا إِنْ فِيهَا قُلْتَ أَمَةً

وَفِي ذَلِكَ أَمَةٌ عَلَيْنَا أَيْ نَقَصٌ وَغَضَاضَةٌ . (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَبَنُو إِيَامٍ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : يَتَّارِبُ الزَّمَانُ وَيَكْتُمُ

الْمَهْرَجَ ، قِيلَ : أَيْمٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :

الْقَتْلُ ، يُرِيدُ مَا هُوَ ؛ وَأَصْلُهُ أَيْ مَا هُوَ ؟ أَيْ شَيْءٌ هُوَ فَخَفَّ الْيَاءُ وَحَدَفَ الْألفُ مَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :

أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

طَعَامًا فَجَعَلَ شَبِيهًا بِنِ رِبِيعَةَ يُشِيرُ إِلَيْهِ لَا تَبِعَهُ ،

فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ أَيْمٌ يَقُولُ ؟ يَعْنِي أَيْ شَيْءٌ

تَقُولُ ؟

• أين • آن الشيء أينًا : حانَ ، لَعْفَةٌ فِي أُنْثَى ،

وَلَيْسَ بِمَقْلُوبٍ عَنْهُ لُجُودُ الْمَصْدَرِ ، وَقَالَ :

أَلْمَا بَيْنَ لِي أَنْ تَجَلِّيَ عَمَائِي

وَأَقْصَرَ عَنِ لَيْلِي ؟ بَلَى قَدْ أَنَى لِيَا

فَجَاءَ بِاللُّغَتَيْنِ جَمِيعًا . وَقَالُوا : أَنْ أَيْنَكَ وَإَيْنَكَ

وَأَنْ أَنْكَ أَيْ حَانَ حَيْنُكَ ، وَأَنْ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ

كَذَا بَيْنَ أَيْنَا (عَنِ أَبِي زَيْدٍ) أَيْ حَانَ ، مِثْلُ

أُنْثَى لَكَ ، قَالَ : وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

وَقَالُوا : الْآنَ فَجَعَلُوهُ أَيْنًا لِزَمَانِ الْحَالِ ،

ثُمَّ وَصَفُوا لِلتَّوَسُّعِ فَقَالُوا : أَنَا الْآنَ أَفْعَلُ كَذَا  
وَكَذَا ، وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّ الْأَسْمَ مَعْرُوفَةٌ  
بِغَيْرِهِمَا ، وَأَمَّا هُوَ مَعْرُوفَةٌ بِلَامٍ أُخْرَى مُقَدَّرَةٌ  
غَيْرَ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ . ابْنُ سَيِّدٍ : قَالَ ابْنُ جَنِّي  
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قَالُوا الْآنَ حِفْتُ بِالْحَقِّ » ،

الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّامَ فِي الْآنَ زَائِدَةٌ أَتَى لَا

تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ لِلتَّعْرِيفِ كَمَا يَطَّعُنُ مُخَالَفَتَا ،

أَوْ تَكُونَ زَائِدَةٌ لِغَيْرِ التَّعْرِيفِ كَمَا نَقُولُ نَحْنُ ،

فَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لِغَيْرِ التَّعْرِيفِ أَنَا اعْتَبَرْنَا

جَمِيعًا مَا لَامَهُ لِلتَّعْرِيفِ ، فَإِذَا اسْتَقَاطَ لَامُهُ جَائِزٌ

فِيهِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ رَجُلٍ وَالرَّجُلِ وَغَلَامٍ وَالغَلَامِ ،

وَلَمْ يَقُولُوا افْعَلْ أَنْ كَمَا قَالُوا افْعَلْ الْآنَ ، فَذَلِكَ

هَذَا عَلَى أَنَّ اللَّامَ فِيهِ لَيْسَتْ لِلتَّعْرِيفِ بَلْ هِيَ

زَائِدَةٌ كَمَا يُزَادُ غَيْرُهَا مِنَ الْحُرُوفِ ، قَالَ :

فَإِذَا تَبَّتْ أَتَى زَائِدَةٌ فَقَدْ وَجِبَ النَّظَرُ فِيهَا يَعْرِفُ

بِهِ الْآنَ فَلَنْ يَجْلُو مِنْ أَحَدٍ وَجُوهِ التَّعْرِيفِ

الْحَمْسَةَ : إِذَا لَأَتْهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُضْمَرَّةِ ،

أَوْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ ، أَوْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُبَهَمَةِ ،

أَوْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُضَافَةِ ، أَوْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَعْرُوفَةِ

بِاللَّامِ ، فَحَالٌ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُضْمَرَّةِ

لِأَنَّهَا مَعْرُوفَةٌ مَحْدُودَةٌ وَلَيْسَتْ الْآنَ كَذَلِكَ ،

وَحَالٌ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ لِأَنَّ تِلْكَ

تَخْصُ الْوَاحِدَ بَعِيْنَهُ ، وَالْآنَ تَقَعُ عَلَى كُلِّ وَتَت

حَاضِرٍ لَا يَخْصُ بَعْضَ ذَلِكَ دُونَ بَعْضٍ ، وَلَمْ

يَقُلْ أَحَدٌ إِنَّ الْآنَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ ، وَمُحَالٌ

أَيْضًا أَنْ تَكُونَ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ لِأَنَّ جَمِيعَ

أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ لَا يَجُودُ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا لِامِ التَّعْرِيفِ ،

وَذَلِكَ نَحْوُ هَذَا وَهَذِهِ وَذَلِكَ وَهَذِهِ وَمَا

أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَوَدَّعَ أَبُو إِسْحَاقَ إِلَى أَنَّ الْآنَ إِنَّمَا

تَعْرِفُهُ بِالْإِشَارَةِ ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا بُيَ لَمَّا كَانَتْ الْأَلْفُ

وَاللَّامُ فِيهِ لِغَيْرِ عَهْدٍ مُتَقَدِّمٍ ، إِنَّمَا تَقُولُ الْآنَ كَذَا

وَكَذَا لِمَنْ لَمْ يَتَقَدَّمَ لَكَ مَعَهُ ذِكْرُ الْوَقْتِ

الْحَاضِرِ ، فَأَمَّا فَسَادُ كَوْنِهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ

فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَأَمَّا مَا اعْتَلَى بِهِ مِنْ أَنَّهُ إِنَّمَا

بُيَ لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهِ لِغَيْرِ عَهْدٍ مُتَقَدِّمٍ فَضَائِدٌ

أَيْضًا ، لِأَنَّ قَدْ يَجُودُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي كَثِيرٍ مِنَ

الْأَسْمَاءِ عَلَى غَيْرِ تَقَدُّمِ عَهْدٍ ، وَتِلْكَ الْأَسْمَاءُ مَعَ

كَوْنِ اللَّامِ فِيهَا مَعَارُفٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ يَا أَيُّهَا

الرَّجُلُ ، وَنَظَرْتُ إِلَى هَذَا الْغَلَامِ ، قَالَ : فَقَدْ

بَطَّلَ بِمَا ذَكَرْنَا أَنْ يَكُونَ الْآنَ مِنَ الْأَسْمَاءِ

المشار إليها ، ومحال أيضا أن تكون من الأسماء المتعرفة بالإضافة لأننا لا نشاهد بعده اسمها هو مضاف إليه ، فإذا بطلت واستحالت الأوجه الأربعة المقدم ذكرها لم يبق إلا أن يكون معرفا باللام نحو الرجل والغلام ، وقد دلت الدلالة على أن الآن ليس معرفا باللام الظاهرة التي فيه ، لأنه لو كان معرفا بها لجاز سقوطها منه ، فلزوم هذه اللام للآن دليل على أنها ليست للتعريف ، وإذا كان معرفا باللام لا محالة ، واستحال أن تكون اللام فيه هي التي عرفته ، وجب أن يكون معرفا بلام أخرى غير هذه الظاهرة التي فيه بمنزلة أمس في أنه تعرف بلام مرادة ، والقول فيما واحد ، وليلدك نينا لتضمنها معنى حرف التعريف ، قال ابن جني : ولهذا رأى أبي علي وعنه أخذته ، وهو الصواب ، قال سيبويه : وقالوا الآن أنك ، كذا قرأناه في كتاب سيبويه ينصب الآن ورفع أنك ، وكذا الآن حد الزمانين ، هكذا قرأناه أيضا بالنصب ، وقال ابن جني : اللام في قولهم الآن حد الزمانين بمنزلة في قولك الرجل أفضل من المرأة ، أي هذا الجنس أفضل من هذا الجنس ، فكذلك الآن ، إذا رفعه جعله جنس هذا المستعمل في قولهم كنت الآن عنده ، فهذا معنى كنت في هذا الوقت الحاضر بعينه ، وقد تصرف أجزاء منه عنده ، وبييت الآن لتضمنها معنى الحرف . وقال أبو عمرو : آيته آيته بعد آيته يعني آونه الجوهري : الآن اسم للوقت الذي أنت فيه ، وهو ظرف غير متمكن ، وقع معرفة ولم تدخل عليه الألف واللام للتعريف ، لأنه ليس له ما يشركه ، وربما فتحوا اللام وحذفوا الهزتين ، وأنشد الأحمش : وقد كنت تخفي حب سمراء حبة فبح لان منها بالذي أنت بائح قال ابن بزي : قوله حذفوا الهزتين يعني الهزرة التي بعد اللام نقل حركتها على اللام وحذفها ، ولما تحركت اللام سقطت هزرة الوصل الداخلة على اللام ، وقال جرير : الآن وقد ارتفعت إلى نعيم فهذا حين صرت لهم عذابا

قال : ومثل البيت الأول قول الآخر : ألا يا هند هند بنى عمير أرت لان وصلك أم حديد ؟ وقال أبو المنهال : حد بدى بدى منك لان إن بنى فزاره بن ذبيان قد طرقت ناقمهم يانسان مثنى سبحان ربى الرحمن أنا أبو المنهال بعض الأحيان ليس على حسى بضولان التهذيب : القراء : الآن حرف بى على الألف واللام ولم يخلع منه ، وترك على مذهب الصفة لأنه صفة في المعنى واللفظ ، كما رأيتهم فعلوا بالبدى والذين ، فتركوهما على مذهب الأداة ، والألف واللام لهما غير مفارقة ، ومثله قول الشاعر : فإن الألاء يعلمونك بينهم يعلم مطنون ما دمت أشعرا فأدخل الألف واللام على أولاء ، ثم تركها مخفضة في موضع النصب كما كانت قبل أن تدخلها الألف واللام ، ومثله قوله : وإنى حيست اليوم والأمس قبله يبابك حتى كادت الشمس تغرب فأدخل الألف واللام على أمس ثم تركه مخفضا على جهة الألاء ، ومثله قوله : وحسن الخازيار به جنونا فمثل الآن بأنها كانت منصوبة قبل أن تدخل عليها الألف واللام ، ثم أدخلتها فلم يغيرها ، قال : وأصل الآن إنما كان أوان ، فحذفت منها الألف وعبرت وأوها إلى الألف كما قالوا في الراح الرياح ، قال أنشد أبو القمقام : كأن مسكاي الجسواء غديته نشارى نساقر بالرياح المقلقل فجعل الرياح والأوان مرة على جهة فعل ، ومرة على جهة فعال ، كما قالوا زمن وزمان ، قالوا : وإن شئت جعلت الآن أصلها من قوله أن لك أن تفعل ، أدخلت عليها الألف واللام ثم تركتها على مذهب فعل ، فأتاها النصب من نصب فعل ، وهو وجه جيد ، كما قالوا : نبي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن قيل وقال ، فكأننا

كالاسمين وهما منصوبتان ، وكو خصضهما على أنهما أخرجتا من نية الفعل إلى نية الأسماء كان صوابا ، قال الأزهري : سمعت العرب يقولون : من شب إلى دب ، وبغض : من شب إلى دب ، ومعناه فعل مذ كان صغيرا إلى أن دب كثيرا . وقال الخليل : الآن مثنى على الفتح ، تقول نحن من الآن نصير إليك ، ففتح الآن لأن الألف واللام إنما يدخلان لعهد ، والآن لم تعهده قبل هذا الوقت ، فدخلت الألف واللام للإشارة إلى الوقت ، والمعنى نحن من هذا الوقت تفعل ، فلما تضمنت معنى هذا وجب أن تكون مؤنونة ، ففتح لالتقاء الساكنين وهما الألف والنون . قال أبو منصور : وأتكر الرجاج ما قال القراء أن الآن إنما كان في الأصل آن ، وأن الألف واللام دخلتا على جهة الحكاية ، وقال : ما كان على جهة الحكاية نحو قولك قام ، إذا سميت به شيئا ، فجعلته مثنى على الفتح لم تدخله الألف واللام ، وذكر قول الخليل : الآن مثنى على الفتح ، وذهب إليه وهو قول سيبويه . وقال الرجاج في قوله عز وجل : « الآن جئت بالحق » ، فيه ثلاث لغات : قالوا الآن ، بالهمز واللام ساكنة ، وقالوا الآن ، متحركة اللام بغير همز وتفصل ، قالوا من الآن ، ولغة نائلة قالوا لأن جئت بالحق ، قال : والآن منصوبة النون في جميع الحالات وإن كان قبلها حرف خافض كقولك من الآن ، وذكر ابن الأثيري الآن فقال : وانصب الآن بالمضمر ، وعلامة النصب فيه فتح النون ، وأصله الأوان فأسقطت الألف التي بعد الواو وجعلت الواو ألفا لافتح ما قبلها ، قال : وقيل أصله أن لك أن تفعل ، فسمى الوقت بالفعل الماضي وترك آخره على الفتح ، قال : ويقال على هذا الجواب : أنالا أكلمك من الآن يا هذا ، وعلى الجواب الأول من الآن ، وأنشد ابن صخر : كاتهما يلان لم يتغيرا وقد مر للدارين من بعدنا عصر وقال ابن سميل : هذا أوان الآن تعلم ،

وما جئت إلا لأوان الآن ، أى ما جئت إلا الآن ، ينصب الآن فيها . وسأل رجل ابن عمر عن عثمان قال : أتشدك الله هل تعلم أنه قر يوم أحد وغاب عن بدر وعن بيعة الرضوان ؟ فقال ابن عمر : أما فرأه يوم أحد فإن الله عز وجل يقول : « ولقد عفا الله عنهم » ، وأما عيبه عن بدر فإنه كانت عنده بنت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وكانت مريضة ، وذكر عذره في ذلك ، ثم قال : اذهب بهديه تلات معك ، قال أبو عبيد : قال الأموي قوله تلات يريد الآن ، وهى لغة معروفة ، يزيدون التاء في الآن وفي حين ، ويخذفون همزة الأولى ، يقال : تلات وتحين ، قال أبو جزة :

العاطفون تحين ما من عاطف  
والمطعمون زمان ما من مطعم

وقال آخر :

وصلينا كما زعمت تلاتا  
قال : وكان الكسائي والأحمر وغيرهما يذهبون إلى أن الرواية العاطفية ، فيقول : جعل الماء صلة ، وهو وسط الكلام ، وهذا ليس يوجد إلا على السكت ، قال : فحدثت به الأموي فأنكره ، قال أبو عبيد : وهو عندي على ما قاله الأموي ، ولا حجة لمن احتج بالكتاب في قوله : « ولات حين مناص » ، لأن التاء منفصلة من حين لأنهم كتبوا مثلها منفصلا أيضا مما لا ينبغي أن يفصل كقولهم : « بنا ويلتنا مال هذا الكتاب » ، واللام منفصلة من هذا . قال أبو منصور : والنحويون على أن التاء في قوله تعالى : « ولات حين في الأصل هاء ، وإنما هى ولاة فصارت تاء للمرو عليها كالتاءات المؤنثة . وأقاولهم مذكرة في ترجمه لا بما فيه الكفاية . قال أبو زيد : سمعت العرب تقول مررت بزيد الآن ، نقل اللام وكسر الدال وأدغم التوين في اللام .

وقوله في حديث أبي ذر : أما آن للرجل أن يعرف منزله ، أى أما حان وقرب ، تقول منه : آن يئنا ، وهو مثل أى يأتى أى ، مقلوب منه .

وآن أيئا : أعيأ . أبو زيد : الأين الإغيا

والتعب . قال أبو زيد : لا يئى منه فعل ، وقد خولف فيه ، وقال أبو عبيدة : لا فعل للأين الذى هو الإغيا . ابن الأعرابي : آن يئنا من الإغيا ، وأنشد :

إنا ورب الفلص الصوامير  
إنا أى أعيننا . الليث : ولا يشتق منه فعل إلا في الشعر ، وفي قصيد كعب بن زهير :

فيها على الأين إزقال وتبغيل  
الأين : الإغيا والتعب .

ابن السكيت : الأين والأينم الذكر من الحيات ، وقيل : الأين الحية مثل الأينم ، نونه بدل من اللام . قال أبو حنيفة : الأيون والأيوم جماعة . قال اللحياني : والأين والأينم أيضا الرجل والجميل .

وأيين : سؤال عن مكان ، وهى مغيبة عن الكلام الكثير والتطويل ، وذلك أنك إذا قلت أين بيتك أعناك ذلك عن ذكر الأماكن كلها ، وهو اسم لأنك تقول من أين ، قال اللحياني : هى مؤنثة وإن شئت ذكرت ، وكذلك كل ما جعله الكتاب اسما من الأدوات والصفات ، التائيت فيه أعرف والتذكير جائر ، فأما قول حميد بن ثور الهلالي :

وأسماء ما أسماء ليلة أدلجت  
إلى وأصحابي باين وأينما  
فإنه جعل أين علما للبقعة مجردا من معنى الاستفهام ، فمنعها الصرف للتعريف والتائيت كأتى ، فتكون الفتحة في آخر أين على هذا فتحة الجر وإغرابا مثلها في مررت بأحمد ، وتكون ما على هذا زائدة ، وأين وحدها هى الاسم ، فهذا وجه ، قال : ويجوز أن يكون ركب أين مع ما ، فلما فعل ذلك فتح الأولى منها فتحة الباء من حيل لما ضم حتى إلى هل ، والفتحة في التون على هذا حادثة للتركيب وليست بالتي كانت في أين ، وهى استفهام ، لأن حركة التركيب خلفتها ونابت عنها ، وإذا كانت فتحة التركيب تؤثر في حركة الإغراب فتزيلها إليها ، نحو قولك هذه خمسة ، فتعرب ، ثم تقول هذه خمسة عشر فتخلف فتحة التركيب ضمة الإغراب على قوة حركة الإغراب ، كان

إبدال حركة الباء من حركة الباء أخرى بالجواز وأقرب في القياس .

الجوهري : إذا قلت أين زيد فأنتما تسأل عن مكانه . الليث : الأين وقت من الأمكنة (١) ، تقول : أين فلان فيكون منتصبا في الحالات كلها ما لم تدخله الألف واللام . وقال الزجاج : أين وكيف حرفان يستفهم بهما ، وكان حقهما أن يكونا موقوفين ، فحركا لإجتماع الساكنين ونصبا ولم يخفصا من أجل الباء ، لأن الكسرة مع الباء تنقل والفتحة أحف . وقال الأخفش في قوله تعالى : « ولا يفلح الساحر حيث أتى » ، في حرف ابن مسعود أين أتى ، قال : وتقول العرب جئتكم من أين لا تعلم ، قال أبو العباس : أما ما حكى عن العرب جئتكم من أين لا تعلم فأنتما هو جواب من لم يفهم فاستفهم ، كما يقول قائل أين الماء والغضب . وفي حديث خطبة العيد : قال أبو سعيد وقت أين الإيتاء بالصلة ، أى أين تذهب ، ثم قال : الإيتاء بالصلة قبل الخطبة ، وفي روايته : أين الإيتاء بالصلة ، أى أين تذهب الإيتاء بالصلة ، قال : والأول أقوى .

وأيان : معناه أى حين ، وهو سؤال عن زمان مثل متى . وفي التنزيل العزيز : « أيان مرصاها » . ابن سيده : أيان بمعنى متى فينبغي أن تكون شرطا ، قال : ولم يذكرها أصحابنا في الظروف المشروطة بها نحو متى وأين وأى وحين ، هذا هو الوجه ، وقد يمكن أن يكون فيها معنى الشرط ولم يكن شرطا صحيحا كإذا في غالب الأمر ، قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة شبه جرهما يفوق السهم :

فأيايئة أيان ما شاء أهلها  
رؤى فوهها في الحوص لم يتعيب  
وحكى الزجاج فيه أيان ، بكسر الهمزة . وفي التنزيل العزيز : « وما يشعرون أيان يبعثون » ، أى لا يعلمون متى البعث ، قال الفراء : قرأ أبو عبد الرحمن السلمي « أيان يبعثون » ، بكسر الألف ، وهى لغة لبعض العرب ،

(١) قوله : « الأين وقت من الأمكنة » كذا بالأصل .

يَقُولُونَ مَتَىٰ إِيَّانَ ذَلِكَ ، وَالْكَلَامُ أَوَانٌ .  
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ إِيَّانَ  
 فَعَلَتْ هَذَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَسْأَلُونَ إِيَّانَ يَوْمَ  
 الدِّينِ » ، لَا يَكُونُ إِلَّا اسْتِضْهَامًا عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي  
 لَمْ يَجِيءِ .  
 وَالْأَيُّنُ : شَجَرٌ حِجَازِيٌّ ، وَاحِدُهُ أَيْتَةٌ ،  
 قَالَتْ الحَنَسَاءُ :  
 نَذَرْتُكَ صَخْرًا أَنْ تَغْتَتَّ حَمَامَةٌ  
 هَتُوفٌ عَلَىٰ غُصْنٍ مِنَ الْأَيُّنِ تَسْمَعُ  
 وَالْأَوَايِنُ : بَلَدٌ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدِ الهُدَلِيِّ :  
 هَيْبَاتٌ نَاسٌ مِنْ أَنَاسِ دِيَارِهِمْ  
 دُفَاقٌ وَدَارُ الْآخِرِينَ الْأَوَايِنُ  
 قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاوًا .

• أيه • : كلمة استزادة واستنطاق ، وهي  
 مبنية على الكسر ، وقد تنون . تقول للرجل إذا  
 استزدته من حديث أو عمل : أيه ، بكسر  
 الهاء . وفي الحديث : أنه أنشد شعر أمية  
 ابن أبي الصلت فقال عند كل بيت أيه ، قال ابن  
 السكيت : فإن وصلت نوتت فقلت :  
 أيه حدثنا ، وإذا قلت أيها بالتصنيف فأنما تأمره  
 بالسكوت ، قال الليث : هيه وهيه ، بالكسر  
 والفتح ، في موضع أيه وأييه . ابن سيده : وأييه  
 كلمة زجر بمعنى حسبك ، وتنون فيقال أيها .  
 وقال ثعلب : أيه حدثت ، وأنشد لذي الرمة :  
 وَقَفْنَا فَقُلْنَا : إِيهَ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ !

وما بال تكليم الديار البلاغ ؟  
 أراد حدثنا عن أم سالم ، فترك التنوين في الوصل  
 واكتفى بالوقف ، قال الأصمعي : أخطأ ذو الرمة  
 إنما كلام العرب أيه ، وقال يعقوب : أراد  
 أيه فأجراه في الوصل مجراه في الوقف ،  
 وذو الرمة أراد التنوين ، وإنما تركه للضرورة ؛  
 قال ابن سيده : والصحيح أن هذه الأصوات  
 إذا عيّنت بها المعرفة لم تنون ، وإذا عيّنت بها  
 النكرة نوتت ، وإنما استزاد ذو الرمة هذا الطلل

حديثاً معروفاً ، كأنه قال حدثنا الحديث أو  
 خبرنا الخبر ؛ وقال بعض النحويين : إذا نوتت  
 فقلت أيه فكأنك قلت استزادة ، كأنك قلت  
 هات حديثاً ما ، لأن التنوين تنكير ، وإذا  
 قلت أيه فلم تنون فكأنك قلت الاستزادة ،  
 فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف ؛  
 واستعمار الحدكمي هذا للراجل فقال :

حَيٌّ إِذَا قَالَتْ لَهُ إِيهَ إِيهَ  
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا نَطَقٌ كَانَ لَهَا صَوْتًا يَنْحُو هَذَا  
 النَّحْوُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ السَّرَّاجُ  
 فِي كِتَابِهِ « الْأُصُولُ فِي بَابِ ضَرُورَةِ الشَّاعِرِ »  
 حِينَ أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ : فَقُلْنَا إِيهَ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ ،  
 قَالَ : وَهَذَا لَا يَعْرِفُ إِلَّا مَنْوًى فِي شَيْءٍ مِنْ  
 اللُّغَاتِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ لَا يَكُونُ مَنْوًى إِلَّا مَنْوًى

أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ فِي الْأَمْرِ إِيهَ أَفْعَلٌ ، وَفِي  
 النَّهْيِ : إِيهَ عَنِّي الْآنَ وَإِيهَ كَفَّ . وَفِي حَدِيثِ  
 أَصْبَلِ المُخْرَاجِي حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ فَقَالَ لَهُ :  
 كَيْفَ تَرَكْتَ مَكَّةَ ؟ فَقَالَ : تَرَكْتُهَا وَقَدْ أَحْجَنَ  
 ثَمَامُهَا وَأَعْدَقَ إِذْخِرُهَا وَأَمَشَرَ سَلْمُهَا ، فَقَالَ :  
 إِيهَ أَصْبَلِ دَعِ الْقُلُوبَ تَقِرُّ ، أَي كَفَّ وَاسْكُتَ .  
 الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَتَّوْنَ ذُو الرِّمَّةِ فِي قَوْلِهِ إِيهَ عَنْ  
 أُمِّ سَالِمٍ ، قَالَ : لَمْ يَتَّوْنَ وَقَدْ وَصَلَ لِأَنَّهُ نَوَى  
 الْوَقْفَ ، قَالَ : فَإِذَا أَسْكَنَتْهُ وَكَفَفَتْهُ قُلْتَ إِيهَ  
 عَنَّا ، فَإِذَا أَعْرَبْتَهُ بِالشَّيْءِ قُلْتَ وَيَهَا يَا فُلَانُ ،  
 فَإِذَا تَعَجَّبْتَ مِنْ طَيْبِ شَيْءٍ قُلْتَ وَهَاهَا مَا أَطْيَبُهُ !  
 وَحَكَى أَيْضًا عَنِ اللَّيْثِ : إِيهَ وَإِيهَ فِي الاسْتِزَادَةِ  
 وَالِاسْتِنطَاقِ ، وَإِيهَ وَإِيهَا فِي الزَّجْرِ ، كَقَوْلِكَ  
 إِيهَ حَسْبِكَ وَإِيهَا حَسْبِكَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ  
 تَرَدُّ الْمَنْصُوبَةُ بِمَعْنَى التَّصْلِيحِ وَالرِّضَا بِالشَّيْءِ .  
 وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا قِيلَ لَهُ يَا بَنِي دَاثِ  
 النُّطَاقِينَ فَقَالَ : إِيهَا وَاللَّهِ ، أَي صَدَقْتُ وَرَضِيْتُ  
 بِذَلِكَ ؛ وَيُرْوَى : إِيهَ ، بِالْكَسْرِ ، أَي زِدْنِي  
 مِنْ هَذِهِ الْمُنْقَبَةِ .

وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : إِيهَ وَهِيهَ ،  
 عَلَى الْبَدَلِ ، أَي حَدَّثْنَا . الْجَوْهَرِيُّ : إِذَا أَسْكَنَتْهُ

وَكَفَفَتْهُ قُلْتَ إِيهًا عَنَّا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلَ  
 حَاتِمِ الطَّائِي :

إِيهًا فِدَى لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَدَدْتُ !

حَامُوا عَلَى مَجْدِكُمْ وَأَكْفُوا مَنْ اتَّكَلَا  
 الْجَوْهَرِيُّ : إِذَا أَرَدْتَ التَّبَعِيدَ قُلْتَ أَيُّهَا ،  
 يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ، بِمَعْنَى هَيْبَاتٍ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :  
 وَمِنْ دُونِ الْأَعْيَارِ وَالْفَنَعِ كُلِّهِ

وَكَثَانَ أَيُّهَا مَا أَتَتْ وَأَبْعَدَا  
 وَالتَّأْيِيهِ : الصَّوْتُ . وَقَدْ أَهَيْتَ بِهِ تَأْيِيهَا :  
 يَكُونُ بِالنَّاسِ وَالْأَيْلِ . وَأَيُّهُ بِالرَّجُلِ وَالْفَرَسِ :  
 صَوْتٌ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا يَا يَا ، كَذَا حَكَاهُ  
 أَبُو عَيْدٍ ، وَيَا يَا مِنْ غَيْرِ مَادَّةٍ إِيهَ . وَالتَّأْيِيهِ :  
 دَعَاؤُ الْإَيْلِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

بحور لا مسق ولا مؤويه (١)

وَأَهَيْتَ بِالْجَمَالِ إِذَا صَوَّتَ بِهَا وَدَعَوَهَا .  
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَيْسِ الْأُدْبِيِّ : أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ ،  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ إِنِّي أُؤَيُّ بِهَا كَمَا يُؤَيُّهُ  
 بِالْحَيْلِ فَحِجْبِي ، يَعْنِي الْأَرْوَاحَ . قَالَ ابْنُ  
 الْأَثِيرِ : أَهَيْتَ بِفُلَانٍ تَأْيِيهَا إِذَا دَعَوْتَهُ وَنَادَيْتَهُ  
 كَأَنَّكَ قُلْتَ لَهُ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَفِي تَرْجَمَةِ  
 عَضْرَسٍ :

مُحْرَجَةٌ حُصَا كَأَنَّ عَيْرِيهَا  
 إِذَا أَيُّهُ الْقَانِصُ بِالصَّيْدِ عَضْرَسُ  
 أَيُّهُ الْقَانِصُ بِالصَّيْدِ : زَجَرَهُ .

وَأَيُّهَا : بِمَعْنَى هَيْبَاتٍ كَالثَّنِيَّةِ (٢) ، حَكَاهُ  
 ثَعْلَبٌ . يُقَالُ : أَيُّهَا ذَلِكَ أَيَّ بَعِيدٍ ذَلِكَ .  
 وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : مَعْنَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَجَعَلَهُ اسْمَ  
 الْفِعْلِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْأَمْرُ .  
 وَأَيُّهَا ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ : بِمَعْنَى هَيْبَاتٍ ،  
 وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَيُّهَاَتٍ بِمَعْنَى هَيْبَاتٍ .

(١) قوله : « بحور لا مسق ولا مؤويه » كذا بالأصل بدون  
 نقط . ولم نجد بالاصول التي بأيدينا .

(٢) قوله : « كالثنينة » أي بكسر النون ، زاد المجد  
 كالصاغاني فتح النون أيضاً .





## باب الباء

الباء من الحروف المجهورة ومن الحروف الشفوية؛ وسميت شفوية لأن مخرجها من بين الشفتين، لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف إلا فيها وفي الفاء والميم. قال الخليل ابن أحمد: الحروف الذلقة والشفوية ستة: الراء واللام والنون والفاء والياء والميم، يجمعها قولك: رب من لف؛ وسميت الحروف الذلقة ذلقاً لأن الدلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلة اللسان، وذلقت اللسان كذلك السنان. ولما ذلقت الحروف الستة وبذل بين اللسان وسهلت في المنطق كثرت في أبنية الكلام، فليس شيء من بناء الخماسي التام يعرى منها أو من بعضها، فإذا ورد عليك خماسي معرى من الحروف الذلقة والشفوية فاعلم أنه مؤلّد، وليس من صحيح كلام العرب. وأما بناء الرباعي المنبسط فإن الجمهور الأكثر منه لا يعرى من بعض الحروف الذلقة إلا كلمات قليلة نحو من عشر، ومهما جاء من اسم رباعي منبسط معرى من الحروف الذلقة والشفوية، فإنه لا يعرى من أحد طرفي الطلاقة، أو كليهما، ومن السين والدال أو إحداهما، ولا يضره ما خالطه من سائر الحروف الصم.

• باء الباء: حرف هجاء من حروف المعجم، وأكثر ما ترد بمعنى الإلصاق لما ذكر قبلها من اسم أو فعل بما انضمت إليه،

وقد ترد بمعنى الملاصقة والمخالطة، وبمعنى من أجل، وبمعنى في ومن وعن ومع، وبمعنى الحال والعموص، وزائدة؛ وكل هذه الأقسام قد جاءت في الحديث، وتعرف بسباق اللفظ الواردة فيه؛ والباء التي تأتي للإلصاق كقولك: أمسكت يزيد؛ وتكون للإستعانة كقولك: ضربت بالسيف؛ وتكون للإضافة كقولك: مررت بزيد.

قال ابن جنّي: أما ما يحكيه أصحاب الشافعي من أن الباء للتبعض فتىء لا يعرفه أصحابنا ولا ورد به بيت؛ وتكون للقسمة كقولك: بالله لأفعلن. وقوله تعالى: «أو لم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعي بحلقهن بقادر»، إنما جاءت الباء في حيز كم لإلتها في معنى ما وليس؛ ودخلت الباء في قوله: «وأشركوا بالله»، لأن معنى أشرك بالله قرن بالله عز وجل غيره، وفيه إضمار. والباء للإلصاق والقران، ومعنى قولهم: وكلت بفلان، معناه قرنت به وكيلاً.

وقال النحويون: الجالب للباء في إسم الله معنى الإبتداء، كأنه قال أنتدئ بإسم الله. وروي عن مجاهد عن ابن عمر أنه قال: رأيتُه يشتد بين الهدفين في قميص، فإذا أصاب خصلة يقول: أنا بها، أنا بها؛ يعنى إذا أصاب الهدف قال: أنا صاحبها، ثم

يرجع مسكناً قومه حتى يمر في السوق؛ قال شمر: قوله أنا بها يقول أنا صاحبها. وفي حديث سلمة بن صخر: أنه أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، فذكر أن رجلاً ظاهر امرأته ثم وقع عليها، فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم: لكلك بذلك يا سلمة؟ فقال: نعم أنا بذلك؛ يقول: لكلك صاحب الأمر؛ والباء متعلقة بخدوف تقديره لكلك المتبلى بذلك. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه أتى بامرأة قد زنت فقال: من بك؟ أي من الفاعل بك؟ يقول: من صاحبك؟ وفي حديث الجمعة: من توضع للجمعة فيها ونعمت، أي قبالرخصة أحد؛ لأن السنة في الجمعة الغسل، فأضمر، تقديره ونعمت الخصلة هي، فحذف المخصوص بالمدح؛ وقيل معناه قبالسنة أحد، والأول أولى. وفي التنزيل العزيز: «فسيح بحمد ربك»، الباء ههنا للإلتباس والمخالطة، كقولهم عز وجل: «تثبت بالدهن» أي مختلطة وملتبسة به، ومعناه اجعل تسبيح الله مختلطاً وملتبساً بحمده؛ وقيل: الباء للتندية كما يقال أذهب به أي خذ معك في الذهاب، كأنه قال سبح ربك مع حمدك إياه. وفي الحديث الآخر: سبحان الله وبحمده، أي وبحمده سبحت. وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل مخدوف؛ قال شمر: ويقال لماً

رَأَى بِالسَّلَاحِ هَرَبٌ ، مَعْنَاهُ لَمَّا رَأَى  
أَقْبَلْتُ بِالسَّلَاحِ ، وَلَمَّا رَأَى صَاحِبَ سِلَاحٍ ،  
وَقَالَ حَمِيدٌ :

رَأَيْتِي بِحَبْلِيهَا قَرَدَتْ مَخَافَةَ  
أَرَادَ : لَمَّا رَأَيْتِي أَقْبَلْتُ بِحَبْلِيهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ :  
« وَمَنْ يَرِذْ فِيهِ بِالْحَادِ يَنْظُمُ » ، أَدْخَلَ الْبَاءَ فِي  
قَوْلِهِ بِالْحَادِ لِأَنَّهَا حُسْنٌ فِي قَوْلِهِ وَمَنْ يَرِذْ  
بِأَنْ يُلْحِدَ فِيهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَشْرَبُ بِهَا  
عِبَادُ اللَّهِ » ، قِيلَ : ذَهَبَ بِالْبَاءِ إِلَى الْمَعْنَى  
لِأَنَّ الْمَعْنَى يَرَى بِهَا عِبَادُ اللَّهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
« سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ » أَرَادَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،  
سَأَلَ عَنْ عَذَابٍ وَاقِعٍ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
فَتَنْصَبِرُ وَيُنصِرُونَ بِأَيْكُمُ الْمُفْتُونُ .

[ الْبَاءُ بِمَعْنَى « فِي » ، كَأَنَّهُ قَالَ : فِي  
أَيْكُمُ الْمُفْتُونُ ] (١)

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ : « وَكُنِيَ بِاللَّهِ  
شَيْدَاءً » ، دَخَلَتْ الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ وَكُنِيَ بِاللَّهِ  
لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْمَدْحِ وَالذَّلَالَةِ عَلَى قَصْدِ سَبِيلِهِ ،  
كَمَا قَالُوا : أَطْرَفَ بَعْدَ اللَّهِ وَأَنْبَلَ بَعْدَ الرَّحْمَنِ  
فَادْخَلُوا الْبَاءَ عَلَى صَاحِبِ الظَّرْفِ وَالنَّبْلِ

لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْمَدْحِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ :  
نَاهِيكَ بِأَخِينَا وَحَسْبِكَ بِصَدِيقِنَا ، أَدْخَلُوا  
الْبَاءَ لِهَذَا الْمَعْنَى ، قَالَ : وَلَوْ أَسْقَطْتَ الْبَاءَ  
لَقُلْتَ كُنِيَ اللَّهُ شَيْدَاءً ، قَالَ : وَمَوْضِعُ الْبَاءِ  
رَفَعٌ فِي قَوْلِهِ كُنِيَ بِاللَّهِ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : انْتِصَابُ

قَوْلِهِ شَيْدَاءً عَلَى الْحَالِ مِنَ اللَّهِ أَوْ عَلَى الْقَطْعِ ،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَتْصُوبًا عَلَى التَّفْسِيرِ ، مَعْنَاهُ  
كُنِيَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّاهِدِينَ فَيَجْرِي فِي بَابِ  
الْمَنْصُوبَاتِ مَجْرَى الدَّرْهِمِ فِي قَوْلِهِ عِنْدِي  
عَشْرُونَ ذِرْهَمًا ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : « فَاسْأَلْ  
بِهِ خَيْرًا » ، أَيْ سَلْ عَنْهُ خَيْرًا يُخْبِرُكَ ،  
وَقَالَ عَلْقَمَةُ :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَاثْبِتِي  
بَصِيرٌ بِأَذْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ  
أَيْ تَسْأَلُونِي عَنِ النِّسَاءِ ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : « مَا عَزَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ » ، أَيْ  
مَا خَدَعَكَ عَنْ رَبِّكَ الْكَرِيمِ وَالْإِيمَانِ بِهِ ،

(١) الزيادة عن التهذيب .

[ عبد الله ]

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ : « وَعَزَّكُمْ بِاللَّهِ الْعَرُورُ » ،  
أَيْ خَدَعَكُمْ عَنِ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ وَالطَّاعَةِ  
لَهُ الشَّيْطَانُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ  
يَقُولُ أَرْجُو بَدْلِكَ ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : أَرْجُو ذَاكَ ،  
وَعُو كَمَا تَقُولُ يُعْجِبُنِي بِأَنَّكَ قَائِمٌ ، وَأُرِيدُ  
لِأَذْهَبَ ، مَعْنَاهُ أُرِيدُ أَذْهَبُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَاءُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ  
الْمُعْجَمِ (٢) ، قَالَ : وَأَمَّا الْمَكْسُورَةُ فَحَرْفٌ  
جَرٌّ ، وَهِيَ لِلْإِصْطِقِ الْفِعْلُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ ،  
تَقُولُ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعَ  
اسْتِعْنَاهُ ، تَقُولُ : كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ ، وَقَدْ عَجِبْتُ  
زَائِدَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَكُنِيَ بِاللَّهِ شَيْدَاءً » ،  
وَحَسْبُكَ بِزَيْدٍ ، وَلَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ .

وَالْبَاءُ هِيَ الْأَصْلُ فِي حُرُوفِ الْقَسَمِ  
تَشْتَمِلُ عَلَى الْمُظْهَرِ وَالْمُضْمَرِ ، تَقُولُ : بِاللَّهِ  
لَقَدْ كَانَ كَذَا ، وَتَقُولُ فِي الْمُضْمَرِ : لِأَفْعَلَنَّ ،  
قَالَ غَوِيَّةُ بْنُ سَلْمَى :

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةً بِأَخْتَائِي  
لِتَحْزَنِي فَلَا يَكُ مَا أَبَالِي

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَاءُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الشُّكَّةِ ،  
بُنِيَتْ عَلَى الْكَسْرِ لِاسْتِحْوَاجِ الْإِنْتِدَاءِ بِالْمَوْقُوفِ ،  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ بُنِيَتْ عَلَى حَرَكَةِ  
لِاسْتِحْوَاجِ الْإِنْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ ، وَحَصَّتْ بِالْكَسْرِ  
ذُونَ الْفَتْحِ تَشْبِيهًا بِعَمَلِهَا وَفَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ  
مَا يَكُونُ اسْمًا وَحَرْفًا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَاءُ مِنْ عَوَامِلِ الْجَرِّ  
وَيُحْتَصُّ بِالذُّخُولِ عَلَى الْأَسْمَاءِ ، وَهِيَ لِلْإِصْطِقِ  
الْفِعْلُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ ، تَقُولُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ  
كَأَنَّكَ أَلْصَقْتَ الْمُرُورَ بِهِ . وَكُلُّ فِعْلٍ لَا  
يَتَعَدَّى فَلَيْتَ أَنْ تُعَدِّيَهُ بِالْبَاءِ وَالْأَلْفِ وَالشُّدِيدِ ،  
تَقُولُ : طَارَ بِهِ ، وَأَطَارُهُ ، وَطِيرَهُ ، قَالَ  
ابْنُ بَرِّي : لَا يَبْصِحُ هَذَا الْإِطْلَاقُ عَلَى الْعُمُومِ ،  
لِأَنَّ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا يُعَدَّى بِالْهَمْزَةِ وَلَا يُعَدَّى  
بِالتَّضْعِيفِ نَحْوُ : عَادَ الشَّيْءُ وَأَعَدَّهُ ،  
وَلَا تَقُلْ عَوَّدْتُهُ ، وَمِنْهَا مَا يُعَدَّى بِالتَّضْعِيفِ  
وَلَا يُعَدَّى بِالْهَمْزَةِ نَحْوُ : عَرَفَ وَعَرَفْتَهُ ، وَلَا

(٢) قوله : « الجوهري الباء حرف من حروف  
المعجم » وكذا بالأصل ، وليست هذه العبارة له كما في عدة  
نسخ من صحاح الجوهري ، ولعلها عبارة الأزهري .

يُقَالُ أَعْرَفْتُهُ ، وَمِنْهَا مَا يُعَدَّى بِالْبَاءِ وَلَا يُعَدَّى  
بِالْهَمْزَةِ وَلَا بِالتَّضْعِيفِ نَحْوُ : دَفَعَ زَيْدٌ عَمْرًا  
وَدَفَعْتُهُ بِعَمْرٍو ، وَلَا يُقَالُ أَدَفَعْتُهُ وَلَا دَفَعْتُهُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ تَرَادَّتِ الْبَاءُ فِي الْكَلَامِ  
كَقَوْلِهِمْ بِحَسْبِكَ قَوْلُ السُّوَيْ ، قَالَ الْأَشْعَرُ  
الزُّفْيَانُ ، وَأَسْمُهُ عَمْرُو بْنُ حَارِثَةَ ، يَهْجُو  
ابْنَ عَمْرِو رِضْوَانَ :

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَلْعَمُوا  
بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضَرٌّ  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَكُنِيَ بِرَبِّكَ هَادِيًا  
وَنَصِيرًا » . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

نَحْنُ بَنُو جَعْدَةَ أَصْحَابُ الْفَلَجِ  
تَضْرِبُ بِالسِّنْفِ وَتَرْجُو بِالْفَرْجِ  
أَي الْفَرْجِ ، وَرُبَّمَا وُضِعَ مَوْضِعَ قَوْلِكَ  
مِنْ أَجْلِ ، كَقَوْلِ لَيْدٍ :

غَلَبَ تَشَدَّرَ بِالذُّخُولِ كَأَنَّهُمْ  
جَنُّ الْبَيْدَى رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا

أَيْ مِنْ أَجْلِ الذُّخُولِ ، وَقَدْ تَوَضَّعَ مَوْضِعَ عَلَى ،  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّا بِدِينَارٍ » ،  
أَيْ عَلَى دِينَارٍ ، كَمَا تَوَضَّعَ عَلَى مَوْضِعِ  
الْبَاءِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا رَضِيتَ عَلَى بَنُو قَشِيرٍ  
لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا !

أَيْ رَضِيتَ بِي .

قَالَ الْفَرَّاءُ : يُوقَفُ عَلَى الْمَمْدُودِ بِالْقَصْرِ  
وَالْمَدِّ ، شَرِبْتُ مَا ، قَالَ : وَكَانَ يَجِبُ أَنْ  
يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ أَلِفَاتٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ  
هَوْلَاءَ يَقُولُونَ شَرِبْتُ مِي يَا هَذَا (٣) ، قَالَ :  
وَهَذَا فِي يَا هَذَا ، وَهَذَا بِ حَسَنَةً ،  
فَتَشْبَهُوا الْمَمْدُودَ بِالْمَقْصُورِ وَالْمَقْصُورَ بِالْمَمْدُودِ .  
وَالنَّسْبُ إِلَى الْبَاءِ يَبْوِي . وَفَصِيحَةٌ بِيَوِيَّةٌ :  
رَوِيهَا الْبَاءُ ، قَالَ سِيبَوِيَّةُ : الْبَاءُ وَأَخَوَاتُهَا  
مِنْ الثَّنَائِيِّ كَأَنَّهَا وَالْحَا وَالطَّاءُ وَالْيَاءُ ، إِذَا تَهَجَّيْتَ ،  
مَقْصُورَةً ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَسْمَاءٍ ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ  
فِي التَّهَجُّيِّ عَلَى الْوَقْفِ ، وَبِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ  
الْقَافَ وَالذَّالَ وَالصَّادَ مَوْقُوفَةٌ الْأَوَّخِرَ ، فَلَوْلَا

(٣) قوله : « شربت مي يا هذا الخ » وكذا ضبط  
مي بالأصل هنا ، وتقدم ضبطه في موه بفتح فسكون ،  
وتقدم ضبط الباء من ب حسة بفتح واحدة ، ولم نجد  
هذه العبارة في النسخة التي بأيدينا من التهذيب .

أَنَّهُ عَلَى الْوَفْقِ لِحُرُوكِ أَوْخِرُهُنَّ ؛ وَتَطْبِيرُ الْوَفْقِ هُنَا الْحَذْفُ فِي الْبَاءِ وَأَحْوَاتِهَا ، وَإِذَا أُرِدَتْ أَنْ تَلْفِظَ بِحُرُوفِ الْمُعْجَمِ قَصُرَتْ وَأَسْكَنْتْ ، لِأَنَّكَ لَسْتَ تُرِيدُ أَنْ تُجْمَعَهَا أَشْيَاءٌ ، وَلِكِنَّكَ أُرِدْتَ أَنْ تَقْطَعَ حُرُوفَ الْإِسْمِ فَجَاءَتْ كَأَنَّهَا أَصْوَاتٌ تَصُوتُ بِهَا ، إِلَّا أَنَّكَ تَقِفُ عِنْدَهَا لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ عَمَةٍ . وَسَنَذَكُرُ مِنْ ذَلِكَ أَشْيَاءَ فِي مَوَاضِعِهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بَابُ • فَرَسٌ بُوَيْبٌ : قَصِيرٌ غَلِيظُ اللَّحْمِ ، فَسِيحُ الْخَطْوِ ، بَعِيدُ الْقَدْرِ .

• بَابُ • الْبَابُ : الْبَابَةُ قَوْلُ الْإِنْسَانِ لِصَاحِبِهِ بَابِي أَنْتَ ، وَمَعْنَاهُ أَقْدَبُكَ بَابِي ، فَيُسْتَقْبَلُ مِنْ ذَلِكَ فِعْلٌ يَقَالُ : بَابًا بِهِ . قَالَ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : وَإِبَابًا أَنْتَ ، جَعَلُوهَا كَلِمَةً مَبْنِيَّةً عَلَى هَذَا التَّأْسِيسِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا كَقَوْلِهِ يَا وَيْلَتَا ، مَعْنَاهُ يَا وَيْلَتِي ، فَتَلَبَّ الْبَاءُ أَلْفًا ، وَكَذَلِكَ يَا أَبَتَا مَعْنَاهُ يَا أَبِي ، وَعَلَى هَذَا تَوَجَّهَ قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ : يَا أَبَتُ أَيُّ ، أَرَادَ يَا أَبَتَا ، وَهُوَ يُرِيدُ يَا أَبِي ، ثُمَّ حَذَفَ الْأَلْفَ ، وَمَنْ قَالَ يَا بِيئًا حَوْلَ الْهَمْزَةِ بَاءً ، وَالْأَصْلُ : يَا بَابًا مَعْنَاهُ يَا بَابِي . وَالْفِعْلُ مِنْ هَذَا بَابًا بِيئًا بَابَةً .

• بَابَاتُ الصَّبِيِّ وَبَابَاتُ بِهِ : قُلْتُ لَهُ بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَصَاحِبُ ذِي عَمْرَةَ دَاجِيَتُهُ  
بَابَاتُهُ وَإِنْ أَبِي قَدِيَتُهُ  
حَتَّى أَتَى الْحَيَّ وَمَا أَدِيَتُهُ

• بَابَاتُهُ أَيضًا ، وَبَابَاتُ بِهِ قُلْتُ لَهُ : بَابًا . وَقَالُوا : بَابًا الصَّبِيُّ أَبُوهُ إِذَا قَالَ لَهُ : بَابًا . وَبَابَاتُ الصَّبِيِّ إِذَا قَالَ لَهُ : بَابًا . وَقَالَ الْقَرَاءُ : بَابَاتُ بِالصَّبِيِّ بِنَاءً إِذَا قُلْتُ لَهُ : بَابِي . قَالَ ابْنُ جَنِّي : سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ فَقُلْتُ لَهُ : بَابَاتُ الصَّبِيِّ بَابَاتٌ إِذَا قُلْتُ لَهُ بَابًا ، فَمَا مِثَالُ الْبَابَاتِ عِنْدَكَ الْآنَ ؟ أَتَرْتَهَا عَلَى لَفْظِهَا فِي الْأَصْلِ ، فَتَقُولُ مِثَالَهَا الْبَيْضَةَ بِمَنْزِلَةِ الصَّلْصَلَةِ وَالْقَلْقَلَةِ ؟ فَقَالَ : بَلْ أَتَرْتَهَا عَلَى مَا صَارَتْ إِلَيْهِ ، وَأَتَرْتُكَ مَا كَانَتْ قَبْلَ عَلَيْهِ ، فَاقُولُ : الصَّلْصَلَةُ . قَالَ : وَهُوَ

كَمَا ذَكَرَ ، وَيَبِي أَنْعَادُ هَذَا الْبَابِ . وَقَالَ أَيضًا : إِذَا قُلْتَ بَابِي أَنْتَ ، فَالْبَاءُ فِي أَوَّلِ الْإِسْمِ حَرْفٌ جَرُّ بِمَنْزِلَةِ الْأَمِّ فِي قَوْلِكَ : اللَّهُ أَنْتَ ، فَإِذَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ فِعْلًا اسْتِيقَاعًا صَوْتِيًا اسْتَحَالَ ذَلِكَ التَّقْدِيرُ فَقُلْتُ : بَابَاتُ بِهِ بِنَاءً ، وَقَدْ أَكْثَرْتُ مِنَ الْبَابَاتِ ، فَالْبَاءُ الْآنَ فِي لَفْظِ الْأَصْلِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِيهَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ زَائِدَةٌ لِلْجَرِّ ، وَعَلَى هَذَا مِثَالُ الْبَابِ ، فَصَارَ فِعْلًا مِنْ بَابِ سَلِسٍ وَقَلِقٍ ؛ قَالَ :

يَا بَابِي أَنْتَ وَيَا فَوْقَ الْبَابِ  
فَالْبَابُ الْآنَ بِمَنْزِلَةِ الصَّلْعِ وَالْعَيْبِ .

• بَابُ بُوَيْبُ : أَطْهَرُوا لَطَافَةً ؛ قَالَ :

إِذَا مَا الْقَبَائِلُ بِبَابِنَا

فَمَاذَا نُرْجِي إِيثْبَانِهَا ؟  
وَكَذَلِكَ تَبَايُوهَا عَلَيْهِ .

• الْبَابَاءُ مَمْدُودٌ : تَرْتِيبُ الْمَرْأَةِ وَكَلِمَاتُهَا .  
• الْبَابَاءُ : زَجْرُ السُّنُورِ ، وَهُوَ الْغَيْسُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ فِي الْخَيْلِ :

وَمَنْ أَهْلُ مَا يَتَّازِينَ  
وَمَنْ أَهْلُ مَا يَبْيِئِينَ

أَيُّ يُقَالُ لَهَا : بَابِي قَرَسِي تَجَانِي مِنْ كَذَا ؛ وَمَا فِيهِمَا صِلَةٌ ، مَعْنَاهُ أَتَيْنَ بَعْضُ الْخَيْلِ أَهْلًا لِلْمَنَاعَةِ بِهَذَا الْكَلَامِ كَمَا يَرْتَضُ الصَّبِيُّ ؛ وَقَوْلُهُ يَتَّازِينَ أَيُّ يَتَفَاضَلْنَ .

• بَابُ الْفَحْلِ ، وَهُوَ تَرْجِيْعُ الْبَاءِ فِي هَلْدِيهِ .  
• بَابُ الرَّجُلِ : أَسْرَعُ . وَبَابَانَا أَيُّ أَسْرَعْنَا .  
• وَبَابَاتُ تَبَايُوهَا إِذَا عَدَوَتْ .

• وَالْبُوَيْبُ : السَّيِّدُ الطَّرِيفُ الْخَفِيفُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبُوَيْبُ : الْأَصْلُ ، وَقِيلَ الْأَصْلُ الْكَرِيمُ أَوْ الْخَبِيسُ . وَقَالَ شَمْرُ : بُوَيْبُ الرَّجُلِ : أَصْلُهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْبُوَيْبُ : الْعَالِمُ الْمَعْلَمُ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الْعَالِمُ مِثْلُ السُّرُورِ ، يَقَالُ : فَلَانٌ فِي بُوَيْبِ الْكَرَمِ . وَيُقَالُ : الْبُوَيْبُ إِنْسَانُ الْعَيْنِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : الْبُوَيْبُ عَيْرُ الْعَيْنِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْبُوَيْبُ بِلَا مَدٍّ عَلَى مِثَالِ الْفُلْفُلِ . قَالَ : الْبُوَيْبُ : بُوَيْبُ الْعَيْنِ ، وَأَنْشَدَ شَاهِدًا عَلَى الْبُوَيْبِ بِمَعْنَى السَّيِّدِ قَوْلَ الرَّاجِزِيِّ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

قَدْ فَاقَتْ الْبُوَيْبُ الْبُوَيْبِيَّةَ  
وَالْجَلْدُ مِنْهَا عِرْقُ الْقَوَيْبِيَّةِ  
الْعِرْقُ : فَشْرُ الْبَيْضَةِ . وَالْقَوَيْبِيَّةُ : كِتَابَةٌ عَنِ الْبَيْضَةِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْبُوَيْبُ ، بِغَيْرِ مَدٍّ : السَّيِّدُ ، وَالْبُوَيْبِيَّةُ : السَّيِّدَةُ ، وَأَنْشَدَ لِحَرْبِ بْنِ بُوَيْبِ الْمَجْدِ وَبُحْبُوحِ الْكَرَمِ وَأَمَّا الْقَالِي فَأَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

فِي ضَفْصِ الْمَجْدِ وَبُوَيْبِ الْكَرَمِ

• وَقَالَ : وَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي شِعْرِ جَرِيرٍ ؛ قَالَ وَعَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ (١) مَعَ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ كَوْنِهِ مِثَالِ سُرُورٍ . قَالَ وَكَأْتَمَا لَعْنَانُ . التَّهْدِيدِ ، وَأَنْشَدَ ابْنَ السَّكَيْتِ :

وَلَكِنْ يَبْيِئُهُ بُوَيْبُ

• وَبِنِسَابِهِ حَجًّا أَحْوَجُهُ  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَبْيِئُهُ : يُفْدِيهِ ؛ بُوَيْبُ : سَيِّدٌ كَرِيمٌ ؛ بِنِسَابِهِ : تَقْدِيرُهُ ؛ وَحَجًّا : أَيُّ قَرَحٌ ؛ أَحْوَجُهُ : أَفْرَحُ بِهِ . وَيُقَالُ فَلَانٌ فِي بُوَيْبِ صِدْقٍ أَيُّ أَصْلُ صِدْقٍ ، وَقَالَ :

أَنَا فِي بُوَيْبِ صِدْقٍ

نَعَمْ وَفِي أَكْرَمِ أَصْلِي (٢)

• باج • الْبَاجُ : التَّبَانُ . وَالتَّبَانُ بَاجٌ وَاحِدٌ أَيُّ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَجَعَلَ الْكَلَامَ بَاجًا وَاحِدًا أَيُّ وَجْهًا وَاحِدًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاجُ يُحْمَزُ وَلَا يُحْمَزُ ، وَهُوَ الطَّرِيفَةُ مِنَ الْمَحَاجِّ الْمُسْتَوِيَّةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِأَجْعَلَنَّ النَّاسَ بَاجًا وَاحِدًا ، أَيُّ طَرِيفَةً وَاحِدَةً فِي الْعَطَاءِ ، وَيُجْمَعُ بَاجٌ عَلَى أَبْوَاجٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ : اجْعَلَنَّ هَذَا الشَّيْءَ بَاجًا وَاحِدًا ؛ قَالَ : وَيُقَالُ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ عُثْمَانُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَيُّ طَرِيفَةً وَاحِدَةً ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ الْجَاشِرُ وَالْفَاسُ وَالْكَاسُ وَالرَّاسُ . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ اجْعَلَنَّ الْبَاجَاتِ بَاجًا وَاحِدًا أَيُّ ضَرْبًا وَاحِدًا وَلَوْ نَا وَاحِدًا ، وَهُوَ مُعْرَبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بَاهَا ، أَيُّ الْإِرَانِ الْأَطْعِمَةَ .

(١) قوله : « وعلى هذه الرواية الخ » كذا بالنسخ ، وللمراد ظاهر .

(٢) قوله : « وأنا في بُوَيْبِ الخ » كذا بالنسخ ، وانظر هل البيت من المحدث ويحتمل في بُوَيْبِ عن بُوَيْبِ أو احتلس الشاعر كلمة في .

• بالام • التَّيَّابَةُ فِي ذِكْرِ أَدَمَ أَهْلَ الْجَنَّةِ  
 قَالَ : إِدَامُهُمْ بِالْأَمِّ وَالنُّونِ ، قَالُوا : وَمَا هَذَا ؟  
 قَالَ : تَوَرَّوْنُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا  
 جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُقْسَرًا ، أَمَّا النُّونُ فَهِيَ  
 الْحَوْتُ وَبِهِ سُمِّيَ يُوسُفُ ، عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ  
 وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، ذَا النُّونِ ، وَأَمَّا بِالْأَمِّ  
 فَقَدْ تَمَحَّلُوا لَهَا شَرْحًا غَيْرَ مُرْضِيٍّ ، وَلَعَلَّ  
 اللَّفْظَةَ عِبْرَانِيَّةً ، قَالَ : وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ لَعَلَّ  
 الْيَهُودِيَّ أَرَادَ التَّعْمِيَةَ فَفَطَّعَ الْمَجَاءَ وَقَدَّمَ أَحَدَ  
 الْحَرْفَيْنِ عَلَى الْآخَرِ ، وَهِيَ لَامُ أَلِفٍ وَبَاءٍ ؛  
 يُرِيدُ لَأَيِّ يَوْزَنَ لَمَّا ، وَهُوَ التَّوَرُّ الْوَحْشِيُّ ،  
 فَصَحَّفَ الرَّايِ الْبَاءَ بِالْبَاءِ ، وَقَالَ : هَذَا  
 أَقْرَبُ مَا يَبْقَى لِي فِيهِ .

• بادل • الْبَادِلَةُ : اللَّحْمُ بَيْنَ الْأَيْدِي وَالشُّدُورِ  
 كُلِّهَا ، وَالْجَمْعُ الْبَادِلُ ، وَقِيلَ : هِيَ  
 أَصْلُ الشُّدِيِّ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى  
 الرَّقْوَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ جَانِبُ الْمَأْكَمَةِ ،  
 وَقِيلَ : هِيَ لَحْمُ التَّنْدِيِّ ، قَالَتْ أُخْتُ  
 زَيْدِ بْنِ الطَّرِيقِ تَرْبِيهِ :  
 قَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مَتَارِفُ  
 وَلَا رَهْلُ لَبَاتُهُ وَبَادِلُهُ  
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : أُخْتُ زَيْدِ اسْمُهَا رَبِيبٌ .  
 وَيُقَالُ : الْبَيْتُ لِلْمُجَبِّرِ السَّلُولِيِّ يَرْتِي بِهِ رَجُلًا  
 مِنْ بَنِي عَمِّهِ يُقَالُ لَهُ سَلِيمُ بْنُ خَالِدِ بْنِ كَعْبِ  
 السَّلُولِيِّ ، قَالَ : وَرَوَاتُهُ :  
 قَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مَتَضَائِلُ  
 وَلَا رَهْلُ لَبَاتُهُ وَبَادِلُهُ  
 بِسْرُكٍ مَطْلُومًا وَيُرْضِيكَ ظَالِمًا  
 وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهَوَّ حَامِلُهُ  
 وَالْمَتَضَائِلُ : الضَّيْلُ الدَّقِيقُ ، وَالرَّهْلُ : الْكَثِيرُ  
 اللَّحْمِ الْمُسْتَرْخِيهِ ، وَالْبَادِلَةُ : اللَّحْمَةُ بَيْنَ الْعُنُقِ  
 وَالرَّقْوَةِ ، وَقَوْلُهُ قَدْ قَدَّ السَّيْفُ أَيُّ هُوَ مَهْمَهْفٌ  
 مَجْدُولٌ الْحَلْقِي سِنَانٌ ، وَالسَّنَانُ : الطَّوِيلُ  
 الْمَسْتَوْقُ ، وَقِيلَ : هِيَ ثَلَاثَةٌ لِقَوْلِهِ بَدَلُ  
 إِذَا شَكَذَا ذَلِكَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .  
 وَالْبَادِلَةُ : مِثْبَةٌ سَرِيعَةٌ .

• بار • الْبَارُ : الْقَلْبُ ، أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ  
 أَبَارٌ ، بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الْبَاءِ ، مَقْلُوبٌ عَنِ الْبَعْقَابِ ؛

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ الْهَمْزَةَ قِيُولًا : أَبَارٌ ،  
 فَأَذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الْبَارُ ، وَهِيَ فِي الْقَلْبِ أَبُوْرُ .  
 وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : اغْتَسَلِي مِنْ ثَلَاثِ أَبُورٍ  
 يَمُدُّ بَعْضُهَا بَعْضًا ، أَبُوْرُ : جَمْعُ قَلْبٍ لِلْبَيْتِ .  
 وَمَدُّ بَعْضُهَا بَعْضًا هُوَ أَنَّ مِيَاهَهَا تَجْمَعُ فِي وَاحِدَةٍ  
 كَمَا فِي الْفَنَاءِ ، وَهِيَ الْبَيْتَةُ ، وَحَافِرُهَا : الْأَبَارُ ،  
 مَقْلُوبٌ وَلَمْ يَسْمَعْ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :  
 وَحَافِرُهَا بَارٌ ، وَيُقَالُ : أَبَارٌ ؛ وَقَدْ بَارَتْ  
 بِنَارًا وَبَارَهَا بِبَارِهَا وَابْتَارَهَا : حَفَرَهَا . أَبُو زَيْدٍ :  
 بَارَتْ أَبَارٌ بَارًا حَفَرَتْ بُوْرَةً يَطْبُخُ فِيهَا ، وَهِيَ  
 الْإِرَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْبَيْتُ جَارٌ قِيلَ هِيَ  
 الْعَادِيَةُ الْقَدِيمَةُ لَا يَعْلَمُ لَهَا حَافِرٌ وَلَا مَالِكٌ ،  
 فَيَقَعُ فِيهَا الْإِنْسَانُ أَوْ غَيْرُهُ ، فَهُوَ جَارٌ أَيُّ هَدْرٌ ؛  
 وَقِيلَ : هُوَ الْأَجِيرُ الَّذِي يَنْزِلُ الْبَيْتَ فَيَنْقِيهَا أَوْ  
 يُخْرِجُ مِنْهَا شَيْئًا وَقَعَّ فِيهَا قِيَمَاتٌ .

وَالْبُورَةُ : كَالزَّرِيَّةِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ :  
 هِيَ مَوْقِدُ النَّارِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَبَارٌ  
 الشَّيْءُ يَبَارُهُ بَارًا وَابْتَارَهُ ، كِلَاهُمَا : خِيَابَهُ  
 وَادَّخَرَهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُفْرَةِ : الْبُورَةُ . وَالْبُورَةُ  
 وَالْبَيْتَةُ وَالْبَيْتَةُ ، عَلَى فِعْلَةٍ : مَا خُيِّ وَأَدخِر .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ  
 يَبْتَرِ خَيْرًا ، أَيُّ لَمْ يَقْدَمْ لِنَفْسِهِ خَيْرَةً خَيْرٍ وَلَمْ  
 يَدخِر . وَابْتَارَ الْخَيْرَ وَبَارَهُ : قَدَّمَهُ ، وَقِيلَ :  
 عَمَلُهُ مَسْتَوْرًا . وَقَالَ الْأَمْرِيُّ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ :  
 هُوَ مِنَ الشَّيْءِ يُخْبَأُ كَأَنَّهُ لَمْ يَقْدَمْ لِنَفْسِهِ خَيْرًا  
 خِيَابَهُ لَهَا .

وَيُقَالُ لِلذَّخِيرَةِ يَدخِرُهَا الْإِنْسَانُ : بَيْتَةٌ .  
 قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : فِي الْإِثْتَارِ لَعْنَانٌ : يُقَالُ  
 ابْتَارَتْ وَابْتَرَتْ ابْتِثَارًا وَابْتِثَارًا ، وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :  
 فَإِنْ لَمْ تَأْتِرْ رَشْدًا قَرِينُ  
 فَلَيْسَ لِسَائِرِ النَّاسِ ابْتِثَارُ  
 يَعْنِي اصْطِنَاعَ الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ وَتَقْدِيمَهُ .  
 وَيُقَالُ لِإِرَّةِ النَّارِ : بُورَةٌ ، وَجَمْعُهُ بُورٌ .

• باز • الْبَازُ : لَعْفَةٌ فِي الْبَازِي ، وَالْجَمْعُ أَبُورٌ  
 وَبُورٌ وَبِثَارٌ ( عَنِ ابْنِ جَنِّي ) ، وَدَهَبَ  
 إِلَى أَنَّ هَمْزَتَهُ مُدَّةٌ مِنَ أَلْفٍ لِقُرْبِهَا مِنْهَا ،  
 وَاسْتَمَرَ الْبَدَلُ فِي أَبُوْرٍ وَبِثَارٍ كَمَا اسْتَمَرَ  
 فِي أَعْيَادٍ .

• بأزل • الْبَازِلَةُ : اللَّحَاءُ وَالْمُقَارَصَةُ . أَبُو عَمْرٍو :  
 الْبَازِلَةُ مِثْبَةٌ فِيهَا سُرْعَةٌ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ  
 الْعِجْلِيَّ :  
 قَدْ كَانَ فِيهَا بَيْنَنَا مِشَاهِلَهُ  
 فَأَدْبَرْتُ غَضْبِي تَمَسُّي الْبَازِلَةَ  
 وَالْمِشَاهِلَةُ : الشَّمُّ .

• بأس • الْبِئْسَ : الْبِئْسَاءُ اسْمُ الْحَرْبِ وَالْمَسْقَعةُ  
 وَالضَّرْبُ . وَالْبِئْسُ : الْعَذَابُ . وَالْبِئْسُ :  
 الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،  
 رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : كُنَّا إِذَا اسْتَدَّ الْبِئْسُ  
 اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ يُرِيدُ  
 الْخَوْفَ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ الشَّدَّةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
 الْبِئْسُ وَالْبِئْسُ ، عَلَى مِثَالِ قَيْلٍ ، الْعَذَابُ الشَّدِيدُ .  
 ابْنُ سِينَةَ : الْبِئْسُ الْحَرْبُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ  
 لَا بِئْسَ عَلَيْكَ ، وَلَا بِئْسَ أَيُّ لَا خَوْفَ ، قَالَ  
 قَيْسُ بْنُ الْخَطَّامِ :  
 يَقُولُ لِي الْحَدَادُ وَهُوَ يَقُودُنِي  
 إِلَى السَّجْنِ : لَا تَجْرَعُ فَمَا بَكَ مِنْ بَاسٍ  
 أَرَادَ فَمَا بَكَ مِنْ بَاسٍ ، فَخَفَّفَ خَفِيفًا قِيَابِيَا  
 لَا بَدَلِيَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهَا :

وَتَرَكُ عُذْرِي وَهُوَ أَضْحَى مِنَ الشَّمْسِ  
 فَلَوْلَا أَنَّ قَوْلَهُ مِنْ بَاسٍ فِي حُكْمِ قَوْلِهِ مِنْ بَاسٍ ،  
 مَهْمُوزًا ، لَمَا جَازَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ بَاسٍ ، هَهُنَا  
 مُخَفَّفًا ، وَبَيْنَ قَوْلِهِ مِنَ الشَّمْسِ ، لِأَنَّهُ  
 كَانَ يَكُونُ أَحَدَ الضَّرْبَيْنِ مُرَدَّفًا وَالثَّانِي غَيْرَ  
 مُرَدَّفٍ . وَالْبِئْسُ : كَالْبِئْسِ . قَالَ بَعْضُ بَنِي  
 أَسَدٍ . . . . . وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ . . . . . وَمَعَى لِبُوسِ (١)  
 وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِعَدُوِّهِ : لَا بِئْسَ عَلَيْكَ فَقَدْ  
 أَمَّنَهُ ، لِأَنَّهُ نَقِيَ الْبِئْسَ عَنْهُ ، وَهُوَ فِي لَعْفَةِ جَمِيرٍ  
 لَبَاتِ أَيُّ لَا بِئْسَ عَلَيْكَ ، قَالَ شَاعِرُهُمْ :  
 شَرِينَا النَّوْمُ إِذْ غَضِبْتَ غَلَابُ  
 بِتَسْبِيْدٍ وَعَقْدٍ غَيْرِ مَبِينِ  
 تَنَادَوْا عِنْدَ عُذْرِهِمْ : لَبَاتِ !

(١) هكذا في الأصل بياض في الموضعين .  
 وقد أسقطت طبعة دار صادر - دار بيروت وطبعة دار لسان  
 العرب هذه الفقرة . والأمانة تقتضي إثباتها بالإشارة إلى  
 النقص فيها . [ عبد الله ]

وَلَبَّاتٍ بِلَعْنِهِمْ : لا بأس ، قال الأزهري : كذا  
وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ شَمِيرٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ كَسْرِ السَّكَّةِ  
الْمَجَازِيَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا مِنْ بَأْسٍ ، يَعْنِي  
الدَّنَائِرَ وَالِدِرَاهِمَ الْمَضْرُوبَةَ ، أَيْ لَا تُكْسَرُ  
إِلَّا مِنْ أَمْرٍ يَقْتَضِي كَسْرَهَا ، إِمَّا لِرَدَائِعِهَا  
أَوْ شَكِّ فِي صِحَّةِ تَقْدِيمِهَا ، وَكَرِهَ ذَلِكَ لِأَنَّ فِيهَا  
مِنْ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقِيلَ : لِأَنَّ فِيهِ إِضَاعَةَ  
الْمَالِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا نَهَى عَنْ كَسْرِهَا عَلَى  
أَنْ تَعَادَ نَيْزًا ، فَأَمَّا لِلتَّفَقُّهِ فَلَا ، وَقِيلَ :  
كَانَتْ الْمُعَامَلَةُ بِهَا فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ عَدَدًا  
لَا وَزَنًا ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقْصُ أَطْرَافَهَا فَتُهَوِّ  
عَنْهُ .

وَرَجُلٌ بَيْسٌ : شَجَاعٌ ، يَبْسُ بَأْسًا وَبُؤْسًا  
بَأْسَةً . أَبُو زَيْدٍ : بُؤْسَ الرَّجُلِ يَبُؤُسُ بَأْسًا إِذَا  
كَانَ شَدِيدَ الْبَأْسِ شَجَاعًا ؛ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ  
فِي كِتَابِ الْهَمَزِ ، فَهُوَ بَيْسٌ ، عَلَى فَعِيلٍ ،  
أَيْ شَجَاعٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « سَتَدْعُونَ إِلَى  
قَوْمٍ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ » ، قِيلَ : هُمْ بَنُو  
حَنِيفَةَ قَاتِلَهُمْ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي  
أَيَّامِ مُسْلِمِيَّةٍ ، وَقِيلَ : هُمْ هَوَازِنٌ ، وَقِيلَ :  
هُمْ فَارِسٌ وَالرُّومُ .

وَالْبُؤْسُ : الشَّدَّةُ وَالْفَقْرُ . وَيَبْسُ الرَّجُلُ  
يَبُؤُسُ بَأْسًا وَبُؤْسًا إِذَا افْتَقَرَ وَاشْتَدَّتْ  
حَاجَتُهُ ، فَهُوَ بَائِسٌ أَيْ فَقِيرٌ ؛ وَأَنْشَدَ  
أَبُو عَمْرٍو :

وَبَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَدْفُقْ  
بَيْسًا وَلَمْ تَتَّبِعْ حَمُولَةَ مُجْحِدٍ  
قَالَ : وَهُوَ اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِّ : الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ ، وَصَوَابُ إِشَادِهِ  
لِبَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ وَقِيلَ :

إِذَا شِئْتُ غَنَانِي مِنَ الْعَاجِ قَاصِفٌ  
عَلَى مِعْصَمِ رِيَّانٍ لَمْ يَتَّخَذِدْ  
وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : تَقْبَعُ يَدَيْكَ وَتَبُؤُسُ ؛  
هُوَ مِنَ الْبُؤْسِ الْخُضُوعِ وَالْفَقْرِ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
أَمْرًا وَخَبْرًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمَّارٍ : بُؤْسُ ابْنِ سَمِيَّةِ !  
كَانَهُ تَرَحَّمُ لَهُ مِنَ الشَّدَّةِ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا ؛ وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ : كَانَ يَكْرَهُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاؤُسَ ؛ يَعْنِي  
عِنْدَ النَّاسِ ، وَيَجُوزُ التَّبَاؤُسُ بِالْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ .  
قَالَ سِيبَوَيْي : وَقَالُوا بُؤْسًا لَهُ فِي حَدِّ الدُّعَاءِ ،

وَهُوَ مِمَّا انْتَصَبَ عَلَى إِضْهَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ  
إِظْهَارُهُ . وَالْبَأْسَاءُ وَالْمَبَاسَةُ : كَالْبُؤْسِ ؛  
قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

فَأَصْبَحُوا بَعْدَ نِعْمَانِهِمْ بِمِائِمَةٍ  
وَالدَّهْرُ يَخْدَعُ أَحْيَانًا فَيَنْصَرِفُ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَخَذْنَا مِنْهُمُ الْبَأْسَاءَ وَالضَّرَّاءَ » ،  
قَالَ الرَّجَّاجُ : الْبَأْسَاءُ الْجُوعُ ، وَالضَّرَّاءُ فِي  
الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ . وَيَبْسُ يَبُؤُسُ وَيَبْسُ ؛  
(الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) قَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ مِنْ بَابِ (أ) كَرَّمَ  
يَكْرُمُ عَلَى مَا قَلَّتْهُ فِي نَعْمٍ يَنْعَمُ .  
وَأَبْسَ الرَّجُلُ : حَلَّتْ بِهِ الْبَأْسَاءُ ؛ عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

تَبَّرُ عَضَارِيطُ الْخَمِيسِ نِيَابَهَا  
فَأَبَّاسَتْ ... (١) يَوْمَ ذَلِكَ وَابْتَأَى  
وَالْبَائِسُ : الْمُبْتَلَى ؛ قَالَ سِيبَوَيْي : الْبَائِسُ  
مِنْ الْأَفْظَانِ الْمُرْتَحِمِ بِهَا كَالْمُسْكِينِ ، قَالَ :  
وَلَيْسَ كُلُّ صِفَةٍ يَرْحَمُ بِهَا ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا  
مَعْنَى الْبَائِسِ وَالْمُسْكِينِ ، وَقَدْ بُؤِسَ بَأْسَةً  
وَبَيْسًا ، وَالْإِسْمُ الْبُؤْسِيُّ ؛ وَقَوْلُ تَابِطُ شَرًّا :  
قَدْ صَفَتْ مِنْ حُبِّهَا مَا لَا يُضَيِّقُنِي

حَتَّى عُدْتُ مِنَ الْبُؤْسِ الْمَسَاكِينِ  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ جَمْعُ  
الْبَائِسِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ ذَوَى الْبُؤْسِ ،  
فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ .  
وَالْبَائِسُ : الرَّجُلُ النَّازِلُ بِهِ بِلَيْتِهِ أَوْ عَدَمِ يَرْحَمُ  
لِمَا بِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ بُؤْسًا وَتُبُؤَسًا  
وَجُؤَسًا لَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْبَأْسَاءُ : الشَّدَّةُ ؛  
قَالَ الْأَخْفَشُ : بُئِيَ عَلَى فَعْلَاءَ وَلَيْسَ لَهُ أَفْعَلُ  
لِأَنَّهُ اسْمٌ ، كَمَا قَدْ بَيَّحَى أَفْعَلُ فِي الْأَشْيَاءِ لَيْسَ  
مَعَهُ فَعْلَاءٌ نَحْوَ أَحْمَدَ . وَالْبُؤْسِيُّ : خِلَافُ النُّعْمَى ؛  
الرَّجَّاجُ : الْبَأْسَاءُ وَالْبُؤْسِيُّ مِنَ الْبُؤْسِ ، قَالَ ذَلِكَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْبُؤْسِيُّ وَالْبَأْسَاءُ صِدْقُ  
النُّعْمَى وَالتُّعْمَاءِ ، وَأَمَّا فِي الشَّجَاعَةِ وَالشَّدَّةِ فَيُقَالُ  
الْبَأْسُ .

وَأَبْتَأَسَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَبْتَيْسٌ . وَلَا تَبْتَيْسُ  
أَيْ لَا تَحْزَنُ وَلَا تَشْتَكِي . وَالْمَبْتَيْسُ : الْكَارِهُ

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل وما أتبعناه  
بفضبه القياس . وحده أن يقول بُؤْسُ يَبُؤُسُ .  
(٢) كذا بياض بالأصل ولعل موضعه بتأ .

وَالْحَزِينُ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :  
مَا يَقْسِمُ اللَّهُ أَقْبَلَ غَيْرِ مَبْتَيْسٍ

مِنْهُ وَأَقْعَدُ كَرِيمًا نَاجِمَ الْبَالِ  
أَيْ غَيْرَ حَزِينٍ وَلَا كَارِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :  
الْأَحْسَنُ فِيهِ عِنْدِي قَوْلُ مَنْ قَالَ : إِنَّ  
مَبْتَيْسًا مُفْتَعِلٌ مِنَ الْبَأْسِ الَّذِي هُوَ الشَّدَّةُ ،  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : « فَلَا تَبْتَيْسُ بِمَا كَانُوا  
يَفْعَلُونَ » ، أَيْ فَلَا يَشْتَدُّ عَلَيْكَ أَمْرُهُمْ ،  
فَهَذَا أَصْلُهُ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ ابْتَأَسَ بِمَعْنَى كَرِهَ ،  
وَأِنَّمَا الْكَرَاهَةُ تَفْسِيرٌ مَعْنَوِيٌّ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ  
إِذَا اشْتَدَّ بِهِ أَمْرٌ كَرِهَهُ ، وَلَيْسَ اشْتَدَّ بِمَعْنَى  
كَرِهَ . وَمَعْنَى يَسْتُ حَسَّانُ أَنَّهُ يَقُولُ : مَا يَرْزُقِي  
اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَضْلِهِ أَقْبَلُهُ رَاضِيًا بِهِ وَشَاكِرًا لَهُ  
عَلَيْهِ غَيْرَ مُتَسَخِّطٍ مِنْهُ ، وَجُوزُ فِي مِنْهُ أَنْ  
تَكُونَ مُتَعَلِّقَةً بِأَقْبَلَ أَيْ أَقْبَلُهُ مِنْهُ غَيْرَ مُتَسَخِّطٍ وَلَا  
مُشْتَدِّ أَمْرُهُ عَلَى ؛ وَبَعْدَهُ :

لَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنِّي غَالِي خَلْقِي  
عَلَى السَّامِحَةِ صُلُوكًا وَذَا مَالِ

وَالْمَالُ يَقْنَى أَنْسَا لَا طِبَاحَ بِهِمْ  
كَالسَّلِّ يَقْنَى أَصُولُ الدُّنْيَانِ الْبَالِي  
وَالطِّبَاحُ : الْقُوَّةُ وَالسَّمْنُ . وَالدُّنْيَانُ : مَا بَدَلِي  
وَعَيْنٌ مِنْ أَصُولِ الشَّجَرِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ :  
الْمَبْتَيْسُ الْمُسْكِينُ الْحَزِينُ ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ  
تَعَالَى : « فَلَا تَبْتَيْسُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » ،  
أَيْ لَا تَحْزَنُ وَلَا تَشْتَكِي . أَبُو زَيْدٍ : وَأَبْتَأَسَ  
الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَهُ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ ، قَالَ لَيْدٌ :

فِي رَسْرَبٍ كِتْعَاجِ صَا  
رَةً يَبْتَيْسُنُ بِمَا لَقِينَا

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ :  
إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَتَعَمَّوْا فَلَا تَبُؤَسُوا ؛ بُؤْسُ يَبُؤُسُ  
بِالضَّمِّ فِيهَا ، بَأْسًا إِذَا اشْتَدَّ . وَالْمَبْتَيْسُ :  
الْكَارِهُ وَالْحَزِينُ . وَالْبُؤْسُ : الظَّاهِرُ الْبُؤْسِ .  
وَيَبْسُ : يَقْبِضُ نَعْمَ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا فَرَعَتْ مِنْ ظَهْرِهِ بَطْنَتْ لَهُ  
أَنَامِلٌ لَمْ يَبُؤَسْ عَلَيْهَا دُؤُوبَهَا  
فَسَّرَهُ فَقَالَ : يَصِفُ زِمَامًا ؛ وَبَيْسًا دَابَّتِ (٣)

(٣) قوله : « وبئسا دابت » كذا بالأصل ، ولعله  
مرتبط بكلام سقط من الناسخ .

أى لم يُقَلْ لها بِشْتًا عَمِلَتْ لِأَنَّهَا عَمِلَتْ فَأَحْسَنْتَ ، قَالَ لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ .  
 وَبِئْسَ : كَلِمَةٌ دَمٌ ، وَنِعْمَ : كَلِمَةٌ مَدْحٌ .  
 تَقُولُ : بِئْسَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَبِئْسَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ ، وَهَذَا فِعْلَانِ ماضِيانِ لَا يَتَصَرَّفَانِ لِأَنَّهُمَا أَزِيدَا عَنْ مَوْضِعِهِمَا ؛ فَنِعْمَ مَقُولٌ مِنْ قَوْلِكَ نِعْمَ فُلَانٌ إِذَا أَصَابَ نِعْمَةً ، وَبِئْسَ مَقُولٌ مِنْ بِيْسَ فُلَانٌ إِذَا أَصَابَ بُؤْسًا ؛ ففِعْلًا إِلَى الْمَدْحِ وَالذَّمِّ فَشَابَهَا الْحُرُوفُ فَلَمْ يَتَصَرَّفَا ، وَفِيهِمَا لُغَاتٌ تُذَكِّرُ فِي تَرْجَمَةِ نِعْمَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بِئْسَ أَسْحَى الْعَشِيرَةِ ؛ بِئْسَ مَهْمُوزٌ فِعْلٌ جَامِعٌ لِأَنْوَاعِ الدَّمِّ ، وَهُوَ ضِدُّ نِعْمَ فِي الْمَدْحِ ، قَالَ الرَّجَاجُ : بِئْسَ وَنِعْمَ هُمَا حَرْفَانِ لَا يَعْمَلَانِ فِي اسْمٍ عِلْمٌ ، إِنَّمَا يَعْمَلَانِ فِي اسْمٍ مَنكُورٍ دَالٌ عَلَى جِنْسٍ ، وَإِنَّمَا كَانَتَا كَذَلِكَ لِأَنَّ نِعْمَ مُسْتَوْفِيَةٌ لِجَمِيعِ الْمَدْحِ ، وَبِئْسَ مُسْتَوْفِيَةٌ لِجَمِيعِ الدَّمِّ ، فَأَذَا قُلْتَ بِئْسَ الرَّجُلُ دَلَّلْتَ عَلَى أَنَّهُ قَدِ اسْتَوْفَى الدَّمَّ الَّذِي يَكُونُ فِي سَائِرِ جِنْسِهِ ، وَإِذَا كَانَ مَعَهُمَا اسْمٌ جِنْسٍ بغيرِ أَلْفٍ وَلامٍ فَهُوَ نَصْبٌ أَبَدًا ، فَأَذَا كَانَتْ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَهُوَ رَفْعٌ أَبَدًا ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَنِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَبِئْسَ رَجُلًا زَيْدٌ ، وَبِئْسَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَالْقَصْدُ فِي بِئْسَ وَنِعْمَ أَنْ يَلِيَهُمَا اسْمٌ مَنكُورٌ أَوْ اسْمٌ جِنْسٍ ، وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ ، وَبَيْنَ الْعَرَبِ مَنْ يَصِلُ بِئْسَ بِمَا ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَبِئْسَمَا شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ » . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : بِئْسَمَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ نَيْسَبْتُ أَنَّهُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، أَمَا إِنَّهُ مَا نَسِيَ وَلَكِنَّهُ أَنْسَى . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : بِئْسَمَا لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، إِذَا أَدْخَلْتَ مَا فِي بِئْسَ أَدْخَلْتَ بَعْدَ مَا أَنْ مَعَ الْفِعْلِ : بِئْسَمَا لَكَ أَنْ تَهْجُرَ أَحَاكَ ، وَبِئْسَمَا لَكَ أَنْ تُشْتَمَّ النَّاسُ ؛ وَرَوَى جَمِيعُ النُّحَوِيِّينَ : بِئْسَمَا تَزْوِجُ وَلَا مَهْرٌ ، وَالْمَعْنَى فِيهِ : بِئْسَ تَزْوِجُ وَلَا مَهْرٌ ، قَالَ الرَّجَاجُ : بِئْسَ إِذَا وَقَعَتْ عَلَى مَا جُعِلَتْ مَا مَعَهَا بِمِثْلَةِ اسْمٍ مَنكُورٍ ، لِأَنَّ بِئْسَ وَنِعْمَ لَا يَعْمَلَانِ فِي اسْمٍ عِلْمٌ إِنَّمَا يَعْمَلَانِ فِي اسْمٍ مَنكُورٍ دَالٌ عَلَى جِنْسٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَرِيزِ : « بَعْدَابُ بِيْسٍ بِمَا كَانُوا يَسْتَفْتُونَ » ؛  
 قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ وَحَمْرَةُ :  
 بَعْدَابُ بِيْسٍ ، عَلَى فِعْلِيلٍ ، وَقَرَأَ ابْنُ  
 كَثِيرٍ : بِيْسٍ ، عَلَى فِعْلِيلٍ ، وَكَذَلِكَ قَرَأَهَا  
 شَيْبَلٌ وَأَهْلُ مَكَّةَ وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ : بِئْسَ ،  
 عَلَى فِعْلٍ ، بِهَمْزَةٍ وَقَرَأَهَا نَافِعٌ وَأَهْلُ مَكَّةَ :  
 بِيْسٍ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عَدَابُ  
 بِئْسَ وَبِيْسَ وَبِيْسٌ أَيْ شَدِيدٌ ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ  
 مَنْ قَرَأَ بَعْدَابُ بِيْسٍ فَبِيْسٍ الْكَلِمَةُ مَعَ الْهَمْزَةِ  
 عَلَى مِثَالِ فِعْلِيلٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلَّا فِي  
 الْمُعْتَلِّ نَحْوِ سَيِّدٍ وَبَيْتٍ ، وَبِأَيْهَا يُوجِهَانِ  
 الْعِلَّةُ (١) وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَرْفٌ عِلَّةً فَأَيْهَا مَعْصُومَةٌ  
 لِلْعِلَّةِ ، وَكَبِيرَةُ الْإِنْقِلَابِ عَنْ حَرْفِ الْعِلَّةِ ،  
 فَأَجْرِيَتْ مُجْرَى التَّعْرِيْبِ فِي بَابِ الْحَذْفِ  
 وَالْعُرُوضِ . وَبِيْسٌ كَخَيْسٍ : يَجْعَلُهَا بَيْنَ  
 بَيْنَ ، مِنْ بِيْسٍ ثُمَّ يُحَوِّطُا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَبِيْسٌ  
 بِشَيْءٍ . وَبِيْسٌ عَلَى مِثَالِ سَيِّدٍ وَهَذَا بَعْدَ  
 بَدَلِ الْهَمْزَةِ فِي بِيْسٍ .  
 وَالْأَبُوسُ : جَمْعُ بُؤْسٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ  
 يَوْمَ بُؤْسٍ وَيَوْمَ نِعْمٍ . وَالْأَبُوسُ أَيضًا :  
 الدَّاهِيَةُ . وَفِي الْمُكْتَلِّ : عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوْسًا .  
 وَقَدْ أَبَاسَ إِيْسَا ، قَالَ الْكَلْبِيُّ :  
 قَالُوا : أَسَاءَ بُؤْرُكُزُ فَعَلْتُ لَهُمْ :  
 عَسَى الْغَوِيرُ بِأَبَاسٍ وَإِغْوَارِ  
 قَالَ ابْنُ بَرِّى : الصَّحِيحُ أَنَّ الْأَبُوسَ جَمْعُ  
 بَأْسٍ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْأَبُوسِ (٢) ، لِأَنَّ بَابَ  
 فَعْلٍ أَنْ يَجْمَعَ فِي الْقِلَّةِ عَلَى أَفْعَلٍ نَحْوِ كَعْبٍ  
 وَأَكْعَبٍ وَقَلَسٍ وَأَقْلَسَ وَسَنَرٍ وَأَنْسَرَ ، وَبَابُ  
 فَعْلٍ أَنْ يَجْمَعَ فِي الْقِلَّةِ عَلَى أَفْعَالٍ ، نَحْوُ  
 قُفْلٍ وَأَقْفَالٍ وَبُرْدٍ وَأَبْرَادٍ وَجُنْدٍ وَأَجْنَادٍ .  
 يُقَالُ : بِيْسَ الشَّيْءُ بِيْسًا بُؤْسًا وَبِأَسًا  
 إِذَا اشْتَدَّ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ وَالْأَبُوسُ الدَّاهِيَةُ ،  
 قَالَ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ الدَّاهِيَةُ لِأَنَّ الْأَبُوسَ  
 جَمْعٌ لَا مُفْرَدٌ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي قَوْلِ الرَّبَاءِ : عَسَى  
 الْغَوِيرُ أَبُوْسًا ، هُوَ جَمْعُ بَأْسٍ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ،  
 وَهُوَ مِثْلُ أَوْلَى مِنْ تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبَاءُ . قَالَ ابْنُ  
 الْكَلْبِيِّ : التَّقْدِيرُ فِيهِ : عَسَى الْغَوِيرُ أَنْ يُحْدِثَ

أَبُوسًا ، قَالَ : وَهُوَ جَمْعُ بَأْسٍ وَلَمْ يَقُلْ جَمْعُ  
 بُؤْسٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّبَاءَ لَمَّا خَافَتْ مِنْ قَصِيرِ  
 قَبْلَ لَهَا : ادْخُلِي الْغَارَ الَّذِي تَحْتَ قَصْرِكَ ،  
 فَتَالَتْ : عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوْسًا ، أَيْ إِنْ فَرَزْتُ  
 مِنْ بَأْسٍ وَاحِدٍ فَعَسَى أَنْ أَقَعَ فِي أَبُوْسٍ ،  
 وَعَسَى هَهُنَا إِشْفَاقٌ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ : عَسَى  
 طَمَعٌ وَإِشْفَاقٌ ، بِغَيْبِهَا طَمَعٌ فِي مِثْلِ  
 قَوْلِكَ : عَسَى زَيْدٌ أَنْ يُسَلِّمَ ، وَإِشْفَاقٌ  
 بِمِثْلِ هَذَا الْمُكْتَلِّ : عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوْسًا ، وَفِي  
 مِثْلِ قَوْلِ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ : عَسَى أَنْ يَصْرُنِي شَيْبَةً يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَهَذَا  
 إِشْفَاقٌ لَا طَمَعٌ ، وَلَمْ يُفَسِّرْ مَعْنَى هَذَا الْمُكْتَلِّ  
 وَلَمْ يَذْكُرْ فِي أَيْ مَعْنَى يُمْتَثَلُ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا الْمُكْتَلُّ يَصْرَبُ لِلتَّهْمِ بِالْأَمْرِ ،  
 وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِ قَوْلُهُ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
 لِرَجُلٍ أَنَّهُ بِمِثْلِهِ : عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوْسًا ،  
 وَذَلِكَ أَنَّهُ اتَّهَمَهُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ الْمُنْبُودِ ؛  
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِثْلُ لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ  
 أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ ، قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا الْمُكْتَلِّ  
 أَنَّهُ كَانَ غَارًا فِيهِ نَاسٌ فَاتَّهَرُوا عَلَيْهِمْ أَوْ اتَّهَمُوا  
 فِيهِ فَتَلَّهَمُوا . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ : عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوْسًا ، هُوَ جَمْعُ بَأْسٍ ،  
 وَاتَّصَبَ عَلَى أَنَّهُ خَبِرَ عَسَى . وَالْغَوِيرُ :  
 مَاءٌ لِكَلْبٍ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ عَسَى أَنْ تَكُونَ جِثَّتُ  
 بِأَمْرِ عَلَيْكَ فِيهِ تَهْمَةٌ وَشِدَّةٌ .  
 . بَأَط . التَّهْدِيبُ : أَبُو زَيْدٌ تَبَسَّطَ الرَّجُلُ  
 تَبْطُطًا إِذَا أَمْسَى رَخِي الْبَالِ غَيْرَ مَهْمُومٍ  
 صَالِحًا .  
 . بَالٌ . الْبَيْلُ : الصَّغِيرُ النَّحِيفُ الضَّعِيفُ  
 بِمِثْلِ الضَّئِيلِ ، بُولٌ بِبُولٍ بِأَلَةٍ وَبُؤُولَةٌ ؛ وَقَالُوا :  
 ضَيْلٌ بِبَيْلٍ ، فَذَهَبَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِلَى أَنَّهُ  
 إِتْبَاعٌ ، وَهَذَا لَا يَقْوَى لِأَنَّهُ إِذَا وَجَدَ لِلشَّيْءِ  
 مَعْنَى غَيْرِ الْإِتْبَاعِ لَمْ يَقْضَ عَلَيْهِ بِالْإِتْبَاعِ ،  
 وَهِيَ الصَّلَاةُ وَالْبَالَةُ وَالضُّوْلَةُ وَالْبُؤُولَةُ . وَحَكَى  
 أَبُو عَمْرٍو : ضَيْلٌ بِبَيْلٍ أَيْ قَبِيحٌ . أَبُو رَيْدٍ :  
 بُولٌ بِبُولٍ فَهُوَ بَيْلٌ إِذَا صَفَرَ ، وَقَدْ بُولَ بِأَلَةٍ  
 بِمِثْلِ ضَوْلٍ ضَالَّةً ، فَهُوَ بَيْلٌ بِمِثْلِ ضَيْلٍ ،  
 وَاتَّشَدَّ لِمَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ :

(١) قوله : ويوجهان العلة الخ ؛ كذا بالأصل .  
 (٢) قوله : وهو بمعنى الأبوس ؛ كذا بالأصل ،  
 لعل الأولى بمعنى البؤس .

حَلِيلَةَ فَاحِشٍ وَإِنْ بَيْسِلٍ  
مُزَوَّرَكَةٌ لَهَا حَسَبٌ لَيْمٍ  
• بأه • ما بآه له أي ما فطين .

• بأى • البأواء ، يُدْ وَيُفْصِرُ : وهى  
العظْمَةُ ، والبأو مثله ، وبأى عليهم بيأى  
بأوا ، مثال بعى بيعى بوعوا : فخر . والبأو :  
الكبر والفتخر . بآيت عليهم أبأى بأبأ : فخرت  
عليهم ، لغة فى بآوت على القوم أبأى بأوا ،  
حكاة اللحياني فى باب محبت ومحوت  
وأخوابها ، قال حاتم :  
وما زادنا بأوا على ذى قرابة

غنانا ولا أزرى بأحساننا الفقر  
وبأى نفسه : رفعا وفخرها . وفى حديث ابن  
عباس : قبأوت بنفسى ولم أرض بالهوان . وفيه  
بأو ؛ قال يعقوب : ولا يقال بأوا ، قال : وقد  
رأى الفقهاء فى طلحة بأوا . وقال الأخفش :  
البأو فى القوافى كل قافية تامة البناء سليمة  
من الفساد ، فإذا جاء ذلك فى الشعر  
المجزوء لم يسوؤه بأوا وإن كانت قافيته  
قد تمت ، قال ابن سيده : كل هذا قول  
الأخفش ، قال : سمعناه من العرب وليس  
مما ساء الخليل ، قال : وإنما تؤخذ الأسماء  
عن العرب ، قال ابن جنى : لما كان أصل  
البأوالفخر نحو قوله :

فإن تبأى بيتك من معد

يقول تصديقك العلماء جبر  
لم يوقع على ما كان من الشعر مجزواً لأن جزأه  
علة وعيب لجهه ، وذلك ضد الفخر والتطاول ؛  
وقوله : فإن تبأى مفايلن . وقال بعضهم :  
بأوت أبوو مثل أبو ، قال : وليست بجيدة .  
والنافقة تبأى : تمجد فى عدوها ؛ وقوله  
أنشده ابن الأعرابي :

أقول والميسر تبأ بوهد

فسره فقال : أراد تبأى أى تمجد فى عدوها ،  
وقيل : تتسامى وتتعالى ، فالتى حركة الهمزة  
على الساكن الذى قبلها . وبأيت الشيء :  
جمعت وأصلحته ؛ قال :

فوسى نبتى زادهم وتكفل

وبأيت الأديم وأبأيت فيه : جعلت فيه الدباغ  
(عن أبى حنيفة) ابن الأعرابي : تابى أى شق شيئاً  
ويقال : بأى به بوزن بعى به إذا شق به . وحكى  
الفرأه : بأه بوزن باع إذا تكبر ، كأنه مقلوب  
من بأى كما قالوا راء ورأى .

• بيب • بيبه : حكاية صوت صبي . قالت  
هند بنت أبى سفيان ترخص أبنا عبد الله  
ابن الحارث

لأنكحرن بينه

جارية خديبة

مكرمة محبة

عجب أهل الكعبة

أى تغلب نساء قرينس فى حنينا . ومنه قول  
الراجز :

جبت نساء العالمين بالسبب

وسند كره إن شاء الله تعالى .

وفى الصحاح : بيبه : اسم جارية ،  
واستشهد بهذا الراجز . قال الشيخ ابن برى :  
هذا سهل لأن بيبه هذا هو لقب عبد الله  
ابن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب والى  
البصرة ، كانت أمه لقبته به فى صغره  
لكثرة لحمه ، والراجز لأمه هند ، كانت  
ترفضه به تريد : لأنكحته ، إذا بلغ ،  
جارية هذه صفها ؛ وقد خطأ أبو زكريا  
أيضاً الجوهري فى هذا المكان . غيره :  
بيبه لقب رجل من قرينس ، ويوصف به  
الأحمق الثقيل .

والبيبة : السمين ، وقيل : الشاب  
الممتلئ البدن نعمة ، حكاة الهروي فى  
الغريبين . قال : وبه لقب عبد الله بن الحارث  
لكثرة لحمه فى صغره ، وفيه بقول الفرزدق :

وبابعت أقواماً وقتت بعهدهم

وبيبه قد بابعته غير نادم

وفى حديث ابن عمر ، رضى الله عنهما :  
سلم عليه فتى من قرينس ، فرد عليه مثل  
سلامه ، فقال له : ما أحسبك أنتنى . قال :  
ألست بيبه ؟ قال ابن الأثير : يقال للشاب

الممتلئ البدن نعمة وسباباً بيبه . واللب :  
الغلام السائل ، وهو السمين ، ويقال :

تبيب إذا سمن . وبيبه : صوت من الأصوات ،  
وبه سمي الرجل ، وكانت أمه ترفضه  
به . وهم على بيان واحد وبيان (١) أى  
على طريقة . قال : وأرى بياناً محدثاً من  
بيان ، لأن فعلان أكثر من فعال ، وهم بيان  
واحد أى سواه ، كما يقال بأج واحد . قال  
عمر ، رضى الله عنه : لئن عشت إلى قابل  
لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكفونوا بياناً  
واحداً . وفى طريق آخر : إن عشت فسأجعل  
الناس بياناً واحداً ، يريد التسوية فى القسم ،  
وكان يفضل المجاهدين وأهل بدر فى المطاء .

قال أبو عبد الرحمن بن مهدي : يعنى شيئاً  
واحداً . قال أبو عبيد : وذلك الذى أراد . قال :  
ولا أحسب الكلمة عربية . قال : ولم أسمعتها  
فى غير هذا الحديث . وقال أبو سعيد الصيرى :

لا تعرف بياناً فى كلام العرب . قال :

والصحيح عندنا بياناً واحداً . قال : وأصل

هذه الكلمة أن العرب تقول إذا ذكرت من

لا يعرف هذا هيأ بن بيان ، كما يقال

طامير بن طامير . قال : فالمعنى لأسوين

بيهم فى المطاء حتى يكفونوا شيئاً واحداً ، ولا

أفضل أحداً على أحد . قال الأزهري : ليس

كما ظن ، وهذا حديث مشهور رواه أهل

الإفنان ، وكانها لغة يمانية ، ولم تفس فى

كلام معد . وقال الجوهري : هذا الحرف

هكذا سمع وناس يجعلونه هيأ بن بيان .

قال : وما أراه محفوظاً عن العرب . قال

أبو منصور : بيان حرف رواه هشام بن سعد

وأبو معشر عن زيد بن أسلم عن أبيه سمعت

عمر ، ومثل هؤلاء الرواة لا يحطون فيغيروا ،

وبيان ، وإن لم يكن عربياً محضاً ، فهو

صحيح بهذا المعنى . وقال اللب : بيان على

تقدير فعلان ، ويقال على تقدير فقال . قال :

والنون أصلية ، ولا يصر منه فعل . قال :

وهو والبأج بمعنى واحد . قال أبو منصور : وكان

رأى عمر ، رضى الله عنه ، فى أعطية الناس

التفضيل على السوابق ؛ وكان رأى أبى بكر ،

(١) قوله : « وهم على بيان الخ » عبارة القاموس

وهم بيان واحد وعلى بيان واحد ويخفف اه فيستفاد منه

استعمالات أربعة .

في هذا الحديث ، قال ابن بَرِّي : بَيَانٌ هُوَ قَمَالٌ لَا قَمْلَانٌ ، قَالَ : وَقَدْ نَصَّ عَلَى هَذَا أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ ، قَالَ : وَلَمْ تُحْمَلِ الْكَلِمَةُ عَلَى أَنَّ فَاعَهَا وَسَيِّئَهَا وَلَا مَهَا مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ بَيْبٍ .

الْبَيَاةُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ أَيْضًا : لَوْلَا أَنْ أَتَرَكَ آخِرَ النَّاسِ بَيَانًا وَاحِدًا مَا فَتَحْتَ عَلَى قَرْيَةٍ إِلَّا قَسَمْتُهَا أَيْ أَتَرَكَهُمْ شَيْئًا وَاحِدًا ، لِأَنَّهُ إِذَا قَسَمَ الْبِلَادَ الْمَفْتُوحَةَ عَلَى الْغَنَائِمِ بَيٌّ مَنْ لَمْ يَحْضُرِ الْغَنِيمَةَ ، وَمَنْ يَجِيءُ بَعْدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَعِيرٌ شَيْءٌ مِنْهَا ، فَلِذَلِكَ تَرَكَهَا لِتَكُونَ بَيْنَهُمْ جَمِيعُهُمْ . وَحَكَى تَعَلَّبُ : النَّاسُ بَيَانًا وَاحِدًا لَا رَأْسَ لَهُمْ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هَذَا فَعَالٌ مِنْ بَابِ كَوَكَبَ ، وَلَا يَكُونُ قَمْلَانٌ ، لِأَنَّ الثَّلَاثَةَ لَا تَكُونُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ . قَالَ : وَيَبِيءُ يَرْدُ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ مِنْ الْمُسْلِمِينَ بَعِيرٌ شَيْءٌ مِنْهَا ، فَلِذَلِكَ . بِيرٌ . الْبَيْرُ : وَاحِدُ الْبُيُورِ ، وَهُوَ الْفَرَانِقُ الَّذِي يُعَادَى الْأَسَدَ . غَيْرُهُ : الْبَيْرُ ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ ، أَعْجَبِي مُعْرَبٌ .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، التَّسْوِيَةِ ، ثُمَّ رَجَعَ عُمَرُ إِلَى رَأْيِ أَبِي بَكْرٍ ، وَالْأَصْلُ فِي رُجُوعِهِ هَذَا الْحَدِيثُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبَيَانٌ كَأَنَّهَا لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ . وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْلَا أَنْ أَتَرَكَ آخِرَ النَّاسِ بَيَانًا وَاحِدًا مَا فَتَحْتَ عَلَى قَرْيَةٍ إِلَّا قَسَمْتُهَا ، أَيْ أَتَرَكَهُمْ شَيْئًا وَاحِدًا ، لِأَنَّهُ إِذَا قَسَمَ الْبِلَادَ الْمَفْتُوحَةَ عَلَى الْغَنَائِمِ بَيٌّ مَنْ لَمْ يَحْضُرِ الْغَنِيمَةَ وَمَنْ يَجِيءُ بَعْدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَعِيرٌ شَيْءٌ مِنْهَا ، فَلِذَلِكَ تَرَكَهَا لِتَكُونَ بَيْنَهُمْ جَمِيعُهُمْ . وَحَكَى تَعَلَّبُ : النَّاسُ بَيَانًا وَاحِدًا لَا رَأْسَ لَهُمْ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هَذَا فَعَالٌ مِنْ بَابِ كَوَكَبَ ، وَلَا يَكُونُ قَمْلَانٌ ، لِأَنَّ الثَّلَاثَةَ لَا تَكُونُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ . قَالَ : وَيَبِيءُ يَرْدُ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ مِنْ الْمُسْلِمِينَ بَعِيرٌ شَيْءٌ مِنْهَا ، فَلِذَلِكَ . بِيرٌ . الْبَيْرُ : وَاحِدُ الْبُيُورِ ، وَهُوَ الْفَرَانِقُ الَّذِي يُعَادَى الْأَسَدَ . غَيْرُهُ : الْبَيْرُ ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ ، أَعْجَبِي مُعْرَبٌ .

• بيس . الْبَابُوسُ : وَلَدُ السَّاقَةِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْحَوَارُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

حَنْتَ قَلُوصِي إِلَى بَابُوسِهَا طَرَبًا  
فَمَا حَيْثُكَ أَمْ مَا أَنْتَ وَالذُّكْرُ؟ (١)

وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ . التَّهْدِيبُ : الْبَابُوسُ الصَّبِيُّ الرَّضِيعُ فِي مَهْدِهِ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيحِ الرَّاهِبِ حِينَ اسْتَنْطَقَ الرَّضِيعُ فِي مَهْدِهِ : مَسَحَ رَأْسَ الصَّبِيِّ وَقَالَ لَهُ : يَا بَابُوسُ ، مَنْ أَبُوكَ ؟ فَقَالَ : قَمْلَانُ الرَّاعِي ، قَالَ : فَلَا أَذْرِي أَمُّهُ فِي الْإِنْسَانِ أَصْلٌ أَمْ اسْتِعَارَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ نَسْمَعْ بِهِ لِغَيْرِ الْإِنْسَانِ إِلَّا فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ ، وَالْكَلِمَةُ غَيْرُ مَهْمُوزَةٌ ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لِلرَّضِيعِ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ كَانَ ، وَاسْتَخْلَفَ فِي عَرَبِيَّتِهِ .

• ببل . بَابِلٌ : مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ إِلَيْهِ يُنْسَبُ السَّحْرُ وَالْحَمْرُ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : لَا يَنْصَرَفُ لِتَأْنِيثِهِ وَذَلِكَ أَنَّ

(١) قوله : « طَرَبًا » الَّذِي فِي النِّهَايَةِ « جَزَعًا » ، وَالذُّكْرُ جَمْعُ ذِكْرَةٍ بِكسر فسكون ، وَهِيَ الذُّكْرَى بِمعنى التَّذَكُّرِ .

اسْمٌ كُلُّ شَيْءٍ مَوْثَبٌ إِذَا كَانَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَإِنَّهُ لَا يَنْصَرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بَابِلٌ » ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

بَابِلٌ لَمْ تَعْصِرْ فَجَاءَتْ سَلَاةً  
تُخَالِطُ قَنْدِيدًا وَمِسْكًَا مُحْتَمًا  
وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ سِهَامًا :

يَكْوِي بِهَا مُهَجُ النَّفُوسِ كَأَنَّمَا  
يَكْوِيهِمْ بِالْبَابِلِيِّ الْمُصْفِرِ

قَالَ السُّكْرِيُّ : عَنَى بِالْبَابِلِيِّ هُنَا سَهْمًا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : إِنَّ حَيِّي نَهَانِي أَنْ أَصَلِّيَ فِي أَرْضِ بَابِلٍ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ ، بَابِلٌ : هَذَا الصُّغْعُ الْمَعْرُوفُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ ، وَاللُّغَةُ غَيْرُ مَهْمُوزَةٌ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ مَقَالٌ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْعُلَمَاءِ حَرَّمَ الصَّلَاةَ فِي أَرْضِ بَابِلٍ ، وَيُشْبِهُهُ إِنْ ثَبَتَ هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّ يَكُونُ نَهَاهُ أَنْ يَتَّخِذَهَا وَطَنًا وَمَقَامًا ، فَإِذَا أَقَامَ بِهَا كَانَتْ صَلَاتُهُ فِيهَا ، قَالَ : وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّعْلِيْقِ فِي عِلْمِ الْبَيَانِ أَوْ لَعَلَّ التَّهْيِ لَهُ خَاصَّةً ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : نَهَانِي ؟ وَمِثْلُهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : نَهَانِي أَنْ أَقْرَأُ سَاجِدًا وَرَاسِمًا وَلَا أَقُولُ نَهَانِي ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ إِذْ ذَكَرَ مِنْهُ بِمَا لَقِيَ مِنَ الْمِحْنَةِ بِالْكُوفَةِ ، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ بَابِلٍ .

• بيم . ابْنِمٌ : وَيَبِيئُهُ مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : ابْنِمٌ عَلَى أَفْعَلٍ مِنْ ابْنِيَةِ الْكِتَابِ ، قَالَ طَفِيلٌ :

أَشَاقَتَكَ أَطْعَامٌ يَحْفَرُ ابْنِمٌ ؟  
نَعَمْ بَكْرًا مِثْلُ الْقَيْبِلِ الْمَكْمَمِ

التَّهْدِيبُ : يَبِيئُهُ ذَكَرَهُ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ فَقَالَ : إِذَا شِئْتَ غَتْنِي بِأَجْرَاعِ بِيئَةٍ  
أَوْ الْجِرْعِ مِنْ تَلْبِثِ أَوْ مِنْ يَبِيئَا

• بين . التَّهْدِيبُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْنٌ عَشْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَلْحَقْنِ آخِرَ النَّاسِ بِأَوْلِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا بَيَانًا وَاحِدًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ يَعْنِي شَيْئًا وَاحِدًا ، قَالَ : وَذَلِكَ الَّذِي أَرَادَ عُمَرُ ، قَالَ : وَلَا أَحْسِبُ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا

قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : الْكَوَاكِبُ الْبَابَانِيَاتُ هِيَ الَّتِي لَا يَنْزِلُ بِهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ ، إِنَّمَا يُنْتَدَى بِهَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، وَهِيَ شَامِيَةٌ وَمَهَبُ الشَّمَالِ مِنْهَا ، أَوَّلُهَا الْقَطْبُ ، وَهُوَ كَوَكَبٌ لَا يَزُولُ ، وَالْجَدِيُّ وَالْفَرَقْدَانُ ، وَهُوَ بَيْنَ الْقَطْبِ (٢) وَفِيهِ بَنَاتٌ نَعَشِي الصُّغْرَى .

• بتا . بَتَا بِالْمَكَانِ بَيْتًا بَتُوًا : أَقَامَ . وَقِيلَ هَذِهِ لُغَةٌ ، وَالْفَصِيحُ بَتَا بَتُوًا . وَسَنَدَّرُ ذَلِكَ فِي الْمُعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

• بنت . الْبَيْتُ : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ . يُقَالُ : بَنَتِ الْحَبْلَ قَائِبَةً . ابْنُ سَيِّدِهِ : بَنَتِ الشَّيْءَ بَيْتَهُ وَبَيْتَهُ بَتًا ، وَبَتَهُ : قَطَعَهُ قَطْعًا

(٢) قوله : « وهو بين القطب » كذا في الأصل .

مُستأصلاً ، قال :

فَبَتَّ حِيَالَ الوَاضِلِ بِنِي وَبَيْتِهَا

أزْبُ ظُهُورِ السَّاعِدِينَ عَدَوْرُ  
قالَ الجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ : بَتَّ بَيْتَهُ قالَ : وَهَذَا  
شاذٌّ لِأَنَّ بابَ المُضاعَفِ ، إذا كانَ يَفْعَلُ  
مِنْهُ مَكسوراً ، لا يَجِيءُ مُتَعَدِّياً إِلَّا أَحرفُ  
مَعْدُودَةٌ ، وَهِيَ بَتَّ بَيْتَهُ وَبَيْتَهُ ، وَعَلَّهُ  
فِي الشَّرْبِ يَعْطَهُ وَيَعْلَهُ ، وَتَمَّ الحَدِيثُ بِنَمِّ  
وَبَيْتِهِ ، وَشَدَّهُ بِشُدِّهِ وَبَيْتُهُ ، وَجَبَّ بِجَبِّهِ ؛  
قالَ : وَهَلِدُهُ وَجَدَّهَا عَلَى لَعْنَةٍ وَاحِدَةٍ . قالَ :  
وَإِنما سَبَّلَ تَعَدَّى هَذِهِ الأَحرفُ إِلَى المَفْعُولِ  
اشْتِراكُ الضَّمِّ وَالكَسْرِ فِيهِ ؛ وَبَتَّ تَبَيَّنَتْ :  
شُدُّدٌ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَبَتَّ هُوَ بَيْتٌ وَبَيْتٌ بَتًّا  
وَأَبَتْ .

وَقَوْلُهُمْ : تَصَدَّقَ فُلانٌ صَدَقَةً بَنانًا وَبَتَّةً  
بَتَّةً إذا قَطَعَهَا المُتَصَدِّقُ بِها مِنْ مالِهِ ، فَهِيَ  
بائِتَةٌ مِنْ صاحِبِها ، قَدِ انْقَطَعَتْ مِنْهُ ؛ وَفِي  
النَّهائِيِّ : صَدَقَةُ بَتَّةً أَيْ مُقَطَّعَةٌ عَنِ الإِملاكِ ؛  
وَفِي الحَدِيثِ : أَدخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ البَتَّةَ .

الْبَيْتُ : أَبَتْ فُلانٌ طلاقَ امْرَأَتِهِ أَيْ  
طَلَّقَها طلاقاً باناً ، وَالْمُجاوِزُ مِنْهُ الإِبْتابُ .  
قالَ أبو مُنْصَوِرٍ : قَوْلُ اللَّيْثِ فِي الإِبْتابِ  
وَأَبَتْ مُوافِقٌ قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الإِبْتابَ  
مُجاوِزاً ، وَجَعَلَ البَتَّ لازِماً ، وَكلاهُما مُتَعَدِّ ؛  
وَيُقَالُ : بَتَّ فُلانٌ طلاقَ امْرَأَتِهِ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ،  
وَأَبَتْهُ بِالْأَلْفِ ، وَقَدِ طَلَّقَها البَتَّةَ .

وَيُقَالُ : الطَّلُوقُ الواحِدَةُ تَبَّتْ وَبَتَّتْ أَيْ  
تَقَطَّعَ عِصْمَةَ النِّكاحِ ، إذا انْقَضَتِ العِدَّةُ .  
وَطَلَّقَها ثَلانًا بَتَّةً وَبَنانًا أَيْ قَطْعاً لا عَوْدَ  
فِيها ؛ وَفِي الحَدِيثِ : طَلَّقَها ثَلانًا بَتَّةً  
أَيْ قاطِعَةً . وَفِي الحَدِيثِ : لا تَبِيَّتِ المَبْتُوتَةُ  
إِلَّا فِي نَبِيْها ، هِيَ المُطَلَّقةُ طلاقاً بانياً .

ولا أَفَعَلَهُ البَتَّةُ : كَأَنَّهُ قَطَعَ فَعَلَهُ . قالَ  
سِيبَوِيٌّ : وَقالُوا قَمَدَ البَتَّةَ مُضدراً مُؤَكِّداً ، وَلا  
يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ . وَيُقَالُ : لا  
أَفَعَلَهُ بَتَّةً ، وَلا أَفَعَلَهُ البَتَّةَ ، لِكُلِّ أَمْرٍ لا رَجْعَةَ  
فِيهِ ؛ وَنَضَبَهُ عَلَى المُضدَرِّ . قالَ ابنُ بَرِّى :  
مَذْهَبُ سِيبَوِيٍّ وَأُصْحابِهِ أَنَّ البَتَّةَ لا تَكُونُ  
إِلَّا مَعْرِفَةً : البَتَّةُ لا غَيْرَ ، وَإِنما أَجازَ تَنكِيرُ  
الْفَرَّاءِ وَحَدَّهُ ، وَهُوَ كَوَفِيٌّ .

وقالَ الحَلِيلُ بنُ أَحْمَدَ : الأُمُورُ عَلَى  
ثَلانَةٍ أَنحاهُ ، يَبِيءُ عَلَى ثَلانَةٍ أَوْجَهُ : شَيْءٌ  
يَكُونُ البَتَّةَ ، وَشَيْءٌ لا يَكُونُ البَتَّةَ ، وَشَيْءٌ  
قَدَّ يَكُونُ وَقَدَّ لا يَكُونُ . فَأَمَّا ما لا يَكُونُ  
فَمَا مَضَى مِنَ الدَّهْرِ لا يَرْجِعُ ؛ وَأَمَّا ما يَكُونُ  
البَتَّةَ فَالْقايِمَةُ تَكُونُ لا مَحالَةَ ؛ وَأَمَّا شَيْءٌ  
قَدَّ يَكُونُ وَقَدَّ لا يَكُونُ فَمِثْلُ قَدَّ يَمْرُضُ  
وَقَدَّ يَصِحُّ .

وَبَتَّ عَلَيْهِ القِضاءُ بَنانًا ، وَأَبَتْهُ : قَطَعَهُ .  
وَسَكَرَانَ ما بَيَّتْ كَلاماً أَيْ ما بَيَّتَهُ . وَفِي  
المُحْكَمِ : سَكَرَانَ ما بَيَّتْ كَلاماً ، وَما بَيَّتْ ،  
وَمَا بَيَّتْ أَيْ ما يَقْطَعُهُ . وَسَكَرَانَ باتٌ :  
مُنْقَطِعٌ عَنِ العَمَلِ بِالسُّكْرِ ( هَذِهِ عَن  
أبي حَنِيفَةَ ) الأَصْمَعِيُّ : سَكَرَانَ ما بَيَّتْ أَيْ  
ما يَقْطَعُ أَمراً ؛ وَكانَ يُكْرَهُ بَيَّتْ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ :  
هُما لُغتانِ ، يُقالُ بَتَّ عَلَيْهِ القِضاءُ ، وَأَبَتْهُ  
عَلَيْهِ أَيْ قَطَعْتَهُ .

وَفِي الحَدِيثِ : لا صِيامَ لِمَنْ لَمْ يَبِيَّتْ  
الصِّيامَ مِنَ اللَّيْلِ ؛ وَذَلِكَ مِنَ الجَزْمِ وَالقَطْعِ  
بِالنَّبِيَّةِ ؛ وَمَنعاهُ : لا صِيامَ لِمَنْ لَمْ يَبِيءْ قَبْلَ  
الفَجْرِ ، فَيَجْزِمُهُ وَيَقْطَعُهُ مِنَ الوَقْتِ الَّذِي  
لا صَوْمَ فِيهِ ، وَهُوَ اللَّيْلُ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ البَيَّتِ  
القَطْعِ ؛ يُقالُ : بَتَّ الحاكِمُ القِضاءَ عَلَى  
فُلانٍ إذا قَطَعَهُ وَقَصَلَهُ ، وَسَمِيَتْ البَتَّةُ بَنانًا  
لِأَنَّها تَفْصِلُ بَيْنَ الفِطْرِ وَالصَّوْمِ . وَفِي الحَدِيثِ :  
أَبْتُوا نِكَاحَ هَذِهِ النِّساءِ ، أَيْ افْطَعُوا الأَمْرَ فِيهِ ،  
وَأَحْكُمُوهُ بِشَرائِطِهِ ، وَهُوَ تَعْرِضُ بِالنِّهْيِ عَنِ  
نِكَاحِ المُنْمَعَةِ ، لِأَنَّهُ نِكَاحٌ غَيْرُ مَبْتُوتٍ ، مُقَدَّرٌ  
بِمُدَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ جُوَيْرِيَّةَ ، فِي صَحيحِ مُسْلِمٍ :  
أَحْسِبُهُ قالَ جُوَيْرِيَّةُ أَوِ البَتَّةَ ؛ قالَ : كَأَنَّهُ  
شَكَكَ فِي اسمِها ، فَقالَ : أَحْسِبُهُ جُوَيْرِيَّةَ ،  
ثُمَّ اسْتَدْرَكَ فَقالَ : أَوْ أَبَتْ أَيْ أَقْطَعُ أَنَّهُ  
قالَ جُوَيْرِيَّةُ ، لا أَحْسِبُ وَأَظُنُّ .

وَأَبَتْ بَيْتَهُ : أَمْضاها .  
وَبَتَّتْ هِيَ : وَجَبَتْ ، تَبَّتْ بَنانًا ، أَوْ هِيَ  
بَيْنَ بَأَنَةٍ .

وَخَلَّفَ عَلَى ذَلِكَ بَيْبِنًا بَنانًا ، وَبَتَّةً ،  
وَبَنانًا ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ القَطْعِ ، وَيُقَالُ :  
أَعْطَيْتُهُ هَذِهِ القَطيعةَ بَنانًا بَنانًا . وَالْبَتَّةُ اسْتِثْقافُها  
مِنَ القَطْعِ ، غَيْرَ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ أَمْرٍ

يَمْضِي لا رَجْعَةَ فِيهِ ، وَلا الوِلاءَ . وَأَبَتْ الرَّجُلُ  
بَعِيرَهُ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ ، وَلا تُبِتُّهُ حَتَّى يَمْطُوهُ  
السَّيْرُ ؛ وَالْمَطْوُ : الجِدْفُ فِي السَّيْرِ .

وَالإِنْبِتابُ : الإِنْقِطاعُ .  
وَرَجُلٌ مُبِتُّ أَيْ مُنْقَطِعٌ بِهِ . وَأَبَتْ  
بَعِيرَهُ : قَطَعَهُ بِالسَّيْرِ . وَالْمُنْبِتُّ فِي حَدِيثِ :  
إِنَّ المُنْبِتَّ لا أَرْضاً قَطَعَ وَلا ظَهراً أَبْتَى :  
الَّذِي اتَّعَبَ دابَّتَهُ حَتَّى عَطِبَ ظَهْرُهُ فَبَقِيَ  
مُنْقَطِعاً بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ مُطَرِّفٍ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ  
إذا انْقَطَعَ فِي سَفَرِهِ وَعَطِبَتْ راحِلَتُهُ : صارَ  
مُنْبِتاً .

غَيْرُهُ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا انْقَطَعَ بِهِ فِي سَفَرِهِ ،  
وَعَطِبَتْ راحِلَتُهُ : قَدِ انْبَتَّ مِنَ البَتِّ القَطْعُ ،  
وَهُوَ مُطَاوَعُ بَتَّ ؛ يُقالُ : بَتَّ وَأَبَتْهُ ، يُريدُ أَنَّهُ  
بَيءَ فِي طَرِيقِهِ عاجِزاً عَنِ مَقْصِدِهِ ، وَلَمْ يَقْضِ  
طَرَفَهُ ، وَقَدَّ اعْطَبَ ظَهْرَهُ . الكِساوِيُّ : انْبَتَّ  
الرَّجُلُ انْبِتاباً إذا انْقَطَعَ ماءُ ظَهْرِهِ ؛ وَأَنشَدَ :  
لَقَدْ وَجَدْتُ رِيَّةً مِنَ الكَبْرِ

عِنْدَ القِيامِ وَأَبِتاباً فِي السَّحْرِ  
وَبَتَّ عَلَيْهِ الشَّهادَةَ وَأَبَتْها : قَطَعَ عَلَيْهِ بِها ،  
وَأَلَزَمَهُ بِأَها .  
وَفُلانٌ عَلَى بَنانٍ إذا أَشْرَفَ عَلَيْهِ ؛  
قالَ الرَّاجِزُ :

وَحاجَةٌ كُنْتُ عَلَى بَنانِها  
وَأَباتُ : المَهْزُولُ الَّذِي لا يَقْدِرُ أَنْ  
يَقُومَ . وَقَدَّ بَتَّ بَيْتٌ بَنانًا . وَيُقَالُ لِلأَحْمَقِ  
المَهْزُولِ : هُوَ باتٌ . وَأَحْمَقُ باتٌ : شَدِيدُ  
الأَحْمَقِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي حَفِظْناهُ عَنِ  
الثَّقاتِ أَحْمَقُ تابٌ مِنَ التَّبابِ ، وَهُوَ الخَسارُ ،  
كَمَا قالُوا أَحْمَقُ خابِرٌ ، دابِرٌ ، دابِرٌ .

وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ انْقَطَعَ فُلانٌ عَنِ  
فُلانٍ ، فَأَبَتْ جَبْلَهُ عَنْهُ ، أَيْ انْقَطَعَ وَصالُهُ  
وَأَنْقَضَ ؛ وَأَنشَدَ :

فَحَلَّ فِي جِشْمٍ وَأَبَتْ مُنْقِضاً  
بِحَيْلِهِ مِنْ دَوِي الرُّمِّ القَطارِيفِ  
ابنُ سِيَدِهِ : وَأَبَتْ كِساءً غَلِيظاً مُهْلَهلاً مُرَبِّعاً  
أَخْضَرَ ؛ وَقيلَ : هُوَ مِنْ وَبَرِ وَصُوفٍ ، وَالجَمْعُ  
أَبَتْ وَبِتابُ . التَّهذِيبُ : البَتُّ ضَرْبٌ مِنَ  
الطَّيَالِسَةِ يُسَمَّى السَّاجَ ، مُرَبِّعٌ غَلِيظٌ أَخْضَرَ ،  
وَالجَمْعُ : البِتُّوتُ . الجَوْهَرِيُّ : البَتُّ الطَّلَسانُ

من خبز ونحوه ؛ وقال في كسائه من صوف :  
 مَنْ كَانَ ذَا بَتٍ فَهَذَا بَتِي  
 مُقِظٌ مُصِيفٌ مُشِيٌّ  
 تَحِذُهُ مِنْ نَعْمَاتِ سَيْتِ  
 وَالَّتِي الَّتِي يَعْملُهُ أَوْ يَبِيعُهُ ، وَالْبَتَاتُ مِثْلُهُ .  
 وَفِي حَدِيثِ دَارِ النَّدْوَةِ وَتَشَاوَرِهِمْ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ ،  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَأَعْتَرَضَهُمْ إِبْلِيسُ فِي  
 صُورَةِ شَيْخٍ جَلِيلٍ عَلَيْهِ بَتٌ ، أَيْ كِسَاءٌ غَلِيظٌ  
 مُرَبِّعٌ ، وَقِيلَ : طَيْلَسَانُ مِنْ خَزْرٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
 أَنْ طَائِفَةٌ جَاءَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لِقَنْبَرٍ : بَتْنَهُمْ ،  
 أَيْ أَعْطَاهُمْ الْبَتُونَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ،  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيْنَ الَّذِينَ طَرَحُوا الْخَزْرُوزَ  
 وَالْحِجْرَاتِ ، وَلَبَسُوا الْبَتُونَ وَالنَّبْرَاتِ ؟ وَفِي  
 حَدِيثِ سُفْيَانَ : أَجِدُ قَلْبِي بَيْنَ بَتُونَ وَعَبَاءِ .  
 وَالْبَتَاتُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
 أَنَّهُ كَتَبَ لِحَارِثَةَ بِنِ قَطَنِ وَمَنْ يَدُومَةَ الْجَنْدَلِ  
 مِنْ كَلْبٍ : إِنَّ لَنَا الصَّاحِبَةَ مِنَ الْبَعْلِ ،  
 وَلَكُمْ الضَّامِنَةَ مِنَ النَّخْلِ ، لَا يُحْظَرُ عَلَيْكُمْ  
 الْبَنَاتُ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ الْبَنَاتِ ؛ قَالَ  
 أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ الْبَنَاتِ ، يَعْنِي  
 الْمَتَاعَ لَيْسَ عَلَيْهِ زَكَاةٌ مِمَّا لَا يَكُونُ لِلتَّجَارَةِ .  
 وَالْبَنَاتُ : الزَّادُ وَالْجِهَازُ ، وَالْجَمْعُ ابْنَةٌ ؛  
 قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ فِي الْبَنَاتِ الرَّادِ :  
 أَشَاقَكَ رَكْبٌ ذُو بَنَاتٍ وَنِسْوَةٌ

بِكُرْمَانَ يُعْمَنُ السُّوَيْقَ الْمُقْبَدَا  
 وَبِتَوْهُ : زُرْدُوهُ . وَبِتَبَّتْ : تَزَوَّدَ وَتَمَتَّعَ .  
 وَيُقَالُ : مَا لَهُ بَنَاتٌ أَيْ مَا لَهُ زَادٌ ، وَأَنْشَدَ :  
 وَيَأْتِيكَ بِالْأَبْنَاءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ  
 بَنَاتًا وَلَمْ تُضْرِبْ لَهُ وَقْتُ مَوْعِدِ  
 وَهُوَ كَقَوْلِهِ :

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ  
 أَبُو زَيْدٍ : طَحَنَ بِالرَّحَى شَزْرًا ، وَهُوَ الَّذِي  
 يَذْهَبُ بِالرَّحَى عَنْ بَيْعِيهِ ، وَبِنَا ابْتَدَأَ إِدَارَتَهَا  
 عَنْ بَيْسَارِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَيَطْحَنُ بِالرَّحَى شَزْرًا وَبِنَا  
 وَلَوْ نَعَطَى الْمَغَازِلَ مَا عَيَّنَا

• بتر • البتر : استئصال الشيء قطعاً . غيره :

البتر قطع الذنب ونحوه إذا استأصله .  
 بترت الشيء بترًا : قَطَعْتُهُ قَبْلَ الْإِنْتِمَاءِ .  
 وَالْإِنْتِمَاءُ : الْإِنْقِطَاعُ . وَفِي حَدِيثِ الصَّحَابِيَاءِ :  
 أَنَّهُ سَأِيَ عَنِ الْمَثُورَةِ ، وَهِيَ الَّتِي قَطَعَ ذَنْبُهَا .  
 قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَقِيلَ كُلُّ قَطْعٍ بَتْرٌ ؛  
 بَرَهُ يَبْتِرُهُ بَرًا فَابْتَرَّ وَبَتَرَ . وَسَيْفٌ بَاتِرٌ وَبَتُورٌ  
 وَبَتَارٌ : قَطَاعٌ . وَالْبَايِرُ : السَّيْفُ الْفَاطِعُ .  
 وَالْأَبْتَرُ : الْمَقْطُوعُ الذَّنْبُ مِنْ أَيْ مَوْضِعٍ  
 كَانَ مِنْ جَمِيعِ الدُّوَابِّ ؛ وَقَدْ أَبْتَرَهُ قَبْرٌ ،  
 وَذَنْبُ أَبْتَرٍ . وَقَوْلُهُ مِنْهُ : بَتْرٌ ، بِالْكَسْرِ ،  
 يَبْتِرُ بَرًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأِيَ عَنِ الْبَتِيرَاءِ ؛  
 هُوَ أَنْ يُؤْتَرَ بِرَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي  
 شَرَعَ فِي رَكْعَتَيْنِ فَأَتَمَّ الْأَوَّلَى وَقَطَعَ الثَّانِيَةَ .  
 وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : أَنَّهُ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ فَأَنْكَرَ  
 عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ وَقَالَ : مَا هَذِهِ الْبَتِيرَاءُ ؟  
 وَكُلُّ أَمْرٍ انْقَطَعَ مِنَ الْخَيْرِ أَثَرُهُ فَهُوَ أَبْتَرٌ .

وَالْأَبْتِرَانُ : الْعَيْرُ وَالْعَمْدُ ، سُمِّيَا أَبْتِرِينَ لِقَلَّةِ  
 خَيْرِهِمَا . وَقَدْ أَبْتَرَهُ اللَّهُ أَيْ صَبَّرَهُ أَبْتَرًا .  
 وَخَطْبَةُ بَرَاءٍ إِذَا لَمْ يُذْكَرِ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا  
 وَلَا صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛  
 وَخَطَبٌ زِيَادٌ خَطْبَتُهُ الْبَتْرَاءُ : قِيلَ لَهَا الْبَتْرَاءُ  
 لِأَنَّهُ لَمْ يُحْمَدِ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا ، وَلَمْ يُصَلَّ عَلَى  
 النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذِرْعٌ يُقَالُ لَهَا الْبَتْرَاءُ ، سُمِّيَتْ  
 بِذَلِكَ لِقِصَرِهَا .

وَالْأَبْتَرُ مِنَ الْحَيَاتِ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ  
 الشَّيْطَانُ ، قِصِيرُ الذَّنْبِ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا فَرَّ  
 مِنْهُ ، وَلَا يُبْصِرُهُ حَامِلٌ إِلَّا أَسْقَطَتْ ، وَإِنَّمَا  
 سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقِصَرِ ذَنْبِهِ كَأَنَّهُ بَتِرَ مِنْهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يَبْدَأُ  
 فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْتَرٌ ؛ أَيْ أَقْطَعُ . وَالْبَتْرُ :  
 الْقَطْعُ . وَالْأَبْتَرُ مِنْ عَرُوضِ الْمُتَقَارِبِ :  
 الرَّابِعُ مِنَ الْمُسْتَمَنِّ ، كَقَوْلِهِ :

خَلِيلُ ! عَوَّجًا عَلَى رَسْمِ دَارِ  
 خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَى وَبِنِ مِيَّةِ

وَالثَّانِي مِنَ الْمُسَدَّسِ ، كَقَوْلِهِ :  
 تَعَفَّفَ وَلَا تَبْتِشِينَ

فَمَا يُفْصَلُ بِأَيْتِيكََا

قَوْلُهُ بَهْ مِنْ مِيَّةٍ وَقَوْلُهُ كَا مِنْ بِأَيْتِيكََا كِلَاهُمَا  
 قُلٌّ ، وَإِنَّمَا حُكِمَهُمَا فَعُولُنْ ، فَحُدِّقَتْ لُنْ  
 قَبِي قَعُو ، ثُمَّ حُدِّقَتْ الْوَاوُ وَأُسْكِنَتْ الْعَيْنُ  
 قَبِي قُلٌّ ؛ وَسُمِّيَ قَطْرُبُ الْبَيْتِ الرَّابِعُ مِنْ  
 الْمَدِيدِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ بِأَقْوَسَةٍ

أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسٍ دُهْمَانِ  
 سَاءَهُ أَبْتَرٌ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَغَلَطَ قَطْرُبُ ،  
 إِنَّمَا الْأَبْتَرُ فِي الْمُتَقَارِبِ ، فَأَمَّا هَذَا الَّذِي  
 سَمَّاهُ قَطْرُبُ الْأَبْتَرِ فَإِنَّمَا هُوَ الْمَقْطُوعُ ،  
 وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْأَبْتَرُ : الَّذِي لَا عَقِبَ لَهُ ؛ وَبِهِ  
 فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ» ؛  
 نَزَلَتْ فِي الْعَاصِي بْنِ وَاثِلٍ وَكَانَ دَخَلَ عَلَى  
 النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ جَالِسٌ  
 فَقَالَ : هَذَا الْأَبْتَرُ ، أَيْ هَذَا الَّذِي لَا عَقِبَ لَهُ ؛

فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : إِنَّ شَانِئَكَ يَا مُحَمَّدُ هُوَ  
 الْأَبْتَرُ ، أَيْ الْمُنْقَطِعُ الْعَقِبُ ؛ وَجَائِزٌ أَنْ  
 يَكُونَ هُوَ الْمُنْقَطِعُ عَنْهُ كُلُّ خَيْرٍ . وَفِي  
 حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ ابْنُ الْأَشْرَفِ  
 مَكَّةَ قَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ : أَنْتَ خَيْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ  
 وَسَيِّدُهُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : أَلَا تَرَى هَذَا  
 الصَّيْبِرَ الْأَبْتَرَ مِنْ قَوْمِهِ ؟ يَزْعُمُ أَنَّهُ خَيْرٌ  
 مِنَّا وَنَحْنُ أَهْلُ الْحَجِيجِ وَأَهْلُ السَّدَانَةِ وَأَهْلُ  
 السَّقَايَةِ ؟ قَالَ : أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَأَنْزَلَتْ :

«إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ» ، وَأَنْزَلَتْ : «أَلَمْ تَرَ  
 إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ  
 بِالْحَبِيبِ وَالطَّاعُونَ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا  
 هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا» .

ابْنُ الْأَبْتَرِ : الْأَبْتَرُ الْمُنْتَبِرُ الَّذِي لَا وَكْدَ  
 لَهُ ؛ قِيلَ : لَمْ يَكُنْ يُؤْمِدُهُ وُلْدُهُ ، قَالَ :  
 وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ وُلْدُهُ لَهُ قَلِيلٌ الْبَعَثُ وَالْوَحْيُ إِلَّا  
 أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَمْ يَعِشْ لَهُ وَكْدٌ ذَكَرَ . وَالْأَبْتَرُ :  
 الْمُعْدِمُ . وَالْأَبْتَرُ : الْخَاسِرُ . وَالْأَبْتَرُ : الَّذِي  
 لَا عُرْوَةَ لَهُ مِنَ الْمَرَادِ وَالِدَاءِ .

وَبَتَرَ لَحْمَهُ : انْمَارَ . وَبَتَرَ رَحِمَهُ يَبْتِرُهَا  
 بَرًا : قَطَعَهَا . وَالْبَايِرُ ، بِالضَّمِّ : الَّذِي يَبْتِرُ  
 رَحِمَهُ وَيَقْطَعُهَا ؛ قَالَ أَبُو الرَّيْسِ (١) الْمَازِنِيُّ ،

(١) فِي الصَّحَاحِ : «أَبُو الرَّيْسِ»  
 [ عبد الله ]

وَأَسْمُهُ عِبَادَةُ بْنُ طَهْفَةَ يَهُجُو أَبَا حِضْنِ السُّلَمِيِّ :

لَيْمَ نَزَتْ فِي أَتْفِهِ خَيْرَانَةٌ

عَلَى قَطْعِ ذِي الْقُرْبَى أَحَدُ آبَائِهِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّى : كَذَا أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،  
وَالْمَشْهُورُ فِي شِعْرِهِ :

شَدِيدٌ وَكَاءِ الْبَطْنِ ضَبُّ ضَغِينَةٍ

وَسَدَّكَوْهُ هُنَا . وَقِيلَ : الْأَبَاتُ الْقَصِيرُ كَأَنَّهُ  
يُزِيرُ عَنِ التَّامِّ ، وَقِيلَ : الْأَبَاتُ الَّذِي لَا نَسْلَ  
لَهُ ، وَقَوْلُهُ أَشْدَدُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

شَدِيدٌ وَكَاءِ الْبَطْنِ ضَبُّ ضَغِينَةٍ

عَلَى قَطْعِ ذِي الْقُرْبَى أَحَدُ آبَائِهِ

قَالَ : أَبَاتُ يُسْرَعُ فِي بَرٍّ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَدِيقِهِ .  
وَأَبْتَرُ الرَّجُلُ إِذَا أُعْطِيَ وَمَنَعَ . وَالْحُجَّةُ الْبُرْهَانُ :

النَّافِذَةُ (عَنْ تَعَلُّبِ) . وَالْبِتْرَاءُ : الشَّمْسُ . وَفِي  
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَسُئِلَ عَنْ صَلَاةِ

الْأَضْحَى أَوْ الضَّحَى فَقَالَ : حِينَ تَهَبُّ الْبِتْرَاءُ

الْأَرْضَ ، أَرَادَ حِينَ تَنْسِبُ الشَّمْسُ عَلَى وَجْهِ

الْأَرْضِ وَتَرْتَفِعُ . وَأَبْتَرُ الرَّجُلُ : صَلَّى الضَّحَى ،  
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي التَّهْدِيدِ ، أَبْتَرُ الرَّجُلُ إِذَا

صَلَّى الضَّحَى حِينَ تَقْضُبُ الشَّمْسُ ، وَتَقْضُبُ  
الشَّمْسُ أَي تُخْرِجُ شِعَاعَهَا كَالْقَضْبَانِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبِتْرَةُ تَصْغِيرُ الْبِتْرَةِ ، وَهِيَ

الْأَنَانُ . وَالْبِتْرِيَّةُ : فِرْقَةٌ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ نُسِبُوا

إِلَى الْمُعْتَبِرِ بْنِ سَعْدٍ وَقَبْلَهُ الْأَبْتَرُ .  
وَالْبِتْرُ وَالْبِتْرَاءُ وَالْأَبَاتُ : مَوَاضِعٌ ، قَالَ

الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

عَمَّا قَلْبَتْ بَعْدِي فَالْعَرِيشَانِ قَالِبْتَرُ

وَقَالَ الرَّاعِي :

تَرَكْنَ رِجَالَ الْعَنْطَوَانِ تَنْوِبُهُمْ

ضِيَاعٌ خِيفَ مِنْ وِرَاءِ الْأَبَاتِ

• بترد • بترُد : مَوْضِعٌ .

• بيع • البَيْعُ : الشَّدِيدُ الْمَفَاصِلِ وَالْمَوَاصِلِ

مِنْ الْجَحْدِ . بَيْعٌ بَيْعًا ، فَهُوَ بَيْعٌ وَأَبَيْعٌ :

أَشْدَدَتْ مَفَاصِلَهُ ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ ،  
يَرْقَى اللَّسْبِيعَ إِلَى هَادٍ لَهُ بَيْعٌ

فِي جَوْحِ كَمْدَالِكَ الطَّيِّبِ مَخْضُوبٍ  
وَقَالَ رُوْبَةُ :

وَصَبًا فَعَمًا وَرُسْعًا ابْتِمَا

قَالَ ابْنُ بَرِّى : كَذَا وَقَعَ وَأَطْنَهُ : وَجِيدًا .

وَالْبَيْعُ : طَوْلُ الْعُنُقِ مَعَ شِدَّةِ مَغْرَزِهِ . يُقَالُ :

عُنُقٌ أَبَيْعٌ وَبَيْعٌ ، نَقُولُ مِنْهُ : بَيْعَ الْفَرَسِ ،  
بِالْكَسْرِ فَهُوَ فَرَسٌ بَيْعٌ ، وَالْأُنثَى بَيْعَةٌ . وَعُنُقُ

بَيْعَةٌ وَبَيْعٌ : شَدِيدَةٌ ، وَقِيلَ : مُغْرَطَةُ الطَّوْلِ ؛  
قَالَ :

كُلُّ عِلَاقَةٍ بَيْعٌ تَلْبَلُّهَا

وَرَجُلٌ بَيْعٌ : طَوِيلٌ ، وَامْرَأَةٌ بَيْعَةٌ كَذَلِكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَيْعُ الطَّوِيلُ الْعُنُقِ ، وَالتَّلْبُعُ

الطَّوِيلُ الظَّهْرِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مِنَ الْأَعْتَاقِ  
الْبَيْعُ وَهُوَ الْعَلِيظُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الشَّدِيدُ ؛

قَالَ : وَمِنْهَا الْمَرْهَفُ وَهُوَ الدَّقِيقُ ، وَلَا يَكُونُ  
إِلَّا لَفِيقِي . وَيُقَالُ : الْبَيْعُ فِي الْعُنُقِ شِدَّتُهُ ،

وَالتَّلْعُ طَوْلُهُ . وَيُقَالُ : بَيْعٌ فُلَانٌ عَلَى  
بِأَمْرِ لَمْ يَوْمِرْ فِيهِ إِذَا قَطَعَهُ دُونَكَ ؛ قَالَ

أَبُو جَرَّةَ السَّمْعَلِيُّ :

بَانَ الْخَلِيظُ وَكَانَ الْبَيْنَ بَانِحَةً

وَلَمْ تَحْفَمْهُمُ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي يَتَعَا  
يَتَعَا أَي قَطَعُوا دُونَنا .

أَبُو مِيْحَنٍ : الْإِنْبَاعُ وَالْإِنْبَالُ الْإِنْقِطَاعُ .

وَالْبَيْعُ وَالْبَيْعُ ، مِثْلُ الْقَمْعِ وَالْقَمْعُ : نَيْدٌ

يَتَّخَذُ مِنْ عَسَلٍ كَأَنَّهُ الْخَمْرُ صَلَابَةٌ ، وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَيْعُ الْخَمْرُ الْمَتَّخَذَةُ مِنَ الْعَسَلِ  
فَأَوْقَعِ الْخَمْرَ عَلَى الْعَسَلِ . وَالْبَيْعُ أَيْضًا : الْخَمْرُ ،

يَمَانِيَةٌ . وَبَتَعَهَا : خَمَّرَهَا ، وَالْبِتَاعُ : الْخَمَارُ ،  
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْبَيْعِ فَقَالَ : كُلُّ  
مُسْكِرٍ حَرَامٌ ؛ قَالَ : هُوَ نَيْدُ الْعَسَلِ ، وَهُوَ

خَمْرُ أَهْلِ الْيَمَنِ .

وَأَبَيْعٌ : كَلِمَةٌ يُؤَكِّدُ بِهَا ، يُقَالُ : جَاءَ  
الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ أَكْمَعُونَ أَبْصَمُونَ أَبْتَعُونَ ،

وهَذَا مِنْ بَابِ التَّوَكُّيدِ .

• بتك • الْبَتُّكُ : الْقَطْعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيزِ : « وَبَتَّيْتُكُمْ آذَانَ الْأَنْعَامِ » ، قَالَ

أَبُو الْعَبَّاسِ : يَقُولُ فَلْيَقْطَعْ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

كَأَنَّهُ أَرَادَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، تَجْوِيزُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ  
آذَانَ أَنْعَامِهِمْ وَشَقَمَهُمْ بِأَيْهَا . الْبَتُّكُ : الْبَتُّكُ

قَطْعُ الْأُذُنِ مِنْ أَصْلِهَا . وَبَتَّكَ الْآذَانَ أَي

قَطَعَهَا ، شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ ، وَقِيلَ : الْبَتُّكُ أَنْ

تَقْبِضَ عَلَى شَيْءٍ بِيَدِكَ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :

أَنْ تَقْبِضَ عَلَى شَعْرٍ أَوْ رِيْشٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ثُمَّ

تَجْدِيهَهُ إِلَيْكَ حَتَّى يَنْقَطِعَ فَبِتُّكَ مِنْ أَصْلِهِ  
وَيَسْتَفْتِ ، وَكُلُّ طَائِفَةٍ صَارَتْ فِي يَدِكَ مِنْ

ذَلِكَ فَاسْمُهَا بِتُّكَ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفَّ الْغُلَامُ لَمَّا

طَارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيْشِهَا بَتُّكَ

وَقِيلَ : الْبَتُّكُ قَطْعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ ،  
بِتُّكَ بَيْتُكَ وَبَيْتُكَ بِتُّكَ أَي قَطَعَهُ ، وَبِتُّكَ

فَابِتُّكَ وَبِتُّكَ . وَالْبِتُّكَةُ وَالْبِتُّكَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ،  
وَالْجَمْعُ بَتُّكَ ؛ وَاسْتَشْهَدَ بَيْتُ زُهَيْرٍ :

طَارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيْشِهَا بَتُّكَ

وَسَيْفٌ بَاتُكَ أَي صَارِمٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى :

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا طَلَعَتْ أَوَّلِي الْعَدَى قَنْفَرَةٌ

إِلَى سَلَّةٍ مِنْ صَارِمِ الْغُرِّ بَاتُكَ

وَسَيْفٌ بَاتُكَ وَبَتُّكَ : قَاطِعٌ ، وَسَيْفٌ بَوَاتُكَ .  
وَالْبِتُّكَةُ أَيْضًا : جَهَنَّمُ مِنَ اللَّيْلِ .

• بتل • الْبَتْلُ : الْقَطْعُ . بَتَلَهُ بَيْتُهُ وَبَيْتُهُ

بَتَلًا وَبَتَلَهُ قَاتِبَلٌ وَبَتَّلَ : أَبَانُهُ مِنْ غَيْرِهِ ،  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : طَلَّهَا بَتَّةً بَتْلَةً ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

رَحِيمَاتُ الْكَلَامِ مُبْتَلَاتٌ

جَوَاعِلُ فِي الْبَرِّى قَصَبًا خِدَالًا

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : زَعَمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّ الْكُسْرَ

رَوَايَةٌ وَجَاءَ بِهِ شَاهِدًا عَلَى حَدْفِ الْمُتَعَوِّلِ ؛  
أَرَادَ : مُبْتَلَاتُ الْكَلَامِ مُقَطَّعَاتٌ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ

حَدِيفَةَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَتَدَا فَعُوْمَهَا وَأَبْوًا  
إِلَّا تَقْدِيمَهُ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : لَتَنْتَلِنُ لَهَا إِمَامًا

أَوْ لَتُصَلَّنَّ وَحُدَانًا ؛ مَعْنَاهُ لَتَنْتَصِبَنَّ لَكُمْ إِمَامًا  
وَتَقْطَعَنَّ الْأَمْرَ بِإِمَامَتِهِ مِنَ الْبَتْلِ الْقَطْعِ ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : أوردَهُ أَبُو مُوسَى فِي هَذَا الْبَابِ  
وَأوردَهُ الْهَرَوِيُّ فِي بَابِ الْبَاءِ وَاللَّامِ وَالْوَاوِ ،

وَشَرَحَهُ بِالْإِمْتِحَانِ وَالْإِخْتِيَارِ مِنَ الْإِبْتِلَاءِ ،  
فَتَكُونُ التَّاءُ إِذَا فِيهَا عِنْدَ الْهَرَوِيِّ زَائِدَتَيْنِ ، الْأُولَى

لِلْمُضَارَعَةِ وَالثَّانِيَةَ لِلْأَفْعَالِ ، وَتَكُونُ الْأُولَى عِنْدَ  
أَبِي مُوسَى زَائِدَةً لِلْمُضَارَعَةِ وَالثَّانِيَةَ أَصْلِيَّةً ؛ قَالَ :

وَشَرَحَهُ الْحَطَّابِيُّ فِي غَرِيبَةٍ عَلَى الرَّجْحَيْنِ مَعًا .

التَّهْدِيدُ : الْأَضْمَعِيُّ الْمُسْتَبِيلُ النَّحْلَةَ يَكُونُ

لَهَا فَسِيلَةٌ قَدِ انْفَرَدَتْ وَاسْتَعْتَنَتْ عَنْ أُمِّهَا  
فَيُقَالُ لَيْتَكَ الْفَسِيلَةَ الْبَتُولُ . ابنُ سَيِّدِهِ :  
الْبَتُولُ وَالْبَيْتِلُ وَالْبَيْتَلَةُ مِنَ النُّخْلِ الْفَسِيلَةُ الْمُنْقَطِعَةُ  
عَنْ أُمِّهَا الْمُسْتَعْتِنَةُ بِهَا . وَالْبَيْتَلَةُ : أُمُّهَا ،  
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ، وَقَوْلُ الْمُنْقَطِعِ الْهَذَلُ :  
ذَلِكَ مَا دُونَكَ إِذْ جُنِبَتْ

أَجْمَالُهَا كَالْبُكْرِ الْمُتَيْتِلِ  
إِنَّمَا أَرَادَ جَمْعَ مُتَيْتَلَةٍ كَمَمْرَةٍ وَتَمَرٍ ،  
وَقَوْلُهُ ذَلِكَ مَا دُونَكَ أَيْ ذَلِكَ الْبُكَاءُ دُونَكَ  
وَعَادَتُكَ ، وَالْبُكْرُ : جَمْعُ بُكُورٍ وَهِيَ الْآيَةُ  
تُتْرَكُ أَوَّلَ النُّخْلِ ، وَقَدْ انْتَبَهَتْ مِنْ أُمِّهَا  
وَتَيْتَلَتْ وَاسْتَيْتَلَتْ ، وَقِيلَ : الْبَيْتَلَةُ مِنَ النُّخْلِ  
الْوَدِيَّةُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْفَسِيلَةُ الْآيَةُ  
بِأَنَّ عَنْ أُمِّهَا ، وَيُقَالُ لِلْأُمِّ مُتَيْتِلٌ . وَالْبَيْتَلُ :  
الْحَقُّ ، بَتَلًا أَيْ حَقًّا ، وَمِنْهُ : صَدَقَةٌ بَتَلَةٌ ،  
أَيْ مُنْقَطِعَةٌ عَنْ صَاحِبِهَا كَبَتَّةٌ أَيْ قَطْعَةٌ مِنْ مَالِهِ ،  
وَأَعْطَيْتُهُ عَطَاءً بَتَلًا أَيْ مُنْقَطِعًا ، إِمَّا أَنْ يُرِيدَ  
الْعَايَةَ ، أَيْ أَنَّهُ لَا يُشْبِهُهُ عَطَاءً ، وَإِمَّا أَنْ  
يُرِيدَ أَنَّهُ لَا يُعْطِيهِ عَطَاءً بَعْدَهُ . وَحَلَفَ بَيْنَمَا  
بَيْتَلَةٌ أَيْ قَطْعَهَا .

وَيَتَّبَلُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى : انْقَطَعَ وَأَخْلَصَ .  
وَفِي التَّنْبِيلِ : « وَيَتَّبَلُ إِلَيْهِ تَبْيِيلًا » ، جَاءَ  
الْمَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ طَرِيقِ الْفِعْلِ ، وَكَهْ نَظَائِرُهُ ،  
وَمَعْنَاهُ أَخْلَصَ لَهُ إِخْلَاصًا . وَالْبَيْتَلُ : الْإِنْقِطَاعُ  
عَنِ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَكَذَلِكَ التَّبْيِيلُ .  
يُقَالُ لِلْعَابِدِ إِذَا تَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَقْبَلَ عَلَى  
الْعِبَادَةِ : قَدْ تَبَيَّلَ ، أَيْ قَطَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا أَمْرَ  
اللَّهِ وَطَاعَتَهُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَيَتَّبَلُ إِلَيْهِ ،  
أَيْ انْقَطَعَ إِلَيْهِ فِي الْعِبَادَةِ ، وَكَذَلِكَ صَدَقَةٌ  
بَيْتَلَةٌ أَيْ مُنْقَطِعَةٌ مِنْ مَالِ الْمَصْدُقِ بِهَا خَارِجَةٌ  
إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالْأَصْلُ فِي تَبَيَّلَ أَنْ تَقُولَ  
تَبَيَّلْتُ تَبْيِيلًا ، فَتَبْيِيلًا مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَى بَتَلُ  
إِلَيْهِ تَبْيِيلًا .

وَأَبْتَلُ فَهُوَ مُتَبَيَّلٌ أَيْ انْقَطَعَ ، وَهُوَ  
مِنْ الْمُنْبِتِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ تَيْسٌ إِرَانٌ مُتَبَيَّلٌ  
وَرَجُلٌ أَبْتَلٌ إِذَا كَانَ بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ .  
وَقَدْ بَتَلَ بَيْتَلٌ بَتَلًا .

وَالْبَتُولُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمُنْقَطِعَةُ عَنِ الرِّجَالِ  
لَا أَرَبَ لَهَا فِيهِمْ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ مَرْيَمُ أُمُّ الْمَسِيحِ ،

عَلَى تَبْيِينِ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقَالُوا  
لِمَرْيَمَ الْعَذْرَاءَ الْبَتُولَ وَالْبَيْتِلَ لِذَلِكَ ، وَفِي  
التَّهْدِيبِ : لِمَرْيَمَ التَّزْوِيجَ . وَالْبَتُولُ مِنَ  
النِّسَاءِ : الْعَذْرَاءُ الْمُنْقَطِعَةُ مِنَ الْأَزْوَاجِ ،  
وَيُقَالُ : هِيَ الْمُنْقَطِعَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ  
الدُّنْيَا . وَالْبَيْتَلُ : تَرَكَ النِّكَاحَ وَالزَّهْدُ فِيهِ  
وَالْإِنْقِطَاعُ عَنْهُ . التَّهْدِيبُ : الْبَتُولُ كُلُّ امْرَأَةٍ  
تَنْقِضُ مِنَ الرِّجَالِ لَا شَبُوهَ لَهَا وَلَا حَاجَةَ فِيهِمْ ،  
وَمِنْهُ التَّبْيِيلُ وَهُوَ تَرَكَ النِّكَاحَ ، وَقَالَ رِيْعَةُ  
ابْنُ مَقْرَمٍ الصَّبِيَّ :

لَوْ أَنِّي عَرَضْتُ لِأَسْمَطَ رَاهِبٍ

عَبَدَ الْإِلَهَ صَرُورَةً مُتَبَيَّلٌ  
وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّبِ أَنَّهُ سَمِعَ  
سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ : لَقَدْ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى عُمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ  
التَّبْيِيلَ ، وَلَوْ أَحَلَّهُ لِأَخْتَيْنَا ، وَفَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ  
التَّبْيِيلَ يَنْحُو مَا ذَكَرْنَا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
لَا رَهَابِيَّةَ وَلَا تَبْيُلَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَالْبَيْتَلُ :  
الْإِنْقِطَاعُ عَنِ النِّسَاءِ وَتَرَكَ النِّكَاحَ ، وَأَصْلُ  
الْبَيْتَلِ الْقَطْعُ . وَسُمِّيَ أَحْمَدُ بْنُ نَجِيحٍ عَنْ فَاطِمَةَ ،  
رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهَا ، بِنْتِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، : لَمْ يَقِلْ لَهَا الْبَتُولُ ؟  
فَقَالَ لِإِنْقِطَاعِهَا عَنْ نِسَاءِ أَهْلِ زَمَانِهَا وَنِسَاءِ الْأُمَّةِ  
عَاقِبًا وَفَضْلًا وَدِينًا وَحَسَبًا ، وَقِيلَ : لِإِنْقِطَاعِهَا  
عَنِ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَامْرَأَةٌ مُبَيْتَلَةٌ  
الْخَلْقُ أَيْ مُنْقَطِعَةُ الْخَلْقِ عَنِ النِّسَاءِ لَهَا عَلَيْهِنَّ  
فَضْلٌ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

مُبَيْتَلَةُ الْخَلْقِ مِثْلُ الْمَهَا

وَ لَمْ تَرَ شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا  
وَقِيلَ : الْمُبَيْتَلَةُ النَّائِمَةُ الْخَلْقُ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

طَالَتْ إِلَى تَبْيِيلِهَا فِي مَكْرٍ

أَيْ طَالَتْ فِي تَمَامِ خَلْقِهَا ؛ وَقِيلَ : تَبْيِيلُ  
خَلْقِهَا انْفِرَادُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا بِحُسْنِهِ لَا يَتَكَلَّمُ  
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُبَيْتَلَةُ  
مِنَ النِّسَاءِ الْحَسَنَةِ الْخَلْقُ لَا يَقْضِرُ شَيْءٌ عَنْ  
شَيْءٍ ، لَا تَكُونُ حَسَنَةً الْعَيْنِ سَمِيحَةً الْأَنْفِ ،  
وَلَا حَسَنَةً الْأَنْفِ سَمِيحَةً الْعَيْنِ ، وَلَكِنْ  
تَكُونُ نَائِمَةً ؛ قَالَ غَيْرُهُ ؛ هِيَ الْآيَةُ تَفَرَّدَ كُلُّ  
شَيْءٍ مِنْهَا بِالْحُسْنِ عَلَى حِدَّتِهِ . وَالْمُبَيْتَلَةُ مِنَ  
النِّسَاءِ : الْآيَةُ بَتَلَ حُسْنًا عَلَى أَعْضَائِهَا أَيْ

قَطَعَ ، وَقِيلَ : هِيَ الْآيَةُ لَمْ يَرْكَبْ بَعْضُ  
لَحْمِهَا بَعْضًا فَهُوَ لِذَلِكَ مُنْمَازٌ ، وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْآيَةُ فِي أَعْضَائِهَا اسْتِرْسَالٌ  
لَمْ يَرْكَبْ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ إِلَى  
الِاشْتِقَاقِ ، وَجَمَلٌ مُبْتَلٌ كَذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ :  
امْرَأَةٌ مُبْتَلَةٌ ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ مَفْتُوحَةٌ ، أَيْ نَائِمَةٌ  
الْخَلْقُ لَمْ يَرْكَبْ لَحْمَهَا بَعْضُهُ بَعْضًا ،  
وَلَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ ؛ وَأَنْشَدَ يَتِي ذِي الرِّمَّةِ :

رَحِيحَاتُ الْكَلَامِ مُبْتَلَاتٌ

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا تَزَيَّنَتْ وَنَحَسَنْتْ :  
إِنَّمَا تَبَيَّلَتْ ، وَإِذَا تَرَكَتِ النِّكَاحَ فَقَدْ تَبَيَّلَتْ ،  
وَهَذَا صِدْقُ الْأَوَّلِ ، وَالْأَوَّلُ مَاخُودٌ مِنَ الْمُبَيْتَلَةِ  
الَّتِي تَمَّ حُسْنُ كُلِّ عَضْوِهَا .

وَالْبَيْتَلَةُ : كُلُّ عَضْوٍ مُكْتَنَزٍ مُنْمَازٍ . اللَّيْثُ :  
الْبَيْتَلَةُ كُلُّ عَضْوٍ يَلْحَمِيهِ مُكْتَنَزٌ مِنْ أَعْضَاءِ  
اللَّحْمِ عَلَى حَيَالِهِ ، وَالْجَمْعُ بَتَائِلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا الْمَتُونُ مَدَّتِ الْبَتَائِلَا

وَفِي الْحَدِيثِ : بَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْعُمَرَى ، أَيْ أَوْجَبَهَا وَمَلَكَهَا  
مِلْكَأً لَا يَنْطَرُقُ إِلَيْهِ نَفْسٌ ، وَالْعُمَرَى بَتَاتُ .

وَفِي حَدِيثِ النَّضْرِ بْنِ كَلْدَةَ : وَاللَّهِ ، يَا مَعْشَرَ  
قُرَيْشٍ ، لَقَدْ تَرَكَ بِكُمْ أَمْرًا مَا أَبْتَلْتُمْ بَتَلَهُ .

يُقَالُ : مَرَّ عَلَى بَيْتَلَةٍ مِنْ رَأْيِهِ وَمُبَيْتَلَةٌ أَيْ عَرِيضَةٌ  
لَا تُرَدُّ . وَأَبْتَلُ فِي السَّيْرِ : مَضَى وَجَدًّا ؛

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصُّوَابُ مَا

أَبْتَلْتُمْ بَتَلَهُ أَيْ مَا أَبْتَلْتُمْ لَهُ وَمَنْ تَعَلَّمُوا عِلْمَهُ .

تَقُولُ الْعَرَبُ : أَنْذَرْتُكَ الْأَمْرَ قَلَمٌ تَبْيِيلُ بَتَلَهُ  
أَيْ لَمْ تَتَّبِعْ لَهُ ، قَالَ : فَحَيْثُ يَكُونُ مِنْ بَابِ

النُّونِ لَا مِنْ بَابِ الْبَاءِ . وَالْبَيْتَلَةُ : الْعَجْزُ فِي  
بَعْضِ اللُّغَاتِ لِإِنْقِطَاعِهِ عَنِ الظُّهْرِ ؛ قَالَ :

إِذَا الظُّهُورُ مَدَّتِ الْبَتَائِلَا

وَالْبَيْتَلُ : تَمْيِيزُ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِهِ . وَالْبَيْتَلُ : كَالْمَسَائِلِ  
فِي أَسْفَلِ الْوَادِي ، وَاحِدًا وَبَيْتَلٌ . وَيَتَّبَلُ الْبَاهِمَةُ :

جَبَلٌ هُنَالِكَ ، وَهُوَ الْبَيْتَلُ أَيْضًا ؛ قَالَ :

فَإِنَّ بَيْ دُبْيَانَ حَيْثُ عَلِمْتُمْ

يَجْزِعُ الْبَيْتِلُ بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرٍ

• بتم • البتم والبتم : جبلٌ من ناحية قرغانة .

• بتا • بتا بالمكان بتوا : أقام ، وقد ذكِرَ

في الهمز. وبنا بتوا أفصح.

• بنا • بناء • موضع معروف. أنشد المفضل بن قيس ماء عبشمس بن سعد غداة بناء إذ عرفوا يقينا وقد ذكره الجوهري في بنا من المعتل. قال ابن بري فهذا موضعه.

• بث • بث الشيء والخبر بيته وبيته بنا ، وأبته ، بمعنى ، فأنبت : فرقة ففرق ، ونشره ، وكذلك بث الخيل في العارة بينها بنا فأنبت ، وبث العياد كلابه بينها بنا ، وأنبت الجراد في الأرض : انتشر ، وخلق الله الخلق ، فبثهم في الأرض وفي التريل العزيز : « وبث ميثما رجلاً كثيراً ونساء » ، أي نشر وكثر ، وفي حديث أم زرع : زوجي لا أبث خبره أي لا أنشره لفتح آثاره. وبثت البسط إذا بسطت.

قال الله عز وجل : « وزرأي مبثوثة » ، قال الفراء : مبثوثة كثيرة. وقوله عز وجل : « فكانت هباءً منثراً » ، أي غباراً منتشراً.

• بثرت • إذا لم يوجد كثره ففرق ، وقيل : هو المنتثر الذي ليس في جراب ، ولا وعاة كفت ، وهو كقولهم : ماء عوز ، قال الأضمي : تمر بث إذا كان منثوراً متفرقاً بعضه من بعض. وبثت التراب : استثاره وكشفه عما تحته. وفي حديث عبد الله : فلما حصر اليهودي الموت ، قال : بثوثة أي كشفوه ، حكاة الهروي في العربيين ، وهو من البث إظهار الحديث ، والأصل فيه بثوته ، فأبدل من الثاء الوسطى باء تخفيفاً ، كما قالوا في حثت : حثفت.

• وأبته الحديث : أطلعته عليه ، قال أبو كبير : ثم انصرفت ولا أبثك حبيبي رعى البنان<sup>(١)</sup> أطيش منى الأصور أراءد : ولا أخبرك بكل سوء حالي. وأبث : المحال والحزن ، يقال : أبثتلك أي أظهرت لك بئى.

وفي حديث أم زرع : لا تبث حديثنا (١) في الصحاح ، في مادة « حوب » ، أنشده رضى العظام .

تبثنا ، ويروي ثنت ، بالنون ، بمعناه واستبته إياه : طلب إليه أن يبثه إياه.

• والبث : الحزن والغم الذي تفضي به إلى صاحبك . وفي حديث أم زرع : لا يولج الكف ليعلم البث ، قال : البث في الأصل شدة الحزن ، والمرص الشديد ، كأنه من شدته بيته صاحبه . المعنى : أنه كان يجسدها عيب أو داء ، فكان لا يدخل يده في ثوبها فيمسه ، لعله أن ذلك يؤذيها ، تصفه بالطرف ، وقيل : إن ذلك دم له أي لا يتفقد أمرها ومصالحها ، كقولهم : ما أدخل يدي في هذا الأمر أي لا أتفكده . وفي حديث كعب ابن مالك : فلما توجه قافلاً من تبوك حصرني بئى ، أي اشتد حزني .

• ويقال : أبثت فلاناً سري ، بالألف ، إنشأنا أي أطلعته عليه وأظهرته له. وبثت الخبر ، شدد للمبالغة ، فأنبت أي انتشر . وبثت الأمر إذا فشت عنه وتخرته. وبثت الخبر بثية : نشرته ، والغبار : هيجته .

• بثر • البثر والبثور : خراج صغار ، وخص بعضهم به الوجه ، واجدته برة وبيرة . وقد بثر جلده ووجهه بيثراً وبثوراً وبير ، بالكسر ، براً وبير ، بالضم ، ثلاث لغات ، فهو وجهه بئر . وبثر وجهه : بثر . وبثر جلده : تنقط . قال أبو منصور : البثور مثل الجدري يفتح على الوجه ويغيره من بدن الإنسان ، وجمتها بثر . ابن الأعرابي : البثرة تصغيرها البثرة ، وهي النعمة التامة . والبثرة : الحررة . والبثر : أرض سهلة رخوة . والبثر : أرض حجارها كحجارة الحررة إلا أنها بيض . والبثر : الكثير .

يقال : كثير بيثير ، إنباع له وقد يفرد . وعطاء بثر : كثير وقليل ، وهو من الأضداد . وماء بثر : بئى منه على وجه الأرض شيء قليل . وبثر : ماء معروف بذات عرق ، قال أبو ذؤيب : فافتتن من السواء ومأوه بقر وعانده طريق مهجع والمعروف في البثر : الكثير . وقال الكسائي : هذا شيء كثير بيثير بذيرو وجير أيضاً . الأضمي : البثرة الحفرة . قال أبو منصور : ورأيت في البادية

ركية غير مطوية يقال لها برة ، وكانت واسعة كثيرة الماء . الليث : الماء البثر في الغدير إذا ذهب وبقى على وجه الأرض منه شيء قليل ، ثم نثر وغشى وجه الأرض منه شيء عريض ، يقال : صار ماء الغدير بئراً . والبثر : الحصى . والبثور : الأحساء ، وهي الكرار ، ويقال : ماء بائر إذا كان بادياً من غير حفر ، وكذلك ماء نابع ونبع . والبائر : الحسود . والبئر والمبثور : المحسود . والمبثور : العتي التام العتي .

• ببط • ببطت شفته ببطاً : ورمت ، قال : وليس بببت .

• ببع • بعت الشفة تبع بئماً وبثمت : غلظ لحمها وأظهر دنها . وشفة كائنة بائمة : ممتلئة مخمرة من الدم . ورجل أبثع : شفته كذلك . وشفة بائمة : تنقلب عند الضحك . ولثة بائمة وبثوع وبثعة : كثيرة اللحم والدم ، والاسم منه البثع . وامرأة بئعة وبئعاء : حمراء اللثة ورمها ، والاسم البثع . قال الأزهري : يبتع لثة الرجل بتبع بئوعاً إذا خرجت وأرتفعت حتى كأن بها ورمًا ، وذلك عيب ، إذا ضحك الرجل فانقلبت شفته فهي بائمة أيضاً . والبثع : يظهر الدم في الشفتين ويغيرهما من الجسد ، وهو البثع ، بالعين ، في الجسد . وقال الأزهري : البثع بالعين لغيره .

• ببعر • ابذعرت الخيل وابثعرت إذا ركضت تبادر شيئاً تطلبه .

• ببق • البثق : كسرك شط الثبر لينشق الماء . ابن سيده : بقق شيق الثبر يثقفه بققاً كسره لينتبع مأوه ، واسم ذلك الموضع البثق والبثق ، وقيل : هما منبت الماء ، وجمعه بثوق . وقد بقق الماء وأبثق عليهم إذا أقبل عليهم ولم يظنوا به ، وأبثق عليهم الأمر : هجم من غير أن يشعروا به . وبثق السبل موضع كذا يثقق بققاً وبثققاً عن يعقوب ) أي خرقة وشقة فأنثق له أي انفجر ، قال أبو عبيد : هو بثق السبل ، يفتح الباء .

قال، أبو زيد: يُقال لِلرَّيْكِ السُّمَلَّةِ ماءٌ باثقةٌ  
وقان بَثَقَتْ تَبَثُّ بَثُوقًا، وهي الطَّامِيَّةُ. وَقُلَانُ  
بِإِثْقِ الْكَرِّمِ أَيْ عَرِيْرُهُ.  
وَالْبَثِقُ: دَاءٌ يَصِيبُ الزَّرْعَ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ،  
وَقَدْ بَثِقَ.

• بثل . الأزهرى : أهمله اللبث . ابن  
الأعرابي : الثلثة البقية والثلثة الشهرة .

• ابن . البثنة والبثنة : الأرض السهلة البثنة ،  
ويقال : الرملة ، والفتح أعلى ، وأنشد ابن  
بري الجميل :  
بدتْ بدوةً لَمَّا اسْتَقَلَّتْ حُمُولُهَا

بِثْنَةٍ بَيْنَ الْجُرْفِ وَالْحَاجِ وَالنَّجْلِ  
وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ بَثْنَةً ، وَتَصْغِيرُهَا سُبَيْتٌ  
بُثْنَةٌ . وَالْبُثْنِيَّةُ : الزُّبْدَةُ . وَالْبُثْنِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ  
الْحَمَلَةِ . وَالْبُثْنِيَّةُ : بِلَادٌ بِالشَّامِ . وَقَوْلُ خَالِدِ بْنِ  
الْوَلِيدِ لَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ عَنِ الشَّامِ حِينَ خَطَبَ  
النَّاسَ ، فَقَالَ : إِنْ عُمَرَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ  
وَهُوَ لَهُ مُهْمٌ ، فَلَمَّا أَلَى الشَّامَ بَوَانِيَهُ وَصَارَ  
بُثْنِيَّةً وَعَسَلًا عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ عَرِيْرِي ، فِيهِ  
قَوْلَانُ : قِيلَ الْبُثْنِيَّةُ حِنْطَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَلَدَةٍ  
مَعْرُوفَةٍ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ دِمَشْقَ ، قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ رَسْتَاقِ دِمَشْقَ  
يُقَالُ لَهَا الْبُثْنِيَّةُ ، وَالْآخِرُ أَنَّهُ أَرَادَ الْبُثْنِيَّةَ النَّاعِمَةَ مِنْ  
الرَّمْلَةِ اللَّيْنَةِ يُقَالُ لَهَا بَثْنَةٌ ، وَتَصْغِيرُهَا بُثْنَةٌ ،  
فَأَرَادَ خَالِدٌ أَنَّ الشَّامَ لَمَّا سَكَنَ وَذَهَبَتْ شَوْكَتُهُ ،  
وَصَارَ أَيْنًا لَا مَكْرُوهَ فِيهِ ، خِصْبًا كَالْحِنْطَةِ وَالْمَسَلِ ،  
عَزَلَنِي ، قَالَ : وَالْبُثْنَةُ الزُّبْدَةُ النَّاعِمَةُ ، أَيْ لَمَّا  
صَارَ زُبْدَةً نَاعِمَةً وَعَسَلًا صِرْفَيْنِ لِأَنَّهَا صَارَتْ  
مُحْبِي أَمْوَالُهَا مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ ، قَالَ : وَيَبْنِي  
أَنْ يَكُونَ بُثْنَةً اسْمُ الْمَرْأَةِ تَصْغِيرُهَا ، أَعْنَى  
الزُّبْدَةُ . فَقَالَ جَمِيلٌ :

أُحِبُّكَ أَنْ سَكَنْتَ جِبَالَ جِسْمِي  
وَأَنْ نَاسَبْتَ بَثْنَةً مِنْ قَرِيبِ (١)

(١) هكذا ورد البيت في الأصل الذي نعتد  
عليه . وقد ذكر في طبعة دار صادر - دار بيروت ،  
وطبعة دار لسان العرب بهذه الصورة :  
أُحِبُّكَ أَنْ نَزَلْتَ جِبَالَ جِسْمِي  
وَأَنْ نَاسَبْتَ بَثْنَةً مِنْ قَرِيبِ  
وعَلَّقَتْ الطَّبَعَتَانِ عَلَى الْبَيْتِ بِقَوْلِهِمَا :

الْبُثْنَةُ هُنَا : الزُّبْدَةُ . وَالْبُثْنَةُ : النُّعْمَةُ فِي النُّعْمَةِ .  
وَالْبُثْنَةُ : الزَّمَلَةُ اللَّيْنَةُ . وَالْبُثْنَةُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ  
الْبُثْنَةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِحَطِّ شَمِيرٍ  
وَتَقْيِيدِهِ : الْبُثْنَةُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ، الْأَرْضُ  
اللَّيْنَةُ ، وَجَمْعُهَا بَثْنٌ ، وَيُقَالُ : هِيَ الْأَرْضُ  
الطَّيْبَةُ ، وَقِيلَ : الْبَثْنُ الرِّيَاضُ ، وَأَنْشَدَ  
قَوْلَ الْكُمَيْتِ :

مَبَاؤُكَ فِي الْبَثْنِ النَّاعِمَا  
تَ عَيْنًا إِذَا رَوَّحَ الْمُؤَصِّلُ  
يَقُولُ : رِيَاضُكَ تَعَمُّ أَعْيُنَ النَّاسِ أَيْ تَفْرُ  
عِيُونَهُمْ إِذَا أَرَّاحَ الرَّاعِي نَعْمَهُ أَصِيلًا ، وَالْمَبَاءُ  
وَالْمَبَاءَةُ : الْمَنْزِلُ . قَالَ الْعَنَوِيُّ : بَثْنِيَّةُ الشَّامِ  
حِنْطَةٌ أَوْ حَبَّةٌ مُدْحَجَةٌ ، قَالَ : وَمَ أَجِدُ  
حَبَّةً أَفْضَلَ مِنْهَا ، وَقَالَ ابْنُ رُوَيْبِدٍ الْعَقْفِيُّ :  
فَأَذْحَلْتُهَا لِاحِنْطَةَ بَثْنِيَّةً

تقابل أطراف البيوت ولا حُرْفًا  
قَالَ : | بَثْنِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَرِيْبَةٍ بِالشَّامِ بَيْنَ  
دِمَشْقَ وَأَدْرَعَاتِ ، وَقَالَ أَبُو الْقَوْتِ : كُلُّ  
حِنْطَةٍ تَنْبَتُ فِي الْأَرْضِ السَّهْلَةِ فَهِيَ بَثْنِيَّةٌ  
خِلَافَ الْجَبَلِيَّةِ ، فَجَعَلَهُ مِنَ الْأَوَّلِ .

• بئا . القراء : بئا إذا عرق ، الباء قبل التاء .  
قال أبو منصور : ورأيت في ديار بني سعدٍ  
بِالسَّيَّارِيْنَ عَيْنَ مَاءٍ تَسْقِي تَحْلًا رَبْنًا (٢) يُقَالُ  
لَهُ بَثْنَاءُ ، فَتَوَهَّمْتُ أَنَّهُ سُمِّيَ بِهَذَا الْإِسْمِ  
لِأَنَّهُ قَبِيلٌ رُشِحَ ، فَكَانَهُ عَرَقٌ يَبِيلُ . وَبَثْنَا بِهِ  
عِنْدَ السُّلْطَانِ يَبْثُو [سعى به] كَوَاضٍ بَثْنَاءُ :  
سهلة ؛ قال :

بَارِضٍ بِنَاءٍ تَصْفِيْفِيَّةٍ  
تَمَّتْ بِهَا الرُّمْتُ وَالْحَبِيْلُ  
وَالْبَيْتُ فِي التَّهْدِيْبِ :

لَمِيْثٍ بِنَاءٍ تَبَطَّنُهُ

دَمِيْثٌ بِهِ الرُّمْتُ وَالْحَبِيْلُ  
وَالْحَبِيْلُ . جَمْعُ حَبِيْلَةٍ ، وَهُوَ تَبْتُ ، وَهَذَا

= هنا جميل يخاطب أبا بئنة لا بئنة نفسها .  
[عبد الله]  
(٢) قوله : « تَحْلًا رَبْنًا » كذا بالأصل براء فحتمية ،  
والذي في ياقوت : رينة ، بزيادة هاء تأنيث .  
(٣) ما بين القوسين كان في الأصل سيمه وما أتبناه  
هو الأنسب .

الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّ فِي أَمَالِيهِ وَنَسَبَهُ لِحَمِيْدِ  
ابْنِ ثَوْرٍ وَأَنْشَدَهُ :

بِمَيْثٍ بِنَاءٍ تَصْفِيْفِيَّةٍ  
دَمِيْثٌ بِهَا الرُّمْتُ وَالْحَبِيْلُ  
فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
أَرَى بِنَاءَ الْمَاءِ الَّذِي فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ أَحَدٌ مِنْ  
هَذَا ، وَهُوَ عَيْنٌ جَارِيَةٌ تَسْقِي تَحْلًا رَبْنًا فِي بَلَدٍ  
سَهْلٍ طَيِّبٍ عِدَاةٍ . وَبِنَاءُ : مَوْضِعٌ . قَالَ  
ابْنُ سِيْدَةَ : فَضَيْنَا عَلَيْهِ بِالْوَالِدِ لَوْجُودِ بَثْنَةٍ ،  
وَعَدَمِ بَثْنَةٍ . وَالْبِنَاءُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ ،  
وَيُقَالُ : بَلْ هِيَ أَرْضٌ بَعِيْثًا مِنْ بِلَادِ  
بَنِي سُلَيْمٍ ، قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ يَصِفُ عِيْرًا تَحَمَّلَتْ :  
رَفَعَتْ لَهَا طَرْفِيْ وَفَدَّ حَالَ دَوْنِهَا

رجالٌ وَحَيْلٌ بِالْبِنَاءِ تُغِيْرُ  
قال ابن بري : وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :  
بِنْفِيْ مَاءِ عَبْسَمَسِ بْنِ سَعْدٍ  
عِدَاةٌ بِنَاءٌ إِذْ عَرَفُوا الْبَيْنَا  
وَالْبِنَاءُ : الْكَثِيْرُ الشَّجَرِ . وَالْبَيْتِيُّ : الْكَثِيْرُ الْمُدْحِ  
لِلنَّاسِ (٤) ، قَالَ شَمِيْرٌ وَقَوْلُ أَبِي عَمْرٍو :  
لَمَّا رَأَيْتُ الْبَطْلَ الْمُعَاوِرَا

قُرَّةً يَمْشِي بِالْبِنَاءِ حَامِرَا  
قال : الْبِنَاءُ الْمَكَانُ السَّهْلُ . وَالْبَيْتِيُّ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ :  
الرَّمَادُ ، وَاحِدُهَا بِنَةٌ مِثْلُ عِرَّةٍ وَعَزِيْرٍ ، قَالَ  
الطَّرِيْحِيُّ :

خَلَا أَنْ كَلَّفَا بِتَخْرِيجِهَا  
سَفِيْحَ حَوْلِ بَيْتِي جَانِحَهُ  
أَرَادَ بِالْكَلْفِ الْأَنَافِي الْمُسْوَدَةَ ، وَتَخْرِيجُهَا :  
اخْتِلَافُ أَلْوَانِهَا ، وَقَوْلُهُ حَوْلَ بَيْتِي أَرَادَ حَوْلَ رَمَادِهِ .  
الْقِرَاءَةُ : هُوَ الرَّمْدُ ، وَالْبَيْتِيُّ يَكْتَبُ بِالْبَاءِ ،  
وَالصَّنِي وَالصَّنَاءُ وَالصَّبِيْحُ وَالْأَسُّ بِقِيْتِهِ وَأَثَرُهُ .

• بجح . بيج الجرح والفرحة يبجها بجا :  
شققها ، قال جيبنا الأشجعي في عنز له  
منحها لرجل ولم يردها :

فَبَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسْوَرَ الْجَوْنَ بَجَّهَا  
عَسَالِيْجُهُ وَالْقَامِرُ الْمَتَاوِحُ  
وَكُلُّ شَيْءٍ بِيَجٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

بِيَجٌ الْمَزَادُ مُوَكَّرًا مُؤَوَّفَرَا  
(٤) قوله : « والبناء الكثير الشجر والبي الكثير المدح للناس » عبارة القاموس : والبي كمل الكثير المدح للناس  
والكثير اللحم .



• بجد • بجد بالمكان بجد بجداً وبجداً (الأخيرة عن كراع) : كلاهما أقام به ، وبجد بجداً أيضاً ، وبجدت الإبل بجداً وبجدت : لزمت المرتع . وعنده بجدة ذلك ، بالفتح ، أى علمه ، ومنه يقال : هو ابن بجدتها للعالم بالشئ المتقن له المميز له ، وكذلك يقال للدليل الهادى ، وقيل : هو الذى لا يبرح ، من قوله بجد بالمكان إذا أقام . وهو عالم بجدة أمرك وبجدة أمرك وبجدة أمرك ، بضم الباء والجيم ، أى بدخيلته وبطائته .

وجاءنا بجد من الناس أى طبق . وعليه بجد من الناس أى جماعة ، وجمعه بجد ؛ قال كعب بن مالك : تلوذ البجود بأدراننا

من الضرائ أزمات السنيننا ويقال للرجل المقيم بالموضع : إنه لباجد ، وأنشد :

فكيف ولم تنفط عناق ولم يرع  
سوام بأكتاف الأجرة باجد  
والبجد من الخيل : مائة فأكثر (عن الهجرى) .

والبجاد : كساء مخطط من أكسية الأعراب ، وقيل : إذا غزل الصوف بسرة ونسج بالصيصة فهو بجاد ، والجمع بجد ، ويقال للشقة من البجد : فليح ، وجمعه قلع ، قال : ورف البيت : أن يقصر الكسر عن الأرض فيوصل بمزقة من البجد أو غيرها ليبلغ الأرض ، وجمعه روف . أبو مالك : روائف البيت أكسية تعلق إلى الآفاق حتى تلحق بالأرض ، ومنه ذو الجادين وهو دليل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو عبسة بن نهم (١) المزنى . قال ابن سيده : أراه كان يلبس كساءين في سفره مع سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقيل : سماه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم بذلك ، لأنه حين أراد المصير إليه قطعت أمه بجداً لها قطعتين ، فارتدى بإحداهما وانتزرت بالأخرى . وفي حديث

جبر بن مطعم : نظرت والناس يقتلون يوم حنين إلى مثل البجاد الأسود يهوى من السماء ، البجاد : الكساء ، أراد الملايكة الذين أيدهم الله بهم . وأصبحت الأرض بجدة واحدة إذا طبقت هذا الجراد الأسود . وفي حديث معاوية : أنه مازح الأحنف بن قيس فقال له : ما الشئ الملقف في البجاد ؟ قال : هو السخينة يا أمير المؤمنين ، الملقف في البجاد : وطب اللبن يلق فيه ليحصى ويؤدك ، وكانت تميم تعبر بها ، فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله . وبجاد : اسم رجل ، وهو بجاد بن ريسان . التهذيب : بجودات في ديار سعد مواضع معروفة ، وربما قالوا بجودة ، وقد ذكرها المعجاج في شعره فقال : «بجدن للنوح» أى أقمن بذلك المكان .

• بجره البجر ، بالتحريك : خروج السرة ونورها وغلظ أصلها . ابن سيده : البجرة السرة من الإنسان والبجير ، غلظت أو لم تغظم . وبجر بجرأ ، فهو بجر إذا غلظ أصل سرته فالتحم من حيث دق وبقي في ذلك المظرب ربح ، والمرأة بجرأ ، واسم ذلك الموضع البجرة والبجرة . والأبجر : الذى خرجت سرته ، ومنه حديث صفة قريش : أشحة بجرة ، هى جمع باجر ، وهو العظيم البطن . يقال : بجر بجر بجرأ ، فهو باجر وأبجر ، وصفهم بالطانة وتويه السرر ، ويجوز أن يكون كناية عن كثرة الأموال واقتنائهم لها ، وهو أشبه بالحديث لأنه قرنه بالشح وهو أشد البخل . والأبجر : العظيم البطن ، والجمع من كل ذلك بجر وبجران ، أنشد ابن الأعرابي :

فلا يحسب البجران أن دماعنا  
حقين لهم في غير مروبته وفر  
أى لا يحسبن أن دماعنا تذهب فرغاً باطلا ، أى عندنا من حفظنا لها في أسقته مروبته ، وهذا مثل . ابن الأعرابي : الباجر المنتفخ الجوف ، والهردية الجبان . الفراء : الباجر ، بالحاء : الأحمق ، قال الأزهري : وهذا غير الباجر ، ولكل معنى . الفراء : البجر والبجر انتفاخ البطن . وفي الحديث : أنه بعث بعثاً فأصبحوا بأرض بجرأ ، أى مرفعة صلبه . والأبجر :

الذى ارتفعت سرته وصلبت ، ومنه حديثه الآخر : أصبنا في أرض عروته بجرأ ، وقيل : هى التي لا نبات بها . والأبجر : جبل السفينة لعظمه في نوع الجبال ، وبه سمي أبجر ابن حاجر .

والبجرة : المقعدة في البطن خاصة ، وقيل : البجرة المقعدة تكون في الوجه والعنق ، وهى مثل العجوة (عن كراع) . وبجر الرجل بجرأ ، فهو بجر ، وبجر بجرأ : امتلاً بطنه من الماء واللبن الحامض ولسانه عطشان مثل بجر ، وقال اللحياني : هو أن يكثر من شرب الماء أو اللبن ولا يكاد يروى ، وهو بجر بجر بجر .

وبجر النيد : ألح في شربه منه . والبجاري والبجاري : الدواهي والأمور العظام ، واحداها بجرى وبجريه . والأباجر : كالبجاري ولا واحداً له . والبجر ، بالضم : الشر والأمر العظيم . أبو زيد : لقيت منه البجاري أى الدواهي ، واحداها بجرى مثل قمرى وقمارى ، وهو الشر والأمر العظيم . أبو عمرو : يقال إنه ليحىء بالأباجر ، وهى الدواهي ، قال الأزهري : فكأنها جمع بجر وأبجار ، ثم أباجر جمع الجمع . وأمر بجر : عظيم ، وجمعه أباجير (٢) (عن ابن الأعرابي) ، وهو نادر كأباطيل ونحوه .

وقولهم : أفضيت إليك بعجري وبجري أى بعيوبي ، يعنى أمرى كله . الأضمي في باب إسرار الرجل إلى أخيه ما يسره عن غيره : أخبرته بعجري وبجري ، أى أظهرته من يقين به على معايبي .

ابن الأعرابي : إذا كانت في السرة نفة فهى بجرة ، وإذا كانت في الظهر فهى عجرة ، قال : ثم يقلان إلى الهمم والأحزان .

قال : ومعنى قول علي ، كرم الله وجهه : أشكر إلى الله عجري وبجري ، أى همومي وأحزاني وهمومي . ابن الأثير : وأصل العجرة نفة في الظهر فإذا كانت في السرة فهى بجرة ،

(٢) قوله : « وجمعه أباجر » عبارة القاموس الجمع أباجر وجمع الجمع أباجير .

وقيل : المجر العروق المتعددة في الظهر ،  
والبجر العروق المتعددة في البطن ، ثم نقلا إلى  
الهموم والأحزان ، أراد أنه يشكو إلى الله  
تعالى أموره كلها ما ظهر منها وما بطن .  
وفي حديث أم زرع : إن أذكره أذكر  
عجره وبجره ، أي أموره كلها بايديها وخافيا ،  
وقيل : أسراره ، وقيل : عبوبه .  
وأبجر الرجل إذا استغنى غنى يكاد يطفيه بعد  
فقره كاد يكفره .

وقال : هجرأ وبجرأ أي أمرا عجبأ ، والبيجر :  
المعجب ؛ قال الشاعر :

أرمني عليها وهي شيء بجر  
والقوس فيها وتر حجر

وأورد الجوهري هذا الرجز مستشهدا به على  
البجر الشر والأمر العظيم ، وفسره فقال : أي  
داهية . وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه :  
إنما هو الفجر أو البجر ، البجر ، بالفتح  
والضم : الداهية والأمر العظيم ، أي إن انتظرت  
حتى يضيء الفجر أضرت الطريق ، وإن  
خبطت الظلماء أفضت بك إلى المكروه ،  
ويروى البحر ، بالحاء ، يريد غمرات الدنيا ،  
شبهها بالبحر لتحير أهلها فيها . وفي حديث  
على ، كرم الله وجهه : لم أت أبأ لكم  
بجرأ .

أبو عمرو : البجر المال الكثير . وكثير بجر :

إتباع . ومكان عير بجر : كذلك .  
وأبجر وبجر : اسنان . وابن بجره : خمار

كان بالطائف ، قال أبو ذؤيب :  
فلو أن ما عند ابن بجره عندها

من الخمر لم تبلل لهاي بناطل  
وباجر : صم كان للأزد في الجاهلية  
ومن جاورهم من طي ، وقالوا باجر ، بكسر  
الجيم . وفي نوادر الأعراب : ابجارت عن  
هذا الأمر وبنارت وبيرت وبيرت أي  
استرحيت وتناقلت . وفي حديث مازن :  
كان لهم صم في الجاهلية يقال له باجر ،  
تكسر جيمه وفتح ، ويروى بالحاء المهملة ،  
وكان في الأزد ، وقوله أشده ابن الأعرابي :

ذهبت قبيشة بالأباعر حولنا  
سرقا فصب على فبيشة أبجر

قال : يجوز أن يكون رجلا ، ويجوز أن يكون  
قبيلة ، ويجوز أن يكون من الأمور البحارى ، أي  
صنت عليهم داهية ، وكل ذلك يكون خيرا  
ويكون دعاء . ومن أمثالهم : عير بجر بجره ،  
ونسى بجر خبره ؛ يعنى عبوبه . قال الأزهري :  
قال المفضل : بجر وبجره كانا أخوين في  
الدهر القديم ، وذكر قصتهما ، قال : والذي  
رأيت عليه أهل اللغة أنهم قالوا البجر تصغير  
الأبجر ، وهو الناني السرة ، والمصدر البحر ،  
فالمعنى أن ذا بجره في سرتة عير غيره بما فيه ،  
كما قيل في امرأة عيرت أخرى بعير فيها :  
رمتي بدايتها وأنسلت .

• بجرم • البحاريم : الدواهي .

• بجس • البجس : انشقاق في قرابة  
أو حجر أو أرض يتبع منه الماء ، فإن لم يتبع  
فليس بانجاس ، وأشد :

وكيف عرني الدالج تبجسا  
وبجسته أبجسه وأبجسه بجسا فابجس ،  
وبجسته فبجس ، وماء بجس : سائل ( عن  
كراع ) . قال الله تعالى : « فابجست منه اثنتا  
عشرة عينا » . والشحاب تبجس بالمطر ،  
والانجاس عام ، والتبوع للعين خاصة .  
وبجست الماء فابجس أي فجزته فانفجر .

وبجس الماء بنفسه بجس ، يتعدى ولا يتعدى ،  
وسحاب بجس . وانبجس الماء ونبجس أي  
فجر . وفي حديث حديثه : ما من رجل  
إلا به أمة يبجسها الطفر إلا الرجلين يعنى  
عليا وعمر ، رضى الله عنهما . الأمة : الشجة  
التي تبلغ أم الرأس ، وبيجسها : يفرجها ،  
وهو مثل ، أراد أنها نغلة كثيرة الصديد ،  
فإن أراد أحد أن يفرجها بظفره قدر على  
ذلك ، لا مثيلها ولم يحتج إلى حديدة يشقها  
بها ، أراد ليس من أحد إلا وفيه شيء غير  
هذين الرجلين . ومنه حديث ابن عباس :  
أنه دخل على معاوية وكانه قرعة بيجس ،  
أي يفرج . وجاءنا يريد بيجس أدمأ .  
وبجس المخ : دخل في السلامي والعين  
فدهب ، وهو آخر ما بيني ، والمعروف عند

أبي عبيد : بجس .  
وبجسة : اسم عين .

• بجل • التبجيل : التعظيم . بجل الرجل :  
عظمه . ورجل بجال وبجبل : يبجله الناس ،  
وقيل : هو الشيخ الكبير العظيم السيد مع  
جمال وتبيل ، وقد بجل بجاله وبجولا ، ولا توصف  
بذلك المرأة . سمر : البجال من الرجال الذي  
يبجله أصحابه ويسودونه . والبجيل : الأمر  
العظيم . ورجل بجال : حسن الوجه . وكل  
غليظ من أي شيء كان : بجيل . وفي الحديث :  
أنه ، عليه السلام ، قال لقتلى أحد : لقيتم  
خيرا طويلا ، ووفيتم شرا بجيلا ، وسبتم  
سبقا طويلا . وفي الحديث : أنه أتى القبور  
فقال : السلام عليكم أصبتم خيرا بجيلا ،

أي واسبأ كثيرا ، من التبجيل التعظيم ،  
أو من البجال الضخم . وأمر بجيل : منكر عظيم .  
والبجال : المخصب الحسن الحال من الناس  
والأولاد . ويقال للرجل الكبير الشخم : إنه  
لباجل ، وكذلك الناقة والجمال . وشخ  
بجال وبجيل أي جسم ، ورجل باجل ،  
وقد بجل بيجل بجولا : وهو الحسن الجسم  
الخصيب في جسمه ؛ وأشد :

وأنت بالباب سمين باجل  
وبجل الرجل بجال : حسنت حاله ، وقيل :

فرح . وأبجل الشيء إذا فرح به .

والأبجل : عرق غليظ في الرجل ، وقيل :  
هو عرق في باطن مفصل الساق في الأبيض  
وقيل : هو في اليد إزاء الأكل ، وقيل :  
هو الأبجل في اليد ، والنسا في الرجل ، والأبهر  
في الظهر ، والأخذع في العنق ، قال أبو خراش :

رزئت ببي أمي قلما رزيتهم

صبرت ولم أقطع عليهم أباجلي  
والأبجل : عرق ، وهو من القرس والبعر بمنزلة  
الأكل من الإنسان . قال أبو الهيثم : الأبجل  
والأكل والصافن عروق تفضد ، وهي من  
الجدال لا من الأوردة . الليث : الأبجلان  
عرقان في اليدين وهما الأكلان من لدن  
المنكب إلى الكتف ؛ وأشد :

عاري الأشاجع لم يبجل

أَيُّ لَمْ يُفْصَدَ بَجَلُهُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : أَنَّهُ رُمِيَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ فَفَطَعُوا بَجَلَهُ ؛ الْأَجْبَلُ : عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ عَلِيْقٌ فِي الرَّجْلِ فِيمَا بَيْنَ الْمَصْبِ وَالْعَظْمِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَشْرِفِينَ : أَمَّا الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغْبِرَةِ فَأَوَّامًا جَبْرِيْلُ إِلَى أَجْبَلِهِ .

وَالْبَجْلُ : الْبَهْتَانُ الْعَظِيمُ ، يُقَالُ : رَمَيْتُهُ بِبَجْلٍ ، وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِبَادِيُّ :

أَمْرًا الْقَيْسِ بْنِ أَرْوَى مُوَلِيًّا

إِنْ رَأَى لَأَبْوَانَ بِسَيْدٍ (١)  
قُلْتُ بَجَلًا قُلْتُ قَوْلًا كَادِيًّا

إِنَّمَا يَمْتَعِي سَبِيًّا وَيَسُدُّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَغَيْرُهُ يَقُولُهُ بُجْرًا ، بِالرَّاءِ ، هَذَا الْمَعْنَى ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِاللَّامِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ اللَّامُ لَعْنَةً ، فَإِنَّ الرِّاءَ وَاللَّامَ مُتَقَارِبَا الْمَخْرَجِ ، وَقَدْ تَعَارَفَا فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ . وَالْبَجْلُ : الْعَجَبُ .

وَالْبَجْلَةُ : الصَّغِيرَةُ مِنَ الشَّجَرِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ : وَيَجِيدُ مَغْرَلَةً تَرُودُ بِوَجْهَةٍ

بَجَلَاتٍ طَلَحَ قَدْ حَرَفْنَ وَصَالَ (٢)  
وَيَجَلِي كَذَا وَيَجَلِي أَيُّ حَسْبِي ؛ قَالَ لَيْدٌ :

بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلٌ  
قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ مَجْزُومٌ لِاعْتِمَادِهِ عَلَى حَرَكَاتِ الْجِيمِ وَأَنَّهُ لَا يَتِمَّكُنُ فِي التَّصْرِيفِ وَيَجَلُّ : يَمَعَى حَسْبُ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ هِيَ سَاكِنَةٌ أَبَدًا . يَقُولُونَ : بَجَلْتُ كَمَا يَقُولُونَ قَطَلْتُ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ بَجَلِي كَمَا يَقُولُونَ قَطَلِي ، وَلَكِنْ يَقُولُونَ بَجَلِي وَيَجَلِي أَيُّ حَسْبِي ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَمَيَّ أَهْلِكَ فَلَا أَهْلُكَ  
بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلٌ

وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ جِينٌ وَصَفٌ

(١) قوله : « امرأ القيس . . . إلخ » وقع هنا بصورة المنصوب ، وسبأني ضبطه بالرفع في مادة « سيد » كما جاء في شرح القاموس . وفي التهذيب . و امرؤ القيس ابن أروى مقيم على الإخبار وهو ظاهر إن صححت به الرواية . ووقع في مادته « سيد » بحرًا ، والصواب بجزا ، بالجيم ، كما هي رواية غير الليث .

(٢) في الأصل : « ويجيد » ولا معنى لها وهي في شرح القاموس : « ويجيد » وهو الصواب

إِخْوَتُهُ لِامْرَأَةٍ كَانُوا حَظَبِيًّا ، قَالَ لُقْمَانُ فِي أَحَدِهِمْ : خُدَيْ مَيِّ أَخِي ذَا الْبَجَلِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ الْحَسْبُ وَالْكَفَايَةُ ؛ قَالَ : وَوَجْهُهُ أَنَّهُ ذَمَّ أَخَاهُ ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ قَصِيرُ الْهَمَّةِ ، وَأَنَّهُ لَا رَغْبَةَ لَهُ فِي مَعَالِ الْأُمُورِ ، وَهُوَ رَاضٍ بِأَنْ يُكْفَى الْأُمُورَ وَيَكُونَ كَلًّا عَلَى غَيْرِهِ ، وَيَقُولُ حَسْبِي مَا أَنَا فِيهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي أَخِيهِ الْآخَرِ : خُدَيْ مَيِّ أَخِي ذَا الْبَجْلَةِ يَحْمِلُ نَفْلِي وَنَقْلَهُ ، فَإِنَّ هَذَا مَذْحٌ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ ، يُقَالُ : ذُو بَجْلَةٍ وَذُو بَجَالَةٍ ، وَهُوَ الرُّوَاهُ وَالْحُسْنُ وَالْحَسْبُ وَالنُّبْلُ ، وَيَوْمَ سُمِّيَ الرَّجُلُ بَجَالَةً . وَإِنَّهُ لَذُو بَجْلَةٍ أَيُّ شَارَةَ حَسَنَةً ، وَقِيلَ : كَانَتْ هَذِهِ أَلْفَابًا لَهُمْ ، وَقِيلَ : الْبَجَالُ الَّذِي يُبَجَلُهُ النَّاسُ ، أَيُّ يُعْظَمُونَهُ . الْأَضْمِيُّ فِي قَوْلِهِ خُدَيْ مَيِّ أَخِي ذَا الْبَجَلِ : رَجُلٌ بَجَالٌ وَيَجَلُّ إِذَا كَانَ صَخْمًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

شَيْخًا بَجَالًا وَغَلَامًا حَزْرًا  
وَلَمْ يُفَسِّرْ قَوْلَهُ أَخِي ذَا الْبَجْلَةِ ، وَكَانَتْ ذَهَبٌ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْبَجَلِ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ ذُو بَجَالَةٍ وَبَجْلَةٌ وَهُوَ الْكَهْلُ الَّذِي تَرَى لَهُ هَيْئَةً وَتَجَلِيلًا وَسِنًا ، وَلَا يُقَالُ امْرَأَةٌ بَجَالَةٌ . الْكَسَائِيُّ : رَجُلٌ بَجَالٌ كَبِيرٌ عَظِيمٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْبَجَالُ الرَّجُلُ الشَّيْخُ السَّيِّدُ ؛ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنْبٍ الْكَلْبِيُّ ، وَهُوَ أَحَدُ الْمُعَمَّرِينَ :

أَبِي إِنْ أَهْلِكَ فَإِنِّي  
قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ بَنِيَّةً  
وَجَعَلْتُكُمْ أَوْلَادًا سَا  
دَاتِ زِنَادِكُمْ وَرِيَّةً  
مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى  
قَدْ نَأَتْهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ  
فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِفَتَى  
فَلْيَلِكَنَّ وَبِهِ بَقِيَّةُ

مِنْ أَنْ يَرَى الشَّيْخَ الْبَجَا  
لَ يُقَادُ يَهْدَى بِالْعَيْشِيَّةِ  
وَلَقَدْ شَهَدْتُ النَّارَ لِلدِّ  
أَسْلَافٍ تَوَقَّدَتْ فِي طَمِيَّةِ  
وَخَطَبْتُ خُطْبَةَ حَازِمِ  
غَيْرِ الضَّعِيفِ وَلَا الْعَيْسَةِ  
وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرِفٍ أَلِ  
حَجَابَاتٍ لَمْ يَغْمِزْ شَطْبِيَّةُ

فَأَصَبْتُ مِنْ بَقْرِ الْحَبَا  
بِ وَصَدْتُ مِنْ حُمْرِ الْقَفِيَّةِ  
وَلَقَدْ رَحَلْتُ الْبَاذِلَ أَلِ  
كَمَوَاءَ لَيْسَ لَهَا وَلِيَّةُ  
فَجَعَلَ قَوْلُهُ يَهْدَى بِالْعَيْشِيَّةِ حَالًا لِيُقَادَ كَأَنَّهُ قَالَ يُقَادُ مَهْدِيًّا ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ وَيَهْدَى بِالْوَاوِ . وَقَدْ أَجَلَّنِي ذَلِكَ أَيُّ كَفَانِي ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ بِمَدْحِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْسَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ :

وَعَبْدُ الرَّحِيمِ جَمَاعُ الْأُمُورِ  
إِلَيْهِ انْتَهَى الْقَهْمُ الْمُعْمَلُ  
إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الْخِصَاصِ  
وَمِنْ عِنْدِهِ الصَّدْرُ الْمُبْجَلُ  
الْقَهْمُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ ، وَالْمُعْمَلُ : الَّذِي يَكْتَرُ فِيهِ سَيْرُ النَّاسِ ، وَالْمَوَارِدُ : الطَّرِيقُ ، وَاجْتِدَادُهَا مَوْرِدَةٌ ، وَأَهْلُ الْخِصَاصِ : أَهْلُ الْحَاجَةِ ، وَجَمَاعُ الْأُمُورِ : يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أُمُورُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ بَجَلْتُ دِرْهَمًا وَبَجَلْتُ دِرْهَمًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَلْتِي تَمْرَاتٍ فِي يَدِهِ وَقَالَ : بَجَلِي مِنَ الدُّنْيَا ، أَيُّ حَسْبِي مِنْهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَوْمَ الْجَمَلِ :

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ  
رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَانًا ثُمَّ بَجَلِ  
أَيُّ نَمَّ حَسْبُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَعَاذَ الْعَرِيزِ اللَّهِ أَنْ يُوطِنَ الْهَوَى  
فَوَادِي الْفَأِ لَيْسَ لِي بِبَجَلِي  
فَسَّرَهُ فَقَالَ : هُوَ مِنْ قَوْلِكَ (٣) بَجَلِي كَذَا أَيُّ حَسْبِي ، وَقَالَ مَرَّةً : لَيْسَ بِمُعْظَمٍ لِي ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، وَقَالَ مَرَّةً : لَيْسَ بِعَظِيمٍ الْقَدْرِ مُشْبِهًا لِي . وَبَجَلُ الرَّجُلِ : قَالَ لَهُ بَجَلٌ أَيُّ حَسْبِكَ حَيْثُ اتَّيَبْتَ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَمِنْهُ اشْتَقَّ الشَّيْخُ الْبَجَالُ ، وَالرَّجُلُ الْبَجِيلُ وَالْتَبَجِيلُ .

وَبَجِيلَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، وَالنَّبَسَةُ إِلَيْهِمْ بَجَلِيٌّ ، بِالتَّخْرِيكِ ، وَيُقَالُ لَهُمْ مِنْ مَعْدٍ لِأَنَّ زِيَارَةَ مَعْدٍ وَكَدَّ مَضْرُورٌ بَيْعَةٌ وَإِبَادًا وَلُتْمَارًا ، ثُمَّ إِنَّ أُنْمَارًا وَكَدَّ بَجِيلَةً وَخَتَمَ قَصَارًا بِالْيَمَنِ ؛ أَلَّا تَرَى أَنَّ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيَّ نَافِرٌ

(٣) في الأصل : « فسره فقال هولك من قول بجل » ، وفي اضطراب ، ونظم الكلام بقضى ما ذكرناه .

رَجُلًا مِنَ اليمَنِ إِلَى الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ  
حَكَمَ الْعَرَبُ فَقَالَ :

بَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ !

إِنَّكَ إِنْ بَصَّرَعُ أَخُوكَ تَصَّرَعُ

فَجَعَلَ نَفْسَهُ لَهُ أَخًا ، وَهُوَ مَعَدِيُّ ، وَإِنَّمَا  
رَفَعَ نَصْرَهُ وَحَفَّهُ الْجَزْمُ عَلَى إِضْبَارِ الْفَاءِ ، كَمَا  
قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ :

مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا

وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ  
أَيُّ فَالَهُ يَشْكُرُهَا ، وَيَكُونُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ كَلَامًا  
مُبْتَدَأً ، وَكَانَ سَيُؤَيِّدُ يَقُولُ : هُوَ عَلَى  
تَقْدِيمِ الْعَبْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ إِنَّكَ تَصَّرَعُ إِنْ بَصَّرَعُ  
أَخُوكَ ، وَأَمَّا الْيَتُّ الثَّانِي فَلَا يَخْتَلِفُونَ أَنَّهُ  
مَرْفُوعٌ بِإِضْبَارِ الْفَاءِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَذَكَرَ  
تَمَلُّبٌ أَنَّ هَذَا الْيَتُّ لِلْحَصِينِ بْنِ الْقَعْقَاعِ ،  
وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ لِجَرِيرٍ . وَبُنُو بَجَلَّةَ : حَى مِنْ  
الْعَرَبِ ، وَقَوْلُ عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ :

بِجَلَّةٍ يَنْدِرُوا رَنِي وَفَهْمٌ

كَذَلِكَ حَالُهُمْ أَبَدًا وَحَالِي<sup>(١)</sup>  
إِنَّمَا صَغَرَ بَجَلَّةَ هَذِهِ الْقَبِيلَةَ . وَبُنُو بَجَلَّةَ : بَطْنُ  
مِنْ صَبَّةَ . التَّهْدِيبُ : بَجَلَّةَ حَى مِنْ قَيْسِ عِيْلَانَ .  
وَبَجَلَّةَ : بَطْنُ مِنْ سَلِيمَ ، وَالنَّبَسَةُ إِلَيْهِمْ بِجَلُّ ،  
بِالتَّسْكِينِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَنَزَةَ :

وَأَخَّرَ مِنْهُمْ أَجْرَتُ رُمْحِي

وَفِي الْبَجَلِيِّ مِعَلَّةٌ وَيَقِيعُ

• بجم • بجم الرَّجُلُ يَبْجُمُ بَجْمًا وَيُجُومًا :  
سَكَتَ مِنْ هَيْبَةٍ أَوْ عِي . وَرَأَيْتُ بَجْمًا مِنْ  
النَّاسِ وَيَجْدُوا أَيُّ جَمَاعَةٍ . وَالْبَجْمُ : الْجَمَاعَةُ  
الْكثِيرَةُ .

• بجا • بجاء : قَبِيلَةٌ ، وَالْبِجَاوِيَّاتُ مِنَ  
النُّوْقِ مَنَسُوبَةٌ إِلَيْهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ  
الرُّبَيْعِيُّ الْبِجَاوِيَّاتُ مَنَسُوبَةٌ إِلَى بِجَاوَةَ قَبِيلَةٍ ،  
بِطَارِدُونَ عَلَيْهَا كَمَا بِطَارِدُ عَلَى الْحَيْلِ ،  
قَالَ : وَذَكَرَ الْفَرَّازُ بِجَاوَةَ وَبِجَاوَةَ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ،  
وَلَمْ يَذْكُرِ الْفَتْحَ ، وَفِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ بِجَاوِيَّةَ ،  
بِضَمِّ الْبَاءِ ، مَنَسُوبٌ إِلَى بِجَاوَةَ مَوْضِعٍ  
مِنْ بِلَادِ التُّوْبَةِ وَهُوَ :

(١) قوله : « يندروا » بالجزم هكذا في الأصل .

بِجَاوِيَّةٌ لَمْ تَسْتَدِيرْ حَوْلَ مَثِيرٍ  
وَلَمْ يَتَّخِذْ دَرَاهِمًا صَبَّ آفِنٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ أَسْلَمُ مَوْلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، بِجَاوِيًّا ، هُوَ مَنَسُوبٌ إِلَى بِجَاوَةَ جَنْسٍ مِنَ  
السُّودَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْضُهَا السُّودَانُ .

• بحت • البحتُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛  
يُقَالُ : عَرَبِيٌّ بَحْتُ ، وَأَعْرَابِيٌّ بَحْتُ ، وَعَرَبِيَّةٌ  
بَحْتَةٌ ، كَقَوْلِكَ مَخْضٌ . وَحَمْرٌ بَحْتُ ،  
وَحُمُورٌ بَحْتَةٌ ، وَالتَّذْكِيرُ بَحْتُ . الْجَوْهَرِيُّ :  
عَرَبِيٌّ بَحْتُ أَيُّ مَخْضٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْتُ  
وَالْإِنْتَانُ وَالْجَمْعُ ؛ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : امْرَأَةٌ  
عَرَبِيَّةٌ بَحْتَةٌ ، وَتَنَيْتُ ، وَجَمَعْتُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
لَا يَبْنِي وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يَحْمُرُ . وَأَكَلَ الْخَبْزَ بَحْتًا ؛  
بِغَيْرِ أَدَمٍ . وَأَكَلَ اللَّحْمَ بَحْتًا ؛ بِغَيْرِ خَبْزٍ ؛  
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : كُلُّ مَا أَكَلَ وَحْدَهُ ،  
فَمَا يُؤَدِّمُ ، فَهُوَ بَحْتُ ، وَكَذَلِكَ الْأَدَمُ دُونَ  
الْخَبْزِ . وَالْبَحْتُ : الصَّرْفُ . وَشَرَابٌ بَحْتُ ؛  
غَيْرُ مَمْرُوجٍ .

وَقَدْ بَحْتُ الشَّيْءَ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ صَارَ بَحْتًا .  
وَيُقَالُ : بَرَّدَ بَحْتُ لَحْتَ أَيُّ شَدِيدًا .

وَيُقَالُ : بَاحَتْ فَلَانٌ الْقِتَالَ إِذَا صَدَقَ  
الْقِتَالَ وَحَدَّ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْبَرَكَاءُ مِباحَةٌ الْقِتَالِ .  
وَبَاحَتَهُ الْوَدُّ أَيُّ خَالَصَهُ ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ .  
وَبَاحَتَهُ الْوَدُّ ، أَخْلَصَهُ لَهُ . وَبَاحَتْ الرَّجُلُ  
الرَّجُلَ : كَاشَفَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : اخْتَضَبَ عُمَرُ بِالْحِنَاءِ  
بَحْتًا ؛ الْبَحْتُ : الْخَالِصُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَتَبَ  
إِلَيْهِ أَحَدُ عُمَّالِهِ مِنْ كُورَةَ ، ذَكَرَ فِيهَا غَلَاءَ  
الْعَسَلِ ، وَكَرِهَ لِلْمُسْلِمِينَ مِباحَةَ الْمَاءِ أَيُّ شُرْبَهُ  
بَحْتًا ، غَيْرَ مَمْرُوجٍ بِعَسَلٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ قِيلَ :  
أَرَادَ بِذَلِكَ لِيَكُونَ أَقْوَى لَهُمْ .

• بخر • البخرُ ، بِالضَّمِّ : الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ  
الْخَلْقِ ، وَكَذَلِكَ الْجُبْرُ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ،  
وَالْأَتِيُّ بَخْرَةٌ وَالْجَمْعُ الْبَخَائِرُ .

وَبُخِرَ : أَبُو بَطْنٍ مِنْ طَبِيٍّ ، وَهُوَ بَخْرٌ  
ابْنُ عَتُودِ بْنِ عَتِينِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ عَمْرٍو  
ابْنِ الْعَوْتِ بْنِ جَلْهَمَةَ بْنِ طَبِيٍّ بْنِ أَدَدَ ،

وَهُوَ رَهْفُ الْهَيْمِ بْنِ عَدِيِّ . وَالْبَحْرِيَّةُ مِنَ  
الْإِبِلِ : مَنَسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ .

• بحث • البِحثُ : طَلَبُكَ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ ؛  
بَحْتَهُ يَبْحُثُهُ بَحْتًا ، وَابْتَحْتَهُ .

وَفِي الْمَثَلِ : كَالْبَاحِثِ عَنِ الشَّقَرَةِ . وَفِي  
آخَرَ : كِبَاحَتُهُ عَنِ حَفَّتِهَا بِظَلْفِهَا ؛ وَذَلِكَ أَنَّ  
شَاةَ بَحْتَتْ عَنِ سِكِّينِ فِي التُّرَابِ بِظَلْفِهَا ثُمَّ  
ذُبِحَتْ بِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْبِحُوثُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي إِذَا  
سَارَتْ بَحْتَتْ التُّرَابَ بِأَيْدِيهَا أَخْرَأُ أَيُّ تَرْمِي إِلَى  
خَلْفِهَا ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو . وَالْبِحُوثُ : الْإِبِلُ  
تَبْتَحُ التُّرَابَ بِأَخْفَافِهَا ، أَخْرَأُ فِي سَبْرِهَا .

وَالْبِحثُ : أَنْ تَسْأَلَ عَنِ شَيْءٍ ، وَتَسْتَخْبِرُ .  
وَبَحَّتْ عَنِ الْخَبْرِ وَبَحْتَهُ يَبْحُثُهُ بَحْتًا ؛  
سَأَلَ ، وَكَذَلِكَ اسْتَبَحَّتْهُ ، وَاسْتَبَحَّتْ عَنْهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : اسْتَبَحَّتْ وَابْتَحَّتْ وَبَحَّتْ عَنْ  
الشَّيْءِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيُّ فَتَشَّتْ عَنْهُ .  
وَالْبِحثُ : الْحِجَّةُ الْعَظِيمَةُ لِأَنَّهَا تَبْحَثُ التُّرَابَ .

وَتَرَكْتَهُ بِمَاحِثِ الْبَقْرِ ، أَيُّ بِالْمَكَانِ الْقَفْرِ ،  
بِعَنَى بِحَيْثُ لَا يُدْرِي أَيُّنَ هُوَ .

وَالْبَاحِثَاءُ ، مِنْ جِحْرَةِ الرَّابِعِ : تُرَابٌ  
يُحْبَلُ إِلَيْكَ أَنَّهُ الْقَاصِعَاءُ ، وَلَيْسَ بِهَا ، وَالْجَمْعُ  
بَاحِثَاوَاتُ . وَسُورَةُ بَرَاءَةَ كَانَ يُقَالُ لَهَا :

الْبِحُوثُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا بَحَّتْ عَنِ  
الْمُنَافِقِينَ وَأَسْرَارِهِمْ أَيُّ اسْتَبَارَتْهَا وَقَتَّتْ عَنْهَا .

وَفِي حَدِيثِ الْمِقْدَادِ : أَبَتْ عَلَيْنَا سُورَةُ الْبِحُوثِ ،  
انْفَرُوا خِيفًا وَتَقْلًا ؛ بِعَنَى سُورَةُ التَّوْبَةِ .

وَالْبِحُوثُ : جَمْعُ بَحْتٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَرَأَيْتُ فِي الْفَاتِحِ سُورَةَ الْبِحُوثِ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ،  
قَالَ : فَإِنَّ صَحَّتْ ، فَهِيَ قَوْلٌ مِنْ أُبَيِّ  
الْمُبَالِغَةِ ، وَيَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، كَأَمْرَاءَ  
صُبُورَ ، وَيَكُونُ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمُوصُوفِ  
إِلَى الصِّفَةِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبِحْيِيُّ مِثَالُ  
خَلِيطِي : لُعْبَةٌ يَلْعَبُونَ بِهَا بِالتُّرَابِ كَالْبِحْتَةِ .  
وَقَالَ شَمِيرٌ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ غَلَامِينَ كَانَا  
يَلْعَبَانِ الْبِحْتَةَ ، وَهُوَ لَعِبٌ بِالتُّرَابِ .<sup>(٢)</sup>

(٢) قوله : « بلعبان البحة » ضبطت البحة =

قال : البَحْتُ المَعْدِنُ يُبَحْتُ فِيهِ عَنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ .  
قال : والبَحَاةُ التُّرابُ الَّذِي يُبَحْتُ عَمَّا يُطْلَبُ فِيهِ .

• بَحْرٌ • بَحْرُ الشَّيْءِ : بَحْتُهُ وَبَدَدَهُ كَبَحْرَهُ ، وَفُرَى : « إِذَا بَحِرَ مَا فِي الْقُبُورِ » ، أَي بُعِثَ الْمَوْتَى . وَبَحْرُ الْمَتَاعِ : قَرْفُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : بَحْرٌ مَتَاعُهُ وَبَعْرُهُ إِذَا أَثَارَهُ وَقَلَبَهُ وَقَرْفَهُ وَقَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا انْقَطَعَ اللَّبَنُ وَتَجَبَّبَ ، فَهُوَ مَبْحَرٌ . فَأَذَا حَبَّرَ أَغْلَاهُ وَأَسْفَلَهُ رَقِيقًا ، فَهُوَ هَادِرٌ . أَبُو الْجَرَّاحِ : بَحَرْتُ الشَّيْءَ وَبَعَرْتُهُ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ ؛ قَالَ الْقَتَالُ الْعَامِرِيُّ : وَمَنْ لَا تَلِدُ أُمَّهُ مِنْ آلِ عَامِرٍ وَكَيْشَةَ تُكْرَهُ أُمُّهُ أَنْ تَبْحَرَا

• بَحْحٌ • البَحْحُ وَالْبَحْحُ وَالْبَحَاحُ وَالْبُحُوحَةُ وَالْبَحَاحَةُ : كُلُّهُ غَلِظٌ فِي الصَّوْتِ وَخَشُونَةٌ ، وَرُبَّمَا كَانَ خَلِيفَةً . بَحَّ بَحْحٌ (١) وَيُحَّ : كَذَا أَطْلَقَهُ أَهْلُ التَّحْنِيسِ وَحَلَّهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فَقَالَ : بَحِحْتَ ، بِالْكَسْرِ ، تَبَحَّ بَحْحًا . وَفِي الْحَلِيبِ : فَأَخَذَتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بُحَّةً ؛ البُحَّةُ ، بِالضَّمِّ : غَلِظٌ فِي الصَّوْتِ . يُقَالُ : بَحَّ بَحْحٌ بَحُوحًا ، وَإِنْ كَانَ مِنْ دَاءٍ فَهُوَ الْبَحَاحُ . وَرَجُلٌ أَبْحٌ بَيْنَ الْبَحْحِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فِيهِ خَلِيفَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَحْحُ مُصَدَّرُ الْأَبْحِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَرَأَى اللَّحْيَانِي حَكَى بَحَحْتَ تَبَحَّ ، وَهِيَ نَادِرَةٌ ، لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا إِنَّمَا يُدْعَمُ وَلَا يُفَكُّ ، وَقَالَ : رَجُلٌ أَبْحٌ وَلَا يُقَالُ بَاحٌ ؛ وَامْرَأَةٌ بَحَاءٌ وَبَحَّةٌ ؛ وَفِي صَوْتِهِ بُحَّةٌ ، بِالضَّمِّ . وَيُقَالُ : مَا زِلْتُ أَصْبِحُ حَتَّى أَبْحِي ذَلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَحِحْتَ أَبْحٌ هِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ ، قَالَ : وَبَحَحْتُ ، بِالْفَتْحِ ، أَبْحٌ ، لُغَةٌ ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ الدِّينَارَ :

= بضم الوحدة ، بالأصل كالتنابة ؛ وضبطت في القاموس كالتكلمة والتهديب بفتحها .  
(١) قوله : « بَحَّ بَحْحٌ » ، بابه فرح ومع كذا في القاموس . ووجد بَحَّ بضم الباء بضبط الأصل والتنابة ، وعليه يكون من باب قد أعد أيضا .

وَأَبْحُ جُنْدِيٌّ وَنَاقِيَةٌ .  
سَبِكَتُ كَنَاقِيَةٍ مِنَ الْجَمْرِ  
أَرَادَ بِالْأَبْحِ : دِينَارًا أَبْحٌ فِي صَوْتِهِ . جُنْدِيٌّ : ضَرَبٌ بِالْجُنَادِ الشَّامِ . وَالنَّاقِيَةُ : سَبِيكَةٌ مِنَ ذَهَبٍ تَلْقَبُ أَي تَتَقَدُّ .

وَالْبَحْحُ فِي الْإِبِلِ : خُشُونَةٌ وَخَشْرَجَةٌ فِي الصَّدْرِ . بَعِيرٌ أَبْحٌ وَعَوْدٌ أَبْحٌ : غَلِظُ الصَّوْتِ . وَالْبَحْحُ يُدْعَى الْأَبْحُ لِعِلَظِ صَوْتِهِ ، وَسَمِيحٌ بَحِحٌ ، إِنْبَاعٌ ، وَالنُّونُ أَعْلَى ، وَسَنَدْرُوهٌ . وَالْبَحْحُ : جَمْعُ أَبْحٍ . وَالْبَحْحُ : الْقِدَاحُ الَّتِي يُسْتَقْسَمُ بِهَا ؛ قَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدَيْبَةَ السَّلْمِيُّ :

إِذَا الْحَسَنَاءُ لَمْ تَرَحُّصْ يَدَيْهَا  
وَلَمْ يُفَصِّرْ لَهَا بَصْرٌ بِسَيْرِ  
فَرَوَا أَضْيَافَهُمْ رِبْحًا يُبَحُّ  
بِعَيْشٍ بِفَضْلِهِنَّ الْحَى سُمِرِ  
هُمُ الْأَيْسَارُ إِنْ قَطَطَتْ جُمَادِي  
بِكُلِّ صَبِيرٍ غَادِيَةٍ وَقَطِرِ  
قَالَ : وَالصَّبِيرُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي يَصِيرُ بَعْضُهُ قَوْقٌ بَعْضٌ دَرَجًا ، وَيُرْوَى : يَجِيءُ بِفَضْلِهِنَّ الْمَشُّ أَي الْمَسْحُ . أَرَادَ بِالْبَحْحِ الْقِدَاحَ الَّتِي لَا أَصْوَاتَ لَهَا . وَالرَّبْحُ ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ : الشَّحْمُ . وَكَيْسَرُ أَبْحٌ : كَثِيرُ الْمَخِّ ؛ قَالَ : وَعَاذَلْتُهُ هَبْتُ بِلَيْلٍ تَلْسُمِي  
وَفِي كَفِّهَا كَيْسَرٌ أَبْحٌ رَدُومُ  
رَدُومٌ : يَسِيلُ وَدَكَّةٌ .

الْفَرَاءُ : الْبَحِحِيُّ الْوَاسِعُ فِي النِّفْقَةِ ، الْوَاسِعُ فِي الْمَنْزِلِ . وَتَبَحَّحُ فِي الْمَجْدِ أَي أَنَّهُ فِي مَجْدٍ وَاسِعٍ . وَجَعَلَ الْفَرَاءُ التَّبَحَّحُ مِنَ الْبَاحَةِ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنَ الْمُضَاعَفِ . وَيُقَالُ : الْقَوْمُ فِي ابْتِحَاحٍ أَي فِي سَعَةٍ وَخِصْبٍ .  
وَالْأَبْحُ : مِنْ شِعْرَاءِ هُدَيْلٍ وَدَهَاتِهِمْ  
وَالْبُحُوحَةُ : وَسَطُ الْمَحَلَّةِ . وَبُحُوحَةُ الدَّارِ : وَسَطُهَا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

قَوْمِي تَعِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ  
يَتَقَوَّنُ تَغْلِبُ عَنْ بُحُوحَةِ الدَّارِ  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ بُحُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَالِدِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِنْتِنِ أَبْعَدُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ بُحُوحَةَ الْجَنَّةِ وَسَطُهَا . قَالَ : وَبُحُوحَةُ كُلِّ شَيْءٍ

وَسَطُهُ وَخِيَارُهُ .  
وَيُقَالُ : قَدْ تَبَحَّحْتُ فِي الدَّارِ إِذَا تَوَسَّطْتُهَا وَتَمَكَّنْتُ مِنْهَا . وَالتَّبَحُّحُ : التَّمَكُّنُ فِي الْمَحَلِّ وَالْمَقَامِ . وَقَدْ بَحَّحَ وَتَبَحَّحَ إِذَا تَمَكَّنَ وَتَوَسَّطَ الْمَنْزِلَ وَالْمَقَامَ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ غِنَاءِ الْأَنْصَارِيِّ :

وَأَهْدَى لَهَا أَكْشَا تَبَحَّحَ فِي الْمَرْبَدِ  
وَزَوَّجَكُ فِي الْمُنْتَدَى وَيَعْلَمُ مَا فِي عَدِ (٢)  
أَي مَمَكَّنَتْهُ فِي الْمَرْبَدِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ . وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ : تَقَطَّرَ اللَّحَاءُ وَتَبَحَّحَ الْحَيَاءُ . أَي اتَّسَعَ الْقَيْثُ وَتَمَكَّنَ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي امْرَأَةٍ ضَرَبَهَا الطَّلُقُ : تَرَكْتُهَا تَبَحَّحَ عَلَى أَيْدِي الْقَوَائِلِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِي : زَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ : إِذَا قِيلَ لَنَا أَبِي عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْنَا : بَحْبَاحٌ ، أَي لَمْ يَبْقَ . وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْبَحَاةُ فِي الْبَادِيَةِ رَابِيَةٌ تُعْرَفُ بِرَابِيَةِ الْبَحَاءِ ؛ قَالَ كَعْبٌ :  
وَطَلَّ سَرَاةَ الْقَوْمِ تَبْرُمُ أَمْرَهُ  
بِرَابِيَةِ الْبَحَاءِ ذَاتِ الْأَبَائِلِ

• بَحَلْرٌ • أَبُو عَدْنَانَ قَالَ : الْبَهْدَرِيُّ وَالْبَحْدَرِيُّ الْمُقَرَّمُ الَّذِي لَا يَتَّيَّبُ .

• بَحْدَلٌ • الْبَهْدَلَةُ وَالْبَحْدَلَةُ : الْحِفَّةُ فِي السَّنِيِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَحْدَلُ الرَّجُلِ إِذَا مَالَتْ كَيْفَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِصَاحِبِ لَهُ : بَحْدَلٌ ؛ بِأَمْرِهِ بِالْإِسْرَاعِ فِي مَشْيِهِ . وَبَحْدَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• بَحْرٌ • الْبَحْرُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، مِلْحًا كَانَ أَوْ عَذْبًا ، وَهُوَ خِلَافُ الْبَرِّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِعُمُومِهِ وَأَنْسَاعِهِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْمِلْحِ حَتَّى قَلَّ فِي الْعَذْبِ ، وَجَمَعَهُ أَبْحَرُ وَبُحُورٌ وَبِحَارٌ . وَمَاءُ بَحْرٍ : مِلْحٌ ، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ ؛ قَالَ نَصِيبٌ :  
وَقَدْ عَادَ مَا الْأَرْضِ بَحْرًا فَرَادَنِي  
إِلَى مَرَضِي أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ

قال ابن بري : هذا القول هو قول الأُموي ، (٢) في الأصل في جميع الطبقات ووزنك في النادى وما أنبتناه هو الأنسب وبه يستقيم الوزن .  
[ عبد الله ]

لأنه كان يجعل البحر من الماء الملح . فقط .  
 قال : وسمى بحراً لملوحته ، يقال : ماء بحر  
 أى ملح ، وأما غيره فقال : إنما سمي البحر  
 بحراً ليعتبه وأنساطه ، ومنه قولهم إن فلاناً  
 لبحر ، أى واسع المعروف ؛ قال : فعلى هذا  
 يكون البحر للملح والعذب ؛ وشاهد العذب  
 قول ابن مقبل :

وتحن متعنا البحر أن يشرّبوا به

وقد كان منكم ماؤه بمكان  
 وقال جرير :

أعطوا هنيئة تحذوها ثمانية

ما في عطائهم من ولا سرف  
 كوما مهاريس مثل الهضب لووردت  
 ماء الفرات ككاذ البحر يتزوف  
 وقال عدى بن زيد :

وتذكر رب الحوزتي إذ أذ

رف يوماً وللهدى تذكير  
 سره ماؤه وكرة ما يمد

لك والبحر معرضاً والسدير  
 أراد بالبحر هنا الفرات لأن رب الحوزتي كان  
 يشرّف على الفرات ؛ وقال الكميت :

أناس إذا وردت بحرهم

صوادي العراب لم تضرب  
 وقد أجمع أهل اللغة أن اليم هو البحر .

وجاء في الكتاب العزيز : « فآلقه في اليم » ،  
 قال أهل التفسير : هو ييل مصر ، حماها الله  
 تعالى . ابن سيده : وأبحر الماء صار ملحاً ؛

قال : والنسب إلى البحر بحراني على غير قياس .  
 قال سيبويه : قال الخليل : كأنهم بنوا الاسم  
 على فعلان .

قال عبد الله محمد بن المكرم : شرطي  
 في هذا الكتاب أن أذكر ما قاله مصنفو  
 الكتب الخمسة الذين عنيهم في خطيبي ، لكن  
 هذه نكتة لم يسعني إجمالها . قال السهيلي ،  
 رحمه الله تعالى : زعم ابن سيده في كتاب  
 المحكم أن العرب تنسب إلى البحر بحراني ،  
 على غير قياس ؛ وإنه من شواد النسب ، ونسب  
 هذا القول إلى سيبويه والخليل ، رحمهما الله  
 تعالى ، وما قاله سيبويه قط ، وإنما قال في  
 شواد النسب : تقول في بهراء بهرائي ، وفي صنعاء

صنعاني ، كما تقول بحراني في النسب إلى  
 البحرين التي هي مدينة ، قال : وعلى هذا  
 تلقاه جميع النحاة وأولوه من كلام سيبويه ،  
 قال : وإنما اشتبه على ابن سيده لقول الخليل  
 في هذه المسألة ، أغنى مسألة النسب إلى  
 البحرين ، كأنهم بنوا البحر على بحران ، وإنما  
 أراد لفظ البحرين ، ألا تراه يقول في كتاب  
 العين : تقول بحراني في النسب إلى البحرين ،  
 ولم يذكر النسب إلى البحر أصلاً ، للعلم به  
 وأنه على قياس جار . قال : وفي العريب  
 المصنف عن الزيدى أنه قال : إنما قالوا بحراني  
 في النسب إلى البحرين ، ولم يقولوا بحري ليعرفوا  
 بينه وبين النسب إلى البحر . قال : وما زال  
 ابن سيده يعثر في هذا الكتاب وغيره عثرات  
 يندم منها الأطل ، ويدحض دحضات يخرجها  
 إلى سبيل من ضل ، ألا تراه قال في هذا  
 الكتاب ، وذكر بحيرة طرية فقال : هي من  
 أعلام خروج الدجال ، وأنه يبس ماؤها عند  
 خروجه ، والحديث إنما جاء في عور زغر ،  
 وإنما ذكرت طرية في حديث ياجوج وماجوج  
 وأنهم يشرّبون ماءها ؛ قال : وقال في الجمار  
 في غير هذا الكتاب : إنما هي التي ترمي  
 بعرقه ، وهذه هفوة لا تقال ، وعرة لا لها ؛  
 قال : وكم له من هذا إذا تكلم في النسب وغيره .  
 هذا آخر ما رأيته متقولاً عن السهيلي .

ابن سيده : وكل تهر عظيم بحر  
 الزجاج ؛ وكل تهر لا ينقطع ماؤه ، فهو بحر .  
 قال الأزهري : كل تهر لا ينقطع ماؤه مثل  
 دجلة والنيل وما أشبههما من الأنهار العذبة  
 الكبار ، فهو بحر . وأما البحر الكبير الذي  
 هو مغيض هذه الأنهار فلا يكون ماؤه إلا ملحاً  
 أجاجاً ، ولا يكون ماؤه إلا راكداً ؛ وأما هذه  
 الأنهار العذبة فمأوها جار ، وسميت هذه  
 الأنهار بحاراً لأنها مشقوقة في الأرض شقاً .  
 ويسمى الفرس الواسع الجري بحراً ؛ ومنه  
 قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في مندوب  
 فرس أبي طلحة وقد ركبه عربياً ؛ إني وجدته  
 بحراً ، أى واسع الجري ؛ قال أبو عبيدة :  
 يقال للفرس الجواد إنه لبحر لا ينكش خضره .  
 قال الأصمعي : يقال فرس بحر وقبض ،  
 وسكب وحس ، إذا كان جواداً كبير العنود .  
 وفي الحديث : أبا ذلك البحر ابن عباس ؛

سمى بحراً لسمه عليه وكثرته .  
 والتبحر والإستبحار : الإنسباط والسمعة .  
 وسمى البحر بحراً لاشتيحاره ، وهو  
 أنساطه وسعته . ويقال : إنما سمي البحر  
 بحراً لأنه شق في الأرض شقاً وجعل ذلك الشق  
 لمايه قراراً . والبحر في كلام العرب : الشق .  
 وفي حديث عبد المطلب : وحفر زرم ثم  
 بحرها بحراً ، أى شقها ووسمها حتى لا تتزف ،  
 ومنه قيل للناقة التي كانوا يشقون في أذنها  
 شقاً : بحيرة .

وبحرت أذن الناقة بحراً : شققها وحرقها .  
 ابن سيده : بحر الناقة والشاة يبحرها بحراً شق  
 أذنها ينصفين ، وقيل : ينصفين طولاً ، وهي  
 البحيرة ، وكانت العرب تفعل بهما ذلك إذا  
 نتجتا عشرة أبطن فلا يتفع بهما بلين ولا ظهر ،  
 وتترك البحيرة ترعى وترد الماء ويحرم لحمها  
 على النساء ، ويحلل للرجال ، فبى الله تعالى عن  
 ذلك فقال : « ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة  
 ولا وصيلة ولا حام » ؛ قال : وقيل البحيرة من  
 الإبل التي بحرت أذنها ، أى شقت طولاً ،  
 ويقال : هي التي حليت بلا راع ، وهي أيضاً  
 الغزيرة ، وجمعها بحر ، كأنه يومه حذف  
 الهاء . قال الأزهري : قال أبو إسحق الخوري :  
 أثبت ما روينا عن أهل اللغة في البحيرة أنها  
 الناقة كانت إذا نتجت خمسة أبطن فكان آخرها  
 ذكراً ، بحروا أذنها أى شقوها وأغفوا ظهرها  
 من الركوب والحمل والذبح ، ولا تحلأ عن  
 ماء ترده ، ولا تمنع من مرعى ، وإذا لقيها  
 المعنى المنقطع به لم يركبها . وجاء في الحديث :  
 أن أول من يبحر البحائر وحى الحامى ، وغير  
 دين إسماعيل عمرو بن لحي بن قمنة بن  
 جذب ؛ وقيل : البحيرة الشاة إذا ولدت  
 خمسة أبطن فكان آخرها ذكراً بحروا أذنها  
 أى شقوها وتركت فلا يمسا أحد . قال  
 الأزهري : والقول هو الأول لما جاء في حديث  
 أبي الأحوص الجشمي عن أبيه أن النبي ، صلى  
 الله عليه وسلم ، قال له : أرب إبل أنت أم  
 رب غنم ؟ فقال : من كل قد أتاني الله فأكثر ،  
 فقال : هل تنجح إبلك وأفية أذنها فتشق فيها  
 وتقول بحر ؟ يريد به جمع البحيرة .

وقال الفراء : البحيرة هي ابنة السائبة ،  
 وقد فسرت السائبة في مكانها ، قال الجوهري :  
 وحكمها حكم أمها . وحكى الأزهري عن ابن

عَرَفَةَ : الْبَحِيرَةُ النَّاقَةُ إِذَا نُجِحَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ  
وَالْحَامِسُ ذَكَرَ نَجْرَهُ فَأَكَلَهُ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ ،  
وَإِنْ كَانَ الْخَامِسُ أَنْتَى بَحَرُوا أَذْنَاهَا ، أَيْ  
شَقُّوْهَا ، فَكَانَتْ حَرَامًا عَلَى النَّسَاءِ ، لِحَمِّهَا  
وَلَبَنَاهَا وَرُكُوبِهَا ، فَإِذَا مَاتَتْ حَلَّتْ لِلنِّسَاءِ ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : فَتَقَطَّعَ أَذَانَهَا فَتَقُولُ بَحْرٌ ، وَأَنْشَدَ  
شَيْخُ لَابِنِ مُبَلِّلٍ :

فِيهِ مِنَ الْأَخْرَجِ الْمُرْتَاعِ قَرُورَةٌ

هَذَرِ الدِّيَامِيِّ وَسَطِ الْمَهْجَمَةِ الْبَحْرُ (١)

الْبَحْرُ : الْغَزَارُ . وَالْأَخْرَجُ : الْمُرْتَاعُ الْمَكَاءُ .  
وَوَرَدَ ذِكْرُ الْبَحِيرَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ : كَانُوا  
إِذَا وَلَدَتْ إِبْهَامٌ سَقَبًا بَحَرُوا أَذْنَهُ أَيْ شَقُّوْهَا ،  
وَقَالُوا : اللَّهُمَّ إِنْ عَاشَ فَفَتْنِي ، وَإِنْ مَاتَ فَذَكِّي ؛  
فَإِذَا مَاتَ أَكَلَهُ وَسَمَّوْهُ الْبَحِيرَةَ ، وَكَانُوا إِذَا  
تَابَعَتْ النَّاقَةَ بَيْنَ عَشْرٍ إِثَامٌ لَمْ يَرْكَبْ ظَهْرَهَا ،  
وَلَمْ يَمِزْ وَبَرَّهَا ، وَلَمْ يَشْرَبْ لَبَنَهَا إِلَّا ضَيْفًا ،  
فَرَكَّوْهَا مَسْبِيئَةً لِسَبِيلِهَا وَسَمَّوْهَا السَّنَائِيَةَ ، فَمَا  
وَلَدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَنْتَى شَقُّوْهَا أَذْنَهَا وَخَلَّوْا سَبِيلَهَا  
وَحَرَّمُ مِنْهَا مَا حَرَّمُ مِنْ أَمْهَاءِ ، وَسَمَّوْهَا الْبَحِيرَةَ ،  
وَجَمَعَ الْبَحِيرَةَ عَلَى بَحْرٍ جَمْعُ غَرِيبٍ فِي الْمَوْتِ  
الْأَنَّ يَكُونُ قَدْ حَمَلَهُ عَلَى الْمَذَكَّرِ ، نَحْوُ تَذِيرٍ  
وَتَذِيرٌ ، عَلَى أَنَّ بَحِيرَةَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ نَحْوُ  
قَتِيلَةٌ ؛ قَالَ : وَلَمْ يُسْمَعْ فِي جَمْعٍ مِثْلُهُ فَعُلٌ ،  
وَحَكَى الزَّمَخْشَرِيُّ بَحِيرَةَ وَبَحْرٌ وَصَرِيمَةٌ وَصَرْمٌ ،  
وَهِيَ الَّتِي صُرِمَتْ أَذْنَاهَا أَيْ قُطِعَتْ .

وَأَسْتَبَحَّرَ الرَّجُلُ فِي الْعِلْمِ وَالْمَالِ وَتَبَحَّرَ :  
اتَّسَعَ وَكَثُرَ مَالُهُ . وَتَبَحَّرَ فِي الْعِلْمِ : اتَّسَعَ .  
وَأَسْتَبَحَّرَ الشَّاعِرُ إِذَا اتَّسَعَ فِي الْقَوْلِ ؛ قَالَ  
الطَّرِيفِيُّ :

بِمَسْلٍ نَتَائِكَ يَحَلُّو الْمَدِيحَ

وَتَسْتَبَحِّرُ الْأَلْسُنُ الْمَادِحَةَ

وَفِي حَدِيثِ مَارِزِنَ : كَانَ لَهُمْ صَمٌّ يُقَالُ لَهُ  
بَاحْرٌ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ، وَيُرْوَى بِالْجَمِّ . وَتَبَحَّرَ  
الرَّاعِي فِي رَعْيِ كَثِيرٍ : اتَّسَعَ ، وَكُلَّهُ مِنَ الْبَحْرِ  
لِاسْتِعْوِ .

وَبَحَرَ الرَّجُلُ إِذَا رَأَى الْبَحْرَ فَفَرَّقَ حَتَّى  
دَهَشَ ، وَكَذَلِكَ بَرِقَ إِذَا رَأَى سَنَا الْبَرَقِ فَتَحِيرَ ،  
وَبَقِرَ إِذَا رَأَى الْبَقْرَ الْكَثِيرَ ، وَمِثْلُهُ حَرَقَ وَعَوَّرَ .

(١) قوله : « الدِّيَامِيُّ » كذا بالأصل وفي الطبقات

كلها . وقد جاء في هامش شرح القاموس : لعله الدِّيَامِيُّ .  
والذيمة جماعة الإبل كالمهجمة .

[ عبد الله ]

ابْنُ سَيِّدَةَ : أَبْحَرَ الْقَوْمُ رَكِبُوا الْبَحْرَ .  
وَيُقَالُ لِلْبَحْرِ الصَّغِيرِ : بُحِيرَةٌ كَأَنَّهُمْ  
تَوَهَّمُوا بَحْرَةً ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهَا ؛ وَأَمَّا الْبَحِيرَةُ  
الَّتِي فِي طَبْرِيَّةَ ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ الَّتِي بِالطَّبْرِيَّةِ ،  
فَأَنَّهَا بَحْرٌ عَظِيمٌ نَحْوُ عَشْرَةِ أَمْيَالٍ فِي سِتَّةِ أَمْيَالٍ  
وَعَوْرٌ مَائِهَا ، وَأَنَّهُ (٢) عَلَامَةٌ لِمَخْرُجِ الدَّجَالِ  
تَبَيَّنَ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا قَطْرَةٌ مَاءً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي  
هَذَا الْفَصْلِ مَا قَالَهُ السَّيِّدِيُّ فِي هَذَا الْمَعْنَى .

وَقَوْلُهُ : يَا هَادِي اللَّيْلِ جُرْتُ إِنَّمَا هُوَ  
الْبَحْرُ أَوْ الْفَجْرُ ؛ فَسَرَّهُ تَعَلَّبُ فَقَالَ : إِنَّمَا  
هُوَ الْهَلَاكُ أَوْ تَرَى الْفَجْرَ ، شَبَّهَ اللَّيْلَ بِالْبَحْرِ .  
وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَحْرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛  
وَقَالَ : مَعْنَاهُ إِنْ أَنْتَظَرْتَ حَتَّى يُضِيَءَ الْفَجْرُ  
أَبْصَرْتَ الطَّرِيقَ ، وَإِنْ خَبِطَتِ الظُّلَمَاءُ أَضْفَتِ  
بِكَ إِلَى الْمَسْكُورِ . قَالَ : وَيُرْوَى الْبَحْرُ ،  
بِالْحَاءِ ، يُرِيدُ عَمْرَاتِ الدُّنْيَا شَبَّهَهَا بِالْبَحْرِ لِتَحْيِرِ  
أَهْلِهَا فِيهَا .

وَالْبَحْرُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الْكَثِيرُ الْمَعْرُوفُ .  
وَقَرَسَ بَحْرٌ : كَثُرَ الْعَدُوُّ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْبَحْرِ .  
وَالْبَحْرُ : الرَّيْفُ ، وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : « ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ » لِأَنَّ  
الْبَحْرَ الَّذِي هُوَ الْمَاءُ لَا يَظْهَرُ فِيهِ فَسَادٌ وَلَا  
صَلَاحٌ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ :  
أَجْدَبَ الْبَرُّ وَأَنْقَطَعَتْ مَادَّةُ الْبَحْرِ بِذُنُوبِهِمْ ،  
كَانَ ذَلِكَ لِيَذُوقُوا الشَّدَّةَ بِذُنُوبِهِمْ فِي الْعَاجِلِ ؛  
وَقَالَ الرَّجَّاحُ : مَعْنَاهُ ظَهَرَ الْجَدْبُ فِي الْبَرِّ  
وَالْقَحْطُ فِي مَدُنِ الْبَحْرِ الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ ؛  
وَقَوْلُ بَعْضِ الْأَعْفَالِ :

وَأَدَمْتُ خَبْرِي مِنْ صَبِيرٍ

مِنْ صَبِيرٍ مَضْرُوبٍ أَوْ الْبَحِيرِ

قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَعْني بِالْبَحِيرِ الْبَحْرَ الَّذِي هُوَ  
الرَّيْفُ ، فَصَغَّرَهُ لِلوُزْنِ وَإِقَامَةِ الْقَافِيَةِ . قَالَ :  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَصْدُ الْبَحِيرَةِ فَرَحَمَ اضْطِرَارًا .  
وَقَوْلُهُ : مِنْ صَبِيرٍ مِنْ صَبِيرٍ مَضْرُوبٍ يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ صَبِيرٌ بَدَلًا مِنْ صَبِيرٍ ، بِإِعَادَةِ حَرْفِ  
الْجَرِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنَ التَّشْبِيهِ كَأَنَّهُ أَرَادَ  
مِنْ صَبِيرٍ كَاتِبٍ مِنْ صَبِيرٍ مَضْرُوبٍ ، وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ لِكُلِّ قَرِيْبَةٍ : هَذِهِ بَحْرَتُنَا . وَالْبَحِيرَةُ :  
الْأَرْضُ وَالْبَلْدَةُ ؛ يُقَالُ : هَذِهِ بَحْرَتُنَا أَيْ أَرْضُنَا .

(٢) قوله : « وغور مائها وأنه إلخ » كذا بالأصل

المنسوب للمؤلف وهو غير تام .

وَفِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ : قَتَلَ رَجُلًا بِحَرَّةِ الرَّعَاءِ  
عَلَى شَطِّ لَيْتَةَ ، الْبَحْرَةُ : الْبَلْدَةُ . وَفِي حَدِيثِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي : اضْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ أَنْ  
يَعْبُسُوهُ بِالْعِصَابَةِ ؛ الْبَحِيرَةُ : مَدِينَةُ سَيِّدِنَا رَسُولِ  
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ تَصْغِيرُ الْبَحْرَةِ ،  
وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ مُكَبَّرًا . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْمُدُنَ  
وَالْقُرَى : الْبِحَارَ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَكَتَبَ لَهُمْ  
بِیْحَرِهِمْ ، أَيْ يَلْدِهِمْ وَأَرْضِهِمْ . وَأَمَّا حَدِيثُ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيِّ بِسَنَدِهِ عَنْ  
عُرْوَةَ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَكِبَ حِمَارًا عَلَى إِكَاْفٍ  
وَتَحْتَهُ قَطِيفَةٌ ، فَرَكِبَهُ وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ ، وَهُوَ  
يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ،  
فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَابَهُ الدَّابَّةُ خَمَرَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَةَ ثُمَّ قَالَ : لَا تَغْبَرُوا ، ثُمَّ  
تَرَكَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَقَفَ  
وَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ؛  
أَيُّ الْمَرْءِ إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا فِي  
مَجْلِسِنَا وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ ، فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا  
فَقَصَّ عَلَيْهِ ؛ ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى  
سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ : أَيْ سَعْدُ ، أَلَمْ  
تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ ؟ قَالَ كَذَا ، فَقَالَ  
سَعْدُ : اغْفُ وَأَصْفَحْ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ  
الَّذِي أَعْطَاكَ ، وَلَقَدْ اضْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ  
عَلَى أَنْ يَتَّوَجَّهُوا ، يَعْنِي يَمْلِكُوهُ فَيَعْبُسُوهُ بِالْعِصَابَةِ ،  
فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرِقَ  
لِذَلِكَ ، فَذَلِكَ فَعَلَّ بِهِ مَا رَأَيْتَ ، فَمَعَا عَنَّهُ  
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالْبَحْرَةُ : الْفَجْوَةُ مِنَ الْأَرْضِ تَسْتَسِعُ ؛  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْبِحَارُ :  
الْوَاسِعَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ بَحْرَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ  
لِكَثِيرٍ فِي وَصْفِ مَطَرٍ :

يُعَادِرُنْ صَرَعِي مِنْ أَرَاكِ وَتَنْضَبُ

وَزُرْقًا بِأَجْسَارِ الْبِحَارِ تُعَادِرُ  
وَقَالَ مَرَّةً : الْبَحْرَةُ الْوَادِي الصَّغِيرُ يَكُونُ فِي  
الْأَرْضِ الْعَلِيظَةِ . وَالْبَحْرَةُ : الرُّوْضَةُ الْعَظِيمَةُ مَعَ  
سَعَةٍ ، وَجَمْعُهَا بَحْرٌ وَبِحَارٌ ؛ قَالَ النَّبِيُّ  
ابْنُ تَوَلَّبٍ :

وَكَأَنَّهُا دَقَرَى تُخَابِلُ نَبْهًا

أَنْفُ يَغْمُ الْفَضَالَ نَبَتْ بِحَارَهَا (٣)

(٣) قوله : « تخابيل إلخ » سيأتي للمؤلف في مادة =

الأزهرى: يقال للروضه بحره. وقد  
أبحرت الأرض إذا كثرت منافع الماء  
فيها. وقال شمر: البحرة الأوقه يستنفع فيها  
الماء. ابن الأعرابي: البحيرة المنخفض من  
الأرض.

وبحر الرجل والبحير بحراً، فهو بحر إذا  
اجتهد في العدو طالياً أو مقلوباً، فانقطع  
وضعف، ولم يزل يشر حتى أسود وجهه وتغير.  
قال الفراء: البحر أن يلقى البعير بالماء فيكثر  
منه حتى يصيبه منه داء يقال: بحر يبحر بحراً،  
فهو بحر؛ وأنشد:

لأعطنه سماً لا يفارقه

كما يحز بحمى الميسم البحر (١)  
قال: وإذا أصابه الداء كوى في مواضع قبيراً.  
قال الأزهرى: الداء الذي يصيب البعير فلا  
يرى من الماء، هو النجر، بالنون والجيم،  
والبحر، بالباء والجيم، وأما البحر، فهو  
داء يورث السل. وأبحر الرجل إذا أخذه السل.  
ورجل يبحر ويبحر: مسلول ذاهب اللحم،  
عن ابن الأعرابي، وأنشد:

وغلبي منهم سحير وبحر  
وأبى من جذب دلوها، هجر

أبو عمرو: البحر والبحر الذي به السل،  
والسحير: الذي انفطعت رثته، ويقال: سحرو.  
وبحر الرجل: هبت. وأبحر الرجل إذا اشتدت  
حرته أذنه. وأبحر إذا صادف إنساناً على غير  
اعتقاد وقصد لرؤيته، وهو من قولهم: لقيته  
صبحرة بحرة، أى بارزاً ليس بينك وبينه شيء.  
والباحر، بالحاء: الأحمق الذي إذا

= قدر هذا البيت وفيه تحيل بدل تحاليل وقال أى تلون بالنور  
فترك رؤيا تحيل إليك أنها لونها ثم تراها لونها آخر،  
ثم قطع الكلام الأول فقال نبتا أنف فنتها مبتداً إلخ  
ما قال.

(١) البيت من بحر البسيط. والهاء في «لأعطنه»  
غير متبعية، فيكون الوزن: لأعطن: متعيلن - تيس:   
فعلن...

وقد ضبطت «بحمى» في الأصل، بضم الحاء  
وتشديد الميم مفتوحة والصولب كما جاء في تهذيب اللغة  
للأزهري: «بحمى» بفتح الحاء وسكون الميم وكسر الباء.

[عبد الله]

كلم بحر وبى كالمهبت، وقيل: هو الذي  
لا يبالك حمفاً. الأزهرى: البحر الفضولي،  
والباحر الكذاب وتبحر الخبر: تطلبه.  
والباحر: الأحمق الشديد الحمرة. يقال:  
أحمق باحر وبخراي. ابن الأعرابي: يقال  
أحمق قاني وأحمق باحري وذريحي، بمعنى  
واحد. وسئل ابن عباس عن المرأة تستحاض  
ويستحز بها الدم، فقال: فصل وتوصاً لكل  
صلاة، فإذا رأت الدم البخراي فعدت عن  
الصلاة، دم بخراي: شديد الحمرة كأنه قد  
نسب إلى البحر، وهو اسم قعر الرحم،  
منسوب إلى قعر الرحم وعمقها، وزادوه في  
التسبب ألفاً ونوناً للمبالغة يريد الدم الغليظ  
الواسع؛ وقيل: نسب إلى البحر لكثرة وسعته،  
ومن الأول قول العجاج:

وزد من الجوف وبخراي

أى عيب خالص. وفي الصحاح: البحر عمق  
الرحم، ومنه قيل للدم الخالص الحمرة:  
باحر وبخراي. ابن سيده: ودم باحر وبخراي  
خالص الحمرة من دم الجوف، وعم بعضهم  
به فقال: أحمق باحري وبخراي، ولم يحض  
به دم الجوف ولا غيره.

وبنات بحر: سحائب يحض قبل الصيف  
متنصبات رفاقاً، بالحاء والخاء، جميعاً،  
قال الأزهرى: قال الليث: بنات بحر ضرب  
من السحاب، قال الأزهرى: وهذا تصحيف  
منكر والصولب بنات بحر. قال أبو عبيد عن  
الأصمعي: يقال لسحائب يأتين قبل الصيف  
متنصبات: بنات بحر وبنات مخر، بالباء  
والجيم والخاء، وتحو ذلك قال اللحياني  
وعيره، وسند ذكر كلا منهما في فصله.

الجوهري: بحر الرجل، بالكسر، يبحر  
بحراً إذا تحير من الفزع مثل بطير، ويقال  
أيضاً: بحر إذا اشتد عطشه فلم يرو من الماء.  
والبحر أيضاً: داء في الأبل، وقد بخرت.

والأطباء يسمون التغير الذي يحدث للعليل  
دقعة في الأمراض الحادة: بخراناً، يقولون:  
هذا يوم بخران بالإضافة، ويوم باحوري على  
غير قياس، فكأنه منسوب إلى باحور وباحوراء  
مثل عاشور وعاشوراء، وهو شدة الحر في

تموز، وجميع ذلك مولد؛ قال ابن بري عند  
قول الجوهري: أنه مولد وأنه على غير قياس؛  
قال: وتفيض قوله أن قياسه باحري وكان  
حمه أن يذكرة لأنه يقال دم باحري أى خالص  
الحمرة، ومنه قول المنقب العبيدي:

باحري الدم مر لحنه

يبرئ الكلب إذا عض وهر

والباحور: القمر؛ عن أبي علي في البصريات  
له. والبخران: موضع بين البصرة وعمان،  
النسب إليه بحري وبخراي؛ قال الزبيدي:  
كرهوا أن يقولوا بحري فتشبه النسبة إلى البحر؛  
الليث: رجل بخراي منسوب إلى البحرين؛  
قال: وهو موضع بين البصرة وعمان؛ ويقال:

هذه البحرين وانتهينا إلى البحرين. وروى عن  
أبي محمد الزبيدي قال: سألت المهدي

وسأل الكسائي عن النسبة إلى البحرين وإلى  
حضين: لم قالوا حضني وبخراي؟ فقال  
الكسائي: كرهوا أن يقولوا حضناي لإجتماع  
التونين؛ قال: وقلت أنا: كرهوا أن يقولوا  
بحري فتشبه النسبة إلى البحر؛ قال الأزهرى:  
وأما نوا البحر لأن في ناحية قراها بحيرة على  
باب الأحساء وفري هجر، بينها وبين البحر  
الأخضر عشرة فراسخ، وقدرت البحيرة ثلاثة  
أميال في ميلها ولا يبيض ماؤها، وماؤها راكدة  
زعاق؛ وقد ذكرها الفرزدق فقال:

كان دياراً بين أسنمة النقا

وبين هدليل البحيرة مضعف  
وكانت أسماء بنت عيسى يقال لها البحرية  
لأنها كانت هاجرت إلى بلاد النجاشي فركبت  
البحر، وكل ما نسب إلى البحر، فهو بحري.

وفي الحديث ذكر بخران، وهو بفتح  
الباء وضمتها وسكون الحاء، موضع بناحية الفرع  
من الحجاز، له ذكر في سريه عبد الله  
ابن جحش.

وبحر وبخير وبخير وبخير: بطن.

أسماء. وبنو بحري: بطن.

وبخرة وبخير: موضعان. وبحار ودو

بحار: موضعان؛ قال الشماخ:

صبا صبو من ذي بحار فجاورت

إلى آل ليلى بطن غول فمتعج

• بحر • ابن الأعرابي: كذب حيرت  
و: حيرت وحيرت أي خالصة مجردة، لا  
يتبره متى.

• بحر • البحر: الجوز (١)؛ وقيل:  
البحر ولد البقرة الوحشية؛ قال رؤبة:  
بفاجم وحف وعبي بحر  
والأنتى بحرجة.

والمحرج: الماء المسخن؛ قال الشاعر  
بف جماراً:  
كان على أكسائها من لغايبه

وخيفة خطمي بماء مبحرج  
التهذيب: المبحرج الماء المغلي، النهاية في  
الحرارة والسخيم: الماء الذي لا حار ولا بارد.  
قال: والمبحرج الماء الحار، ورأيت في  
حواشي بعض نسخ الصحاح: المبحرج،  
من الناس، الفصير العظيم البطن، والله أعلم.

• بحشل • البحشل والبحشلي من الرجال:  
الأسود العليظ، وهي البحشلة. ابن الأعرابي:  
بحشل الرجل إذا رقص رقص الزنج.

• بحظل • البحظلة: أن يفزع الرجل ففران  
البربوع أو الفارة. يقال: بحظل الرجل  
ببظلة، والظاء مضممة.

• بحل • الأزهرى: قال في ترجمته ح ل ب  
قال: أما بحل ولج فإن الليث أهملها،  
قال: ورؤى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال: البحل الإذقاع الشديد، قال وهذا  
عريب.

• بحلس • الأزهرى: يقال جاء رائقاً عريباً،  
وجاء ينفض أضدريه، وجاء يتبحلس، وجاء  
متكراً إذا جاء فارغاً لا شيء معه.

(١) قوله: «البحر الجوز وقيل الخ» انظره  
فإن صنيعه يقتضى أن ولد البقرة الوحشية غير الجوز مع أنه  
هو جميع لغاته المذكورة في مادة جبر، ولم نجد للجوز  
معنى غيره.

• بحم • غدير بحوم: كثير الماء، عن  
الهجري؛ وأنشد:  
فصغارها مثل اللبن وكبارها  
مثل الصفادع في غدير بحوم

• بحن • بحنة: نخلة معروفة. وبنات  
بحنة: ضرب من النخل طوال، وبها سمي  
ابن بحنة. وابن بحنة: السوط تشبيهاً بذلك؛  
قال أبو منصور: قيل للسوط ابن بحنة لأنه  
يسوي من قلوب العرايين. وبحنة: اسم امرأة  
نسب إليها محلات كن عند بيتها كانت تقول:  
هن بناتي، فقيل: بنات بحنة. قال ابن بري:  
حكى أبو سهل عن التميمي في قولهم بنت  
بحنة أن البحنة نخلة معروفة بالمدينة، وبها  
سميت المرأة بحنة، والجمع بنات بحن.  
المحكم: وبحنة وبحنة اسم امرأتين؛ عن  
أبي حنيفة.  
والبحون: رمل مراكب؛ قال:

من رمل ثرى ذى الركام البحون  
ورجل بحون وبحنة: عظيم البطن.  
والبحونة: القرية الواسعة البطن؛ أنشد  
ابن بري للأسود ابن يعفر:  
جدلان يسر جلة مكنوزة

حناء بحونة ووطياً مجزوماً (٢)  
أبو عمرو: البحنة الجلة العظيمة البحرانية  
التي يحمل فيها الكند المالح، وهي البحونة  
أيضاً، ويقال للجلة العظيمة البحنة. وفي  
الحديث: إذا كان يوم القيامة تخرج بحنة  
من جهنم فتلقط المنافقين لقط الحمامة القرم؛  
البحنة: الشراة من النار. ودلو بحون.  
عظيم كثير الأخذ للعلماء. وجلة بحونة: عظيمة،  
قال: وكذلك الدلو العظيم. والبحون: ضرب  
من التمر؛ حكاه ابن دريد. قال: فلا أدري  
ما حقيقته. وبحون وبحنة: اسمان.

• بخت • البخت والبختية: ذخيل في  
العرية، أعجى مرعب، وهي الإبل  
الخراسانية، تنتج من بين عريته وفالج؛  
وبعضهم يقول: إن البخت عري؛ وأنشد لابن  
(٢) قوله: «جدلان» رواية ابن سيده: ريان.

قيس الرقيات:

لبن البخت في فصاع الخلتج  
قال ابن بري: صواب إنشاده لبن البخت،  
بتصب النون؛ والأبيات يمدح بها مصعب  
ابن الزبير:

إن يعيش مصعب فانا بخير  
قد آتانا من عيشنا ما نرجى  
يبب الألف والخول وبنى

لبن البخت في فصاع الخلتج  
الواحد: بخي؛ جعل بخي، وناقه بخيئة،  
وفي الحديث: فأني يسارق قد سرق بخيئة؛  
البخيئة: الأنتى من الجمال البخت، وهي  
جمال طوال الأعناق، ويجمع على بخت  
وبخات؛ وقيل: الجمع بخاني، غير مصروف؛  
ولك أن تخفف الياء، فتقول البخاني، والأنتى،  
والمهاري. وأما مساجدي ومدائني فمصروفان،  
لأن الياء فيها غير ثابتة في الواحد، كما تصرف  
المهالية والمسائمة إذا أدخلت عليها هاء النسب؛  
ويقال للذي يقنتها ويستعملها: البخات؛  
وقيل في جمعها: بخاني وبخات.

والبخت: الجذ، معروف، فارسي،  
وقد تكلمت به العرب؛ قال الأزهرى: لا  
أدري أعربى هو أم لا؟

ورجل بخت: ذو جد؛ قال ابن دريد:  
ولا أحسبها فصيحة.  
والمبخت: المجدود.

• بختج • في حديث التميمي: أهدى إلي  
بختج، فكان يشربه مع العكر. البختج:  
العصير المطبوخ، وأصله بالفارسية مبيخته،  
أي عصير مطبوخ، وإنما شربه مع العكر  
خيفة أن يصفيه فيشند ويسكر.

• بخر • البخرة والتبختر: مشية حسنة؛  
وقد بخر وتبختر، وفلان يمشى البخرية،  
وفلان يتبختر في مشيته ويتبختى؛ وفي حديث  
الحجاج لما أدخل عليه يزيد بن المهلب  
أسيراً فقال الحجاج:

جميل المحيا بخرى إذا مشى  
فقال يزيد:

وَفِي الدَّرْعِ صَحْمُ الْمَنْكِيِّينَ شِنَاقُ  
الْبَحْتَرِيِّ : الْمَبْخَرُ فِي مَشِيهِ ، وَهِيَ مِثْلَةُ  
الْمُنْكَبِرِ الْمُعْجَبِ بِنَفْسِهِ . وَرَجُلٌ بَخْتِرٌ  
وَبَحْتَرِيٌّ : صَاحِبُ بَخْتَرٍ ، وَيُقَالُ : حَسَنُ  
الْمَشْنِيِّ وَالْجِسْمِ ، وَالْأُنْثَى بَحْتَرِيَّةٌ . وَالْبَحْتَرِيُّ  
مِنْ الْأَيْلِ : الَّذِي يَبْخَرُ أَيْ يَخْتَالُ . وَبَحْتَرِيٌّ :  
اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

جَزَى اللهُ عَنَّا بَحْتَرِيًّا وَرَهْطَهُ  
بَنِي عَبْدِ عَمْرٍو مَا أَعَفَّ وَأَمْجَدًا !  
هُمُ السَّمْنُ بِالسَّنَوْتِ لَا أَلَسَ فِيهِمْ  
وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقْرَدَا  
وَأَبُو الْبَحْتَرِيِّ : مِنْ كُنَاهُمْ ؛ أَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا كُنْتُ تَطْلُبُ شَأْوُ الْمُلُو  
لِكَ فَاقْفَلْ فِعَالُ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ  
تَبَّعَ إِخْوَانَهُ فِي الْبِلَادِ  
فَأَعْنَى الْمُقْبَلُ عَنِ الْمُكْتَرِ  
وَأَرَادَ الْبَحْتَرِيَّ فَحَدَفَ إِحْدَى يَأَى السَّبِّ .

• بختر • البَحْتَرَةُ : الْكُدْرَةُ فِي الْمَاءِ أَوْ التُّوبِ .

• بخنع • بَخَنْعٌ : اسْمٌ زَعَمُوا ، وَلَيْسَ يَنْبَتِ .

• بخغ • بَخَغٌ : كَلِمَةٌ فَخْرٌ .  
وَوَرِثَهُمُ بَخِيٌّ : كُنِيَ عَلَيْهِ بَخٌ . وَوَرِثَهُمُ مَعْمَعِيٌّ  
إِذَا كُنِيَ عَلَيْهِ مَعَ مُضَاعَفًا لِأَنَّهُ مُنْقُوصٌ ، وَإِنَّمَا  
يُضَاعَفُ إِذَا كَانَ فِي حَالِ إِفْرَادِهِ مُخَفَّفًا ، لِأَنَّهُ  
لَا يَتِمَّكُنُ فِي التَّضْرِيْفِ وَفِي حَالِ تَخْفِيفِهِ ،  
فَيَحْتَمِلُ طَوْلَ التَّضَاعُفِ ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا يُقَالُ  
فَيَكْتَفِي بِتَنْقِيلِهِ ، وَإِنَّمَا حَمِلَ ذَلِكَ عَلَى مَا  
يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ فَوَجَدُوا بَخٌ مُثَقَلًا فِي  
مُسْتَعْمَلِ الْكَلَامِ ، وَوَجَدُوا مَعَ مُخَفَّفًا ،  
وَجَرَسَ الْخَاءُ أَمْتَنُ مِنْ جَرَسِ الْعَيْنِ فَكَرِهُوا تَثْقِيلَ  
الْعَيْنِ ، فَافْتَهَمُوا ذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : ذَرَبَهُمْ بَخِيٌّ  
خَفِيفَةٌ لِأَنَّهُ مُنْسُوبٌ إِلَى بَخٍ ، وَبَخٌ خَفِيفَةُ الْخَاءِ ،  
وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ تَوَبَّ يَدِي لِلْوَاسِعِ وَيُقَالُ لِلضَّبْقِ ،  
وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ ؛ قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : بَخِيٌّ ،  
بِتَشْدِيدِ الْخَاءِ ، وَلَيْسَ بِصَوَابٍ .

وَبَخِيحُ الرَّجُلُ : قَالَ بَخٌ بَخٌ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا قَرَأَ : « وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةِ

مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ ، قَالَ : بَخٌ بَخٌ ! وَقَالَ  
الْحَجَّاجُ لِأَعْنَى هَمْدَانَ فِي قَوْلِهِ :

بَيْنَ الْأَشْعِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَادِخٌ  
بَخِيخٌ لِرَوْلِدِهِ وَلِلْمَسْرُودِ !  
وَاللَّهُ لَا يَبْخَبُخُ بَعْدَهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِبْرِلٌ مُبْخَبَخَةٌ عَظِيمَةٌ  
الْأَجْوَابِ ، وَهِيَ الْمُبْخَبَخَةُ مَقْلُوبٌ مَأْخُودٌ مِنْ  
بَخٍ بَخٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلشَّيْءِ تَمْدَحُهُ : بَخٌ بَخٌ !  
وَبَخٌ بَخٌ ! قَالَ : فَكَأَنَّمَا مِنْ عَظْمِهَا إِذَا رَأَاهَا  
النَّاسُ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهَا !

قَالَ : وَالْبَخُّ السَّرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ .  
قَالَ ابْنُ الْأَثَبَارِيِّ : مَعْنَى بَخٌ بَخٌ تَعْظِيمٌ  
الْأَمْرِ وَتَفْخِيمُهُ ، وَسُكِّنَتِ الْخَاءُ فِيهِ كَمَا  
سُكِّنَتِ اللَّامُ فِي هَلْ وَبَلْ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :  
بَخٌ بَخٌ وَبَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَإِبْرِلٌ مُبْخَبَخَةٌ يُقَالُ لَهَا بَخٌ بَخٌ إِعْجَابًا بِهَا ،  
وَقَدْ عَلَّلْنَا قَوْلَهُ .

حَتَّى عَجِبَ الْخَطْبَةَ بِإِبْرِلِ مُبْخَبَخَتِهِ  
وَذَكَرْنَا أَنَّهُ أَرَادَ مُبْخَبَخَةً قَلْبًا .

وَبَخْبَخَةُ الْبَعِيرِ وَبَخْبَاخُهُ : هَدِيرٌ يَمْلَأُ فَمَهُ  
بِشِقَاقِهِ ، وَهُوَ جَمَلٌ بَخْبَاخُ الْهَدِيرِ ؛ قَالَ :

بَخٌ وَبَخْبَاخُ الْهَدِيرِ الرَّغْدِ  
يُقَالُ : بَخْبَخَ الْبَعِيرُ إِذَا هَدَرَ ؛ قَالَ : وَبَخْبَخَةُ  
الْبَعِيرِ هَدِيرٌ يَمْلَأُ الْفَمَ شِقَاقَتَهُ ، وَقِيلَ : بَخْبَاخُ  
الْجَمَلِ أَوَّلُ هَدِيرِهِ .  
وَبَخْبَخَ لَحْمُهُ : صَوْتٌ مِنَ الْهَزَالِ ، وَرُبَّمَا  
شُدِدَتْ كَالْأَسْمِ ؛ وَقَدْ جَمَعَهُمَا الشَّاعِرُ فَقَالَ  
يَصِفُ بَيْتًا :

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ  
بَخٌ لَكَ بَخٌ لِيَجْرَ خِضَمٌ !  
وَبَخْبَخَ لَحْمُهُ : هُوَ الَّذِي تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا  
مِنْ هَزَالٍ بَعْدَ يَسْمَنِ . الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ وَخَوَاحٌ  
وَبَخْبَاخٌ إِذَا اسْتَرْخَى بَطْنُهُ وَأَتَسَّعَ جِلْدُهُ . وَبَخْبَخَ  
الْحَرُّ : كَتَبَخَبَ . وَبَاخٌ : سَكَنَ بَعْضُ  
قَوَرَتِهِ . وَبَخْبَخُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهْرِ : أَرَبَدُوا  
كَخَبْحَبُوا ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وَبَخْبَخَتِ الْعَمُّ :  
سَكَنَتْ أُنْثَى كَانَتْ .

وَبَخٌ بَخٌ وَبَخٌ بَخٌ ، بِالتَّنْوِينِ ، وَبَخٌ بَخٌ :  
كَقَوْلِكَ غَاقٍ غَاقٍ وَتَخَوَّهِ : كُلُّ ذَلِكَ كَلِمَةٌ  
تُقَالُ عِنْدَ تَعْظِيمِ الْإِنْسَانِ ، وَعِنْدَ التَّعْجَبِ مِنْ

الشَّيْءِ ، وَعِنْدَ الْمَدْحِ وَالرِّضَا بِالشَّيْءِ ، وَتَكَرَّرَ  
لِلْمُبَالَغَةِ يُقَالُ بَخٌ بَخٌ . فَإِنْ فَصَلْتَ خَفَفَتْ  
وَوُوتَتْ فَقُلْتَ بَخٌ . التَّهْدِيبُ : وَبَخَ كَلِمَةٌ تَقَالُ  
عِنْدَ الْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ ، مُخَفَّفٌ وَتَثْقَلُ ؛ وَقَالَ :

بَخٌ بَخٌ لِهَذَا كَرَمًا فَوْقَ الْكَرَمِ  
أَبُو الْهَيْمِ : بَخٌ بَخٌ كَلِمَةٌ تَتَكَلَّمُ بِهَا إِذَا  
تَفَضَّلَ الشَّيْءُ ؛ وَكَذَلِكَ بَدَخٌ وَجَحٌّ بِمَعْنَى  
بَخٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا الْأَعْدَى حَسَبْنَا بِخَبْحُوحًا  
أَي قَالُوا : بَخٌ بَخٌ وَبَخٌ بَخٌ .  
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَوْ نَسِبَ إِلَى بَخٍ إِلَى  
الْأَصْلِ قِيلَ : بَخَوِيٌّ كَمَا إِذَا نَسِبَ إِلَى ذَمٍّ  
قِيلَ : ذَمَوِيٌّ .  
أَبُو عَمْرٍو : بَخٌ إِذَا سَكَنَ مِنْ غَضَبِهِ ،  
وَحَبٌّ مِنَ الْحَبِّبِ .

• بخدج • اسْمٌ شَاعِرٍ .

• بخدق • بَخْدُقٌ : الْحَبُّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ  
بِالْفَارِسِيَّةِ « اسْفِيوش (١) » . قَالَ ابْنُ بَرِّي :  
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْدٍ الْبَخْدُقُ نَبْتُ وَمَنْ يَعْرِفُ إِلَّا مِنْ  
أُمِّ الْهَيْمِ .

• بخدن • امْرَأَةٌ بَخْدَنٌ : رَحِيصَةٌ نَاعِمَةٌ تَأْتِي  
وَبَخْدَنٌ وَيَخْدَنُ وَالْبَخْدَنُ ، كُلُّ ذَلِكَ :  
اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ :

يَا دَارَ عَفْرَاءَ وَدَارَ الْبِخْدَنِ

• بخدع • بَخْدَعُ بِالسِّنْفِ وَخَدَعَهُ : ضَرَبَهُ

• بخدم • بَخْدَمٌ : اسْمٌ .

• بخر • الْبَخْرُ : الرَّابِحَةُ الْمَغْتَبَرَةُ مِنَ الْقَمَرِ .  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَخْرُ التَّنُّ يَكُونُ فِي الْقَمَرِ  
وَعَبْرَهُ . بَخْرٌ بَخْرًا ، وَهُوَ بَخْرٌ وَهِيَ بَخْرَاءُ . وَبَخْرًا  
الشَّيْءُ : صَبْرُهُ بَخْرٌ . وَبَخْرٌ أَي تَنْنٌ مِنْ بَخْرٍ  
الْقَمَرِ الْحَبِيثِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ  
عَنْهُ : إِيَّاكُمْ وَنَوْمَةَ الْعَدَاةِ فَإِنَّهَا مَبْخَرَةٌ مَجْفَرَةٌ

(١) قوله : « اسفوش » كذا في الأصل بالسين ،  
المعجمة ، في شرح القاموس بالمهمله .

مَجْرَمَةٌ ، وَجَمَلَهُ الْقَتَيْبِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَوْلُهُ مَبْخَرَةٌ أَيْ مَطْنَةٌ لِلْبَحْرِ ، وَهُوَ تَغْيِيرُ رِيحِ الْقَمِّ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : إِثَاكَ وَكُلُّ مَجْمَرَةٍ مَبْخَرَةٌ ، يَعْنِي مِنَ النَّسَاءِ .

وَالْبَحْرَاءُ وَالْبَحْرَةُ : عُسْبَةٌ تُشْبِهُ نَبَاتَ الْكُشْنِيِّ ، وَفَا حَبٌّ مِثْلُ حَبِّهِ سُودَاءُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا أَكَلْتَ أَتْمَرْتَ الْقَمِّ ، حَكَاهَا أَبُو حَنِيْفَةَ قَالَ : وَهِيَ مَرْمَعِي ، وَتَعَلَّقَهَا الْمَوَاضِي فَتَسْمَنُهَا ، وَمَنَابِئُهَا الْقِيَعَانُ . وَالْبَحْرَاءُ : أَرْضٌ بِالشَّامِ لِنَتْنِهَا بِمَعْنَى تَرْبِهَا . وَبَحْرُ الْفَسْوِ : رِيحُهُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَشَارِبُ قَهْوَةٍ وَحَلِيفُ زَبِيرٍ  
وَصَرَاءُ لِفَسْوَتِهِ بَحْرُ  
وَكُلُّ رَائِحَةٍ سَطَعَتْ مِنْ تَنْنٍ أَوْ غَيْرِهِ : بَحْرٌ وَبَحْرَانٌ . وَالْبَحْرُ : مَجْرُومٌ : فِعْلُ الْبَحَارِ :

وَبَحْرُ الْقَدْرِ : مَا أَرْفَعَ مِنْهَا ، بَحَرَتْ تَبْخَرُ بَحْرًا وَبَحْرَارًا ، وَكَذَلِكَ بَحْرُ الدُّخَانِ ، وَكُلُّ دُخَانٍ يَسْطَعُ مِنْ مَاءٍ حَارٍّ فَهُوَ بَحْرٌ ، وَكَذَلِكَ مِنْ التَّنْدِيِّ . وَبَحْرُ الْمَاءِ : مَا يَرْفَعُ مِنْهُ كَالدُّخَانِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ : لَأَجْمَلَنَّ السُّسْطَنِيَّةَ الْبَحْرَاءُ حُمَةً سُودَاءَ ، وَصَفَّهَا بِذَلِكَ لِيُحَارَ الْبَحْرُ .

وَيَبْخَرُ بِالطَّبِيبِ وَنَحْوِهِ : تَدَخَّنَ . وَالْبَحْرُورُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يَتَبَخَّرُ بِهِ . وَيُقَالُ : بَحَّرَ عَلَيْنَا مِنْ بَحْرِ الْمُوَدِّ أَيْ طَيِّبٌ . وَبَنَاتُ بَحْرِ وَبَنَاتُ مَخْرٍ : سَحَابٌ يَأْتِيَنَّ قَبْلَ الصَّبْرِ مُتَّصِيَةً رَفَاقِي بِيضٍ حِسَانٍ ، وَقَدْ وَرَدَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا قَيْلٌ : بَنَاتُ بَحْرِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْمَبْخُورُ : الْمَخْمُورُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاخِرُ سَاقِي الزَّرْعِ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : الْمَعْرُوفُ الْمَاخِرُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْمِيمِ بَاءً ، كَقَوْلِكَ سَمَدٌ رَأْسُهُ وَسَبْدُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بَخْرٌ • التَّهْدِيبُ : بَخَّرَ عَيْنَهُ وَبَحَّسَهَا إِذَا فَعَّاهَا ، وَبَحَّسَهَا كَذَلِكَ .

• بَخْسٌ • الْبَخْسُ : النَّقْصُ . بَحَّسَهُ حَقَّهُ يَبْخَسُهُ بَخْسًا إِذَا نَقَصَهُ ، وَامْرَأَةٌ بَاخِيسٌ

وَبَاخِيسَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ فِي الرَّجُلِ تَحَسُّبُهُ مُعْقَلًا وَهُوَ ذُو نَكَرَاءَ : تَحَسُّبُهَا حَمَقَاءُ وَهِيَ بَاخِيسٌ أَوْ بَاخِيسَةٌ ، أَبُو الْعَبَّاسِ : بَاخِيسٌ بِمَعْنَى ظَالِمٌ . وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ : لَا تَظْلِمُوهُمْ . وَالْبَخْسُ مِنَ الظَّلْمِ أَنْ تَبْخَسَ أَخَاكَ حَقَّهُ فَتَنْقُصَهُ كَمَا يَبْخَسُ الْكَيَالُ مِكْيَالَهُ فَيَنْقُصُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

« فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا » ، أَيْ لَا يَنْقُصُ مِنْ ثَوَابِ عَمَلِهِ ، وَلَا رَهَقًا أَيْ ظُلْمًا . وَتَمَنَّ بَخْسٌ : دُونَ مَا يُحِبُّ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَتَرَوُهُ بِتَمَنَّ بَخْسٍ » ، أَيْ نَاقِصٍ دُونَ كَمَلِهِ . وَالْبَخْسُ : الْخَيْبِيُّ الَّذِي بَخَسَ بِهِ الْبَايِعُ . قَالَ الرَّجَّازُ :

بَخْسٌ أَيْ ظَلَمٌ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الْمَوْجُودَ لَا يَجِلُّ بِيَعُهُ . قَالَ : وَقِيلَ بَخْسٌ نَاقِصٌ ، وَأَكْثَرُ التَّفْسِيرِ

عَلَى أَنَّ بَخْسًا ظَلَمٌ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ يَبِيعُ بِعِشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَقِيلَ بِأَثْنَيْ عَشْرِينَ ، أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ إِخْوَتِهِ دِرْهَمَيْنِ ، وَقِيلَ بِأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، وَيُقَالُ لِلْبَيْعِ إِذَا كَانَ قَصْدًا : لَا بَخْسَ فِيهِ وَلَا شَطَطَ . وَفِي التَّهْدِيبِ : لَا بَخْسَ وَلَا شَطُوطَ . وَبَخَسَ الْمِيزَانَ : نَقَصَهُ . وَبَاخَسَ الْقَوْمَ : تَغَابَنُوا . وَرَوَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ فِي حَدِيثٍ :

أَنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرِّبَا بِالْبَيْعِ ، وَالْخَمْرُ بِالنَّبِيدِ ، وَالْبَخْسُ بِالزَّكَاةِ ، أَرَادَ بِالْبَخْسِ مَا يَأْخُذُهُ الْوَلَاةُ بِاسْمِ الْمُشْرِكِ ، يَتَأَوَّلُونَ فِيهِ أَنَّهُ الزَّكَاةُ وَالصَّدَقَاتُ . وَالْبَخْسُ : فِقْدَانُ الْعَيْنِ بِالْإِضْمَاعِ وَغَيْرِهَا . وَبَخَسَ عَيْنَهُ يَبْخَسُهَا بَخْسًا : فَعَّاهَا ، لَعْنَةً فِي بَحْصِهَا ، وَالصَّادُ أَعْلَى . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ بَحَّصْتُ عَيْنَهُ ، بِالصَّادِ ، وَلَا تَقُلْ بَحَّسْتُهَا ، إِنَّمَا الْبَخْسُ نَقْصَانُ الْحَقِّ .

وَالْبَخْسُ : أَرْضٌ تُنْبِتُ بَغْيَرَ سَنِيٍّ ، وَالْجَمْعُ بَخُوسٌ . وَالْبَخْسُ مِنَ الزَّرْعِ : مَا لَمْ يُسَقَّ بِمَاءٍ عِدًّا إِنَّمَا سَقَاهُ مَاءُ السَّمَاءِ ، قَالَ أَبُو مَالِكٍ : قَالَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهُ الْغُدَاقَةُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ :

قَالَتْ لَيْبِي : اشْتَرَى لَنَا سَوْبِقًا  
وَهَاتِ بَرَّ الْبَخْسِ أَوْ دَقِيقًا  
وَأَعْجَلْ بِشَحْمٍ تَتَّخِذُ حُرْدِيْقًا  
وَاشْتَرِ فَعَجَلٌ خَادِمًا كَيْقًا  
وَاصْبُغْ يُثَابِي صَبْغًا تَحْقِيقًا  
مِنْ جِيدِ الْعُصْفَرِ لَا تَشْرِيقًا  
بِرَفْرَفَانٍ صَبْغًا رَقِيقًا

قَالَ : الْبَخْسُ الَّذِي يُزْرَعُ بِمَاءِ السَّمَاءِ ، تَشْرِيقًا أَيْ صَفْرًا شَيْئًا يَسِيرًا . وَالْأَبَاخِيسُ : الْأَصَابِعُ قَالَ الْكَمَيْتِيُّ :

جَمَعَتْ زِرَارًا وَهِيَ شَيْءٌ شُعُوبًا  
كَمَا جَمَعَتْ كَفًّا إِلَيْهَا الْأَبَاخِيسُ  
وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْأَبَاخِيسِ ، وَهِيَ لَحْمُ الْعَصَبِ ، وَقِيلَ : الْأَبَاخِيسُ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَأَصُولِهَا .

وَالْبَخِيسُ مِنَ ذِي الْخُفِّ : اللَّحْمُ الدَّالِخُ فِي خُفِّهِ . وَالْبَخِيسُ : نِبَاطُ الْقَلْبِ . وَيُقَالُ : بَخَسَ الْمُخَّ بَخْسًا أَيْ نَقَصَ وَكَمْ يَبِيقُ إِلَّا فِي السَّلَامِيِّ وَالْعَيْنِ ، وَهُوَ آخِرُ مَا يَبِيقُ . وَقَالَ الْأَمْرِيُّ : إِذَا دَخَلَ فِي السَّلَامِيِّ وَالْعَيْنِ فَذَهَبَ وَهُوَ آخِرُ مَا يَبِيقُ .

• بَخْصٌ • الْبَخْصُ : مَصْدَرٌ بَخَّصَ عَيْنَهُ يَبْخِصُهَا بَخْصًا أَغَارَهَا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ ، وَالسَّيْنُ لَعْنَةٌ . وَالْبَخْصُ : سُقُوطُ بَاطِنِ الْحِجَاجِ عَلَى الْعَيْنِ . وَالْبَخْصَةُ شَحْمَةٌ الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ . التَّهْدِيبُ : وَالْبَخْصُ فِي الْعَيْنِ لَحْمٌ عِنْدَ الْجَنْبِ الْأَسْفَلِ كَاللَّحْصِ عِنْدَ الْجَنْبِ الْأَعْلَى . وَفِي حَدِيثِ الْفَرَطِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ » ، لَوْ سَكَّتْ عَنْهَا لَبَخَّصَ لَهَا رِجَالٌ فَقَالُوا : مَا صَمَدٌ؟ الْبَخْصُ ، بِتَحْرِيكِ الْخَاءِ : لَحْمٌ تَحْتَ الْجَنْبِ الْأَسْفَلِ يَظْهَرُ عِنْدَ تَحْدِيدِ النَّاطِرِ إِذَا أَنْكَرَ شَيْئًا وَتَعَجَّبَ مِنْهُ ، يَعْنِي لَوْ لَا أَنَّ الْبَيَانَ أَقْرَنَ فِي السُّورَةِ بِهَذَا الْاسْمِ لَتَحَبَّرُوا فِيهِ حَتَّى تَنْقَلِبَ أَبْصَارُهُمْ . غَيْرُهُ : الْبَخْصُ لَحْمٌ نَائِيٌّ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ أَوْ تَحْتَهُمَا كَهَيْئَةِ النَّفْخَةِ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَخَّصَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ أَبْخَصٌ إِذَا تَنَا ذَلِكَ مِنْهُ . وَبَحَّصْتُ عَيْنَهُ أَبْخَصْتُهَا بَخْصًا إِذَا قَلَعْتَهَا مَعَ شَحْمَتِهَا . قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا تَقُلْ بَحَّسْتُ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : بَخَّصَ عَيْنَهُ وَبَحَّرَهَا وَبَحَّسَهَا ، كُلُّهُ بِمَعْنَى فَعَّاهَا .

وَالْبَخْصُ ، بِالتَّحْرِيكِ : لَحْمُ الْقَدَمِ وَاللَّحْمُ فَرَسِيٌّ الْبَعِيرُ وَاللَّحْمُ أَصُولُ الْأَصَابِعِ مِمَّا يَلِي الرَّاحَةَ ، الْوَاحِدَةُ بَخْصَةٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَجْحِيُّ فِي عَظْمِ السَّاقَيْنِ وَبَخَّصَ الْفَرَّاسِينَ ، وَالْوَجْحِيُّ قِيلَ الْحَفَا . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ

مَبْخُوصَ الْعَقِيْبِيْنَ اَيُّ قَلِيْلٍ لَحْمِيْهِمَا . قَالَ  
 الْهَرَوِيُّ : وَ اِنْ رُوِيَ بِالْبُؤْنِ وَالْحَاءِ وَالضَّادِ فَهُوَ  
 مِنَ النَّحْضِ اللَّحْمِ . يُقَالُ : نَحَضْتُ الْعَظْمَ  
 اِذَا اَخَذْتَهُ عَنْهُ لَحْمُهُ . اِبْنُ سَيِّدِهِ : وَالْبَحْصَةُ  
 لَحْمُ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ ، وَقِيْلَ : هِيَ لَحْمٌ بَاطِنِ  
 الْقَدَمِ ، وَقِيْلَ : هِيَ مَا وَلِيَ الْاَرْضَ مِنْ تَحْتِ  
 اَصَابِعِ الرَّجْلَيْنِ وَتَحْتِ مَنَاسِمِ الْبَعِيْرِ وَالنَّعَامِ ،  
 وَالْجَمْعُ مَحْصَاتٌ وَمَحْصٌ ، قَالَ : وَرُبَّمَا اَصَابَ  
 النِّسَاقَةَ دَاءٌ فِي بَحْصِهَا ، فَهِيَ مَبْخُوصَةٌ تَطْلُعُ مِنْ  
 ذَلِكَ . وَالْبَحْصُ : لَحْمُ الدَّرَاعِيْنَ . وَنَاقَةٌ  
 مَبْخُوصَةٌ : تَشْتَكِي بِحْصِهَا . وَحْصُ الْبَيْدِ :  
 لَحْمٌ اُصُولُ الْاَصَابِعِ مِمَّا يَلِي الرَّاحَةَ . وَالْبَحْصَةُ :  
 لَحْمٌ اَسْفَلَ خُفِّ الْبَعِيْرِ ، وَالْاُظْلُ : مَا تَحْتِ  
 الْمَنَاسِمِ . الْمَبْرَدُ : الْبَحْصُ اللَّحْمُ الَّذِي يَرْكَبُ  
 الْقَدَمَ ، قَالَ : وَهُوَ قَوْلُ الْاَضْمَعِيِّ ، وَقَالَ  
 غَيْرُهُ : هُوَ لَحْمٌ يَخَالِطُهُ بَيَاضٌ مِنْ فِسَادِ بَحْلِ  
 فِيهِ ، قَالَ : وَهِيَ يَدُلُّ عَلَى اَنَّهُ اللَّحْمُ خَالَطَهُ  
 الْفِسَادُ قَوْلُ ابْنِ شُرَاعَةَ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :  
 يَا قَدَمِيْ مَا اَرَى لِي مَخْلُصًا  
 مِمَّا اَرَاهُ اَوْ تَعْوِدًا يَحْصَا

• **ببغ** • بَعَعَ نَفْسَهُ يَبْغَعُهَا بَخْعًا وَبُخْعًا :  
 قَتَلَهَا غَيْظًا اَوْ عَمًا . وَفِي التَّنْزِيْلِ : « فَلَعَلَّكَ  
 بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : اَيُّ  
 مُخْرَجٍ نَفْسِكَ وَقَاتِلٍ نَفْسِكَ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :  
 اَلَا اِبْهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسُهُ  
 بِشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدَيْكَ الْمَقَادِرُ  
 قَالَ الْاَخْفَشُ : يُقَالُ بَعَعْتُ لَكَ نَفْسِي وَنُصِحِي  
 اَيُّ جَهْدْتَهَا ، اَبْغَعَ بَخْعًا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،  
 رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، اَنَّهُ ذَكَرَتْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ  
 عَنْهُ ، فَقَالَتْ : بَعَعَ الْاَرْضَ فِقَاعَتْ اَكْلَهَا ،  
 اَيُّ فَهَرَّ اَهْلُهَا وَاذْلَهُمْ وَاَسْحَرَجَ مَا فِيهَا مِنْ  
 الْكُنُوْزِ وَاَمْوَالِ الْمُلُوْكَ . وَبَعَعْتُ الْاَرْضَ بِالزَّرَاعَةِ  
 اَبْغَعْتُ اِذَا هَكَّهَا وَتَابَعْتُ حِرَاتَهَا وَنَمَّجْتُهَا عَامًا .  
 وَبَعَعَ الْوَجْدُ نَفْسَهُ اِذَا هَكَّهَا . وَبَعَعَ لَهُ بِحَقِّهِ  
 يَبْغَعُ بَخْعًا وَبِمَخَاعَةٍ اَقْرَبُهُ وَحْصَعُ لَهُ ، وَكَذَلِكَ  
 يَبْغَعُ ، بِالْكَسْرِ ، بَخْعًا وَبِمَخَاعَةٍ ، وَبَعَعَ لِي بِالطَّاعَةِ  
 بَخْعًا كَذَلِكَ . وَبَعَعْتُ لَهُ : تَذَلَّلْتُ وَاَطَعْتُ  
 وَاَقْرَرْتُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :  
 فَاصْبَحْتُ بِبِحْنِي النَّاسِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَبْغَعُ لَنَا

بِطَّاعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : اَنَّ النَّبِيَّ ،  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : اَنَا كُمْ اَهْلُ  
 الْيَمَنِ ، هُمْ اَرَقُ قُلُوْبًا ، وَالْيَمَنُ اَفِيْدَةٌ ، وَابْغَعُ  
 طَّاعَةً ، اَيُّ اَنْصَحُ وَاَبْلُغُ فِي الطَّاعَةِ مِنْ غَيْرِهِمْ  
 كَأَتَمِّهِمْ بِالْعَوَا فِي بَعْجِ اَنْفُسِهِمْ اَيُّ فَهَرَّهَا  
 وَاذْلَالِهَا بِالطَّاعَةِ . قَالَ ابْنُ الْاَثِيْرِ : قَالَ  
 الرَّمَخَشَرِيُّ هُوَ مِنْ بَعْجِ الذَّبِيْحَةِ اِذَا بَالَعَ فِي  
 ذَبْحِهَا ، وَهُوَ اَنْ يَقْطَعَ عَظْمَ رَقَبَتِهَا وَيَبْلُغَ  
 بِالذَّبِيْحِ الْبِخَاعَ ، بِالْبَاءِ ، وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي  
 الصُّلْبِ ، وَالنَّخَعُ ، بِالْبُؤْنِ ، دُونَ ذَلِكَ وَهُوَ  
 اَنْ يَبْلُغَ بِالذَّبِيْحِ النُّخَاعَ ، وَهُوَ الْحَيْطُ  
 الْاَبْيَضُ الَّذِي يَجْرِي فِي الرِّقَبَةِ ، هَذَا اَصْلُهُ ثُمَّ  
 كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ مِبَالِغَةٍ ، قَالَ ابْنُ  
 الْاَثِيْرِ : هَكَذَا ذَكَرَهُ فِي الْكَشَافِ وَفِي كِتَابِ  
 الْفَائِيْقِ فِي غَرِيْبِ الْحَدِيْثِ وَلَمْ اَجِدْهُ لغيرِهِ ،  
 قَالَ : وَطالَمَا بَحَثْتُ عَنْهُ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ وَالطَّبِّ  
 وَالتَّشْرِِيْحِ فَلَمْ اَجِدِ الْبِخَاعَ ، بِالْبَاءِ ، مَذْكُوْرًا  
 فِي شَيْءٍ مِنْهَا . وَبَحَعْتُ لِرَكِيْبَةٍ بَعْجًا اِذَا حَفَرْتَهَا  
 حَتَّى ظَهَرَ مَاوُهَا .

• **ببحق** • الْبِحْقُ : اُقْبِحُ مَا يَكُوْنُ مِنَ الْعَوْرِ  
 وَاَكْثَرُهُ عَمَصًا ، قَالَ رُوْبِيَّةُ :  
 وَمَا بَعِيْتِيْهِ عَوَاوِيْرُ الْبِحْقِ  
 وَقَالَ شَمِيْرٌ : الْبِحْقُ اَنْ تَحْصِفَ الْعَيْنَ بَعْدَ الْعَوْرِ .  
 وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، اَنَّهُ  
 قَالَ : فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةُ اِذَا بَحِقَتْ مِائَةَ دِيْنَارٍ ،  
 اَرَادَ اِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ صَحِيْحَةً الصُّوْرَةَ قَائِمَةً فِي  
 مَوْضِعِهَا اِلَّا اَنْ صَاحِبِهَا لَا يَبْصُرُ ثُمَّ بَحِقَتْ بَعْدَ  
 فِئِيْهَا مِائَةَ دِيْنَارٍ ، قَالَ شَمِيْرٌ : اَرَادَ زَيْدٌ اَنَّهُ اِنْ  
 عَوْرَتْ وَلَمْ تَحْصِفْ وَهُوَ لَا يَبْصُرُ بِهَا اِلَّا اَنَّهَا قَائِمَةٌ  
 ثُمَّ فُقِئَتْ بَعْدَ فِئِيْهَا مِائَةَ دِيْنَةٍ .  
 وَقَالَ ابْنُ الْاَعْرَابِيِّ : الْبِحْقُ اَنْ يَذْهَبَ بَصْرُهُ  
 وَتَبْقَى عَيْنُهُ مُنْفِخَةً قَائِمَةً . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
 بَحِقَتْ عَيْنُهُ اِذَا ذَهَبَتْ ، وَاَبْحَقْتُهَا اِذَا فُقِئَتْهَا .  
 وَمِنْهُ حَدِيْثُ تَيْبَةَ عَنِ الْبُخْفَاءِ فِي الْاَضْحَاجِ ،  
 وَمِنْهُ حَدِيْثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ يَصِفُ  
 الْاَحْنَفَ : كَانَ نَاقِي السُّجُوْنَةِ بَاحِقَ الْعَيْنِ .  
 اِبْنُ سَيِّدِهِ : بَحِقَتْ عَيْنُهُ وَبَحِقَتْ : عَارَتْ اَشَدَّ  
 الْعَوْرِ ، وَالْفَتْحُ اَعْلَى . وَعَيْنٌ بَخْفَاءٌ وَبِحِقٌ وَبِحِقْفَةٌ :  
 عَوْرَاءُ ، وَقَدْ بَحَقَّهَا يَبْحِقُهَا بَخْفًا وَاَبْحَقَّهَا : عَوْرَاهَا .

وَرَجُلٌ بَحِيْقٌ وَاَبْحِقُ : مَبْخُوقُ الْعَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ :  
 الْبِحْقُ ، بِالْتَّخْرِيكِ ، الْعَوْرُ بِاِنْخِصَافِ الْعَيْنِ .  
 • **ببخل** • الْبِخْلُ وَالْبِخْلُ : لَغْنَانٌ وَفَرِيٌّ بَيْنَهُمَا (١)  
 وَالْبِخْلُ وَالْبِخْلُ : ضِدُّ الْكِرْمِ ، وَقَدْ بَخَلَ يَبْخُلُ  
 بُخْلًا وَبَخَلًا ، فَهُوَ بَاخِلٌ : ذُو بَخْلِ ،  
 وَالْجَمْعُ بَخَالٌ ، وَبِخِيلٌ وَالْجَمْعُ بَخَلَاءٌ . وَرَجُلٌ  
 بَخَلٌ : وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ (عَنْ ابْنِ الْعَمِيْتَلِ  
 الْاَعْرَابِيِّ) وَكَذَلِكَ بَخَالٌ وَمُبْخَلٌ . وَالْبِخَالُ :  
 الشَّدِيْدُ الْبِخْلِ ، قَالَ رُوْبِيَّةُ :

فَذَلِكَ بَخَالٌ اَرُوْزُ الْاَرَزِ  
 وَكَوْرُزٌ يَعْشَى بَطِيْنَ الْكُوْرُزِ  
 وَرَجَالٌ بَاخِلُوْنَ . وَالْبِخْلَةُ : بُخْلٌ مَرَّةً وَاحِدَةً .  
 وَبَخَلُهُ : رَمَاهُ بِالْبِخْلِ وَنَسَبَهُ اِلَى الْبِخْلِ . وَاَبْخَلَهُ :  
 وَجَدَهُ بَخِيْلًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيْكَرِبَ :  
 يَا بَنِي سُلَيْمٍ ، لَقَدْ سَأَلْنَاكُمْ فَمَا اَبْخَلْنَاكُمْ ، وَقَالَ  
 الشَّاعِرُ :

وَلَا مَعْدُ بُخْلُهُ عَنْ اِبْخَالِ  
 وَيُرُوِيْ اِبْخَالٌ ، فَاِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ جَمْعُ  
 بُخْلِ اَوْ بَخَلٍ ، لِاَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ مَصَادِرُ جَمْعُوْعَةٍ  
 كَالْحُلُوْمِ وَالْعُقُوْلِ ، وَفَسَّرَ ابْنُ الْاَعْرَابِيِّ وَجْهَ  
 جَمْعِهِ قَالَ : مَعْنَاهُ بَعْدُ بُخْلٍ مِنْكَ كَثِيْرٌ ،  
 وَعَنْ هُنَا بِمَعْنَى بَعْدُ ، كَمَا قَالَ :

وَتُصْبِحُ عَنْ غَيْبِ الصُّبَابِ كَأَنَّمَا  
 تَرُوْحُ قَيْنَ الْهَضْبِ عَنْهَا بِمِصْقَلِهِ  
 وَالْمَبْخَلَةُ : الشَّيْءُ الَّذِي يَخِيْلُكَ عَلَى الْبِخْلِ .  
 وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْوَلَدُ  
 مَجِيْبَةٌ مَجْهَلَةٌ مَبْخَلَةٌ ، هُوَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْبِخْلِ ،  
 وَمَعْنَاهُ لِاَنَّهُ يَخِيْلُ اَبُوَيْهِ عَلَى الْبِخْلِ ، وَيَدْعُوْهُمَا  
 اِلَيْهِ ، فَيَبْخُلَانِ بِالْمَالِ لِاَجْلِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيْثُ :  
 اِنَّكُمْ لَتَبْخُلُوْنَ وَتَجْبُنُوْنَ .

• **ببخلص** • بَخْلَصَ وَبَلْخَصَ : غَلِيْظٌ كَثِيْرٌ  
 اللَّحْمِ ، وَقَدْ تَبَخَّلَصَ وَتَبَلْخَصَ .

• **ببخن** • رَجُلٌ بَخْنٌ : طَوِيْلٌ مِثْلُ مَخْنٍ ،  
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَاَرَاهُ بَدَلًا . ابْنُ بَرِّي : بَخْنٌ ،

(١) قوله : « وقرئ بهما » يُؤخذ من القاموس  
 وشرحه : أنه قرئ باللغات الأربع وهي : البخل والبخل  
 كقفل وحقق والبخل والبخل كقنم وجبل .

فَهُوَ بَاخِنٌ ، طَال ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي بَاخِنٍ مِنْ تَهَارِ الصَّيْفِ مُحْتَدِمٍ  
التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا تَمَدَّدَتْ لِلْحَالِبِ  
قَدِ ابْجَاحَتْ ، وَيُقَالُ لِلْمَيْتِ أَيْضًا ابْجَاحٌ ،  
قَالَ الرَّاجِزُ قَرَنَكَ الِهْمَزَةَ :

مُرَبَّةٌ بِالنَّقْرِ وَالْإِنْسَاسِ  
وَلَا يَجْنَانُ الدَّرْوَالُ الْعَاسِ

يُقَالُ : قَدِ ابْجَاحَتْ وَابْجَاحَتْ ، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ  
مَهْمُوزٍ .

• بخند • الْبَخْنَدَةُ كَالْخَبْنَدَةِ ؛ وَبِعَيْرِ مُبْخَنْدٍ  
كَمُخْبَنْدٍ ، وَالْخَبْنَدَةُ وَالْخَبْنَدَةُ مِنَ النِّسَاءِ ؛  
التَّامَةُ الْقَصَبِ الرَّيَاءُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ  
أَنَّ الْعَجَّاجَ أَتْنَدُهُ :

قَامَتْ تُرَيْكُ خَشِيَّةٌ أَنْ تَصْرِمَا  
سَاقًا بَخْنَدَةً وَكَعْبًا أَدْرِمَا  
وَكَذَلِكَ الْبَخْنَدِيُّ وَالْخَبْنَدِيُّ ، وَالْيَاءُ لِلِإِلْحَاقِ  
بِسَرْجَلٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِلَى خَبْنَدِي قَصَبٌ مَمْكُورٍ

• بخنق • اللَّيْتُ : الْبُخْنُقُ بُرْعٌ يُعْتَقَى  
الْعُنُقُ وَالصَّدْرُ ، وَالرُّئُوسُ الصَّغِيرُ يُسَمَّى بَخْنَقًا ؛  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَيْهِ مِنَ الظُّلْمَاءِ جُلٌّ وَبُخْنُقٌ  
ابْنُ سِينَةَ : الْبُخْنُقُ الرُّبْعُ الصَّغِيرُ .  
وَالْبُخْنُقُ : خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتَمُطِّي رَأْسَهَا مَا قَبْلَ  
مِنْهُ وَمَا دَبَّرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ خِرْقَةٌ  
تَمُتُّ بِهَا وَتَخِيطُ طَرَفَيْهَا تَحْتَ حَنَكِهَا وَتَخِيطُ  
مَعَهَا خِرْقَةٌ عَلَى مَوْضِعِ الْجَبْهَةِ . يُقَالُ :

تَبَخْنَقَتْ ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الْمِحْنَكُ . وَقَالَ  
اللَّحْيَانِيُّ : الْبُخْنُقُ وَالْبُخْنُقُ أَنْ تُحَاطَ خِرْقَةٌ  
مَعَ الدَّرْعِ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ تُرْسٌ ، فَتَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى  
رَأْسِهَا . الصَّحَاحُ فِي تَرْجَمَةِ بَخْنُقٍ : الْبُخْنُقُ خِرْقَةٌ  
تَمُتُّ بِهَا الْجَارِيَّةُ وَتَشُدُّ طَرَفَيْهَا تَحْتَ حَنَكِهَا  
لِيَتَوَقَّى الْخِمَارُ مِنَ الدَّهْنِ أَوْ الدُّهْنِ مِنَ الْغُبَارِ .  
ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْبُخْنُقُ أَصْلُ  
عُنُقِ الْجَرَادَةِ ، وَبُخْنُقُ الْجَرَادَةِ ؛ الْجَلْبَابُ  
الَّذِي عَلَى أَصْلِهِ عُنُقُهَا ، وَجَمْعُهُ بَخَائِقُ ،  
وَبَعْضُ بَنِي عَقِيلٍ يَقُولُ بُخْنُقٌ .

وَالْمُبْخَنْقُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّتِي أَخَذَتْ

عُرْيَتَهُ الْحَيَّةَ إِلَى أَصُولِ أُذُنَيْهِ .

• بخنك • الْبِخْنُكُ : لَعْنَةٌ فِي الْبِخْنُقِ .

• بخا • الْبَخُوُ : الرَّجْوُ . وَتَمَرَةٌ بَخْوَةٌ :  
خَاوِيَةٌ (بِمَانِيَةِ) . وَالْبِخُوُ : الرُّطْبُ الرَّدِيءُ ،  
بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، الْوَاحِدَةُ بَخْوَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بدأ • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمُبْدِيُّ ؛ هُوَ  
الَّذِي أَنْشَأَ الْأَشْيَاءَ وَاخْتَرَعَهَا ابْتِدَاءً مِنْ  
غَيْرِ سَابِقٍ مِثَالِ . وَالْبَدَأُ : فِعْلُ الشَّيْءِ أَوَّلُ .  
بَدَأَ بِهِ وَبَدَأَهُ يَبْدُوهُ بَدْعًا وَأَبْدَأَهُ وَابْتَدَأَهُ .

وَيُقَالُ : لَكَ الْبَدْءُ وَالْبَدْءَةُ وَالْبَدِئَةُ  
وَالْبَدَاءَةُ وَالْبَدَاءَةُ بِالْمَدِّ وَالْبَدَاءَةُ وَالْبَدِئَةُ  
لَكَ أَنْ تَبْدَأَ قَبْلَ غَيْرِكَ فِي الرَّمْيِ وَغَيْرِهِ . وَحَكَى  
اللَّحْيَانِيُّ : كَانَ ذَلِكَ فِي بَدَائِنَا وَبَدَائِنَا ،  
بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ (١) ؛ قَالَ : وَلَا أُذْرِي كَيْفَ ذَلِكَ .  
وَفِي مَبْدَائِنَا عَنْهُ أَيْضًا . وَقَدْ أَبْدَأْنَا وَبَدَأْنَا .  
كُلُّ ذَلِكَ عَنْهُ .

وَالْبَدِئَةُ وَالْبَدَاءَةُ وَالْبَدَاءَةُ : أَوَّلُ مَا يَفْجُوكُ ،  
الْهَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزِ . وَبَدَيْتُ بِاللَّيْلِ قَدَمْتُهُ  
(أَنْصَارِيَّةٌ) . وَبَدَيْتُ بِاللَّيْلِ وَبَدَأْتُ :  
ابْتَدَأْتُ . وَأَبْدَأْتُ بِالْأَمْرِ بَدْعًا ؛ ابْتَدَأْتُ بِهِ .  
وَبَدَأْتُ الشَّيْءَ : فَعَلْتُهُ ابْتِدَاءً .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْخَيْلُ مَبْدَأَةٌ يَوْمَ الْوُرُودِ أَيْ  
يُبْدَأُ بِهَا فِي السَّفَرِ قَبْلَ الْإِزَالِ وَالْعَمْرِ ، وَقَدْ  
تُحَذَفُ الِهْمَزَةُ فَتَصِيرُ الْفَاءُ سَاكِنَةً .

وَالْبَدْءُ وَالْبَدِئَةُ : الْأَوَّلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :  
أَفْعَلُهُ بَادِيٌّ بَدْوً ، عَلَى فَعَلٍ ، وَبَادِيٌّ بَدِيٌّ ،  
عَلَى فَعِيلٍ ، أَيْ أَوَّلُ شَيْءٍ ، وَالْيَاءُ مِنَ بَادِيٍّ  
سَاكِنَةً فِي مَوْضِعِ النُّصْبِ ؛ هَكَذَا يَنْكَلِمُونَ  
بِهِ . قَالَ وَرُبَّمَا تَرَكُوا هَمْزَةَ لِكثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ

(١) قوله : « وحكى اللحياني كان ذلك في بدائنا  
بلغ » عبارة القاموس وشرحه : (و) حكى اللحياني فقيم  
في الحكاية (كان ذلك) الأمر (في بدائنا مثلثة الباء)  
فتحاً وضماً وكسراً مع القصر والمد ، (في بدائنا محرقة) .  
قال الأزهري ولا أدرى كيف ذلك (في مبدئنا) بالضم  
(ومبدئنا) بالفتح (ومبدئنا) بالفتح من غير همزة ،  
كذا هو في نسختنا ، وفي بعض الممزمز (مبدئنا) أي في  
أول حالنا ونشأتنا .

عَلَى مَا نَذَكُرُهُ فِي بَابِ الْمُعْتَلِّ .

وَبَادِيُّ الرَّأْيِ : أَوَّلُهُ وَابْتِدَائُهُ . وَعِنْدَ أَهْلِ  
التَّحْقِيقِ مِنَ الْأَوَائِلِ مَا أُدْرِكُ قَبْلَ انْعَامِ النَّظَرِ ،  
يُقَالُ فَعَلَهُ فِي بَادِيِّ الرَّأْيِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
أَنْتَ بَادِيُّ الرَّأْيِ وَمُبْتَدَأُهُ تُرِيدُ ظَلَمْنَا ، أَيْ  
أَنْتَ فِي أَوَّلِ الرَّأْيِ تُرِيدُ ظَلَمْنَا . وَرَوَى أَيْضًا :  
أَنْتَ بَادِيُّ الرَّأْيِ تُرِيدُ ظَلَمْنَا ، بَغَيْرِ هَمْزٍ ،  
وَمَعْنَاهُ أَنْتَ فِيهَا بَدَأَ مِنَ الرَّأْيِ وَظَهَرَ أَيْ أَنْتَ  
فِي ظَاهِرِ الرَّأْيِ ، فَإِنْ كَانَ هَكَذَا فَلَيْسَ  
مِنْ هَذَا الْبَابِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا  
نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِبَادِيِّ الرَّأْيِ »  
وَبَادِيِّ الرَّأْيِ ؛ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحْدَهُ : بَادِيُّ  
الرَّأْيِ بِالْهَمْزِ ، وَسَائِرُ الْقُرَّاءِ قَرَعُوا بَادِيَّ بَغَيْرِ هَمْزٍ .  
وَقَالَ الْقُرَّاءُ : لَا تَهْمِزُوا بَادِيَّ الرَّأْيِ لِأَنَّ الْمَعْنَى  
فِيهَا يَظْهَرُ لَنَا وَيَبْدُو ؛ قَالَ : وَلَوْ أَرَادَ ابْتِدَاءَ  
الرَّأْيِ فَهَمْزٌ كَانَ صَوَابًا . وَسَنَذَكُرُهُ أَيْضًا فِي  
بَدَأَ .

وَمَعْنَى قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو بَادِيَّ الرَّأْيِ أَيْ أَوَّلِ  
الرَّأْيِ أَيْ اتَّبَعُوا ابْتِدَاءَ الرَّأْيِ حِينَ ابْتَدَعُوا  
يَنْظُرُونَ ، وَإِذَا فَكَّرُوا لَمْ يَتَّبِعُوا . وَقَالَ ابْنُ  
الْأَنْبَارِيِّ : بَادِيٌّ ، بِالْهَمْزِ ، مِنْ بَدَأَ إِذَا ابْتَدَأَ ،  
قَالَ : وَانْتِصَابٌ مِنْ هَمْزٍ وَلَمْ يَهْمِزْ بِالِاتِّبَاعِ  
عَلَى مَذْهَبِ الْمُصَدِّرِ أَيْ اتَّبَعُوا اتِّبَاعًا ظَاهِرًا ،  
أَوْ اتِّبَاعًا مَبْتَدَأً ؛ قَالَ : وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى  
مَا تَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا فِي ظَاهِرِهَا  
نَرَى مِثْمَ ، وَطَوِيَّاتُهُمْ عَلَى خِلَافِكَ وَعَلَى  
مُؤَافَقَتِنَا ؛ وَهُوَ مِنْ بَدَأَ يَبْدُو إِذَا ظَهَرَ . وَفِي  
حَدِيثِ الْغُلَامِ الَّذِي قَتَلَهُ الْحَضِرُ : فَانْطَلَقَ  
إِلَى أَحَدِهِمْ بَادِيَّ الرَّأْيِ فَقَتَلَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
أَيْ فِي أَوَّلِ رَأْيٍ رَأَاهُ وَابْتَدَأَهُ ، وَبِحُجُوزٍ أَنْ  
يَكُونَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ مِنَ الْبَدْوِ : الظُّهُورُ أَيْ فِي ظَاهِرِ  
الرَّأْيِ وَالنَّظَرِ . قَالُوا أَفْعَلُهُ بَدْعًا وَأَوَّلُ بَدْوً  
(عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَبَادِيٌّ بَدْوً وَبَادِيٌّ بَدِيٌّ لَا يَهْمِزُ .  
قَالَ وَهَذَا نَادِرٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيُّ ،  
وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَا ذُكِرَ هُنَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
أَمَّا بَادِيٌّ بَدْوً فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ ، وَبَادِيٌّ بَدَاءً  
وَبَادِيٌّ بَدَاً ، وَبَدَا بَدْوً ، وَبَدَاءً بَدَاً ،  
وَبَادِيٌّ بَدْوً ، وَبَادِيٌّ بَدَاً ، أَيْ أَمَّا بَدْوً الرَّأْيِ  
فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ . وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ أَصُولِ  
الصَّحَاحِ يُقَالُ : أَفْعَلُهُ بَدَاءً ذِي بَدْوً ، وَبَدَاءً

ذِي بَدَاةٍ ، وَبَدَاةٌ ذِي بَدْيٍ ، وَبَدَاةٌ بَدْيٌ ، وَبَدْيٌ بَدْيٌ ، عَلَى فَعَلٍ ، وَبَادِي بَدْيٍ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَبَادِي بَدْيٍ ، عَلَى فَعَلٍ ، وَبَدْيٌ ذِي بَدْيٍ أَيُّ أَوَّلِ أَوَّلٍ .

وَبَدَأَ فِي الْأَمْرِ وَعَادَ ، وَأَبْدَأَ وَأَعَادَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ » ، قَالَ الرَّجَاحُ : مَا فِي مَوْضِعِ نَصْبِ أَيُّ أَيُّ شَيْءٍ يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَأَيُّ شَيْءٍ يُعِيدُ ، وَتَكُونُ مَا نَفْيًا ، وَالْبَاطِلُ هُنَا إِبْلِيسُ ، أَيُّ مَا يَخْلُقُ إِبْلِيسُ وَلَا يَبْعَثُ ، وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ هُوَ الْخَالِقُ وَالْبَاعِثُ . وَقَعَلَهُ عَوْدَةٌ عَلَى بَدْيِهِ وَفِي عَوْدِهِ وَبَدْيِهِ وَفِي عَوْدِيهِ وَبَدْيَانِهِ . وَقَوْلُهُ : أَفَعَلَ ذَلِكَ عَوْدًا وَبَدْيًا . وَيُقَالُ : رَجَعَ عَوْدُهُ عَلَى بَدْيِهِ : إِذَا رَجَعَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَلَ فِي الْبَدَاةِ الرَّبِيعِ ، وَفِي الرَّجْعَةِ الثَّلَاثَ ، أَرَادَ بِالْبَدَاةِ أَيْدَاءَ سَفَرِ الْعَزْوِ ، وَبِالرَّجْعَةِ الْقُفُولِ مِنْهُ ؛ وَالْمَعْنَى كَانَ إِذَا نَهَضَتْ سَرِيَّةٌ مِنْ جُمْلَةِ الْعَسْكَرِ الْمُقْبِلِ عَلَى الْعَدُوِّ فَأَوْقَعَتْ بِطَائِفَةٍ مِنَ الْعَدُوِّ ، فَمَا غَنِمُوا كَانَ لَهُمُ الرَّبِيعُ وَيَسْرُوكُهُمْ سَائِرُ الْعَسْكَرِ فِي ثَلَاثَةِ أَرْبَاعٍ مَا غَنِمُوا ، وَإِذَا قَعَلَتْ ذَلِكَ عِنْدَ عَوْدِ الْعَسْكَرِ كَانَ لَهُمْ مِنْ جَمِيعٍ مَا غَنِمُوا الثَّلَاثَ ، لِأَنَّ الْكِرَّةَ الثَّانِيَةَ أَشَقُّ عَلَيْهِمْ ، وَالْخَطَرُ فِيهَا أَكْثَرُ ، وَذَلِكَ لِقُوَّةِ الظُّهْرِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ وَصَفِيهِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ ، وَهُمْ فِي الْأَوَّلِ أَنْشَطُ وَأَشْهَى لِلسَّرِيرِ وَالْإِنْمَاعِ فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ ، وَهُمْ عِنْدَ الْقُفُولِ أَضْعَفُ وَأَقْرَبُ وَأَشْهَى لِلرَّجُوعِ إِلَى أوطَانِهِمْ ، فَرَادَهُمْ لِذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُ عَلَيْهِ بَدَاةً ، أَيُّ أَوَّلًا ، بِعَنِي الْعَجْمِ وَالْمَوْلَى . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : يَكُونُ لَهُمْ بَدْيُهُ الْفُجُورِ وَنَفَاهُ أَيُّ أَوَّلُهُ وَأَخْرَجَهُ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ مَا يُبْدِيُ وَمَا يُعِيدُ أَيُّ مَا يَتَكَلَّمُ بِبَادِيَةٍ وَلَا عَائِدَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنَعَتِ الْعِرَاقَ دِرْهَمَهَا وَقَفِيرَهَا ، وَمَنَعَتِ الشَّامَ مَدْيَهَا وَدِينَارَهَا ، وَمَنَعَتِ مِصْرَ إِدْبَاهَا ، وَعَدْنَتْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ

مُعْجَزَاتِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّهُ أَحْبَرَ بِمَا لَمْ يَكُنْ ، وَهُوَ فِي عِلْمِ اللَّهِ كَائِنٌ ، فَخَرَجَ لَفْظُهُ عَلَى لَفْظِ الْمَاضِي ، وَدَلَّ بِهِ عَلَى رِضَاهُ مِنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَا وَطَّقَهُ عَلَى الْكُفْرَةِ مِنَ الْجَزْيَةِ فِي الْأَمْصَارِ .

وَفِي تَفْسِيرِ الْمَنْعِ قَوْلَانُ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيِّسِلُونَ وَيَسْقُطُ عَنْهُمْ مَا وَطَّقَ عَلَيْهِمْ ، فَصَارُوا لَهُ بِإِسْلَامِهِمْ مَانِعِينَ ، وَبَدَلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : وَعَدْنَتْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ ، لِأَنَّ بَدَأْتُمْ ، فِي عِلْمِ اللَّهِ ، أَنَّهُمْ سَيِّسِلُونَ ، فَعَادُوا مِنْ حَيْثُ بَدَعُوا . وَالثَّانِي أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ عَنِ الطَّاعَةِ وَيَعُصُونَ الْإِمَامَ ، فَيَسْتَمِنُونَ مَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْوِطَائِفِ . وَالْمَدْنَى مِكْيَالٌ أَهْلُ الشَّامِ . وَالْقَفِيرُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَالْإِدْبُ لِأَهْلِ مِصْرَ .

وَالْإَيْدَاءُ فِي الْعُرُوضِ : اسْمٌ لِكُلِّ جُزْءٍ يَعْثَلُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ بَعْلَهُ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ حَشْوِ الْبَيْتِ ، كَالْحَرَمِ فِي الطُّوبَلِ وَالْوَافِرِ وَالْهَزَجِ وَالْمُقْتَارِبِ ، فَإِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا يُسَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَجْزَائِهَا ، إِذَا اعْتَلَّ ، أَيْدَاءٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ قَعْلُونَ تُحَذَفُ مِنْهُ الْفَاءُ فِي الْإَيْدَاءِ ، وَلَا تُحَذَفُ الْفَاءُ مِنْ قَعْلُونَ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ ، وَكَذَلِكَ أَوَّلُ مُفَاعَلَتَيْنِ وَأَوَّلُ مُفَاعِلَتَيْنِ يُحَذَفَانِ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ ، وَلَا يُسَمَّى مُسْتَفْعِلَيْنِ فِي الْبَسِيطِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِمَّا عَلَنَتْ كَعَلَّةِ أَجْزَاءِ حَشْوِهِ ، أَيْدَاءً ، وَرَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ الْخَلِيلَ جَعَلَ فَاعِلَاتْنِ فِي أَوَّلِ الْمَدِيدِ أَيْدَاءً ، قَالَ : وَلَمْ يَدْرِ الْأَخْفَشُ لِمَ جَعَلَ فَاعِلَاتْنِ أَيْدَاءً ، وَهِيَ تَكُونُ فَعِلَاتْنِ وَفَاعِلَاتْنِ كَمَا تَكُونُ أَجْزَاءَ الْحَشْوِ .

وَذَهَبَ عَلَى الْأَخْفَشِ أَنَّ الْخَلِيلَ جَعَلَ فَاعِلَاتْنِ هُنَا لَيْسَتْ كَالْحَشْوِ لِأَنَّ الْفَاءَ تَسْقُطُ أَبْدَأُ بِلا مُعَاقَبَةٍ ، وَكُلُّ مَا جَازَ فِي جُزْئِهِ الْأَوَّلِ مَا لَا يَجُوزُ فِي حَشْوِهِ فَاسْمُهُ الْإَيْدَاءُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَا وَقَعَ فِي الْجُزْءِ أَيْدَاءً لِإِتْدَانِكَ بِالْإِعْلَالِ . وَبَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ بَدَاةً وَأَبْدَأَهُمْ بِمَعْنَى خَلَقَهُمْ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْغَرِيزِ : « اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ » . وَفِيهِ : « كَيْفَ يُبْدِيُ اللَّهُ الْخَلْقَ » . وَقَالَ : « وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ » . وَقَالَ : « إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ » ، فَالْأَوَّلُ مِنَ الْبَادِي

وَالثَّانِي مِنَ الْمُبْدِي ، وَكِلَاهُمَا صِفَةٌ لِلَّهِ جَلِيلَةٌ . وَالْبَدْيُ : الْمَخْلُوقُ . وَبِئْرُ بَدْيٍ كَبَدْيِ ، وَالْجَمْعُ بُدْيٌ .

وَالْبَدْيُ وَالْبَدْيُ : الْبَيْرُ الَّتِي حُفِرَتْ فِي الْإِسْلَامِ حَدِيثَةٌ وَلَيْسَتْ بِعَادِيَّةٍ ، وَتُرِكَ فِيهَا الْهَمْزَةُ فِي أَكْثَرِ كَلِمَاتِهِمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَحْفِرُ بَرًّا فِي الْأَرْضِ الْمَوَاتِ الَّتِي لَا رَبَّ لَهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : فِي حَرِيمِ الْبَيْرِ الْبَدْيِ خَمْسُ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا ، يَقُولُ : لَهُ خَمْسُ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا حَوْلَهَا حَرِيمُهَا ، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْفِرَ فِي تِلْكَ الْخَمْسِ وَالْعِشْرِينَ بَرًّا . وَإِنَّمَا شَبَّهَتْ هَذِهِ الْبَيْرُ بِالْأَرْضِ الَّتِي يُحْفِرُ الرَّجُلُ فَيَكُونُ مَالِكًا لَهَا ، قَالَ : وَالْقَلْبُ : الْبَيْرُ الْعَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي لَا يُعْلَمُ لَهَا رَبٌّ وَلَا حَافِرٌ ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى خَمْسِينَ ذِرَاعًا مِنْهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لِعَامَّةِ النَّاسِ ، فَإِذَا نَزَلَهَا نَزَلَ مَنْعَ غَيْرِهِ ، وَمَعْنَى التَّرْوِيلِ الَّا يَتَخَذُهَا دَارًا وَيَقِيمُ عَلَيْهَا ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَابِرَ سَبِيلٍ فَلَا . أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لِلرَّيْطِيَّةِ بَدْيٌ وَبَدْيِ ، إِذَا حَفَرْتَهَا أَنْتَ ، فَإِنْ أَصَبْتَهَا قَدْ حَفَرْتَ قَبْلَكَ ، فَهِيَ حَفِيَّةٌ وَرَمَزُ حَفِيَّةٍ لِأَنَّهَا لِإِسْمَاعِيلَ فَأَنْدَفَتِ ، وَأَنْشَدَ :

فَصَبَحَتْ قَبْلَ أَذَانِ الْفُرْقَانِ  
تَعْصِبُ أَعْقَارَ حِيَاضِ الْبُودَانِ

قَالَ : الْبُودَانُ الْقُلْبَانُ ، وَهِيَ الرِّكَابَا ، وَاجِدُهَا بَدْيٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مَقْلُوبٌ ، وَالْأَصْلُ بُدْيَانٌ ، فَقَدَّمَ الْيَاءَ وَجَعَلَهَا وَاوًا ، وَالْفُرْقَانُ : الصُّبْحُ ، وَالْبَدْيُ : الْعَجَبُ ، وَجَاءَ بِأَمْرِ بَدْيٍ ، عَلَى فَعِيلٍ ، أَيُّ عَجِيبٌ .

وَبَدْيٌ مِنْ بَدَأْتُ ، وَالْبَدْيُ : الْأَمْرُ الْبَدِيْعُ ، وَأَبْدَأَ الرَّجُلُ : إِذَا جَاءَ بِهِ ، يُقَالُ أَمَرَ بَدْيً . قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

فَلَا بَدْيٌ وَلَا عَجِيبٌ

وَالْبَدْيُ : السَّيِّدُ ، وَقِيلَ الشَّابُّ الْمُسْتَجَادُ الرَّأْيُ ، الْمُسْتَشَارُ ، وَالْجَمْعُ بُدْيٌ . وَالْبَدْيُ : السَّيِّدُ الْأَوَّلُ فِي السِّيَادَةِ ، وَالثَّنْيَانُ : الَّذِي يَلِيهِ فِي السُّودِ . قَالَ أَوْسُ بْنُ مَفْرَاءَ السَّعْدِيُّ :

ثِيَابُنَا إِنْ أَتَاهُمْ كَانَ بَدَأَهُمْ  
وَسَدُّوهُمْ إِنْ آتَانَا كَانَ ثِيَابَنَا (١)

وَالْبِدْءُ : الْمَفْصَلُ . وَالْبِدْءُ : الْعَظْمُ بِمَا  
عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ . وَالْبِدْءُ : خَيْرٌ عَظْمٍ فِي  
الْجُزُورِ ، وَقِيلَ خَيْرٌ نَصِيبٍ فِي الْجُزُورِ .  
وَالْجَمْعُ أَبْدَاءُ وَبِدْوَةٌ مِثْلُ جَفْنٍ وَأَجْفَانٍ وَجَفُونٍ ؛  
قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

وَهُمْ أَيَسَارُ لُقْمَانَ إِذَا  
أَعْلَتِ الشُّتُوهُ أَبْدَاءَ الْجُزُرِ  
وَيُقَالُ : أَهْدَى لَهُ بَدْءَةَ الْجُزُورِ أَيْ خَيْرَ  
الْأَنْصِيَاءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

عَلَى أَيْ بَدْوٍ مَقْصَمُ اللَّحْمِ يُجْعَلُ  
وَالْأَبْدَاءُ : الْمَقَاصِلُ ، وَاحِدُهَا بَدْيٌ ،

مَقْصُورٌ ، وَهُوَ أَيْضًا بَدْءٌ ، مَهْمُوزٌ ، تَقْدِيرُهُ  
بَدْعٌ . وَأَبْدَاءُ الْجُزُورِ عَشْرَةٌ : وَرِكَاهَا وَفَخْدَاهَا  
وَسَاقَاهَا وَكَنْفَاهَا وَمَعْدَاهَا ، وَهِيَ الْأَمُّ الْجُزُورِ  
لِكَثْرَةِ الْعُرُوقِ . وَالْبِدْءَةُ : النَّصِيبُ مِنَ الْأَنْصِيَاءِ  
الْجُزُورِ ، قَالَ النَّبِيُّ بْنُ تَوَكُّبٍ :

فَمَسَحَتْ بَدْءَاتَهَا رَقِيبًا جَانِحًا  
وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوْرَاهَا

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَمَسَحَتْ بَدْءَاتَهَا ، وَهِيَ  
النَّصِيبُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَرَوَى  
تَوَكُّبٌ رَقِيبًا جَانِحًا (٢) . وَفِي الصَّحَاحِ : الْبِدْءَةُ  
الْبِدْءَةُ : النَّصِيبُ مِنَ الْجُزُورِ يَفْتَحُ الْبَاءَ فِيهِمَا ؛  
وَهَذَا شِعْرُ النَّبِيِّ بْنِ تَوَكُّبٍ بِضَمِّهَا كَمَا تَرَى .  
وَبَدْيُ الرَّجُلِ يُبْدَأُ بَدْءًا فَهُوَ مَبْدُوءٌ : جُدِرَ أَوْ

حُصِبَ . قَالَ الْكَلْبِيُّ :

فَكَانَمَا بُدِئَتْ ظَهْوَاهُ جِلْدِيهِ  
تَمَّا بِصَافِحٍ مِنْ لَهَيْبِ سَهَابِهَا (٣)

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَدْيُ الرَّجُلِ يُبْدَأُ بَدْءًا ؛ خَرَجَ

(١) فِي الْأَصْلِ : الثِّيَابُ ، وَثِيَابَنَا ، وَثِيَابَنَا ،  
بِكسر التاء فيها جميعاً ، والصواب ضمها . وقد جاء في  
الصَّحَاحِ : « وَالثِّيَابُ ؛ بِالضَّمِّ ، الَّذِي يَكُونُ دُونَ السَّبَدِ  
فِي الرِّبَةِ ، وَالْجَمْعُ ثِيَابٌ » .

[ عبد الله ]

(٢) قَوْلُهُ : « جَانِحًا » كَذَا هُوَ فِي النسخِ بِالرَّيِّ ،  
وَسَيَأْتِي فِي ب د د بِالْمِيمِ .

(٣) قَوْلُهُ : « سَهَابِهَا » ضَبِطَ فِي التَّكْمَلَةِ بِالْفَتْحِ  
وَالضَّمِّ ، وَرِزْلُهُ لِبَلْفِظِ مَعًا ، إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْبَيْتَ مَرُوءِيَّ بَعْدَهُمَا .

بِهِ بَدْرٌ شِبْهُ الْجُدْرِيِّ ؛ ثُمَّ قَالَ : قَالَ بَعْضُهُمْ  
هُوَ الْجُدْرِيُّ بَعِيْنُهُ . وَرَجُلٌ مَبْدُوءٌ : خَرَجَ بِهِ  
ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،  
أَنَّهَا ، قَالَتْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي بَدَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَرَأَسَاهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
يُقَالُ مَتَى بَدَى فُلَانٌ أَيْ مَتَى مَرِضٌ ؟ قَالَ :

وَيُسْأَلُ بِهِ عَنِ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ . وَبَدَأَ مِنْ أَرْضٍ  
إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى وَأَبْدَأَ : خَرَجَ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا  
إِبْدَاءً . وَأَبْدَأَ الرَّجُلُ : كِتَابَةً عَنِ النَّجْوَى ، وَالْإِسْمُ  
الْبِدْءُ ، مَمْدُودٌ . وَأَبْدَأَ الصَّبِيُّ : خَرَجَتْ أَسْنَانُهُ  
بَعْدَ سَقُوطِهَا .

وَالْبِدْءَةُ : هَتَّةٌ سَوْدَاءُ كَانَتْهَا كَمَاءٌ وَلَا يُنْتَفَعُ  
بِهَا ( حِكَاةُ أَبُو حَنِيْفَةَ )

• بَدَحٌ • فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ حَمَلَ  
يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَلَى تَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالسَّيْفِ  
حَتَّى قَطَعَ أَبْدُوحَ سَرْجِهِ ، يَعْنِي لِبَدْءِهِ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ هَكَذَا قَسَرَهُ أَحَدُ  
رُؤَاتِهِ ، قَالَ : وَكَلَسْتُ أَدْرَى مَا صَحَّتْهُ .

• بَدَحٌ • الْبَدْحُ : ضَرْبٌ مِمَّا يَشْتَبَهُ فِيهِ رِجَاوَةٌ  
كَمَا تَأْخُذُ بِطَبِيخَةٍ قَبْدَحٍ بِهَا إِنْسَانًا . وَبَدَحَهُ  
بِالضَّمِّ وَكَفَحَهُ بَدْحًا وَكَفَحًا : ضَرَبَهُ بِهَا .  
وَبَدَحَهُ بِأَمْرٍ : مِثْلُ بَدَحَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
لِلْأَبِيِّ دُوَادِ الْإِيَادِيِّ :

بِالصَّرْمِ مِنْ شَعْنَاءِ وَالْ  
حَبْلِ الَّذِي قَطَعْتَهُ بَدْحًا

قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِالصَّرْمِ مُتَعَلِّقَةٌ  
بِقَوْلِهِ « أُبْقِيْتُ » فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

فَرَجَرْتُ أَوْلَهَا وَقَدْ  
أُبْقِيْتُ حِينَ خَرَجْتَنِي جُنْحًا

وَقِيلَ : إِنْ قَوْلُهُ بَدْحًا بِمَعْنَى قَطْعًا ؛ وَيُرْوَى :  
بَرَحًا أَيْ تَبْرِيحًا وَتَعْدِيًّا ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ زَجَرَ عَلَى  
مَحْبُوبَتِهِ بِالْبَارِحِ وَالسَّانِحِ فَلَمْ يَكُنْ مِنْهَا وَضُلُّ  
لِحَبْلِهِ ؛ أَلَا تَرَى قَوْلَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ :

بَرَحْتُ عَلَى يَمِينِ الطَّبَا  
وَمَرَّتِ الْعُرْبَانُ سَنَحًا

بَرَحَتْ : مِنَ الْبَارِحِ ، وَسَنَحَتْ : مِنَ السَّانِحِ .  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَدْحًا أَيْ عَلَانِيَةً . وَالْبَدْحُ :

الْعَلَانِيَةُ . وَالْبَدْحُ مِنْ قَوْلِهِمْ بَدَحَ يَهْدِي الْأَمْرَ  
أَيْ بَاحَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ : قَدْ  
جَمَعَ الْقُرْآنُ ذَلِكَ فَلَا تَبْدَحِيهِ ، أَيْ لَا تُوَسِّعِيهِ  
بِالْحَرَكَةِ وَالْخُرُوجِ . وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، وَسَيَأْتِي  
ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَبَدَحَ الشَّيْءُ يَبْدَحُهُ بَدْحًا :  
رَمَى بِهِ .

وَيَبْدَحُونَ : تَرَامَوْا بِالْبَطِيخِ وَالرَّمَانِ وَنَحْوِ  
ذَلِكَ عَيْنًا . وَيَبْدَحُونَ بِالْكَرْبِيِّنِ : تَرَامَوْا . وَفِي  
حَدِيثِ لُبَّكَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : كَانَ أَصْحَابُ  
مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَمَارَحُونَ  
وَيَبْدَحُونَ بِالْبَطِيخِ ، فَإِذَا جَاءَتِ الْحَقَائِقُ  
كَانُوا هُمُ الرِّجَالُ ، أَيْ يَرَامُونَ بِهِ ؛ يُقَالُ :

بَدَحَ يَبْدَحُ إِذَا رَمَى .  
وَالْبَدْحُ ، بِالْكَسْرِ : الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ ،  
وَالْجَمْعُ بَدُوحٌ وَبِدَاخٌ .

وَالْبِدَاخُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَتْسِعُ مِنَ الْأَرْضِ ،  
وَالْجَمْعُ بَدُخٌ مِثْلُ قَدَالٍ وَقُدْلٍ . وَالْبِدَاخُ ،  
بِالْكَسْرِ : الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ الْوَاسِعَةُ . الْأَضْمِيُّ :  
الْبِدَاخُ ، عَلَى لَفْظِ جَنَاحِ ، الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ  
الْوَاسِعَةُ ؛ وَالْبِدَاخُ وَالْأَبْدُوحُ وَالْمَبْدُوحُ : مَا اتَّسَعَ  
مِنَ الْأَرْضِ ، كَمَا يُقَالُ الْأَبْطُحُ وَالْمَبْطُوحُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

إِذَا عَلَا دَوِيَّةَ الْمَبْدُوحَا  
رَوَاهُ بِالْبَاءِ ؛ وَبَدَحَةُ الدَّارُ : سَاحَتُهَا .

وَيَبْدَحَتِ النَّاقَةُ : تَوَسَّعَتْ وَأَبْسَطَتْ ؛ قَالَ :

يَتَمَعْنَ سَدَوِ رَسَلَةٍ تَبْدَحُ  
وَقِيلَ : كُلُّ مَا تَوَسَّعَ فَقَدْ تَبْدَحَ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ  
أَبِي عَمْرٍو : الْأَبْدَحُ الْعَرِيضُ الْجَنِينُ مِنَ  
الدَّوَابِّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى تَلْفَاقِي ذَاتَ دَفٍّ أَبْدَحِ  
بِمُرْهَفِ النَّصْلِ رَغِيبِ الْمَحْرَجِ

وَبَدَحَتِ الْمَرْأَةُ تَبْدَحُ بَدُوحًا ، وَبَدَحَتِ :  
حَسَنٌ مَشِيئًا ، وَمَشَتْ مَشِيئَةً فِيهَا تَفَكُّكٌ ؛  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ جِنْسٌ مِنْ مَشِيئَةٍ ، وَقَالَ :  
التَّبْدُوحُ حَسَنٌ مَشِيئَةُ الْمَرْأَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَبْدَحُنْ فِي أَسْوَقِ خُرْسٍ خَلَاخِلُهَا  
وَبَدَحَ لِسَانَهُ بَدْحًا : شَقَّهُ ، وَلِذَا لُ  
الْمُعْجَمَةُ لَعَهُ

وَيَبْدَحُ السَّحَابُ : أَمْطَرَ .

وَالْبَدْحُ : عَجَزَ الرَّجُلُ عَنْ حَمَالَةٍ يَحْمِلُهَا .  
بَدَحَ الرَّجُلُ عَنْ حَمَالَةٍ ، وَالْبَعِيرُ عَنْ حِمْلِهِ  
يَبْدَحُ بَدْحًا : عَجَزًا عَنْهَا ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا حَمَلَ الْأَحْمَالُ لَيْسَ بِيَادِحٍ  
وَبَدَحِي الْأَمْرُ : مِثْلُ فَدَحِي .

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي الْأَمْثَالِ بِرُؤْيِي  
أَبِي حَاتِمٍ لَهُ : يُقَالُ : أَكَلَ مَالَهُ بِأَبْدَحٍ  
وَدَيْدَحٍ ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : إِنَّمَا أَصْلُهُ دَيْبَحٌ ،  
وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَكَلَهُ بِالْبَاطِلِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ :  
أَخَذَ مَالَهُ بِأَبْدَحٍ وَدَيْدَحٍ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ  
الَّذِي يَبْطُلُ وَلَا يَكُونُ ، وَكُلُّهُمُ قَالَ : دَيْدَحٌ ،  
بِفَتْحِ الدَّالِ التَّائِيَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ دَبَحَهُ وَبَدَحَهُ ، وَدَبَحَهُ  
وَبَدَحَهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ بَدَيْحُ الْمَعْنَى ، كَانَ إِذَا  
عَنَى قَطَعَ غِنَاءَ غَيْرِهِ بِحُسْنِ صَوْتِهِ .

• بدح • امرأةٌ بَدَحَتْ : تَارَةٌ (لَعْنَةُ حِمَيْرِيَّةِ) .

وَيَبْدَحُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لَالَ يَبْدَحَا ؟

جَرَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ ذَيْلًا أَنْبَحَا

يُقَالُ : فَلَانَ يَبْدَحُ عَلَيْهِ وَيَبْدَحُ أَيَّ يَبْعَطُمُ  
وَيَتَكَبَّرُ . وَالْبَدْحَاءُ : الْعِظَامُ الشُّؤُونُ ، وَأَنْشَدَ  
لِسَاعِدَةَ :

بُدْحَاءُ كُلُّهُمْ إِذَا مَا نَوَكِرُوا

الْأَزْهَرِيُّ : يَبْحُ يَبْحُ تَتَكَلَّمُ بِهَا عِنْدَ تَفْضِيلِكَ  
الشَّيْءِ وَكَذَلِكَ بَدَحُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ عَجَبًا وَبَحُ  
يَبْحُ ، وَأَنْشَدَ :

نَحْنُ بَنُو صَعْبٍ وَصَعْبٌ لِأَسَدٍ

فَبَدْحُ ! هَلْ تُنَكِّرُنَ ذَاكَ مَعَدًا ؟

• بدد • التَّبْدِيدُ : التَّفْرِيقُ ، يُقَالُ : شَمَلُ

مُبَدَّدٌ . وَبَدَدَ الشَّيْءُ فَبَدَّدَ : فَرَّقَهُ فَتَفَرَّقَ . وَبَدَّدَ

الْقَوْمَ إِذَا تَفَرَّقُوا . وَبَدَّدَ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَبَدَّهُ

يَبْدُهُ بَدًا : فَرَّقَهُ . وَجَاءَتِ الْخَيْلُ بَدَادٍ أَيَّ

مُتَفَرِّقَةً مُتَبَدِّدَةً ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَكَانَ

عَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ أَغَارَ عَلَى سَرْحٍ

وَبَدَّدَهُ فَرَكِبَ فِي طَلَبِهِ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ،

مِنْهُمْ أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ  
الْكِنْدِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ ، فَرَدُّوا السَّرْحَ ، وَقَتَلَ  
رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِرَازَةَ يُقَالُ لَهُ الْحَكْمُ بْنُ أُمِّ فِرَاقَةَ  
جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعَدَةَ ، فَقَالَ حَسَّانُ :

هَلْ سَرُّ أَوْلَادِ اللَّقِيظَةِ أَنْتَنَا

سَلِمَ عَسَدَةَ فَوَارِسَ الْمِقْدَادِ ؟

كُنَّا ثَمَانِيَةً وَكَانُوا جَحْمَلًا

لَجِبًا فَشَلُّوا بِالرَّمَاكِ بَسَادِ

أَيَّ مُتَبَدِّدِينَ . وَذَهَبَ الْقَوْمُ بَدَادٍ أَيَّ وَاحِدًا

وَاحِدًا ، مِثْلُ عَمِيٍّ عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ

الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ الْبَدُّ . قَالَ عَوْفُ بْنُ الْخَرَجِ

الْتَيْمِيُّ ، وَاسْمُ الْخَرَجِ عَطِيَّةٌ ، يُخَاطَبُ لَقِيظًا

ابْنَ زُرَّارَةَ ، وَكَانَ بَنُو عَامِرٍ أَسْرَوْا مَعْبَدًا أَخَا

لَقِيظٍ ، وَطَلَبُوا مِنْهُ الْفِدَاءَ بِالْبَعْرِ بَعِيرٍ ، فَأَتَى

لَقِيظًا أَنْ يَفْدِيَهُ ، وَكَانَ لَقِيظٌ قَدْ هَجَا تَيْمًا

وَعَدِيًّا ، فَقَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةِ التَّيْمِيُّ بَعِيرُهُ بِمَوْتِ

أَخِيهِ مَعْبَدٍ فِي الْأَمْرِ :

هَلَا فَوَارِسَ رَحْرَحَانَ هَجَوْتَهُمْ

عَشْرًا تَنَاضُوحَ فِي شَرَارَةِ وَادِي

أَيَّ لَهُمْ مَنَظَرٌ وَلَيْسَ لَهُمْ مَخْبَرٌ .

الْأَكْرَزِيُّ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبَدٌ

وَالْعَامِرِيُّ يَفُودُهُ يَصْفَادُ

وَذَكَرَتْ مِنْ لَبَنِ الْمَحْلُوقِ شَرْبَةً

وَالْخَيْلُ تَعْدُو فِي الصَّيْدِ بَدَادٍ

وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ بَدَادٍ أَيَّ مُتَبَدِّدَةً ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

فَشَلُّوا بِالرَّمَاكِ بَدَادٍ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا بَنِي لِلْعَدَلِ وَالتَّائِيَةِ

وَالصَّفَةِ ، فَلَمَّا مَنَعَ بَعْلَتَيْنِ مِنَ الصَّرْفِ بَنِي بَنَاتٍ

لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ الْمَنَعِ مِنَ الصَّرْفِ إِلَّا مَنَعٌ

الْإِعْرَابُ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : جَاءَتِ الْخَيْلُ

بَدَادٍ بَدَادٍ يَا هَذَا ، وَبَدَادٌ بَدَادٌ ، وَبَدَدَ بَدَدٌ

كَخَمْسَةَ عَشَرَ ، وَبَدَدًا بَدَادًا عَلَى الْمَصْدَرِ ،

وَتَفَرَّقُوا بَدَادًا . وَفِي الْبُعَاةِ : اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا

وَأَقْتُلْهُمْ بَدَدًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرْوَى بِكَسْرِ

الْبَاءِ ، جَمْعُ بَدَّةٍ وَهِيَ الْحِصَّةُ وَالنَّصِيبُ ، أَيَّ

أَقْتُلْهُمْ حِصًّا مَقْسَمَةً لِكُلِّ وَاحِدٍ حِصَّتَهُ وَنَصِيبَهُ

وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، أَيَّ مُتَفَرِّقِينَ فِي الْقَتْلِ وَاحِدًا

بَعْدَ وَاحِدٍ مِنَ التَّبْدِيدِ .

وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ سِنَانَ : أَنَّهُ أَتَى

إِلَى النَّارِ وَعَلَيْهِ مَدْرَعَةٌ صُوفٍ فَجَعَلَ يَفْرِقُهَا

بِعَصَاهُ وَيَقُولُ : بَدَا بَدَا ، أَيَّ تَبَدَّى وَتَفَرَّقَ ،

يُقَالُ : بَدَدْتُ بَدَاً وَبَدَدْتُ تَبْدِيدًا ، وَهَذَا خَالِدٌ

هُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

نَبِيٌّ صَبَّحَهُ قَوْمُهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَوْ كَانَ الْبَدَادُ لَمَا

أَطَاعُونَا ، الْبَدَادُ ، بِالْفَتْحِ : الْبِرَازُ ، يَقُولُ :

لَوْ بَارَزُونَا ، رَجُلٌ لِرَجُلٍ ، قَالَ : فَإِذَا طَرَحُوا

الْأَلْفَ وَاللَّامَ حَفَضُوا فَقَالُوا يَا قَوْمُ بَدَادٍ بَدَادٍ

مَرَّتَيْنِ ، أَيَّ لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ رَجُلًا .

وَقَدْ تَبَادَّ الْقَوْمُ يَبَادُونُ إِذَا أَخَذُوا أَقْرَابَهُمْ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : لَقُوا قَوْمًا أَبْدَادَهُمْ ، وَلَقِيَهُمْ قَوْمٌ

أَبْدَادَهُمْ ، أَيَّ أَعْدَادَهُمْ لِكُلِّ رَجُلٍ رَجُلًا .

الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ فِي الْحَرْبِ يَا قَوْمُ بَدَادٍ بَدَادٍ ،

أَيَّ لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ قَوْمَهُ ، وَإِنَّمَا بَنِي هَذَا عَلَى

الْكَسْرِ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِفِعْلِ الْأَمْرِ وَهُوَ مِثْلِي ، وَيُقَالُ

إِنَّمَا كَسِرَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعَ

الْأَمْرِ .

وَالْبَيْدَةُ : التَّفْرِقُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ :

بَلَّغْ بَنِي عَجَبٍ وَبَلَّغْ مَارِبًا

قَوْلًا يَبْدُهُمْ وَقَوْلًا يَجْمَعُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : يَبْدُهُمْ يَفْرُقُ الْقَوْلَ فِيهِمْ : قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ أَبْدَدْتُهُ قَوْمَهُ .

وَبَدَّ رَجُلِي فِي الْمَقْطَرَةِ : فَرَّقَهُمَا . وَكُلُّ مَنْ فَرَجَ

رَجُلِيهِ فَقَدْ بَدَّهُمَا ، قَالَ :

جَارِيَةٌ أَعْظَمُهَا أَجْمَهَا

قَدْ سَمَّيْتُهَا بِالسُّوَيْقِ أُمُّهَا

فَبَدَّتِ الرَّجُلَ فَمَا تَضَمُّهَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ :

جَارِيَةٌ يَبْدُهَا أَجْمَهَا

وَذَهَبُوا عِبَادِيَدٍ يَبَادِيَدٍ وَأَبَادِيَدٍ أَيَّ فَرَقًا مُتَبَدِّدِينَ .

الْفَرَاءُ : طَيْرٌ أَبَادِيَدٌ وَيَبَادِيَدٌ أَيَّ مُتَفَرِّقٌ ،

وَأَنْشَدَ (١) :

(١) قوله : « وأشد الخ . تبع في ذلك الجوهري . »

كَانَمَا أَهْلُ حُجْرٍ يَنْظُرُونَ مَنِي  
بِرَوْتِي خَارِجاً طَيْرٌ يَسَاوِدُ  
وَيُقَالُ : لَتِي فُلَانٌ وَفُلَانٌ فُلَانًا فَابْتَدَأَهُ  
بِالضَّرْبِ ، أَيْ أَخَذَهُ مِنْ نَاحِيَّتِهِ . وَالسَّبْعَانِ  
يَبْتَدِئَانِ الرَّجُلَ إِذَا أَتِيَاهُ مِنْ جَانِبَيْهِ . وَالرِّضِيَانِ  
التَّوَعْمَانِ يَبْتَدِئَانِ أُمَّهُمَا : يَرْضِعُهُ هَذَا مِنْ ثَدْيِي  
وَهَذَا مِنْ ثَدْيِي . وَيُقَالُ : لَوِ أُمَّهُمَا لَقِيَاهُ بِجَلَاهُ  
فَابْتَدَأَهُ لَمَا أَطَاقَاهُ ، وَيُقَالُ : لَمَا أَطَاقَهُ أَحَدُهُمَا ،  
وَهِيَ الْمُبَادَةُ ، وَلَا تَقُلْ : ابْتَدَأَهَا ابْنُهَا وَلَكِنْ  
ابْتَدَأَهَا ابْنَاهَا .

وَيُقَالُ : إِنْ رَضَاعَهَا لَا يَبْعُ مِنْهَا مَوْقِعاً  
فَابْتَدَأَهَا بِتِلْكَ التَّعْجَةِ الْأُخْرَى ، فَيُقَالُ : قَدْ  
أَبْتَدَأْتُهَا . وَيُقَالُ فِي السَّحْلَتَيْنِ : أَبَدُهُمَا نَعَجَتَيْنِ  
أَي اجْعَلْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَعْجَةً تَرْضِعُهُ إِذَا لَمْ  
تَكْفِهِمَا تَعْجَةً وَاحِدَةً ، وَفِي حَدِيثِ وَفَاةِ النَّبِيِّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَأَبَدَ بَصْرَهُ إِلَى السَّوَالِكِ ، أَيْ  
أَعْطَاهُ بَدَنَهُ مِنَ النَّظَرِ أَيْ حَظَّهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
ابْنِ عَبَّاسٍ : دَخَلْتُ عَلَى عَمْرٍ وَهُوَ يُبَدِّي النَّظَرَ  
اسْتِعْجَالاً بِحَيْرٍ مَا بَعَثَنِي إِلَيْهِ .  
وَفِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : فَبَدَّدُوهُ بَيْنَهُمْ ، أَيْ  
اقْتَسَمُوهُ حِصْصاً عَلَى السَّوَاءِ .

وَالْبَدْدُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ فِي النَّاسِ  
مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِهِمَا ، وَفِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ فِي  
الْيَدَيْنِ .

وَيُقَالُ لِلْمُصَلِّي : أَبَدَ ضَبْعَيْكَ ، وَإِبْدَادُهُمَا  
تَفَرِّجُهُمَا فِي السُّجُودِ ، وَيُقَالُ : أَبَدَ يَدَهُ إِذَا  
مَدَّهَا : الْجَوْهَرِيُّ : أَبَدَ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ مَدَّهَا ؛  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُبَدِّ ضَبْعَيْهِ فِي السُّجُودِ  
أَي يَمُدُّهُمَا وَيُجَافِيهِمَا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْبَدْدُ فِي النَّاسِ تَبَاعُدُ مَا  
بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِهِمَا ، تَقُولُ مِنْهُ :  
بَدَدْتُ يَا رَجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، فَأَنْتَ أَبَدٌ ، وَبِقَرَّةٍ  
بَدَاءٌ . وَالْأَبْدُ : الرَّجُلُ الْمُظْمِجُ الْخَلْقِي ، وَالْمَرْأَةُ  
بَدَاءٌ ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

= وقال في القاموس : وتصحف على الجوهري فقال طير  
ياديد ، وأنشد يروتني الخ ، وإنما هو طير اليناديد ،  
بالنون والإضافة ، والقافية مكسورة ، والبيت لعطارد  
ابن قران .

مِنْ كُلِّ ذَاتِ طَائِفٍ وَرُؤُودٍ  
بَدَاءٌ تَمْشِي مِثْلَةَ الْأَبْدِ  
وَالطَّائِفُ : الْحُنُونُ . وَالرُّؤُودُ : الْفَرْعُ . وَرَجُلٌ  
أَبْدٌ : مُتَبَاعِدُ الْيَدَيْنِ عَنِ الْحَنِينِ ؛ وَقِيلَ :  
بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ؛ وَقِيلَ :  
عَرِيضٌ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الْعَظِيمُ  
الْخَلْقِيُّ مُتَبَاعِدٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَقَدْ بَدَّ يَبْدُ  
بَدَاءً . وَالْبَدَاءُ مِنَ النَّسَاءِ : الضَّحْمَةُ الْإِسْكَنْتِي  
الْمُتَبَاعِدَةُ الشُّفْرَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الْبَدَاءُ الْمَرْأَةُ  
الْكَثِيرَةُ لَحْمِ الْفَخَذَيْنِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قِيلَ  
لِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ : عَلَامَ تَمْتَعِينَ زَوْجَكَ  
الْقَيْضَةَ ؟ قَالَتْ : كَذَبٌ وَاللَّهِ ! إِنْ لِي لِأَطَاطِي  
لَهُ الْمَسَادِ وَأُرْجِي لَهُ الْبَادَ ؛ تُرِيدُ أَنَّهُ لَا تَضُمُّ  
فَخَذَيْهَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

جَارِيَةٌ يَبْدُهَا أَحْمَهُ  
قَدْ سَمَّيْتُهَا بِالسُّبُوقِ أُمَّهَا

وَقِيلَ لِلْحَائِكِ أَبْدٌ لِتَبَاعُدِ مَا بَيْنَ فَخَذَيْهِ ،  
وَالْحَائِكُ أَبْدٌ أَبْدًا . وَرَجُلٌ أَبْدٌ ، وَفِي فَخَذَيْهِ بَدْدٌ  
أَي طُولٌ مُفْرَطٌ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كَانَ دَرِيدٌ  
ابْنُ الصَّمَّةِ قَدْ بَرَصَ بَدَاءَهُ مِنْ كَثْرَةِ رُكُوبِهِ  
الْخَيْلِ أَغْرَاءً ؛ وَبَدَاءَهُ : مَا يَلِي السَّرْجَ مِنْ  
فَخَذَيْهِ ؛ وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : يُقَالُ لِذَلِكَ الْمَوْضِعِ  
مِنْ الْفَرَسِ بَادٌ . وَفَرَسٌ أَبْدٌ بَيْنَ الْبَدَدِ أَيْ بَعِيدٌ مَا  
بَيْنَ الْيَدَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي فِي يَدَيْهِ تَبَاعُدٌ  
عَنِ جَنْبَيْهِ ، وَهُوَ الْبَدْدُ . وَبَعِيرٌ أَبْدٌ : وَهُوَ الَّذِي  
فِي يَدَيْهِ قَتْلٌ ؛ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْأَبْدُ الْوَاسِعُ  
الصُّدْرُ . وَالْأَبْدُ الرَّزِيمُ : الْأَسَدُ ، وَصَفْوُهُ بِالْأَبْدِ  
لِتَبَاعُدِ فِي يَدَيْهِ ، وَبِالرَّزِيمِ لِانْفِرَادِهِ . وَكَيْفُ  
بَدَاءُ : عَرِيضَةٌ مُتَبَاعِدَةُ الْأَفْطَارِ . وَالْبَادَانُ :  
بَاطِنَا الْفَخَذَيْنِ . وَكُلُّ مَنْ فَرَّجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ فَقَدْ  
بَدَّهِنَّ ؛ وَمِنْهُ اسْتِيفَاقُ بَدَادِ السَّرْجِ وَالْقَتْبِ ،  
بِكْسْرِ الْبَاءِ ، وَهُمَا بَدَادَانُ وَبِيدَانُ ، وَالْمَجْمَعُ  
بُدَائِدٌ وَأَبْدَةٌ ؛ تَقُولُ : بَدَّ قَتْبَهُ يَبْدُهُ وَهُوَ أَنْ يَتَّخِذَ  
خَرِيطَتَيْنِ فَيَحْشُوهُمَا فَيَجْعَلُهُمَا تَحْتَ الْأَخْيَاءِ  
لِتَلَأُ يَدْبِرُ الْخَسْبُ الْبَعِيرَ . وَالْبِيدَانُ : الْمُخْرَجَانُ  
ابْنُ سَيْدَةَ : الْبَادُ بَاطِنُ الْفَخَذِ ؛ وَقِيلَ : الْبَادُ  
مَا يَلِي السَّرْجَ مِنْ فَخَذِ الْفَارِسِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا  
بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الدَّهْنَاءِ بِنْتِ مَسْحَلٍ :

إِنِّي لَأُرْجِي لَهُ بَادِي ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
سُمِّيَ بَادًا لِأَنَّ السَّرْجَ بَدَّهِنَّ أَيْ فَرَّقَهُمَا ، فَهُوَ  
عَلَى هَذَا فَاعِلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى  
النَّسَبِ ؛ وَقَدْ ابْتَدَأَهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ حَسَنَ  
الْبَادِ إِذَا رَكِبَ ، الْبَادُ أَضَلُّ الْفَخَذِ ، وَالْبَادَانُ  
أَيْضًا مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ : مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فَخَذَا  
الرَّاكِبِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَدَدِ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ  
مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِهِمَا . وَالْبِيدَانُ لِلْقَتْبِ : كَالْكُرِّ  
لِلرَّجْلِ ، غَيْرَ أَنَّ الْبِيدَانِ لَا يَطْهَرَانِ مِنْ قَدَامِ  
الظِّلْفَقِ ، إِنَّمَا هُمَا مِنْ بَاطِنِ . وَالْبِيدَانُ لِلسَّرْجِ :  
مِثْلُهُ لِلْقَتْبِ . وَالْبِيدَانُ : بَطَانَةٌ تُحْشَى وَتُجْعَلُ  
تَحْتَ الْقَتْبِ وَقَابَةٌ لِلْبَعِيرِ أَلَّا يُصِيبَ ظَهْرَهُ  
الْقَتْبُ ، وَمِنْ الشَّقِّ الْآخِرِ مِثْلُهُ ، وَهُمَا مُحِيطَانُ  
مَعَ الْقَتْبِ وَالْبِيدَاتِ مِنَ الرَّجْلِ شَبِيهُ بِالْمُصَدَّعَةِ ،  
يُطْفَنُ بِهِ أَعَالِي الظِّلْفَقَاتِ إِلَى وَسْطِ الْجَنُوبِ ؛  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْبِيدَانُ فِي الْقَتْبِ شَبِيهُ  
مِخْلَاتَيْنِ يُحْشِيَانِ وَيُسُدَّانِ بِالْخِيُوطِ إِلَى ظِلْفَقَاتِ  
الْقَتْبِ وَأَحْنَاتِهِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْأَبْدَةُ ، وَاحِدُهَا  
بِدٌ وَالْإِثْنَانُ بِيدَانٌ ، فَأِدَا شُدَّتْ إِلَى الْقَتْبِ فَهِيَ  
مَعَ الْقَتْبِ جِدَاجَةٌ حَيْثُ بَدُ . وَالْبِيدَانُ : لَيْدٌ يُسَدُّ  
مَبْدُودًا عَلَى الدَّابَّةِ الدَّبْرَةَ .

وَبَدَّ عَنْ دَبْرِهَا أَيْ شَقَّ ، وَبَدَّ صَاحِيَهُ عَنْ  
الشَّيْءِ : أَبْعَدَهُ وَكَفَّهُ . وَبَدَّ الشَّيْءُ يَبْدُهُ بَدًا :  
تَجَافَى بِهِ . وَامْرَأَةٌ مُتَبَدِّدَةٌ : مَهْرُولَةٌ بَعِيدَةٌ  
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

وَاسْتَبَدَّ فُلَانٌ بِكَذَا أَيْ انْفَرَدَ بِهِ ؛ وَفِي  
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : كُنَّا نَرَى أَنَّ  
لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ حَقًّا فَاسْتَبَدَّدْتُمْ عَلَيْنَا ؛ يُقَالُ :  
اسْتَبَدَّ بِالْأَمْرِ يَسْتَبِدُّ بِهِ اسْتِبْدَادًا إِذَا انْفَرَدَ بِهِ  
دُونَ غَيْرِهِ . وَاسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ : انْفَرَدَ بِهِ .

وَمَا لَكَ هَذَا بَدْدٌ وَلَا بِدَةٌ وَلَا بَدَّةٌ أَيْ مَا لَكَ  
بِهِ طَاقَةٌ وَلَا يَدَانُ .

وَلَا بَدُّ مِنْهُ أَيْ لَا مَحَالَةَ ، وَلَيْسَ لِهَذَا  
الْأَمْرِ بَدُّ أَيْ لَا مَحَالَةَ . أَبُو عَمْرٍو : الْبَدُّ  
الْفِرَاقُ ، تَقُولُ : لَا بَدَّ الْيَوْمَ مِنْ قِضَاءِ حَاجَتِي  
أَيْ لَا فِرَاقَ مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ : إِنَّ  
مَسَاكِينَ سَأَلُوهَا فَقَالَتْ : يَا جَارِيَةَ أَبْدِيهِمْ تَمَرَةً

تَمَرَةً أَى قَرَّرَ فِيهِمْ وَأَعْطَاهُمْ .  
 وَالْبِدَّةُ بِالْكَسْرِ (١) : الْقُوَّةُ . وَالْبِدُّ وَالْبِدَّةُ وَالْبِدَّةُ ،  
 بِالْكَسْرِ ، وَالْبِدَّةُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْبِدَادُ : النَّصِيبُ  
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ( الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) ،  
 وَرَوَى بَيْتَ النَّبِيِّ بْنِ تَوَلَّى :  
 فَسَنَحْتُ بَدَنَهَا رَقِيًّا جَانِحًا  
 قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْمَعْرُوفُ بَدَنُهَا ، وَجَمَعَ الْبِدَّةُ  
 بَدَدًا ، وَجَمَعَ الْبِدَادُ بَدَدًا ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ  
 الْأَعْرَابِيِّ .  
 وَأَبَدَ بَيْنَهُمُ الْعَطَاءَ وَأَبَدَهُمْ إِيَّاهُ : أَعْطَى  
 كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَدَتَهُ أَى نَصِيبَهُ عَلَى حِدَةٍ ، وَمَنْ  
 يَجْمَعُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ وَالْمَالِ  
 وَكُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ الْكِلَابَ  
 وَالنُّزْرَ :  
 فَأَبَدَهُنَّ حَسُوفَهُنَّ : فَهَارِبٌ  
 بِدَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مَتَجَعِّعٌ  
 قِيلَ : إِنَّهُ يَصِفُ صَبَادًا فَرَّقَ سِهَامَهُ فِي حُمُرِ  
 الْوَحْشِيِّ ، وَقِيلَ : أَى أَعْطَى هَذَا مِنَ الطَّعْمِ  
 مِثْلَ مَا أَعْطَى هَذَا حَتَّى عَمَّهُمْ . أَبُو عُبَيْدٍ :  
 الْإِنْدَادُ فِي الْهَيْبَةِ أَنْ تُعْطَى وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَالْقِرَانُ  
 أَنْ تُعْطَى اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ :  
 إِنَّ لِي صِرْمَةً أَبَدُ مِنْهَا وَأَقْرَنُ . الْأَضْمَى : يُقَالُ  
 أَبَدَ هَذَا الْجُرُورَ فِي الْحَيِّ ، فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ  
 بَدَتَهُ ، أَى نَصِيبَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبِدَّةُ  
 الْقِسْمُ ، وَأَنْشَدَ :  
 فَسَنَحْتُ بَدَنَهَا رَقِيًّا جَانِحًا  
 وَالنَّسَارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا  
 أَى أَطْعَمَتْهُ بَعْضَهَا ، أَى قَطَعَتْ مِنْهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
 الْبِدَادُ أَنْ يُبَدَّ الْمَالُ الْقَوْمَ فَيَقْسِمَ بَيْنَهُمْ ، وَقَدْ  
 أَبَدْتَهُمُ الْمَالُ وَالطَّعَامُ ، وَالْإِسْمُ الْبِدَّةُ وَالْبِدَادُ .  
 وَالْبَدْدُ جَمْعُ الْبِدَّةِ ، وَالْبَدْدُ جَمْعُ الْبِدَادِ ؛ وَقَوْلُ  
 عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ .  
 أَمِدُّ سَوَالِكَ الْعَالَمِيَا  
 قِيلَ : مَعْنَاهُ أَمَقِّمُ أَنْتَ سَوَالِكَ عَلَى النَّاسِ

وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى تَعْمَهُمْ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَمَزْرَمٌ  
 أَنْتَ سَوَالِكَ النَّاسَ مِنْ قَوْلِكَ مَا لَكَ مِنْهُ بَدُّ .  
 وَالْمُبَادَّةُ فِي السَّرِّ : أَنْ يُخْرَجَ كُلُّ إِنْسَانٍ  
 شَيْئًا مِنَ النَّفَقَةِ ، ثُمَّ يُجْمَعُ فَيُنْفِقُونَهُ بَيْنَهُمْ ،  
 وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْبِدَادُ ، وَالْبِدَادُ لَفْعٌ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :  
 لَمْ كَفَيْنَاهُ الْبِدَادَ وَلَمْ نَكُنْ  
 لِنُسْكِدَهُ عَمَّا يَصِينُ بِهِ الصَّدْرُ  
 وَيُرْوَى الْبِدَادُ ، بِالْكَسْرِ .  
 وَأَنَا أَبَدُ بِكَ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَى أَدْفَعُهُ  
 عَنْكَ .  
 وَبَدَّدَ الْقَوْمُ : مَرُوا اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ يَبْدُ كُلُّ وَاحِدٍ  
 مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .  
 وَالْبِدُّ : التَّعَبُ . وَبَدَّدَ الرَّجُلُ : أَعْيَا  
 وَكَلَّ ( عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ) وَأَنْشَدَ :  
 لَمَّا رَأَيْتُ مِخْجَمًا قَدْ بَدَّدَا  
 وَأَوَّلَ الْإِبِلِ دَنَا فَاسْتَوْرَدَا  
 دَعَوْتُ عَوْنِي وَأَخَذْتُ الْمَسَدَا  
 وَبَيْنِي وَبَيْنَكَ بَدَّةٌ أَى غَايَةٌ وَمُدَّةٌ .  
 وَبَابِعَهُ بَدَدًا وَبَادَهُ مِبَادَةً : كِلَاهُمَا عَارِضَةٌ  
 بِالْبَيْعِ ؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : هَذَا يَدُهُ وَبَدِيدُهُ  
 أَى مِثْلُهُ . وَالْبِدُّ : الْعَوْضُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
 الْبِدَادُ وَالْعِدَادُ : الْمُنَاهِدَةُ . وَبَدَّدَ : تَعَبَ .  
 وَبَدَّدَ إِذَا أَخْرَجَ نَهْدَهُ .  
 وَالْبَدِيدُ : التَّنْظِيرُ ؛ يُقَالُ : مَا أَنْتَ يَبْدِيدُ  
 لِي فِتْكَلْمِي .  
 وَالْبِدَانُ : الْمِثْلَانُ .  
 وَيُقَالُ : أَضْعَفْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ بَدَّ الْحَصَى  
 أَى زَادَ عَلَيْهِ عَدَدَ الْحَصَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :  
 مَنْ قَالَ : أَضْعَفْتُ أَضْعَافًا عَلَى هَرَمٍ  
 فِي الْجُودِ بَدَّ الْحَصَى قِيلَتْ لَهُ : أَجَلُ  
 وَقَالَ ابْنُ الْخَطِيمِ :  
 كَانَ كَبَابِيهَا تَبَدَّدَهَا  
 هَزَلٌ جَرَادٍ أَجْسَافُهُ جَلْفُ  
 يُقَالُ : تَبَدَّدَ الْحَلَى صَدْرَ الْجَارِيَةِ إِذَا  
 أَخَذَهُ كُلَّهُ .  
 وَيُقَالُ : بَدَّدَ فُلَانٌ تَبْدِيدًا إِذَا نَعَسَ وَهُوَ  
 قَاعِدٌ لَا يَرُقُدُ .  
 وَالْبَدِيدَةُ : الْمَمَارَةُ الْوَارِثَةُ .

وَالْبِدُّ : بَيْتٌ فِيهِ أَصْنَامٌ وَتَصَاوِيرٌ ، وَهُوَ  
 إِعْرَابٌ بَتٌ بِالْفَارِسِيَّةِ ؛ قَالَ :  
 لَقَدْ عَلِمْتَ تَكَاتِرَةَ ابْنِ تِيرِي  
 عَسَادَةَ الْبِدِّ أَنِّي هِيرَزِي  
 وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْبِدُّ الصَّمُّ نَفْسُهُ الَّذِي  
 يُعْبَدُ ، لَا أَصْلَ لَهُ فِي اللَّغَةِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،  
 وَالْجَمْعُ الْبِدَّةُ . وَفَلَاةٌ بَدِيدٌ : لَا أَحَدَ فِيهَا .  
 وَالرَّجُلُ إِذَا رَأَى مَا يَسْتَنْكِرُهُ فَأَدَامَ النَّظَرَ  
 إِلَيْهِ يُقَالُ : أَبَدَهُ بَصْرَهُ . وَيُقَالُ : أَبَدَ فُلَانٌ  
 نَظْرَهُ إِذَا مَدَّهُ ، وَأَبَدْتُهُ بَصْرِي . وَأَبَدْتُ بَدِي  
 إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذْتُ مِنْهَا شَيْئًا أَى مَدَدْتُهَا . وَفِي  
 حَدِيثٍ يَوْمَ حَتِينَ : أَنْ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبَدَ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذَ  
 قَبْضَةً أَى مَدَّهَا .  
 وَبَدِيدٌ : مَوْضِعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .  
 \* بدد \* بَدَرْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَبْدَرُ بَدُورًا :  
 أَسْرَعْتُ ، وَكَذَلِكَ بَادَرْتُ إِلَيْهِ . وَبَادَرَ الْقَوْمُ :  
 أَسْرَعُوا . وَابْتَدَرُوا السَّلَاحَ : تَبَادَرُوا إِلَى أَخِيهِ .  
 وَبَادَرَ الشَّيْءُ مُبَادَرَةً وَبَادَرًا وَابْتَدَرَهُ وَبَدَرَ غَيْرَهُ  
 إِلَيْهِ يَبْدِرُهُ : عَاجَلَهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْمُثَنَّمِ :  
 فَيَبْدِرُهَا شَرَائِعَهَا فَيَرْمِي  
 مَقَابِلَهَا قَسَيْتَهَا الرُّؤَامَا  
 أَرَادَ إِلَى شَرَائِعِهَا فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ . وَبَادَرَهُ إِلَيْهِ :  
 كَبَدَرَهُ . وَبَدَرَنِي الْأَمْرُ وَبَدَرَ إِلَيَّ : عَجَلَ إِلَيَّ  
 وَاسْتَبَقَ . وَاسْتَقْنَا الْبَدْرِيَّ أَى مُبَادِرِينَ .  
 وَأَبْدَرَ الْوَصِيَّ فِي مَالِ الْيَتِيمِ : بِمَعْنَى بَادَرَ وَبَدَرَ .  
 وَيُقَالُ : ابْتَدَرَ الْقَوْمُ أَمْرًا وَبَادَرُوهُ أَى بَادَرَ  
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَيْهِ أَيُّهُمْ يَسْبِقُ إِلَيْهِ فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ .  
 وَبَادَرَ فُلَانٌ فُلَانًا مَوْلِيًا ذَاهِبًا فِي فِرَارِهِ . وَفِي  
 حَدِيثٍ اعْتَرَلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
 نِسَاءَهُ قَالَ عُمَرُ : فَأَبْتَدَرْتُ عَيْنَايَ ؛ أَى سَأَلْنَا  
 بِاللُّمُوعِ .  
 وَنَاقَةٌ بَدْرِيَّةٌ : بَدَرَتْ أُمَّهَا الْإِبِلَ فِي النَّجَاحِ  
 فَجَاءَتْ بِهَا فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ ، فَهُوَ أَعَزَّرَ لَهَا  
 وَأَكْرَمَ .  
 وَالْبَادِرَةُ : الْحِدَّةُ ، وَهُوَ مَا يَبْدُرُ مِنْ حِدَةٍ  
 الرَّجُلُ عِنْدَ غَضَبِهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ . وَبَادِرَةٌ

(١) قوله « والبيدة بالكسر الخ » عبارة القاموس وشرحه . والبيدة ، بالضم ، وخطى الجوهري في كسرهما . قال الصاغاني : البيدة ، بالضم ، النصيب ؛ عن ابن الأعرابي ، وبالكسر خطأ .

الشَّرُّ : ما يبدؤك منه ، يقال : أَخْشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ . وَبَدَرْتُ مِنْهُ بَوَادِرَ غَضَبٍ أَيْ خَطَأً وَسَقَطَاتٍ عِنْدَمَا احْتَدَى . وَالبَادِرَةُ : البِدِيَّةُ . وَالبَادِرَةُ مِنَ الكَلَامِ : الَّتِي تَسْبِقُ مِنَ الْإِنْسَانِ فِي الغَضَبِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ : وَلَا خَيْرَ فِي جِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَلِّدَهَا . وَبَادِرَةُ السَّيْفِ : شِبَاهُهُ . وَبَادِرَةُ النَّبَاتِ : رَأْسُهُ أَوَّلُ مَا يَنْفَطِرُ عَنْهُ . وَبَادِرَةُ الحِنَاءِ : أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ مِنْهُ . وَالبَادِرَةُ : أَجْوَدُ الوَرَسِ وَأَحَدُهُ نَبَاتًا . وَعَيْنَ حَدَرَةٍ بَدْرَةٍ ، وَحَدَرَةٌ : مُكَيَّرَةٌ صُلْبَةٌ ، وَبَدْرَةٌ : تَبَدَّرَ بِالنَّظَرِ ، وَقِيلَ : حَدَرَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَبَدْرَةٌ نَاعَةٌ كَالْبَدْرِ ، قَالَ امرؤ القَيْسِ : وَعَيْنَ لَهَا حَدَرَةٌ بَدْرَةٌ شُقَّتْ مَا فِيهِمَا مِنْ أَحْزَرٍ وَقِيلَ : عَيْنَ بَدْرَةٍ يَبْدُرُ نَظَرُهَا نَظَرَ الحَيْلِ (عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) ، وَوَقِيلَ : هِيَ الحَدِيدَةُ النَّظَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ المَدْوَرَةُ العَظِيمَةُ ، وَالصَّحِيحُ فِي ذَلِكَ مَا قَالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ . وَالبَدْرُ : القَمَرُ إِذَا امْتَلَأَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بَدْرًا لِأَنَّهُ يُبَادِرُ بِالغُرُوبِ طُلُوعَ الشَّمْسِ ، وَفِي المُنَحْكَمِ : لِأَنَّهُ يُبَادِرُ بِطُلُوعِهِ غُرُوبَ الشَّمْسِ لِأَنَّهُمَا يَتَرَاقِبَانِ فِي الأَفْقِ صُبْحًا ، وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ : سُمِّيَ بَدْرًا لِإِبْدَارَتِهِ الشَّمْسَ بِالطُّلُوعِ كَأَنَّهُ يُعْجَلُهَا المَغِيبَ ، وَسُمِّيَ بَدْرًا لِتَأْيِامِهِ ، وَسُمِّيَتْ لِكَيْلَةِ البَدْرِ لِيَأَمَ قَمَرُهَا . وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ عَنْ جَابِرٍ : إِنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُنِيَ بِبَدْرِ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنَ البَقُولِ ، قَالَ ابْنُ وَهْبٍ : يَعْنِي بِالبَدْرِ الطَّبِيعَ ، شَبَّهَ بِالبَدْرِ لِاسْتِدَارَتِهِ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ صَحِيحٌ . قَالَ : وَأَحْسَبُهُ سُمِّيَ بَدْرًا لِأَنَّهُ مَدْوَرٌ ، وَجَمَعَ البَدْرُ بَدُورٌ . وَالبَدْرُ القَوْمُ : طَلَعَ لَهُمُ البَدْرُ ، وَنَحْنُ مُبْدِرُونَ . وَالبَدْرُ الرَّجُلُ إِذَا سَرَى فِي لَيْلَةِ البَدْرِ ، وَسُمِّيَ بَدْرًا لِامْتِلَاحِهِ . وَكَيْلَةُ البَدْرِ : كَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ . وَبَدْرُ القَوْمِ : سَيِّدُهُمْ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالبَدْرِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَقَدْ تَضَرَّبُ البَدْرُ اللُّجُوجَ بِكَمِّهِ عَلَيْهِ وَتُعْطَى رَغِيْبَةَ المَتَوَدِّدِ وَيُرْوَى البَدْنَةُ . وَالبَادِرُ : القَمَرُ . وَالبَادِرَةُ : الكَلِمَةُ العَوْرَاءُ . وَالبَادِرَةُ : الفِضَّةُ السَّرِيْعَةُ ، يُقَالُ : اخْتَدَرُوا بَادِرَتَهُ . وَالبَدْرُ : العُلاَمُ المُبَادِرُ ، وَعُلاَمٌ بَدْرٌ : مُمْتَلِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كُنَّا لَا نَبِيْعُ الشَّمْرِ حَتَّى يَبْدُرَ أَيْ يَبْلُغَ . يُقَالُ : بَدَرَ العُلاَمُ إِذَا تَمَّ وَاسْتَدَارَ ، تَشْبِيْهُاً بِالبَدْرِ فِي تَمَامِهِ وَكَمَالِهِ ، وَقِيلَ : إِذَا احْمَرَ البَسْرُ يُقَالُ لَهُ : قَدْ أَبْدَرَ . وَالبَدْرَةُ : جِلْدُ السُّخْلَةِ إِذَا فُطِمَ ، وَالجَمْعُ بَدُورٌ وَبَدْرٌ ، قَالَ الفَارِسِيُّ : وَلَا نَظِيرَ لِبَدْرَةٍ وَبَدْرٍ إِلا بَضْعَةٌ وَبَضْعٌ وَهَضْبَةٌ وَهَضْبٌ . الجَوْهَرِيُّ : وَالبَدْرَةُ سُنْكُ السُّخْلَةِ لِأَنَّهَا مَا دَامَتْ تَرَضَعُ فَمَسْكُهَا لِلبَّيْنِ شَكْوَةٌ ، وَلِلسَّمَنِ عَكَّةٌ ، فَإِذَا فُطِمَتْ فَمَسْكُهَا لِلبَّيْنِ بَدْرَةٌ ، وَلِلسَّمَنِ مَسَادٌ ، فَإِذَا أُجْدَعَتْ فَمَسْكُهَا لِلبَّيْنِ وَطَبٌّ وَلِلسَّمَنِ نَحْيٌ . وَالبَدْرَةُ : كَيْسٌ فِيهِ أَلْفٌ أَوْ عَشْرَةُ أَلْفٍ ، سُمِّيَتْ بِبَدْرَةِ السُّخْلَةِ ، وَالجَمْعُ البَدُورُ ، وَثَلَاثُ بَدْرَاتٍ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِمَسْكِ السُّخْلَةِ مَا دَامَتْ تَرَضَعُ الشَّكْوَةَ ، فَإِذَا فُطِمَ فَمَسْكُهَا البَدْرَةُ ، فَإِذَا أُجْدِعَ فَمَسْكُهَا السَّقَاءُ . وَالبَادِرَتَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ : لِحْمَتَانِ فَوْقَ الرِّعَاثَيْنِ وَأَسْفَلَ التُّنْدُوَّةِ ، وَقِيلَ : هُمَا جَانِبَا الكِرْكِرَةِ ، وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ يَكْتَنِفَانِيهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَمَرِي بَوَادِرَهَا مِنْهَا فَوَارِقُهَا  
يَعْنِي فَوَارِقَ الإِبِلِ ، وَهِيَ الَّتِي أَخَذَهَا المَخَاضُ فَفَرَّقَتْ نَادَةً ، فَكَلَّمْنَا أَخَذَهَا وَجَعَّ فِي بَطْنِهَا مَرَّتْ أَيْ ضَرَبَتْ بِخُفِّهَا بَادِرَةً كِرْكِرِيهَا ، وَقَدْ تَفَعَّلَ ذَلِكَ عِنْدَ العَطِيشِ . وَالبَادِرَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ المُنْكِبِ وَالعُنُقِ ، وَالجَمْعُ البَوَادِرُ ، قَالَ خِرَاشَةُ بْنُ عَمْرِو العَبْسِيِّ :

هَلَّا سَأَلْتِ ابْنَةَ العَبْسِيِّ : مَا حَسْبِي  
عِنْدَ الطَّعَامِ إِذَا مَا غُصَّ بِالرِّيقِ ؟

وَجَاءَتِ الحَيْلُ مُحْمَرًا بَوَادِرَهَا زُورًا وَزَلَّتْ يَدُ الرَّأْمِيِّ عَنِ القُوْقِ يَقُولُ : هَلَّا سَأَلْتِ عَنِّي وَعَنْ شَجَاعِي إِذَا اشْتَدَّتِ الحَرْبُ وَاحْمَرَّتْ بَوَادِرُ الحَيْلِ مِنَ الدَّمِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ فُرْسَانِهَا عَلَيْهَا ، وَلَمَّا بَعَثَ فِيهَا مِنْ زَلَّلِ الرَّأْمِيِّ عَنِ القُوْقِ فَلَا يَهْتَدِي لِوَضْعِهِ فِي الوَتْرِ دَهْنًا وَحِجْرَةً ، وَقَوْلُهُ زُورًا يَعْنِي مَائِلَةً أَيْ تَمِيلُ لِشِدَّةِ مَا تَلْفَاقِي . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ : « أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ » . جَاءَ بِهَا ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تُرَعَّدُ بَوَادِرُهُ ، فَقَالَ : زَمَلُونِي زَمَلُونِي ! قَالَ الجَوْهَرِيُّ : فِي هَذَا المَوْضِعِ البَوَادِرُ مِنَ الْإِنْسَانِ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ المُنْكِبِ وَالعُنُقِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا القَوْلُ لَيْسَ بِصَوَابٍ ، وَالصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ البَوَادِرُ جَمْعُ بَادِرَةٍ : اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ المُنْكِبِ وَالعُنُقِ . وَالبِيدْرُ : الأَنْدَرُ ، وَحَصَّ كِرَاعٌ بِهِ أَنْدَرُ القَمَحِ يَعْنِي الكُدْسُ مِنْهُ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ الجَوْهَرِيُّ . البِيدْرُ : المَوْضِعُ الَّذِي يُدَاسُ فِيهِ الطَّعَامُ . وَبَدْرٌ : مَاءٌ بَعِيْثُهُ ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ : يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ . قَالَ الشَّعْبِيُّ : بَدْرٌ بِشَرِّ كَانَتْ لِرجُلٍ يُدْعَى بَدْرًا ، وَمِنْهُ يَوْمٌ بَدْرٍ . وَبَدْرٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• بدس . بَدَسَهُ بِكَلِمَةٍ بَدَسًا : رَمَاهُ بِهَا (عَنْ كِرَاعٍ) .

• بدع . بَدَعَ الشَّيْءَ بَدْعُهُ بَدْعًا وَابْتَدَعَهُ : أَنْشَأَهُ وَبَدَأَهُ . وَبَدَعَ الرِّكِيَّةَ : اسْتَنْبَطَهَا وَأَخَذَهَا . وَرَكِيٌّ بَدِيْعٌ : حَدِيثَةُ الحَضَرِ . وَالبَدِيْعُ وَالبَدْعُ : الشَّيْءُ الَّذِي يَكُونُ أَوَّلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « قُلْ مَا كُنْتُ بَدْعًا مِنَ الرُّسُلِ » ، أَيْ مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أُرْسِلَ ، قَدْ أُرْسِلَ قَبْلِي رُسُلٌ كَثِيرٌ . وَالبَدْعَةُ : الحَدِيثُ وَمَا ابْتَدَعَ مِنَ الدِّينِ بَعْدَ الإِكْمَالِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : البَدْعَةُ كُلُّ مُخَدَّعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي قِيَامِ رَمَضَانَ : نِعْمَتِ البَدْعَةُ هَذِهِ . ابْنُ الأَثيرِ : البَدْعَةُ بَدْعَتَانِ : بَدْعَةُ هَدْيٍ وَبَدْعَةُ ضَلَالٍ ، فَمَا كَانَ فِي خِلَافٍ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ

وَرَسُولُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَهُوَ فِي حَيْزِ الدَّمِّ وَالْإِنْكَارِ ، وَمَا كَانَ وَإِقَامًا تَحْتَ عُمُومِ مَا نَدَبَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَحَصَّ عَلَيْهِ أَوْ رَسُولُهُ فَهُوَ فِي حَيْزِ الْمَدْحِ ، وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثَالٌ مُوجُودٌ كَنُوعٍ مِنَ الْمَجُودِ وَالسَّخَاءِ وَفِعْلُ الْمَعْرُوفِ فَهُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَحْمُودَةِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي خِلَافٍ مَا وَرَدَ الشَّرْعُ بِهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ جَعَلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ثَوَابًا فَقَالَ : مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، وَقَالَ فِي ضِدِّهِ : مَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي خِلَافٍ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ ، قَالَ : وَهِيَ هَذَا النَّوعُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نِعِمَّتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ ، لَمَّا كَانَتْ مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ وَدَاخِلَةً فِي حَيْزِ الْمَدْحِ سَاهَا بِدْعَةً وَمَدَحَهَا لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَسُنَّ لَهُمْ ، وَإِنَّمَا صَلَّاهَا لِيَأْتِيَ ثَمَّ تَرَكَهَا وَمَ يُحَافِظُ عَلَيْهَا وَلَا جَمَعَ النَّاسُ هَهَا ، وَلَا كَانَتْ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ وَإِنَّمَا عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، جَمَعَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَبَدَّعَهُمْ إِلَيْهَا فِيهِذَا سَاهَا بِدْعَةً ، وَهِيَ عَلَى الْحَقِيقَةِ سُنَّةٌ لِقَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي ، وَقَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اتَّقُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي : أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَعَلَى هَذَا التَّوَابِلِ يُحْمَلُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : كُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ ، إِنَّمَا يُرِيدُ مَا خَالَفَ أَصُولَ الشَّرِيعَةِ وَمَ يُوَافِقُ السُّنَّةَ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ الْمُبْتَدِعُ عَرَفًا فِي الدَّمِّ . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الْمُبْتَدِعُ الَّذِي يَأْتِي أَمْرًا عَلَى شِبْهِهِ لَمْ يَكُنْ ابْتِدَاءً إِيَّاهُ . وَفُلَانٌ بِدْعٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْ أَوَّلُ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ . وَيُقَالُ : مَا هُوَ مِنِّي بِبِدْعِ وَبِدْعٍ ، قَالَ الْأَحْوَصُ :

فَعَرَتْ فَانْتَمَتْ قَالَتْ : انظُرْ بِنِي لَيْسَ جَهْلٌ أَتَيْتَهُ بِبِدْعٍ وَأَبْدَعَ وَأَبْدَعَ وَتَبَدَّعَ : أَيُّ بِيَدَعِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَرَهَابِيئَةَ ابْتَدَعُوهَا » ، وَقَالَ زُرَّوْبَةُ : إِنْ كُنْتُ لِمَنْ تَقِي الْأَطْمَوْعَا فَلَيْسَ وَجْهَ الْحَقِّ أَنْ تَبْدَعَا

وَبَدَّعَهُ : نَسَبَهُ إِلَى الْبِدْعَةِ . وَاسْتَبَدَّعَهُ : عَدَّهُ بَدِيعًا . وَابْتَدِعَ : الْمُبْتَدِعُ الْعَجِيبُ . وَابْتَدِعَ : الْمُبْتَدِعُ . وَأَبْدَعْتُ الشَّيْءَ : اخْتَرَعْتُهُ لَا عَلَى مِثَالٍ . وَابْتَدِعَ : مِنَ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لِابْتِدَاعِهِ الْأَشْيَاءَ وَإِحْدَاثِهِ إِيَّاهَا ، وَهُوَ الْبَدِيْعُ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مُبْتَدِعٍ ، أَوْ يَكُونَ مِنْ بَدْعِ الْخَلْقِ أَيْ بَدَأَهُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ : « بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » ، أَيُّ خَالِقُهَا وَمُبْدِعُهَا ، فَهُوَ سُبْحَانَهُ الْخَالِقُ الْمُخْتَرِعُ لَا عَن مِثَالٍ سَابِقٍ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَعْنِي أَنَّهُ أَنْشَأَهَا عَلَى غَيْرِ حِدَاةٍ وَلَا مِثَالٍ ، إِلَّا أَنْ بَدِيعًا مِنْ بَدْعٍ لَا مِنْ أَبْدَعٍ ، وَأَبْدَعُ : أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ مِنْ بَدْعٍ ، وَلَوْ اسْتَعْمِلَ بَدْعٌ لَمْ يَكُنْ خَطَأً ، فَبَدِيعٌ فِعْلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، مِثْلُ قَدِيرٍ بِمَعْنَى قَادِرٍ ، وَهُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ بَدَأَ الْخَلْقَ عَلَى مَا أَرَادَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ تَقَدَّمَ . قَالَ اللَّيْثُ : وَقُرِيَ « بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » ، بِالنَّضْبِ عَلَى وَجْهِ التَّعَجُّبِ لِمَا قَالَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى مَعْنَى : بِدْعًا مَا قُلْتُمْ وَبَدِيعًا اخْتَرَقْتُمْ ، فَضَبَّهُ عَلَى التَّعَجُّبِ ؛ قَالَ : وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَهْوَى ذَلِكَ أَمْ لَا ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ فَالرَّفْعُ ؛ وَيَقُولُونَ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَّاءِ قَرَأَ بِدِيعٍ بِالنَّضْبِ ، وَالتَّعَجُّبِ فِيهِ غَيْرُ جَائِزٍ ، وَإِنْ جَاءَ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ فَضَبَّهُ عَلَى الْمَدْحِ ، كَمَا أَنَّهُ قَالَ أَذْكَرُ بَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . وَسَقَاءُ بَدِيعٌ : جَدِيدٌ ، وَكَذَلِكَ زِمَامٌ بَدِيعٌ ، وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي السَّقَاءِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفُقَيْمِيِّ :

يَنْضَخُنْ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى نَضَحَ الْبَدِيعِ الصَّفَقَ الْمَضْفَرَا الصَّفَقُ : أَوَّلُ مَا يُجْعَلُ فِي السَّقَاءِ الْجَدِيدِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَالْبَدِيعُ بِمَعْنَى السَّقَاءِ وَالْحَبْلُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَحَبْلٌ بَدِيعٌ : جَدِيدٌ أَيْضًا ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَابْتَدِعَ مِنَ الْحِيَالِ : الَّذِي ابْتَدَى فَعَلَهُ وَمَ يَكُنْ حَبْلًا فَكُنْتُ ثَمَّ غَزَلٌ وَأَعِيدَ فَعَلَهُ ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَدْمَجَ دَمَجَ ذِي شَطْرٍ بَدِيعِ

وَالْبَدِيعُ : الرَّقُّ الْجَدِيدُ وَالسَّقَاءُ الْجَدِيدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : تِهَامَةٌ كَبْدِيعِ الْعَسَلِ حَلَوٌ أَوْلَاهُ حَلَوٌ آخِرُهُ ؛ شَبَّهَهَا بِرِقِّ الْعَسَلِ لِأَنَّهُ لَا يَبْتَعِرُ هَوَاؤُهَا فَأَوْلَاهُ طَيِّبٌ وَآخِرُهُ طَيِّبٌ ، وَكَذَلِكَ الْعَسَلُ لَا يَبْتَعِرُ وَيَلِيسَ كَذَلِكَ اللَّبَنُ فَإِنَّهُ يَبْتَعِرُ ، وَتِهَامَةٌ فِي فَصُولِ السَّنَةِ كُلُّهَا طَيِّبَةٌ غَدَاةٌ وَلِيَالِيهَا أَطْيَبُ اللَّيَالِي لَا تُؤْذِي بِحَرٍّ مُفْرَطٍ وَلَا قُرٍّ مُؤَدٍّ ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ وَصَفَتْ زَوْجَهَا فَقَالَتْ : زَوْجِي كَلِيلُ تِهَامَةٍ لَا حَرَّ وَلَا قُرٍّ ، وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَامَةَ . وَابْتَدِعَ : الْمُبْتَدِعُ وَالْمُبْتَدِعُ . وَيُنَى بِدَعٌ ، بِالنَّكْسِرِ ، أَيُّ مُبْتَدِعٌ . وَأَبْدَعَ الشَّاعِرُ : جَاءَ بِالْبَدِيعِ . الْكِسَائِيُّ : الْبَدْعُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَقَدْ بَدَعَ بَدَاعَةً وَبَدُوعًا ، وَرَجُلٌ بَدَعَ وَامْرَأَةٌ بِدْعَةٌ إِذَا كَانَ غَايَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ ، كَانَ عَالِمًا أَوْ شَرِيفًا أَوْ شَجَاعًا ؛ وَقَدْ بَدَعَ الْأَمْرُ بِدْعًا ، وَبَدَعُوهُ وَابْتَدَعُوهُ ، وَرَجُلٌ بَدَعَ وَرَجُلًا أَبْدَعَ ، وَنَسَاءُ بَدَعَ وَأَبْدَعَ ، وَرَجُلٌ بَدَعَ عُمَرَ ، وَفُلَانٌ بَدَعَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيُّ بَدِيعٌ وَقَوْمٌ أَبْدَعُوا (عَنِ الْأَخْفَاضِ) .

وَأَبْدَعَتِ الْإِبِلُ : بُرِكَتْ فِي الطَّرِيقِ مِنْ هُرَالٍ أَوْ دَاوٍ أَوْ كِلَالٍ ، وَأَبْدَعَتْ هِيَ : كَلَّتْ أَوْ عَطِيتْ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْإِبْدَاعُ إِلَّا بِطَّلَعٍ . يُقَالُ : أَبْدَعَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ إِذَا ظَلَمَتْ ، وَأَبْدَعَ وَأَبْدَعَ بِهِ وَأَبْدَعَ : كَلَّتْ رَاحِلَتُهُ أَوْ عَطِيتْ وَيَبِي مَنقَطَعًا بِهِ وَحَسِرَ عَلَيْهِ ظَهْرُهُ أَوْ قَامَ بِهِ أَيُّ وَقَفَ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ حَمِيدِ الْأَرْقَطِيِّ :

لَا يَقْدِرُ الْحُمْسُ عَلَى جِيَابِهِ إِلَّا يَطُولُ السَّيْرُ وَأَنْجِدَابِهِ وَتَرَكَ مَا أَبْدَعَ مِنْ رِكَابِهِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَبْدِعُ فِي قَاحِمِيئِي ، أَيُّ انْقَطَعُ فِي لِكَالِ رَاحِلَتِي . وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : يُقَالُ أَبْدَعَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَطَعَ بِهِ وَخَذَلَهُ وَمَ يَسْمُ بِحَاجَتِهِ وَمَ يَكُنْ عِنْدَ ظَنِّهِ بِهِ ، وَأَبْدَعَ بِهِ ظَهْرُهُ ؛ إِقَالَ الْأَقْوَةُ :

وَأَكْلُ سَاعٍ سُنَّةٌ مِّنْ مَّصَى

تَنَى بِهِ فِي سَعِيهِ أَوْ تَبَدُّعٌ  
وَفِي حَدِيثِ الْهَدْنِيِّ : فَازْحَقَتْ عَلَيْهِ  
بِالطَّرِيقِ فَعَيَّ لِشَأْنِهَا إِنْ هِيَ أَبْدَعَتْ أَيْ انْقَطَعَتْ  
عَنِ السَّبْرِ بِكَلَالٍ أَوْ طَلَعِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ انْقِطَاعَهَا  
عَمَّا كَانَتْ مُسْتَمِرَّةً عَلَيْهِ مِنْ عَادَةِ السَّبْرِ إِبْدَاعًا  
أَيْ إِشْيَاءَ أَمْرٍ خَارِجٍ عَمَّا اعْتِيدَ مِنْهَا ، وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : كَيْفَ أَضْعُغُ بِمَا أَبْدَعُ عَلَى مِنْهَا ؟  
وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : أَبْدَعْتُ وَأَبْدَعُ ، عَلَى مَا لَمْ  
يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَقَالَ : هَكَذَا يَسْتَعْمَلُ ، وَالْأَوَّلُ  
أَوْجَهُ وَأَقْبَسُ . وَفِي الْمَثَلِ : إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ  
أَبْدَعُ بِكَ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَبْدَعْتُ حُجَّةً فَلَانَ  
أَيْ أَبْطَلْتُ حُجَّتَهُ أَيْ بَطَلْتُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبْدَعُ  
بِرْ فَلَانَ بِشُكْرِي وَأَبْدَعُ فَضْلَهُ وَإِجَابَهُ بِوَضْعِي إِذَا  
شَكَرَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ ، وَاعْتَرَفَ بِأَنْ شَكَرَهُ  
لَا يَبْقَى إِحْسَانُهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَدَعَ يَبْدَعُ  
فَهُوَ بَدِيعٌ إِذَا سَمِنَ ، وَأَشْدُّ لِشِيرِ بْنِ النَّكثِ :  
قَبِدَعْتُ أَرْبَتَهُ وَحَرَفْتُهُ

أَيْ سَمِنْتُ . وَأَبْدَعُوا بِهِ : ضَرَبُوهُ . وَأَبْدَعُ يَمِينًا :  
أَوْجَبَهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَبْدَعُ بِالسَّفْرِ  
وَبِالْحُجِّ عَزَمَ عَلَيْهِ .

• بدع • بدع الرجلُ يبدعُ بدعًا وبدعًا :  
يترحمُ على الأرضِ باسمه وتلطخُ بخرثمه . وابدعُ  
يعذريته : تلتطخُ بها ، وكذلك إذا تلتطخُ بالشرِّ ؛  
قال رؤبةُ :

والمبلغُ يلكى بالكلامِ الأملعُ

لولا دبقواه اسنوه لم يبدعُ  
ويروى يبتطعُ . وابدعُ بدعًا : تلتطخُ بالشرِّ . قال  
ابنُ بَرِيٍّ : والبدعُ والبدعُ البادونُ السمينُ ،  
والبدعُ المعيبُ ، ومنه لُقِبَ قَيْسُ بْنُ عاصِمٍ  
البدعُ لأبنته كانت به ، زعموا ؛ ولذلك  
قال فيه متممُ بنُ نويرةٍ :

تري ابنَ وهيرٍ خلفَ قيسٍ كأنه

جمارٌ ودَى خلفَ أنتِ آخرَ قائمِ (١)

(١) قوله : «وغيره» كذا بالأصل ، في شرح  
القاموس : زبير .

وَالْأَبْدَعُ (٢) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَوْضِعًا .

وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ عَدَرَ عَدْرَةً  
فَسَمَّى الْبَدْعَ مِثَالَ التَّعِيبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بدل • القراءُ : بَدَلٌ وَبَدَلٌ لُغْنَانٌ ، وَمِثْلُ  
وَمِثْلُ ، وَشَبَهُ وَشَبَهُ ، وَنَكَلٌ وَنَكَلٌ . قَالَ  
أَبُو عَيْبِدٍ : وَلَمْ يُسْمَعْ فِي فَعَلٍ وَفَعَلٍ غَيْرَ هَذِهِ  
الْأَرْبَعَةِ الْأَحْرَفِ . وَالْبَدِيلُ : الْبَدَلُ . وَبَدَلُ  
الشَّيْءِ : غَيْرُهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : بَدَلُ الشَّيْءِ وَبَدَلُهُ  
وَبَدِيلُهُ الْخَلْفُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَبْدَالٌ . قَالَ  
سَيِّبِيُّهُ : إِنْ بَدَلَكَ زَيْدٌ ، أَيْ إِنْ بَدَّلَكَ زَيْدٌ ،  
قَالَ : وَبَقُولِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ أَذْهَبَ مَعَكَ بِلْفُلَانِ ،  
فَيَقُولُ : مَعِيَ رَجُلٌ بَدَلُهُ ، أَيْ رَجُلٌ يَبْغِي غِنَاءَهُ  
وَيَكُونُ فِي مَكَانِهِ .

وَبَدَّلَ الشَّيْءَ وَبَدَّلَ بِهِ وَاسْتَبَدَّلَهُ وَاسْتَبَدَّلَ  
بِهِ ، كَلَّمَهُ : اتَّخَذَ مِنْهُ بَدَلًا . وَأَبْدَلُ الشَّيْءِ مِنْ  
الشَّيْءِ وَبَدَلُهُ : تَخَذَهُ مِنْهُ بَدَلًا . وَأَبْدَلْتُ الشَّيْءَ  
بِغَيْرِهِ وَبَدَلْتُهُ اللَّهُ مِنَ الْخَوْفِ أَمْنًا . وَبَدَّلْتُ الشَّيْءَ :  
تَغَيَّرَهُ وَإِنْ لَمْ تَأْتِ بِبَدَلٍ . وَاسْتَبَدَّلْتُ الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ  
وَبَدَّلْتُهُ بِهِ إِذَا أَخَذَهُ مَكَانَهُ . وَالْمُبَادَلَةُ : التَّبَادُلُ  
وَالْأَضْلُ فِي التَّبَدِيلِ تَغْيِيرُ الشَّيْءِ عَنْ حَالِهِ ،  
وَالْأَضْلُ فِي الْإِبْدَالِ جَعَلَ شَيْءٌ مَكَانَ شَيْءٍ آخَرَ  
كَإِبْدَالِكِ مِنَ الْوَاوِ نَاءً فِي تَالِقٍ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ  
لِلَّذِي يَبِيعُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْمَأْكُولَاتِ بَدَالًا ؛  
قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بَقَالًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : «يَوْمَ تَبْدَلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ  
وَالسَّمَوَاتُ» ؛ قَالَ الرَّجَّازُ : تَبَدَّلْتُهَا ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ ، تَسْيِيرُ جِبَالِهَا وَتَفْجِيرُ بَحَارِهَا وَكَوْنُهَا  
مُسْتَوِيَةً لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ، وَتَبَدَّلْتُ  
السَّمَوَاتِ انْتِثَارَ كَوَاكِبِهَا وَأَنْفِطَارَهَا وَأَنْشِقَاقَهَا  
وَتَكْوِيرُ سَمْعِهَا وَخُسُوفُ قَمَرِهَا ، وَأَرَادَ غَيْرَ  
السَّمَوَاتِ فَانْكَفَى بِمَا تَقَدَّمَ . أَبُو الْعَبَّاسِ  
تَغَلَّبَ : يُقَالُ أَبْدَلْتُ الْخَاتَمَ بِالْحَلْقَةِ إِذَا نَحَيْتَ  
هَذَا وَجَعَلْتَ هَذَا مَكَانَهُ . وَبَدَلْتُ الْخَاتَمَ

(٢) قوله : «والأبدع» إلخ مثله للمجد حيث  
قال : والأبدع موضع . وجملة يا قوت : أبلغ بالفتح  
ثم السكون وضع الدال المعجمة وفيه معجمة أيضا ؛  
موضع في حسابان أبي بكر بن دريد .

بِالْحَلْقَةِ إِذَا أَذْبَتَهُ وَسَوَّيْتَهُ حَلْقَةً . وَبَدَلْتُ الْحَلْقَةَ  
بِالْخَاتَمِ إِذَا أَذْبَتَهَا وَجَعَلْتُهَا خَاتَمًا ؛ قَالَ  
أَبُو الْعَبَّاسِ : وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ التَّبَدِيلَ تَغْيِيرُ الصُّورَةِ  
إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى وَالْجَوْهَرَةَ بِعَيْبِهَا . وَالْإِبْدَالُ :  
تَنْحِيَةُ الْجَوْهَرَةِ وَاسْتِثْنَاءُ جَوْهَرَةٍ أُخْرَى ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

عَزَلُ الْأَمِيرِ لِلْأَمِيرِ الْمُبْدَلِ

أَلَا تَرَى أَنَّهُ نَحَى جِسْمًا وَجَعَلَ مَكَانَهُ جِسْمًا غَيْرَهُ ؟  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : فَعَرَضْتُ هَذَا عَلَى الْمُبَرِّدِ  
فَاسْتَحْسَنَهُ وَزَادَ فِيهِ فَقَالَ : وَقَدْ جَعَلْتَ الْعَرَبُ  
بَدَلْتُ بِمَعْنَى أَبْدَلْتُ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
«فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ» ؛ أَلَا  
تَرَى أَنَّهُ قَدْ أَرَادَ السَّيِّئَاتِ وَجَعَلَ مَكَانَهَا حَسَنَاتٍ ؟  
قَالَ : وَأَمَّا مَا شَرَّطَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَهُوَ مَعْنَى  
قَوْلِهِ تَعَالَى : «كَلَّمْنَا نَضِيجَتَ جُلُودِهِمْ بِدَلَالِهِمْ  
جُلُودًا غَيْرَهَا» . قَالَ : فَهَذِهِ هِيَ الْجَوْهَرَةُ ،  
وَتَبَدَّلْتُهَا تَغْيِيرُ صُورَتِهَا إِلَى غَيْرِهَا ، لِأَنَّهَا كَانَتْ  
نَاعِمَةً فَاسْوَدَّتْ مِنَ الْعَذَابِ فَرُدَّتْ صُورَةُ  
جُلُودِهِمْ الْأُولَى لَمَّا نَضِيجَتْ تِلْكَ الصُّورَةَ ،  
فَالْجَوْهَرَةُ وَاحِدَةٌ وَالصُّورَةُ مُخْتَلِفَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ :  
اسْتَبَدَّلَ نَوْبًا مَكَانَ نَوْبٍ وَأَنَحًا مَكَانَ آخٍ ،  
وَنَحَوُ ذَلِكَ الْمُبَادَلَةُ . قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ : هَذَا بَابُ  
الْمُبْدُولِ مِنَ الْحُرُوفِ وَالْمُحَوَّلِ ، ثُمَّ ذَكَرَ  
مَدَهْتَهُ وَمَدَحْتَهُ ، قَالَ الشَّيْخُ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى  
أَنَّ بَدَلْتُ مُتَعَدٌّ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : جَمْعُ  
بَدِيلٍ بَدَالٌ ، قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَدِيلًا  
بِمَعْنَى مُبْدَلٍ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سُمِّيَ الْبَدَالُ  
بَدَالًا لِأَنَّهُ يَبْدُلُ بَيْعًا بَيْعًا فَيَبِيعُ الْيَوْمَ شَيْئًا وَعَدَا  
شَيْئًا آخَرَ ، قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَدَلْتُ ،  
بِالتَّخْفِيفِ ، جَائِزٌ وَأَنَّهُ مُتَعَدٌّ وَالْمُبَادَلَةُ مُفَاعَلَةٌ  
مِنْ بَدَلْتُ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَمْ أَكُنْ وَالْمَالِكِ الْأَجَلُ  
أَرْضِي بِحِلٍّ بَعْدَهَا مُبْدَلٌ

إِنَّمَا أَرَادَ مُبْدَلٌ فَشَدَّدَ الْأَمَّ لِلضَّرُورَةِ ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ شَدَّدَهَا لِلْوَقْفِ ؛ ثُمَّ  
اضْطَرَّ فَاجْتَرَى الْوَضْعَ مُجْتَرِي الْوَقْفِ كَمَا قَالَ :  
بِسَائِلِ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْلٍ  
وَاخْتَارَ الْمَالِكُ عَلَى الْمَلِكِ لِيَسْلَمَ الْجُزْءُ مِنْ

المَحَلِّ ، وَحُرُوفِ الْبَدَلِ : الْهَمْزَةُ وَالْأَلْفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ وَالنَّاءُ وَالْهَاءُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالجِيمُ ، وَإِذَا أَضْفَتِ إِلَيْهَا السِّينَ وَاللَّامَ وَأَخْرَجَتْ مِنْهَا الطَّاءَ وَالذَّالَ وَالجِيمَ كَانَتْ حُرُوفَ الزِّيَادَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَكِنَّا نُرِيدُ الْبَدَلَ الَّذِي يَحْدُثُ مَعَ الْإِدْغَامِ إِنَّمَا نُرِيدُ الْبَدَلَ فِي غَيْرِ إِدْغَامٍ . وَيَبْدَلُ الرَّجُلُ مُبَادَلَةً وَبَدَالًا : أَعْطَاهُ مِثْلَ مَا أَخَذَ مِنْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَالَ : أَبِي حَوْنٌ قَبِيلٌ : لَا لَا !

لَيْسَ أَبَاكَ فَاتَّبِعِ الْبِدَالَا

وَالْأَبْدَالُ : قَوْمٌ مِنَ الصَّالِحِينَ يَهْتَمُّ بِتَعْلِيمِ اللَّهِ الْأَرْضَ ، أَرْبَعُونَ فِي الشَّامِ وَثَلَاثُونَ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ ، لَا يَمُوتُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ مَكَانَهُ آخَرٌ ، فَلِذَلِكَ سُمُّوا أَبْدَالًا ، وَوَأَحَدُ الْأَبْدَالِ الْعَبَادُ يَدُلُّ وَيَبْدَلُ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْوَاحِدُ بَدِيلٌ . وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ بِسَنَدِهِ حَدِيثًا عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : الْأَبْدَالُ بِالشَّامِ ، وَالتَّجَاةُ بِبَصْرَ ، وَالْعَصَابُ بِالْعِرَاقِ ؛ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَبْدَالُ خِيَارٌ بَدَلُ مِنْ خِيَارٍ ، وَالْمَصَابُ عُسْبَةٌ وَعَصَابُ يَجْتَمِعُونَ فَيَكُونُ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سُمِّيَ الْمَبْرُورُونَ فِي الصَّلَاحِ أَبْدَالًا لِأَنَّهُمْ أُبْدِلُوا مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، قَالَ : وَالْأَبْدَالُ جَمْعُ بَدَلٍ وَيَبْدَلُ ، وَجَمْعُ بَدِيلٍ بَدَلٌ ، وَالْأَبْدَالُ : الْأَوْلِيَاءُ وَالْعُبَادُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَلَّمَا مَاتَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ أُبْدِلَ بِآخَرٍ .

وَبَدَلُ الشَّيْءِ : حَرْفُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا » قَالَ الرَّجَاجُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ مَاتُوا عَلَى دِينِهِمْ غَيْرَ مُبَدَّلِينَ . وَرَجُلٌ بَدَلٌ : كَرِيمٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَالْجَمْعُ أَبْدَالٌ . وَرَجُلٌ بَدَلٌ وَيَبْدَلُ : شَرِيفٌ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ وَهَاتَانِ الْأَخِيرَتَانِ غَيْرُ خَالِيَتَيْنِ مِنْ مَعْنَى الْخَلْفِ . وَبَدَلُ الشَّيْءِ : تَغْيِيرٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَبَدَلْتُ وَالذَّهْرُ ذُو تَبْدُلٍ

هَيْفَا دُبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ

فَأَنَّهُ أَرَادَ ذُو تَبْدِيلٍ .

وَالْبَدَلُ : وَجَعَ فِي الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ ، وَقِيلَ :

وَجَعَ الْمَفَاصِلَ وَالْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ ؛ بَدَلٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَبْدَلُ بَدَلًا فَهُوَ بَدَلٌ إِذَا وَجَعَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ ؛ قَالَ الشَّوَالُ بْنُ نُعْمٍ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ :

فَتَمَدَّرْتُ نَفْسِي لِذَلِكَ وَلَمْ أَزَلْ

بَدَلًا تَهَارَى كُلَّهُ حَتَّى الْأَصْلُ

وَالْبَادِلَةُ : مَا بَيْنَ الْعُنُقِ وَالرَّقْوَةِ ، وَالْجَمْعُ

بَادِلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفُ لَا مَسَازِفَ

وَلَا رَهْلَ لِبَاتِهِ وَبَادِلُهُ

وَقِيلَ : هِيَ لَحْمُ الصَّدْرِ ، وَهِيَ الْبَادِلَةُ وَالْبَهْدَلَةُ وَهِيَ الْفَهْدَةُ . وَمَنْعَى الْبَادِلَةُ إِذَا مَنَعَى مُحَرِّكًا بَادِلُهُ وَهِيَ مِنْ مِثْيَةِ الْفِصَارِ مِنَ النِّسَاءِ ؛ قَالَ :

قَدْ كَانَ فِيهَا يَتَسَاوَى مَشَاهِلُهُ

ثُمَّ تَوَلَّتْ وَهِيَ تَمْنَى الْبَادِلَةَ

أَرَادَ الْبَادِلَةَ فَخَفَّ حَتَّى كَانَ وَضَعَهَا الْفِ ،

وَذَلِكَ لِمَكَانِ التَّائِيِسِ . وَيَبْدَلُ : شَكَا بَادِلَتَهُ

عَلَى حُكْمِ الْفِعْلِ الْمَصُوغِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْأَعْضَاءِ

لَا عَلَى الْعَامَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَيَبْدَلُكَ

قَضِينَا عَلَى هَمَزَتِهَا بِالزِّيَادَةِ وَهُوَ مَذْهَبُ سَبِيئِيهِ

فِي الْهَمْزَةِ إِذَا كَانَتْ الْكَلِمَةُ تَرِيدُ عَلَى الثَّلَاثَةِ ؛

وَفِي الصِّفَاتِ لِأَبِي عُبَيْدٍ : الْبَادِلَةُ اللَّحْمَةُ فِي

بَاطِنِ الْفَخِذِ . وَقَالَ نُصَيْرٌ : الْبَادِلَتَانِ بَطُونُ

الْفَخِذَيْنِ ، وَالرَّبْلَتَانِ لَحْمُ بَاطِنِ الْفَخِذِ ،

وَالْحَادَانِ لَحْمُ ظَاهِرِهِمَا حَيْثُ يَقَعُ شَعْرُ الذَّنْبِ ،

وَالْجَاعِرَتَانِ رَأْسَا الْفَخِذَيْنِ حَيْثُ يُوسَمُ الْجِمَارُ

بِحَلْقَةٍ ، وَالرَّعَاوَانِ وَالتَّنْدَوَاتَانِ يُسَمَّيْنِ الْبَادِلَ ،

وَالتَّنْدَوَاتَانِ لِحْمَتَانِ قَرَوَى التَّنْدَيْنِ .

وَبَادِيٌ وَبَادِيٌ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ؛

قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

حَلَّ أَهْلِي بَطْنِ الْعَيْسِ فَبَادَوُ

لِي وَحَلَّتْ عَلَيَّ عُلُوبَةٌ بِالسَّخَالِ

يُرَوَّى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ جَمِيعًا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ

الَّذِي بَاتِيَ بِالرَّأْيِ السَّخِيفِ : هَذَا رَأْيُ الْجَدَالَيْنِ

وَالْبَدَالَيْنِ . وَالْبَدَالُ : الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَالٌ إِلَّا

بِقَدْرِ مَا يَشْتَرِي بِهِ شَيْئًا ، فَأَذَا بَاعَهُ اشْتَرَى بِهِ

بَدَلًا مِنْهُ يُسَمَّى بَدَالًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ه بدن • بدنُ الْإِنْسَانِ : جَسَدُهُ . وَالْبَدَنُ مِنَ الْجَسَدِ : مَا سِوَى الرَّأْسِ وَالشَّوَى ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَضْوُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَنَحَصَ مَرَّةً بِه أَعْضَاءَ الْجَزْوِ ، وَالْجَمْعُ أَبْدَانٌ . وَحَكَى اللَّخْيَانِيُّ :

إِنَّمَا لِحَسَنَةِ الْأَبْدَانِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :

كَانَهُمْ جَمَلُوا كُلَّ جِزْوٍ مِنْهَا بَدَنًا ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى

هَذَا ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ تُورِ الْهَلَالِيِّ :

إِنْ سَلِمِي وَأَضِحْ لِكَلْبَا

لَيْسَةَ الْأَبْدَانِ مِنْ تَحْتِ السَّجْحِ

وَرَجُلٌ بَادِنٌ : سَمِينٌ جَسِيمٌ ، وَالْأَتْنَى بَادِنٌ

وَبَادِنَةٌ ، وَالْجَمْعُ بَدْنٌ وَبَدْنٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَلَا تَرْهِي أَنْ يَطْعَمَ النَّأْيُ يَتَسَا

وَلَمَّا يَلْسُوحُ بَدْنَهُنَّ شُرُوبٌ

وَقَالَ زُهَيْرٌ :

عَزَّتْ سِيَانًا قَابَتْ ضَمْرًا خُدَجًا

مِنْ بَعْدِ مَا جَنَّبَهَا بَدَنًا عَقْفَا

وَقَدْ بَدَنْتُ وَبَدَنْتُ بَدْنًا وَبَدْنًا وَبَدَانًا

وَبَدَانَةً ؛ قَالَ :

وَأَنْصَمَ بَدْنُ الشَّيْخِ وَأَسْمَالًا

إِنَّمَا عَنَى بِالْبَدْنِ هُنَا الْجَوْهَرَ الَّذِي هُوَ الشَّحْمُ ،

لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى هَذَا لِأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ الْبَدْنَ

عَرْضًا جَعَلْتَهُ مَحَلًّا لِلْعَرْضِ . وَالْمَبْدَنُ وَالْمَبْدَنَةُ :

كَالْبَادِنِ وَالْبَادِيَةِ ، إِلَّا أَنَّ الْمَبْدَنَةَ صِغَةُ مَفْعُولٍ .

وَالْمَبْدَانُ : الشُّكُورُ السَّرِيعُ السَّمَنِ ؛ قَالَ :

وَإِنِّي لَمَبْدَانٌ إِذَا الْقَوْمُ أَحْمَصُوا

وَفِي إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ شَحُوبٌ

وَبَدَنُ الرَّجُلِ : أَسَنٌ وَصَفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ

النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا

تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ ، فَإِنَّهُ مَهْمَا

أَسْبَقَكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ تَذَرِكُونِي إِذَا رَفَعْتُ ،

وَمَهْمَا أَسْبَقَكُمْ إِذَا سَجَدْتُ تَذَرِكُونِي إِذَا

رَفَعْتُ ؛ إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ ؛ هَكَذَا رَوَى بِالتَّخْفِيفِ

بَدَنْتُ ؛ قَالَ الْأَمْرِيُّ : إِنَّمَا هُوَ بَدَنْتُ ،

بِالتَّشْدِيدِ ، بِعَنَى كَبُرْتُ وَأَسْتَنْتُ ، وَالتَّخْفِيفُ

مِنْ الْبِدَانَةِ ، وَهِيَ كَثْرَةُ اللَّحْمِ ، وَبَدَنْتُ أَيْ

سَجَنْتُ وَصَحَنْتُ . وَيُقَالُ : بَدَنَ الرَّجُلُ تَبْدِينًا

إِذَا أَسَنَ ؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِيُّ :

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ  
وَالهَمَّ مِمَّا يُدْهِلُ الْقَرِينَا  
قال : وَأَمَّا قَوْلُهُ قَدْ بَدَنْتُ فَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى  
الْأَكْرَةَ اللَّحْمَ ، وَلَمْ يَكُنْ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، سَمِينًا . قال ابن الأثير : وَقَدْ جَاءَ فِي  
صِفَتِهِ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ ، بَادِنٌ مِمَّا سَلِكُ ،  
وَالْبَادِنُ : الضَّخْمُ ، فَلَمَّا قَالَ بَادِنٌ أَرَدَهُ  
بِمَتَمَّا سَلِكُ وَهُوَ الَّذِي يُسَبِّكُ بَعْضُ أَعْضَائِهِ  
بَعْضًا ، فَهُوَ مُتَبَدِّلُ الْخَلْقِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :  
أَتَجِبُ أَنْ رَجُلًا بَادِنًا فِي يَوْمٍ حَارٍ غَسَلَ مَا تَحْتَ  
إِزَارِهِ ثُمَّ أَعْطَاكَه فَشَرِبْتَهُ ؟ وَبَدَنَ الرَّجُلُ ،  
بِالْفَتْحِ ، يَبْدُنُ بَدْنًا وَبَدَانَةً ، فَهُوَ بَادِنٌ إِذَا  
ضَخَّمَ ، وَكَذَلِكَ بَدْنٌ ، بِالضَّمِّ ، يَبْدُنُ بَدَانَةً .  
وَرَجُلٌ بَادِنٌ وَبِدْنٌ ، وَأَمْرَأَةٌ مَبْدَنَةٌ : وَهُمَا  
السَّمِينَانِ . وَالْمَبْدَنُ : الْمُسِينُ .

أَبُو زَيْدٍ : بَدَنْتُ الْمَرْأَةَ وَبَدَنْتُ بَدْنًا ، قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ : بَدْنًا وَبَدَانَةً عَلَى فَعَالَةٍ ، قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمْرَأَةٌ بَادِنٌ أَيْضًا وَبِدْنٌ . وَرَجُلٌ  
بَدْنٌ : مُسِينٌ كَثِيرٌ ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ :  
هَلْ لِنِسَابِ نِسَابِ غَاتٍ مِنْ مَطْلَبٍ  
أَمْ مَا بُكَاءِ الْبَدْنِ الْأَشْيَبِ  
وَالْبَدْنُ : الْوَعْلُ الْمُسِينُ ، قَالَ يَصِفُ وَعِلًا  
وَكَتَبَهُ :

قَدْ قُلْتُ لَمَّا بَدَتْ الْعُقَابُ  
وَصَمَّهَا وَالْبَدْنُ الْحِقَابُ :  
جَدَى ! لِكُلِّ عَامِلٍ نَوَابِ  
وَالرَّأْسِ وَالْأَكْرَعِ وَالْإِهَابِ  
العُقَابُ : اسْمُ كَلْبَةٍ ، وَالْحِقَابُ : جَبَلٌ بَعْتِنَهُ ،  
وَالْبَدْنُ : الْمُسِينُ مِنَ الْوَعُولِ ، يَقُولُ :  
اضْطَادِي هَذَا النَّبَسِ ، وَأَجْعَلْ نَوَابِكَ الرَّأْسِ  
وَالْأَكْرَعِ وَالْإِهَابِ ، وَبَيْتُ الْإِسْتِشْهَادِ أَوْرَدَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ ضَمَّهَا ، وَصَوَابُهُ وَضَمَّهَا كَمَا  
أَوْرَدَنَاهُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي ، وَالْجَمْعُ أَبْدُنٌ ،  
قال كثير عزة .

كَأَنَّ قُودَ الرَّحْلِ مِنْهَا تُبَيِّنُهَا  
فُرُونَ تَحْتَتْ فِي جَمَاجِمِ أَبْدُنِ  
وَبُدُونِ ، نَادِرٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْبَدْنَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ : كَالْأَضْحِيَّةِ مِنَ  
الْعَمِّ تُهْدَى إِلَى مَكَّةَ ، الذَّكَرُ وَالْأُنثَى فِي ذَلِكَ  
سَوَاءٌ ، الْجَوْهَرِيُّ : الْبَدْنَةُ نَاقَةٌ أَوْ بَقْرَةٌ تُنَحَّرُ  
بِمَكَّةَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانُوا يُسَمِّنُونَهَا ،  
وَالْجَمْعُ بَدْنٌ وَبُدْنٌ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْجَمْعِ بَدَنٌ ،  
وَإِنْ كَانُوا قَدْ قَالُوا خَشَبٌ وَأَجَمٌ وَرَحِمٌ وَأَكَمٌ ،  
اسْتَنْشَأَهُ اللَّحْيَانِيُّ مِنْ هَذِهِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي  
قَوْلِهِمْ قَدْ سَأَقَ بَدْنَةً : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ  
بَدْنَةً لِعَظْمِهَا وَضَخَامَتِهَا ، وَيُقَالُ : سُمِّيَتْ  
بَدْنَةً لِسِنِّهَا ..

وَالْبَدْنُ : السَّمْنُ وَالْإِكْتِنَازُ ، وَكَذَلِكَ  
الْبَدْنُ ، مِثْلُ عَسِرٍ وَعَسِيرٍ ، قَالَ شَيْبَةُ  
ابْنِ الْبَرَصَاءِ :

كَانَهَا مِنْ بُدْنٍ وَإِيفَازٍ  
دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِيَاتُ الْأَنْبَازِ

وَرَوَى : مِنْ سَمْنٍ وَإِيفَارٍ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أُتِيَ بِبَدَنَاتٍ خَمْسِينَ  
فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِأَيْدِيَنَّ بَيْدًا ، الْبَدْنَةُ ، بِالْهَاءِ ،  
تَقَعُ عَلَى النَّاقَةِ وَالْبَقْرَةِ وَالْبَعِيرِ الذَّكَرِ مِمَّا يَجُوزُ  
فِي الْهَدْيِ وَالْأَضَاحِيِّ ، وَهِيَ بِالْبَدْنِ أَشْبَهُ ، وَلَا  
تَقَعُ عَلَى الشَّاةِ ، سُمِّيَتْ بَدْنَةً لِعَظْمِهَا وَسَمَّتِهَا ،  
وَجَمْعُ الْبَدْنَةِ الْبُدْنُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
« وَالْبُدْنُ جَمَلَانَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ » ، قَالَ  
الرَّجَّاحُ : بَدْنَةٌ وَبُدْنٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بَدْنَةً  
لِأَنَّهَا تَبْدُنُ ، أَيْ تَسْمَنُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ :  
قِيلَ لَهُ إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ إِذَا أَعْتَقَ الرَّجُلُ  
أُمَّتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا كَانَ كَمَنْ يَرْكَبُ بَدْنَتَهُ ، أَيْ  
مَنْ أَعْتَقَ أُمَّتَهُ فَقَدْ جَعَلَهَا مُحَرَّرَةً لِلَّهِ ، فَهِيَ  
بِعَتْرَةِ الْبَدْنَةِ الَّتِي تُهْدَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْحَجِّ  
فَلَا تُرْكَبُ إِلَّا عَنْ ضَرُورَةٍ ، فَإِذَا تَزَوَّجَ أُمَّتَهُ  
الْمُتَعَتِّقُ كَانَ كَمَنْ قَدْ رَكِبَ بَدْنَتَهُ الْمُهْدَاةَ .

وَالْبَدْنُ : شَيْءٌ ذَرِيعٌ إِلَّا أَنَّهُ قَصِيرٌ قَدْرَ مَا  
يَكُونُ عَلَى الْجَسَدِ فَقَطُّ قَصِيرُ الْكُمَيْتِينَ .  
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبَدْنُ الدَّرْعُ الْقَصِيرَةُ عَلَى قَدْرِ  
الْجَسَدِ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّرْعُ عَامَّةٌ ، وَبِهِ فَسَّرَ  
تَعَلَّبُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « قَالِيَوْمَ نُنَجِّيكَ بَدْنِكَ » ،  
قال : بِدِرْعِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَكَّوْا فِي غَرَقِهِ  
فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْبَحْرَ أَنْ يَقْدِفَهُ عَلَى ذِكِّهِ فِي

الْبَحْرِ بِدَنْبِهِ أَيْ بِدِرْعِهِ ، فَاسْتَيْقَنُوا حِينَئِذٍ أَنَّهُ  
قَدْ غَرِقَ ، الْجَوْهَرِيُّ : قَالُوا بِجَسَدٍ لَا رُوحَ فِيهِ ،  
قال الْأَخْفَشُ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ بِدِرْعِكَ فَلَيْسَ  
بِشَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ أَبْدَانٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،  
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَمَّا خَطَبَ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَلَيْهَا ، قِيلَ : مَا عِنْدَكَ ؟ قال : قَرِيبِي  
وَبَدْنِي ، الْبَدْنُ : الدَّرْعُ مِنَ الزَّرْدِ ، وَقِيلَ : هِيَ  
الْقَصِيرَةُ مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ : أَيْضًا  
فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدْنُ ، أَيْ وَاسِعُ الدَّرْعِ ،  
يُرِيدُ كَرَّةَ الْعَطَاءِ . وَفِي حَدِيثِ مَسْحِ الْخَفَيْنِ :  
فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ بَدْنِهِ ، اسْتَعَارَ الْبَدْنَ  
هَهُنَا لِلْجَبَّةِ الصَّغِيرَةِ تَشْبِيهًا بِالذَّرْعِ ، وَيَحْتَمِلُ  
أَنْ يُرِيدَ مِنْ أَسْفَلِ بَدْنِ الْجَبَّةِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ  
فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى : فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ  
الْبَدْنِ . وَبَدَنَ الرَّجُلُ : نَسَبَهُ وَحَسَبَهُ ، قال :  
هَذَا بَدْنٌ عَاسٍ وَنَارٌ كَرِيمَةٌ  
بِعَمْرِكَ الْآرِيَّ بَيْنَ الضَّرَائِمِ

• بدن • البدن والبدن والبدية والبداهة (١) :  
أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَا يَنْجَأُ مِنْهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْبَدْنَةُ  
أَنْ تَسْتَقْبِلَ الْإِنْسَانَ بِأَمْرٍ مُفَاجَأَةً ، وَالْإِنَّمُ  
الْبَدِيَّةُ فِي أَوَّلِ مَا يُفَاجَأُ بِهِ . وَبَدَّهُ بِالْأَمْرِ :  
اسْتَقْبَلَهُ بِهِ . تَقُولُ : بَدَّهُ أَمْرٌ يَبْدُهُ بَدْهًا فَجَاءَهُ .  
ابْنُ سَيِّدَةَ : بَدَّهُ بِالْأَمْرِ يَبْدُهُ بَدْهًا وَبَادَهُ  
مُبَادَهَةً وَيَدَاهَا فَاجَأَهُ ، وَتَقُولُ : بَادَهْتِي مُبَادَهَةً  
أَيْ بَاعْتَنِي مُبَاعَةً ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلطَّرِمَاحِ :  
وَأَجْوِبَةٌ كَالرَّاعِيَةِ وَخَزْمَا

يُبَادِهْمَا شَيْخُ الْعِرَاقِيِّنِ أَمْرًا  
وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ رَأَاهُ  
بَدِيَّةً هَابَةً ، أَيْ مُفَاجَأَةً وَبَعْتَةً ، يَعْنِي مَنْ لَقِيَهُ  
قَبْلَ الْإِخْلَاطِ بِهِ هَابَةً لِقَوَارِهِ وَسُكُونِهِ ، وَإِذَا  
جَالَسَهُ وَخَالَطَهُ بَانَ لَهُ حَسَنُ خَلْقِهِ . وَفُلَانٌ  
صَاحِبٌ بَدِيَّةٍ : يُصِيبُ الرَّأْيَ فِي أَوَّلِ مَا يُفَاجَأُ  
بِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَدَّ الرَّجُلُ إِذَا أَجَابَ جَوَابًا  
سَلِيدًا عَلَى الْبَدِيَّةِ . وَالْبَدَاهَةُ وَالْبَدِيَّةُ : أَوَّلُ  
جَبْرِي الْقَرَسِ ، تَقُولُ : هُوَ دُوٌّ بَدِيَّةٍ وَدُوٌّ  
(١) قوله : « والبداهة » بضم الباء وفتحها كما  
في القاموس .

بِدَاهَةِ الْأَهْرِيِّ : بِدَاهَةُ الْفَرَسِ أَوْلُ جَرِيهِ ، وَعَلَانَتُهُ جَرِيٌّ بَعْدَ جَرِيٍّ ، قَالَ الْأَعْمِيُّ :  
وَلَا تُقَابِلُ بِالْعَصِيْبِ  
ي وَلَا تُسْرَمِي بِالْحِجَارَةِ  
إِلَّا بِدَاهَةً أَوْ عَلَا  
لَةَ سَابِحٍ يَهْدِي الْجَزَارَةَ  
وَلَكَّ الْبِدِيَّةُ أَيُّ لَكَ أَنْ تَبْدَأَ ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدَةَ : وَأَرَى الْهَاءَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بَدَلًا مِنْ  
الْهَمْزَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : هُمَا يَتَبَادَهَانِ بِالشَّعْرِ أَيُّ  
يَتَجَارِيَانِ ، وَرَجُلٌ يَبْدُوهُ ، قَالَ رُوْبَةُ :  
بِالدَّرْوَةِ عَنِّي دَرْوَةٌ كُلُّ عَجْجِي  
وَكَيْدٍ مَطَالٍ وَخَصْمٍ مَبْدُو

• بدا • بدا الشيء يبدو وبدوا وبداء وبداء  
وبدأ (الأخيرة عن سيبويه) : ظهر . وأبدئته  
أنا : أظهرته . وبدأوة الأمر : أول ما يبدو منه  
(هذه عن اللحياني) ، وقد ذكر عامته ذلك في  
الهمزة .

وبادى الرأي : ظاهره (عن ثعلب) ،  
وقد ذكر في الهمز . وأنت بادى الرأي تفعل  
كذا ، حكاها اللحياني بغير همز ، ومعناه أنت  
فيما بدا من الرأي وظهر . وقوله عز وجل :  
« مَا تَرَكَ أَتْبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِي  
الرَّأْيِ » ، أي في ظاهر الرأي ، قرأ أبو عمرو  
وحده بادى الرأي ، بالهمز ، وسائر القراء  
قرءوا بادى ، بغير همز ، وقال الفراء : لا يهمز  
بادى الرأي ، لأن المعنى فيما يظهر لنا ويبدو ،  
ولو أراد ابتدء الرأي فهمز كان صوابا ؛  
وأنشد :

أَصْحَى لِحَالِي شَبِي بَادِي بَدِي  
وَصَارَ لِلْفَحْلِ لِسَانِي وَبَدِي

أراد به : ظاهري في الشبه لِحالي . قال الزجاج :  
نصب بادى الرأي على أتبعوك في ظاهر الرأي ،  
وباطنهم على خلاف ذلك ، ويجوز أن يكون  
أتبعوك في ظاهر الرأي ولم يتدبروا ما قلت ولم  
يفكروا فيه ؛ وتفسير قوله :

أَصْحَى لِحَالِي شَبِي بَادِي بَدِي

معناه : خرجت عن شرح الشبايب إلى حد

الكهولة التي معها الرأي والجمعا ، فصرت  
كالمحولة التي بها يقع الاختيار ، ولها بالفضل  
تكثر الأوصاف ؛ قال الجوهري : من همزه  
جعلته من بدأت معناه أول الرأي .

وبادى فلان بالعداوة أى جاهر بها ،  
وتبادوا بالعداوة أى جاهدوا بها . وبدا له في  
الأمر بدوا وبداء وبداء ؛ قال الشماخ :  
لَعَلَّكَ وَالْمَوْعُودُ حَقٌّ لِقَاؤُهُ

بدا لك في تلك القلوص بداء (١)  
وقال سيبويه في قوله عز وجل : « ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ  
مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ لَيْسَجْنَتِهِ » ، أراد بدا  
لهم بداء وقالوا لَيْسَجْنَتُهُ ، ذهب إلى أن موضع  
لَيْسَجْنَتُهُ لا يكون فاعل بدا ، لأنه جملة ،  
والفاعل لا يكون جملة . قال أبو منصور : ومن  
هذا أخذ ما كتبه الكاتب في أعقاب الكتب .

وبدءات عوارضك ، على فعلات ، واحدا  
بداءة بوزن فعالة : تأنيث بداء أى ما يبدو من  
عوارضك ؛ قال : وهذا مثل السماء لما سما  
وعلاك من سفوف أو غيره ، وبعضهم يقول  
سواء ، قال : ولو قيل بدوات في بدات  
الحوائح كان جائزا . وقال أبو بكر في قولهم  
أبو البدوات ، قال : معناه أبو الآراء التي تظهر  
له ، قال : وواحدة البدوات بداءة ، يقال بداءة  
وبدوات كما يقال قطة وقطوات ؛ قال :  
وكانت العرب تمدح بهذبه اللفظة فيقولون  
للرجل الحازم ذو بدوات ، أى ذو آراء  
تظهر له فيختار بعضا ويسقط بعضا ؛ أنشد  
الفراء :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا يَزَالُ لَهُ

بزلأ يعبأ بها الجثامَةُ اللبُدُ  
قال : وبدا لي بداءة أى تغير رأيت على ما  
كان عليه . ويقال : بدا لي من أمرك بداءة أى  
ظهر لي . وفي حديث سلمة بن الأكوع :  
خَرَجْتُ أَنَا وَرَبَاحٌ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، وَمَعِيَ فَرَسٌ ابْنِي طَلْحَةَ أَبْدَيْهُ مَعَ الْإِبِلِ  
أَيُّ أُبْرِزُهُ مَعَهَا إِلَى مَوْضِعِ الْكَلَالِ .

وكل شيء أظهرته فقد أبديته وبدئته ؛

(١) في نسخة : وفاق ، بدل : لقاؤه .

ومنه الحديث : أنه أمر أن يبادى الناس بأمره ،  
أى يظهره لهم ؛ ومنه الحديث : من يبدو لنا  
صفحته نعم عليه كتاب الله ، أى من يظهر  
لنا فعله الذي كان يخفيه أقمننا عليه الحد .

وفي حديث الأقرع والأبرص والأعمى : بدا  
الله عز وجل أن يتبينهم أى قضى بذلك ؛ قال  
ابن الأثير : وهو معنى البداء هنا لأن القضاء  
سابق ، والبداء استصواب شيء علم بعد أن  
لم يعلم ، وذلك على الله غير جائز . وقال  
الفراء : بدا لي بداءة أى ظهر لي رأى آخر ؛  
وأنشد :

لَوْ عَلَى الْعَهْدِ لَمْ يَخُنْهُ لَدُنُنَا

ثُمَّ لَمْ يَسُدْ لِي سِوَاهُ بَدَائِهِ  
قال الجوهري : وبدا له في الأمر بداء ،  
ممدودة ، أى نشأ له فيه رأى ، وهو ذو بدوات ،  
قال ابن برى : صوابه بداء ، بالرفع ، لأنه  
الفاعل ونفسه بنشأ له فيه رأى بذلك على ذلك ؛  
وقول الشاعر :

لَعَلَّكَ وَالْمَوْعُودُ حَقٌّ لِقَاؤُهُ

بدا لك في تلك القلوص بداء  
وبداني بكذا يبدوني : كبداني . وأفعل  
ذلك بادى بدى وبادى بدى ، غير مهموز ؛  
قال :

وَقَدْ عَلَّنِي ذُرَّةُ بَادِي بَدِي

وقد ذكر في ب د ا ، وحكى سيبويه : بادى  
بدا ، وقال : لا يتون ولا يمتنع القياس تنوينه .  
وقال الفراء : يقال أفعل هذا بادى بدى كقولك  
أولى شيء ، وكذلك بداءة ذى بدى ، قال :  
ومن كلام العرب بادى بدى بهذا المعنى إلا  
أنه لم يهمز ؛ الجوهري : أفعل ذلك بادى بدى  
وبادى بدى أى أولا ، قال : وأصله الهمز  
وإنما ترك لكثر الاستعمال ؛ وربما جعلوه  
اسما للدهاية كما قال أبو نخيلة :

وَقَدْ عَلَّنِي ذُرَّةُ بَادِي بَدِي

وَرِيثَةٌ تَهْضُ بِالتَّشْدِيدِ (٢)

وَصَارَ لِلْفَحْلِ لِسَانِي وَبَدِي

(٢) قوله : « وريثة » جاء في الصحاح :

« وريثة » ، بتدويم الناء على الياء . والريثة : جمع المفاصل =

قال : وهما انسان جُعلا اسماً واحداً مثل  
معليكرب وقال قلا .

وفي حديث سعد بن أبي وقاص : قال  
يوم الثوري : الحمد لله بدياً : البدي ،  
بالتشديد : الأول ؛ ومنه قولهم : افعل هذا  
بادي بدي أي أول كل شيء . وبديت بالشئ  
وبديت : ابتدأت ، وهي لغة الأنصار ؛ قال  
ابن رَواحة :

باسم الإله وبه بدينا  
ولكو عبدنا غيره شقيننا  
وحبدا رباً وحب ديننا

قال ابن بري : قال ابن خالويه ليس أحد  
يقول بديت بمعنى بدأت إلا الأنصار ، والناس  
كلهم بديت وبدأت ، كما خفضت الهزرة  
كسرت الدال فأنقلبَت الهزرة باء ، قال : وكس  
هو من بنات الباء . ويقال : أبديت في  
منطلق ، أي جرت ، مثل أعديت ؛ ومنه  
قولهم في الحديث : السلطان ذو عدوان وذو  
بدوان ، بالتحرّك فيما ، أي لا يزال يبدؤ له  
رأى جديد ، وأهل المدينة يقولون بدينا بمعنى  
بدانا .

والبدو والبادية والبداة والبداوة والبداوة :  
خلاف الحضر ، والنسب إليه بدوي ، نادر ،  
وبداوي وبداوي ، وهو على القياس لأنه حينئذ  
منسوب إلى البداوة والبداوة ؛ قال ابن سيده :  
وإنما ذكرته لأنهم لا يعرفون غير بدوي ،  
فإن قلت إن البداوي قد يكون منسوباً إلى البدو  
والبادية فيكون نادراً ، قيل : إذا أمكن في الشيء  
المنسوب أن يكون قياساً وشاذاً كان حملُهُ على  
القياس أولى لأن القياس أشيع وأوسع .

وبدا القوم بدوا أي خرجوا إلى باديتهم ،  
مثل قتل قتلا . ابن سيده : وبدا القوم بداء  
خرجوا إلى البادية ، وقيل للبادية بادية ليروزها  
وظهورها ؛ وقيل للبرية بادية لأنها ظاهرة بارزة ،  
وقد بدوت أنا وأبديت غيري . وكل شيء أظهرته  
= والبدن والرجلين . يقال : به رعشة في الأمان ورتبة  
في الفاصل . وهو يناسب المعنى هنا .

[ عبد الله ]

فقد أبدت . ويقال : بدا لي شيء أي ظهر .  
وقال الليث : البادية اسم للأرض التي لا حصر  
فيها ، وإذا خرج الناس من الحضر إلى المراعى  
في الصحارى قيل : قد بدوا ، والاسم البدو .  
قال أبو منصور : البادية خلاف الحضارة ،  
والمحاضرة القوم الذين يحضرون المياه وينزلون  
عليها في حمراء القبط ، فإذا برد الزمان طعنوا عن  
أعداد المياه وبدوا طلباً للقرب من الكلا ،  
فالقوم حينئذ بادية بعدما كانوا حضرة ، وهي  
مباديهم جمع مبدى ، وهي المنابع ضد  
المحاضر ، ويقال لهذه المواضع التي يتبدى  
إليها البدوي بادية أيضاً ، وهي السوادى ،  
والقوم أيضاً بواد جمع بادية . وفي الحديث :  
من بدا جفاً ، أي من نزل البادية صار فيه  
جفاء الأعراب . وتبدى الرجل : أقام بالبادية .  
وتبدى : تشبه بأهل البادية . وفي الحديث : لا  
تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية : قال ابن  
الأثير : إنما كره شهادة البدوي لما فيه من  
الجفاء في الدين والجهالة بأحكام الشرع ،  
ولأنهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على  
وجهها ، قال : وإليه ذهب مالك ، والناس  
على خلافه . وفي الحديث : كان إذا أهتم لشيء  
بدا ، أي خرج إلى البدو ؛ قال ابن الأثير :  
يشبه أن يكون يفعل ذلك ليتعد عن الناس  
ويخلو بنفسه ؛ ومنه الحديث : أنه كان يبدو  
إلى هذه التلاع . والمبدى : خلاف المحضر .  
وفي الحديث : أنه أراد البداوة مرة ، أي  
الخروج إلى البادية ، وتفتح بأوها وتكسر .  
وقوله في الدعاء : فإن جار البادي يتحول ؛  
قال : هو الذي يكون في البادية ومسكنه  
المضارب والخيام ، وهو غير مقيم في موضعه  
بخلاف جار المقام في المدن ، ويروى النادى  
بالنون . وفي الحديث : لا يبع حاضر لباد ،  
وهو مذكور مستوفى في حضر . وقوله في التنزيل  
العزير : « وإن يأت الأحزاب يودوا لو أنهم  
بادون في الأعراب » ، أي إذا جاءت الجند  
والأحزاب ودوا أنهم في البادية ؛ وقال ابن  
الأعرابي : إنما يكون ذلك في ربيهم ، وإلا

فهم حضار على مياهم . وقوم بدأ وبداءه :

بادون ؛ قال :

يحضري شاقه بدأوه

لم تلهو السوق ولا كلاؤه

قال ابن سيده : فأما قول ابن أحرمر :

جزى الله قومي بالأبلة نضرة

وبدوا لهم حول الفراض وحضرا

فقد يكون اسماً لجمع باد كراكب وركب ؛

قال : وقد يجوز أن يعنى به البداوة التي هي

خلاف الحضارة كأنه قال وأهل بدو . قال

الأصمعي : هي البداوة والحضارة بكسر الباء

وتفتح الحاء ؛ وأنشد :

فمن تكن الحضارة أعجبتة

فأى رجال بادية ترانا ؟

وقال أبو زيد : هي البداوة والحضارة ، يفتح

الباء وكسر الحاء . والبداوة : الإقامة في البادية ،

تفتح وتكسر ، وهي خلاف الحضارة . قال

ثعلب : لا أعرف البداوة بالفتح ، إلا عن

أبي زيد وحده ، والنسبة إليها بداوي .

أبو حنيفة : بدونا الوادي جانيه . والبئر

البدى : التي حفرها فحفرت حديته وليست

بعادية ، وترك فيها الهمز في أكثر كلامهم

والبدا ، مقصور : ما يخرج من ذير الرجل ؛

وبدا الرجل : أنجى فظهر ذلك منه . ويقال

للرجل إذا تعوط وأحدث : قد أبدى ، فهو

مبد ، لأنه إذا أحدث برز من البيوت وهو

متبرز أيضاً . والبدا : مفصل الإنسان ، وجمعه

أبداء ، وقد ذكر في الهمز . أبو عمرو :

الأبداء المفصل ، واحداً بدأ ، مقصور ،

وهو أيضاً بدء ، مهموز ، تقديره بدع ،

وجمعه بدوء على وزن بدوع . والبدا : السيد ،

وقد ذكر في الهمز .

والبدى ووادى البدى : موضعان . غيره :

والبدى اسم واد ؛ قال لبيد :

جعلن جراح القرنتين وعالجا

بيننا ونكبن البدى شاملا

وبدوة : ماء لى العجلان . قال : وبداء اسم

موضع . يقال : بين شعب وبداء ، مقصور

يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ، قَالَ كُبَيْرٌ :  
وَأَنْتِ أَلِي حَبِيبَتِ شُعْبَانَ إِلَى بَدَا

إِلَى وَأَوْطَانِي بِلَادَ سِوَاهُمَا  
وَيُرْوَى : بَدَا ، غَيْرَ مُتَوَيْنٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ  
ذُكِرَ بَدَا يَفْتَحُ الْبَاءَ وَتَخْفِيفِ الدَّالِّ : مَوْضِعٌ  
بِالشَّامِ قُرْبَ وَادِي الْقُرَى ، كَانَ بِهِ مَنْزِلٌ عَلَى  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَوْلَادِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَالْبَدِيُّ الْعَجَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَجِبْتُ جَارَتِي لِشَيْبِ عِلَانِي

عَمْرِكَ اللَّهُ ! هَلْ رَأَيْتِ بَدِيًّا ؟

• بَدَا • بَدَأْتُ الرَّجُلَ بَدَاً : إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ  
حَالًا كَرِهَهَا . وَبَدَأْتُهُ عَيْنِي تَبْدُؤُهُ بَدَاً وَبَدَاةً :  
أَذْرَتُهُ وَأَحْقَرْتُهُ ، وَمَنْ تَقَبَّلَهُ ، وَمَنْ تَعَجِبَكَ مَرَاتُهُ .  
وَبَدَأْتُهُ أَبْدُؤُهُ بَدَاً : إِذَا دَمَعْتَهُ أَبُو زَيْدٍ ،  
يُقَالُ : بَدَأْتُهُ عَيْنِي بَدَاً إِذَا أَطْرَى لَكَ وَعِنْدَكَ  
الشَّيْءُ ثُمَّ لَمْ تَرَهُ كَذَلِكَ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ كَمَا وَصَفَ  
لَكَ قُلْتَ : مَا تَبْدُؤُهُ الْعَيْنُ

وَبَدَأَ الشَّيْءُ : دَمَعَهُ . وَبَدِئَ الرَّجُلُ : إِذَا  
أَذْرَى .

وَبَدَأَ الْأَرْضَ : دَمَّ مَرَعَاهَا . قَالَ :

أَرَى مُسْتَهْفِيًّا فِي الْبَسِيءِ

فَمِرْمًا فِيهِ وَلَا يَسْتَدُؤُهُ  
وَيُرْوَى : فِي الْبَدِيِّ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ  
إِذَا لَمْ تَحْمَدُهُ .

وَأَرْضٌ بَدِيَّةٌ عَلَى مِثَالِ قَبِيلَةٍ : لَا مَرْعَى بِهَا .  
وَبَادَأْتُ الرَّجُلَ : إِذَا خَاصَمْتَهُ .

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : إِذَا عَظَمْتَ الْحَلْفَةَ فَإِنَّمَا  
هِيَ بَدَاءٌ وَبَجَاءٌ . وَقِيلَ : الْبَدَاءُ الْمُبَادَاةُ وَهِيَ

الْمَفَاحِشَةُ . يُقَالُ بَادَأْتُهُ بَدَاً وَبَادَاةً ، وَالْبَجَاءُ :  
الْمُنَاجَاةُ .

وَقَالَ شَمِرٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : إِنَّكَ مَا  
عَلِمْتَ لَبْدِيَّةً مُفْرَقٌ . قَالَ : الْبَدِيَّةُ : الْفَاحِشُ

الْقَوْلُ ، وَرَجُلٌ بَدِيٌّ مِنْ قَوْمِ أَبِي دِيَّانٍ ، وَالْبَدِيَّةُ  
الْفَاحِشُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْأَلْبَدِيُّ بَدِيَّةٌ . وَقَدْ بَدِئُوا

يَبْدُؤُ بَدَاً وَبَدَاةً ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : بَدِيٌّ يَبْدَأُ  
بَدَاً . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَالْيَوْمُ يَوْمٌ تَفَاضَلِي وَبَدَاةً

وَأَمْرًا بَدِيَّةً وَرَجُلٌ بَدِيٌّ مِنْ قَوْمِ أَبِي دِيَّانٍ :  
بَيْنَ الْبَدَاةِ . وَأَنْشَدَ :

هَذَرُ الْبَدِيَّةِ لَيْلَهَا لَمْ تَهَجَّ

وَأَمْرًا بَدِيَّةً . وَسَنَدُّكَ فِي الْمَعْتَلِّ مَا يَتَعَلَّقُ  
بِذَلِكَ .

• بَدِين • بَادِيْنٌ : رَسُولٌ كَانَ لِلْحِجَّاجِ ،

أَنْشَدَ تَعَلَّبَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ :

أَقْسُولُ لِصَاحِبِي وَجَسْرِي سَيِّعٌ

وَأَخْسَرُ بَارِحٌ مِنْ عَنِّي بَيْتِي

وَقَدْ جَعَلْتَ بَوَائِقِي مِنْ أُمُورِ

تُوَسِّعُ دُونَهُ وَتَكْفُفُ دُونِي :

نَشَدْتُكَ ! هَلْ يَسْرُكُ أَنْ سَرَجِي

وَسَرَجِكَ فَوْقَ بَغْلِي بَادِيْنِي ؟

قَالَ : نَسَبَهُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ رَسُولًا  
لِلْحِجَّاجِ .

• بَدِج • الْبَدِجُ : الْحَمَلُ ، وَقِيلَ : هُوَ

أَضْعَفُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحُمَلَانِ ، وَالْجَمْعُ  
بِدِجَانٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَتَوَقَّى بَابَنُ آدَمَ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدِجٌ مِنَ الذَّلِّ ، الْفَرَاءُ : الْبَدِجُ مِنْ  
أَوْلَادِ الضَّانِ ، بِمَنْزِلَةِ الْعَتُودِ مِنَ أَوْلَادِ الْمَعَزِ ،

وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُخْرِزِ الْمُحَارِبِيِّ ، وَأَسْمُهُ عَيْدٌ :

قَدْ هَلَكْتَ جَارَتَانَا مِنَ الْهَمِجِ

وَإِنْ تَجَعَّ تَأْكُلُ عَتُودًا أَوْ بَدِجًا

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْهَمِجُ هُنَا الْجُوعُ ، قَالَ :

وَبِهِ سُمِّيَ الْبِعُوضُ لِأَنَّهُ إِذَا جَاعَ عَاشَ ، وَإِذَا  
شَبِعَ مَاتَ .

• بَدَح • الْبَدْحُ : الشَّقُّ ، بَدَحَ لِسَانَهُ

وَفِي التَّهْدِيدِ : بَدَحَ لِسَانَ الْفَصِيلِ بَدْحًا :  
فَلَقَهُ أَوْ شَقَّهُ لِيَلَّا يَرْتَضِعَ . وَالْبَدْحُ : مَوْضِعٌ

الشَّقُّ ، وَالْجَمْعُ بَدُوحٌ ، قَالَ :

لَأَعْلِظَنَّ حَرَمًا بِعَلِطِ

بِلَيْتِي عِنْدَ بَدُوحِ الشَّرِطِ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ مِنَ الْعَرَبَانِ مَنْ  
يَشُقُّ لِسَانَ الْفَصِيلِ الْأَهْجِ يَنْبَاهُهُ فَيَقْطَعُهُ ،  
وَهُوَ الْإِحْزَانُ عِنْدَ الْعَرَبِ . أَبُو عَمْرٍو : أَصَابَهُ

بَدْحٌ فِي رِجْلِهِ أَيْ شَقٌّ ، وَهُوَ مِثْلُ النَّبْحِ ،  
وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ . وَفِي رِجْلِ فُلَانٍ بَدُوحٌ أَيْ  
شُقُوقٌ .

وَبَدَّحَ السَّحَابُ : أَمْطَرَ .

• بَدِخ • الْبَدِخُ : الْكَبِيرُ . وَالْبَدِخُ : تَطَاوُلُ

الرَّجُلِ بِكِلَابِهِ وَأَفْتِخَارُهُ ، بَدِخٌ يَبْدِخُ وَيَبْدِخُ ،  
وَالْفَتْحُ أَغْلَى ، بَدَخًا وَيَبْدُوخًا .

وَبَدَّخَ : تَطَاوُلَ وَتَكَبَّرَ وَفَخِرَ وَعَلَا .

وَشَرَفَ بَادِخٌ أَيْ عَالٍ ، وَرَجُلٌ بَادِخٌ .

وَالْجَمْعُ بَدِخَاءٌ ، وَنَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ سَبِيحُ  
مِنْ قَوْلِهِمْ عَالِمٌ وَعُلَمَاءُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْجِعِهِ :

وَقَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْهَةَ :

بَدِخَاءُ كُلُّهُمْ إِذَا مَا تُوكِرُوا

يَتَّقِي كَمَا يَتَّقِي الطَّلِيَّ الْأَجْرَبُ

وَبَدَّخَ كِبَادِخٍ ، قَالَ طَرَفَةُ :

أَنْتَ ابْنُ هِنْدٍ قُلْتُ لِي : مَنْ أَبُوكَ إِذَا ؟

لَا يُضْلِحُ الْمَلِكُ إِلَّا كُلُّ بَدَاخٍ  
وَيُرْوَى : لَا يُضْلِحُ الْمَلِكُ أَيْ لِلْمَلِكِ . وَبَادِخَةٌ :

فَاحِرَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَوَادِخُ وَالْبَادِخَاتُ . التَّهْدِيدُ :  
وَفِي الْكَلَامِ هُوَ بَدَاخٌ ، وَفِي الشَّعْرِ هُوَ بَادِخٌ ؛  
وَأَنْشَدَ :

أَسْمُ بَدَاخٍ نَسَمْتِي الْبَدِخُ

وَفُلَانٌ يَبْدِخُ أَيْ يَتَعَطَّمُ وَيَتَكَبَّرُ . وَفِي حَدِيثِ  
الْحَيْلِ ، وَالَّذِي يَبْدِخُهَا أَشْرًا وَبَطْرًا وَبَدَاخًا :

الْبَدِخُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْفَخْرُ وَالتَّطَاوُلُ . وَالْبَادِخُ :

الْعَالِي ، وَيَجْمَعُ عَلَى بَدِخٍ ، وَمِنْهُ كَلَامُ  
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَحَمَلَ الْجَمَالَ الْبَدِخُ

عَلَى أَكْتَافِهَا . وَالْبَادِخُ وَالشَّامِخُ : الْجَمَلُ  
الطَّوِيلُ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَوَادِخُ .

وَقَدْ بَدِخَ بَدُوحًا ؛ وَبَدِخَ الْبَعِيرُ يَبْدِخُ بَدَاخًا ،  
فَقُوبُ بَادِخٍ وَبَدَاخٌ : اشْتَدَّ هَذَرُهُ فَلَمْ يَكُنْ فَوْقَهُ

شَيْءٌ ، وَإِنَّهُ لَبَدَاخٌ . وَقَوْلُ إِذَا زَجَرْتَهُ عَنْ  
ذَلِكَ أَوْحَكَيْتَهُ : بَدِخَ بَدِخًا .

وَالْبِيدِخُ : مَعْرُوفَةٌ بِهَذَا الْإِسْمِ . وَأَمْرًا  
يَبْدِخُ أَيْ يَادِي .

• بذو . بَذُوْتُ بَذْدًا <sup>(١)</sup> وَبَدَاذَةً وَبُدُوذَةً : رَثَتْ هَيْبَتَكَ وَسَاءَتْ حَالَتُكَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْبَدَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ ، الْبَدَاذَةُ : رَثَاةُ الْهَيْبَةِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مَتَهَلًّا رَثَ الْهَيْبَةَ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ بَادُ الْهَيْبَةِ وَفِي هَيْبَتِهِ بَدَاذَةٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَدُّ الرَّجُلُ الْمَتَهَلُّ الْفَقِيرُ ، قَالَ : وَالْبَدَاذَةُ أَنْ يَكُونَ يَوْمًا مَتْرِينًا وَيَوْمًا شَعِيًا . وَيُقَالُ هُوَ تَرَكَ مَدَاوِمَةَ الرِّبَةِ . وَحَالُ بَدَّةٍ أَيْ سَيْئَةٍ . وَقَدْ بَدَّذْتُ بَعْدِي ، بِالْكَسْرِ ، فَأَنْتَ بَادُ الْهَيْبَةِ وَبَدُّ الْهَيْبَةِ أَيْ رَثَا بَيْنَ الْبَدَاذَةِ وَالْبُدُوذَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ رَثَ الْبَلْبَسَةَ ، أَرَادَ التَّوَضُّعَ فِي الْبِلَاسِ وَتَرَكَ التَّبَجُّحَ بِهِ . وَهَيْبَتُهُ بَدَّةٌ : صِفَةٌ ، وَرَجُلٌ بَدُّ الْبَحْتِ : سَيْئَةٌ رَدِيئَةٌ (عَنْ كِرَاعٍ) .

وَبَدُّ الْقَوْمِ يُبْدُهُمْ بَدًّا : سَبَقَهُمْ وَعَلَيْهِمْ ، وَكُلُّ غَالِبٍ بَادٌ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : بَدُّ فُلَانٌ فُلَانًا يُبْدُهُ بَدًّا إِذَا مَا عَلَاهُ وَفَاقَهُ فِي حُسْنٍ أَوْ عَمَلٍ كَانَتْ مَا كَانَ . أَبُو عَمْرٍو : الْبِدْبَذَةُ التَّقَشُّفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَدُّ الْقَاتِلِينَ أَيْ سَبَقَهُمْ وَعَلَيْهِمْ يُبْدُهُمْ بَدًّا ، وَمِنْهُ صِفَةُ مُشْبِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَمْنِيهِ الْهُوَيْنَا يُبْدُ الْقَوْمَ إِذَا سَارَعَ إِلَى خَيْرٍ أَوْ مَنَى إِلَيْهِ .

وَتَمَرٌ بَدٌّ : مَتَرَقٌ لَا يَلْزَقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ كَقَدِّ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْبَدُّ : مَوْضِعٌ ، أَرَاهُ أَعَجَمِيًّا . وَالْبَدُّ : اسْمٌ كُورَةٌ مِنْ كُورٍ بَابِكِ الْخُرْمِيِّ .

• بذر . الْبَذْرُ وَالْبَذْرُ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الزَّرْعِ وَالْقَلْبِ وَالنَّبَاتِ لَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهُ مَا دَامَ عَلَى وَرَقَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا عُرِلَ مِنَ الْحَبُوبِ لِلزَّرْعِ وَالزَّرَاعَةِ ، وَقِيلَ : الْبَذْرُ جَمِيعُ النَّبَاتِ إِذَا طَلَعَ مِنَ الْأَرْضِ فَتَنَجَّ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَلَوَّنَ يَلَوْنٌ أَوْ تُعْرَفَ وَجْهُهُ ، وَالْجَمْعُ بُدُورٌ وَبِذَارٌ . وَالْبَذْرُ : مَصْدَرٌ بَدَّرْتُ ، وَهُوَ عَلَى مَعْنَى قَوْلِكَ تَنَزَّتُ الْحَبُّ .

(١) قوله : «بذذا» كذا بالأصل في القاموس بنداذاً .

وَبَدَّرْتُ الْبَذْرَ : زَرَعْتُهُ . وَبَدَّرْتُ الْأَرْضَ تَبَدَّرْتُ بَدْرًا : خَرَجَ بَدْرُهَا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ أَنْ يَطْهَرَ نَبْهًا مَتْرَقًا . وَبَدَّرَهَا بَدْرًا وَبَدَّرَهَا ، كِلَاهُمَا : زَرَعَهَا . . وَالْبَذْرُ وَالْبَدَاذَةُ : النَّسْلُ . وَيُقَالُ : إِنَّ هَؤُلَاءَ لِبَذْرُ سَوْءٍ . وَبَدَّرَ الشَّيْءَ بَدْرًا : فَرَقَهُ . وَبَدَّرَ اللَّهُ الْخَلْقَ بَدْرًا : بَهَمَ وَفَرَقَهُمْ .

وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَدْرَ بَدْرٍ وَشَدْرَ بَدْرٍ أَيْ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَتَفَرَّقَتْ إِبِلُهُ كَذَلِكَ ، وَبَدَّرَ : إِتْبَاعٌ . وَبَدَّرِي ، فَعْلٌ : مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : مِنْ الْبَذْرِ الَّذِي هُوَ الزَّرْعُ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى التَّفْرِيقِ . وَالْبَدَّرِيُّ : الْبَاطِلُ (عَنِ السَّيْرَانِيِّ) .

وَبَدَّرَ مَالَهُ : أَفْسَدَهُ وَأَنْفَقَهُ فِي السَّرْفِ . وَكُلُّ مَا فَرَقْتَهُ وَأَفْسَدْتَهُ ، فَقَدْ بَدَّرْتَهُ . وَفِيهِ بَدَاذَةٌ ، مُشَدَّدَةُ الرَّاءِ ، وَبَدَاذَةٌ ، مُحَقَّقَةٌ الرَّاءِ ، أَيْ تَبْدِيرٌ ، كِلَاهُمَا عَنْ الْحَيَّانِيِّ . وَتَبْدِيرُ الْمَالِ : تَفْرِيقُهُ إِسْرَافًا . وَرَجُلٌ بَدَاذَةٌ : لِلَّذِي يُبْدِرُ مَالَهُ وَيُفْسِدُهُ . وَالتَّبْدِيرُ : إِفْسَادُ الْمَالِ وَإِنْفَاقُهُ فِي السَّرْفِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَا تُبَدِّرْ تَبْدِيرًا» . وَقِيلَ : التَّبْدِيرُ أَنْ يَنْفَقَ الْمَالَ فِي الْمَعَاصِي ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَسْطِ بِنَهْ فِي إِتْفَاقِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ مَا يَفْتَانُهُ ، وَأَعْيَابُهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَا تَسْطِطْهَا كُلُّ الْبَسِطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا» .

أَبُو عَمْرٍو : الْبِيدْرَةُ التَّبْدِيرُ . وَالنَّبْدَرَةُ ، بِالنُّونِ وَالْبَاءِ : تَفْرِيقُ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ . وَفِي حَدِيثٍ وَقَفَ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَوْلِيَّ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ غَيْرَ مُبَادِرٍ ، الْمُبَادِرُ وَالْمَبْدِرُ : الْمُسْرِفُ فِي التَّفَقُّعِ ، بَادَرٌ وَبَدَّرٌ مُبَادِرَةٌ وَتَبْدِيرًا ، وَقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ يَصِفُ سَحَابًا : مُسْتَبْدِرًا يَرْغَبُ قَدَامَهُ

بِرْمِي بِعَمِ السَّمْرِ الْأَطْوَلِ فَسَرَهُ السُّكْرِيُّ فَقَالَ : مُسْتَبْدِرٌ يَفْرُقُ الْمَاءَ وَالْبَذِيرُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْسِكَ سِرَّهُ . وَرَجُلٌ بِيدَارَةٌ : يُبْدِرُ مَالَهُ . وَبُدُورٌ وَبَدِيرٌ : يُدْبِعُ الْأَسْرَارَ وَلَا يَكْتُمُ سِرًّا ، وَالْجَمْعُ بُدْرٌ مِثْلُ صُبُورٍ وَصَبِيرٍ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ عِنْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

قَالَتْ لِعَائِشَةَ : إِي إِذَا كَبِيرَةٌ ، الْبَذِيرُ : الَّذِي يُفْشِي السَّرَّ وَيُظْهِرُ مَا يَسْمَعُهُ ، وَقَدْ بَدَّرَ بَدَارَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسُوا بِالْمَسِيحِ الْبَذِيرِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فِي صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ : لَيْسُوا بِالْمَدَائِجِ الْبَذِيرِ ، جَمْعُ بُدُورٍ . يُقَالُ : بَدَّرْتُ الْكَلَامَ بَيْنَ النَّاسِ كَمَا تَبَدَّرَ الْحُبُوبُ أَيْ أَفْشَيْتَهُ وَفَرَقْتَهُ .

وَبَدَاذَةُ الطَّعَامِ : تَزَلُّهُ وَرَبِيعُهُ (عَنِ الْحَيَّانِيِّ) . وَيُقَالُ : طَعَامٌ كَثِيرُ الْبَدَاذَةِ أَيْ كَثِيرُ التَّرَلِّ . وَهُوَ طَعَامٌ بَدَّرَ أَيْ تَزَلُّهُ ، قَالَ : وَمِنْ الْعَطِيَّةِ مَا تَرَى جَذْمَاءَ لَيْسَ لَهَا بُدَاذَةٌ الْأَصْمَعِيُّ : تَبَدَّرَ الْمَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ وَاصْفَرَّ ، وَأَنْشَدَ لَابْنِ مُقْبِلٍ : قَلْبًا مَبْدِيَّةً جَوَائِزَ عَرَشِهَا تَتَّبِي الدَّلَاءَ بِأَجْسِنِ مَبْدِيرٍ قَالَ : الْمَبْدِيرُ الْمُتَغَيَّرُ الْأَصْفَرُّ . وَلَوْ بَدَّرْتُ فُلَانًا لَوَجَدْتَهُ رَجُلًا ، أَيْ لَوْ جَرَّبْتَهُ (هَلِدِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَكَثِيرٌ بَذِيرٌ وَبَدِيرٌ : إِتْبَاعٌ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : كَثِيرٌ بَدِيرٌ مِثْلُ بَذِيرٍ ، لَعَةُ أَوْلَغِيَّةٍ . وَرَجُلٌ هَدْرَةٌ بَدْرَةٌ وَهَدَاذَةٌ بِيدَارَةٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ .

وَبَدَّرَ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ : سَقَى اللَّهُ أَمْوَاهَا عَرَفْتُ مَكَانَهَا جُرَابًا وَمَلِكُومًا وَبَدَّرَ وَالْعَمْرَا وَهَذِهِ كُلُّهَا أَبَارِيْمَكَّةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذِهِ كُلُّهَا أَشْيَاءٌ مِيَاهٍ يَدْلِيلُ إِدْخَالِهَا مِنْ قَوْلِهِ أَمْوَاهَا ، وَدَعَا بِالسَّقِيَا لِلْأَمْوَاهِ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَهْلَهَا النَّازِلِينَ بِهَا اتِّسَاعًا وَجَارًا . وَكَمْ يَجِيءُ مِنَ الْأَشْيَاءِ عَلَى فَعْلٍ إِلَّا بَدَّرَ ، وَعَمَّرَ اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَحَصَمٌ اسْمُ الْعَبْرِيِّ بْنِ تَمِيمٍ ، وَشَلَمٌ اسْمُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَهُوَ عَيْرَانِيٌّ ، وَبَنِمٌ وَهُوَ اسْمٌ أَعَجَمِيٌّ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ، وَكَمَّ اسْمٌ مَوْضِعٌ أَيْضًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِثْلُ بَدَّرَ حَصَمٌ وَعَمَّرَ وَبَنِمٌ شَجَرَةٌ ، قَالَ : وَلَا يَمِثْلُ لَهَا فِي كَلَامِهِمْ .

• بدرج • البادروج : نَبَتْ طَيْبُ الرِّيحِ .

• بلدق • المَحْكَمُ : البِدْرَقَةُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : البِدْرَقَةُ الخُفَارَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ المُنْتَبِي : أَبْدَرُقُ وَمَعِيَ سِنِّي ؛ وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : لَيْسَتْ البِدْرَقَةُ عَرَبِيَّةً وَإِنَّمَا هِيَ فَارِسِيَّةٌ فَعَرَّبَهَا العَرَبُ . يُقَالُ : بَعَثَ السُّلْطَانُ بَدْرَقَةً مَعَ القَافِلَةِ ، بِالدَّالِ مُنْجَمَةً . وَقَالَ الهَرَوِيُّ فِي فَصْلِ عَصَمٍ مِنْ كِتَابِهِ العَرَبِيِّينَ : إِنَّ البِدْرَقَةَ يُقَالُ لَهَا عِصْمَةٌ أَيْ يُعْتَصَمُ بِهَا .

• بدع • البِدْعُ : شِبْهُ القَرَعِ . وَالمَبْدُوعُ : المَدْعُورُ . وَبَدَعَ الشَّيْءُ : قَرَعَهُ . وَيُقَالُ : بَدَعُوا فابْدَعُوا أَيْ فَرَعُوا فَفَرَعُوا . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمَا سَمِعْتُ هَذَا لِغَيْرِ اللَّيْثِ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : البِدْعُ قَطْرٌ حَبِّ المَاءِ ، وَقَالَ : هُوَ المَدْعُ أَيْضاً . يُقَالُ : مَدَعَ وَبَدَعَ إِذَا قَطَرَ . وَبَدَعَ المَاءُ : سَالَ .

• بدعر • ابْدَعَرَ النَّاسُ : تَفَرَّقُوا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : ابْدَعَرَ النَّفَاقُ أَيْ تَفَرَّقَ وَبَدَّدَ . قَالَ أَبُو السَّمَيْعِ : ابْدَعَرَتِ الخَيْلُ وَابْتَعَرَتْ إِذَا رَكَضَتْ تَبَادُرَ شَيْئاً تَطْلُبُهُ ؛ قَالَ زُفَرٌ بِنُ الحَارِثِ :

فَلَا أَقْلَحَتْ قَيْسُ وَلَا عَرَّ نَاصِرُ

لَهَا بَعْدَ يَوْمِ المَرَجِ حِينَ ابْدَعَرَتْ (١)

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
فَطَارَتْ شَيْلَالاً وَابْدَعَرَتْ كَأَنَّهَا  
عِصَابَةٌ سَجِي خَافَ أَنْ تَنْفَسِمَا  
ابْدَعَرَتْ أَيْ تَفَرَّقَتْ وَجَفَلَتْ .

• بلدق • البَادِقُ وَالبَادِقُ : الخَمْرُ الأَحْمَرُ . وَرَجُلٌ حَادِقٌ بَادِقٌ : إِنْبَاعٌ . وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ البَادِقِ فَقَالَ : سَبَقَ مُحَمَّدُ البَادِقُ ، وَمَا أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : البَادِقُ وَالبَادِقُ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ عَرَبَتْ فَلَمْ تَعْرِفْهَا ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهُوَ

(١) قوله : «المرج» هو الأصل بالحاء المهمله .

تَعْرِيبُ بَادَهُ ، وَهُوَ اسْمُ الخَمْرِ بِالفَارِسِيَّةِ ، أَيْ لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ ، أَوْ سَبَقَ قَوْلُهُ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنْ جِنْسِهِ ، وَمِمَّا أَعْرَبَ البِيادِقَةُ الرِّجَالَ ، وَمِنْهُ يَبْدُقُ الشُّطْرُجُ ؛ وَحَدَّثَ الشَّاعِرُ البَاءُ فَقَالَ :

وَلِلشَّرِّ سَوَاقٌ خِيفَافٌ بَدُوفُهَا

أَرَادَ خِيفَافٌ يَبَادِقُهَا كَأَنَّهُ جَعَلَ البِيدَقُ بَدَقًا ؛ قَالَ ذَلِكَ ابْنُ بَرُّوجَ . وَفِي عَزْوَةِ الفَتْحِ : وَجَعَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى البِيادِقَةِ ؛ هُمُ الرِّجَالُ ، وَاللَّفْظَةُ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، سُمُوا بِذَلِكَ لِخِفَافَةِ حَرَكَتِهِمْ وَأَنَّهُمْ لَيْسَ مَعَهُمْ مَا يُثْقَلُهُمْ .

• بدقر • ابْدَقَرَ القَوْمُ وَابْدَعَرُوا : تَفَرَّقُوا ، وَتَذَكَّرَ فِي تَرْجَمَةِ مَذْقَرٍ ، فَمَا ابْدَقَرَ دَمُهُ ، وَهِيَ لَعَنَةٌ : مَعْنَاهُ مَا تَفَرَّقَ وَلَا تَمَدَّرَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• بدل • البَدْلُ : ضِدُّ المَنْعِ . بِذَلِكَ يَبْدُلُهُ وَيَبْدُلُهُ بَدَلًا ؛ أَعْطَاهُ وَجَادَ بِهِ . وَكُلُّ مَنْ طَابَتْ نَفْسُهُ بِإِعْطَاءِ شَيْءٍ فَهُوَ بَادِلٌ لَهُ .

وَالإِبْدَائِلُ : ضِدُّ الصَّيَانَةِ . وَرَجُلٌ بَدَّالٌ وَبَدُولٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ البَدْلِ لِلْمَالِ . وَالبِدْلَةُ وَالبِدْلَةُ مِنَ الثِّيَابِ : مَا يَلْبَسُ وَيَمْتَهِنُ وَلَا يُصَانُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْكَرَ عَلَيَّ بِنُ حَمْرَةَ مِثْلَهُ ،

وَقَالَ مِثْلُ بَعْضِ هَاءٍ ، وَحَكَى غَيْرُهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ مِثْلَهُ ، وَقَدْ قِيلَ أَيْضاً : مِيدَعَةٌ وَمِعْوَرَةٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ لِوَاحِدَةِ المَوَادِعِ وَالمَعَاوِزِ ، وَهِيَ الثِّيَابُ وَالمُخْلَقَانُ ، وَكَذَلِكَ المَبَادِلُ ، وَهِيَ الثِّيَابُ الَّتِي تُبْتَدَلُ فِي الثِّيَابِ ؛ وَمِثْلُ الرِّجُلِ وَمِيدَعُهُ وَمِعْوَرَةٌ : الثُّوبُ الَّذِي يَبْتَدُلُهُ وَيَلْبَسُهُ ؛ وَاسْتَعَارَ ابْنُ جَنِّي البِدْلَةَ فِي الشُّعْرِ فَقَالَ : الرَّجُلُ إِنَّمَا يُسْتَعَانُ بِهِ فِي البِدْلَةِ وَعِنْدَ الإِعْتِمَالِ وَالمُحْدَاءِ وَالمِهْمَةِ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :

لَوْ قَدْ حَدَاهُنْ أَبُو الجُودِيِّ

بِرَجْسٍ مَسْخُفِرِ الرَّوِيِّ

مُسْتَوِيَاتٍ كَنَوَى البَرِّيِّ

وَاسْتَبَدَّلْتُ فَلَانَا شَيْئاً إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَبْدُلَهُ لَكَ

بِدْلَهُ . وَجَاءَنَا فَلَانٌ فِي مَبَادِلِهِ أَيْ فِي ثِيَابِ بَدْلِكِهِ .

وَإِبْدَائِلُ الثُّوبِ وَغَيْرِهِ : امْتِهَانُهُ . وَالتَّبْدِيلُ : تَرَكُّ النَّصَاوِنِ . وَالبِدْلُ وَالبِدْلَةُ : الثُّوبُ المَخْلُوقُ ، وَالمَبْدَلُ لِأَيْسِهِ . وَالمَبْدَلُ وَالمَبْدَلُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَلِي العَمَلَ بِنَفْسِهِ ، وَفِي المَحْكَمِ : الَّذِي يَلِي عَمَلَ نَفْسِهِ ؛ قَالَ :

وَمَاءٌ لِلخَلِيفَةِ وَإِبْدَائِلًا

لِنَفْسِي مِنْ أَحْيَى نَفَقَةٍ كَرِيمِ

وَيُقَالُ : تَبَدَّلَ فِي عَمَلٍ كَذَا وَكَذَا ابْتَدَلَ نَفْسُهُ فَمَا تَوَلَّاهُ مِنْ عَمَلٍ . وَفِي حَدِيثِ الإِسْتِيفَاءِ : فَخَرَجَ مَبْدَلًا مَتَّخِضًا ؛ التَّبْدِيلُ : تَرَكُّ التَّزْيِينِ وَالتَّجَيُّوِّ بِالمِهْمَةِ الحَسَنَةِ الجَمِيلَةِ عَلَى جِهَةِ التَّرَاضُعِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ : فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً ، وَفِي رِوَايَةٍ : مُتَبَدِّلَةٌ . وَفَلَانَ صَدُقَ المُتَبَدَّلُ إِذَا كَانَ صُلْبًا فِيمَا يَبْتَدِلُ بِهِ نَفْسَهُ . وَفَرَسٌ ذُو صَوْنٍ وَإِبْدَائِلٌ إِذَا كَانَ لَهُ حَضْرٌ قَدْ صَانَهُ لِيَوْمِ الحَاجَةِ إِلَيْهِ وَعَدُوذُوهُ قَدْ ابْتَدَلَهُ .

وَبَدَّلُ : اسْمٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ : شَاعِرٌ مِنْ غَنِيِّ .

• بدلخ • بَدَلَخَ الرَّجُلُ : طَرَمَدَ ؛ وَرَجُلٌ بَدَّلَاخٌ .

• بدم • البَدْمُ : الرَّأْيُ الجَيِّدُ . وَالبَدْمُ : احْتِمَالُكَ لِمَا حَمَلْتَ . وَالبَدْمُ : النَّفْسُ وَالبَدْمُ : القُوَّةُ وَالمَطَاقَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
أَسْوَهُ بِرَجُلِي بِهَا بُدْمُهَا  
وَأَعْيَبْتُ بِهَا أُخْتَهَا الأَخِيرَةَ  
أَوِالعَابِرَةَ .

وَرَجُلٌ ذُو بَدْمٍ أَيْ كَثَافَةٌ وَجَلْدٌ ، وَكَذَلِكَ الثُّوبُ . وَثُوبٌ ذُو بَدْمٍ أَيْ كَثِيرُ الغَزْلِ . وَرَجُلٌ ذُو بَدْمٍ أَيْ سَمِينٌ ، وَيُقَالُ : ذُو رَأْيٍ وَحَزْمٍ ، وَقَالَ الأَمَوِيُّ : ذُو نَفْسٍ ، وَقَالَ الكِسَائِيُّ : ذُو احْتِمَالٍ لِمَا حَمَلَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الأَصْمَعِيُّ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلرَّجُلِ رَأْيٌ قِيلَ : مَا لَهُ بُدْمٌ . وَالبَدْمُ : مَصْدَرُ البَدِيمِ ، وَهُوَ العَاقِلُ العَفْصِبُ مِنَ الرِّجَالِ أَيْ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا بَأْتِيهِ عِنْدَ

الغضب ؛ كذا حكاه أهل اللغة ، وقيل :  
يَعْلَمُ مَا يَغْضَبُ لَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
كَرِيمٌ عَرُوقِ النَّعَّانِ مَطْهَرٌ

وَيَغْضَبُ مِمَّا مِنْهُ ذُو الْبَدْمِ يَغْضَبُ  
اللَّيْثُ : رَجُلٌ بَدْمٌ وَبَدِيمٌ إِذَا غَضِبَ مِمَّا يَجِبُ  
أَنْ يَغْضَبَ مِنْهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَدِيمَةُ الَّتِي  
لَا يَغْضَبُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْغَضَبِ ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِّي : وَقَوْلُ الْمَرَارِ :

يَا أُمَّ عِمْرَانَ وَأَخْتِ عَمِّ  
قَدْ طَالَ مَا عَشَيْتُ بِغَيْرِ بَدْمٍ (١)  
أَيُّ بَدِيمٍ مَرُوءَةٍ ، وَقَدْ بَدْمٌ بَدَامَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَالْبَدِيمُ مِنَ الْأَفْوَاهِ الْمُتَغَيِّرِ الرَّائِحَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :  
شَمِئْتُهَا بِشَارِبِ بَدِيمٍ  
قَدْ خَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْحُمُومِ  
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبْدَمْتُ النَّاقَةَ وَأَبْلَمْتُ إِذَا وَرِمَ  
حَيَاوُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّعْفِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي  
بَكَرَاتِ الْأَيْلِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا سَا فَوْقَ جَمُوحِ مِكَتَامٍ  
مِنْ عَمَطِهِ الْأَنْثَاءُ ذَاتِ الْإِبْدَامِ  
يَصِفُ فَمَحَلَّ إَيْلٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَحْتَفِرُ الْأَنْثَاءَ ذَوَاتِ  
الْبَلَمَةِ ، فَيَعْلُو النَّاقَةَ الَّتِي لَا تَسْوَلُ بِدَنْبِهَا ، وَهِيَ  
لَاتِحٌ ، كَأَنَّهَا تَكْتُمُ لِقَاحَهَا .

• بدن . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي الْمَنْطِقِ :  
بَادَنُ فُلَانٍ مِنَ الشَّرِّ بَادَنَةً ، وَهِيَ الْمِبَادَنَةُ ،  
مَصْدَرٌ ، وَيُقَالُ : أَنَا بِلَا تُرِيدُ وَمُعْرَسَةٌ ،  
أَرَادَ بِالْمُعْرَسَةِ الْإِسْمَ يُرِيدُ بِهِ الْفِعْلَ مِثْلَ  
الْمُجَاهِدَةِ (٢) .

• بدنج . الْبَادَنْجَانُ : اسْمٌ فَارِسِيٌّ ، وَهُوَ  
عِنْدَ الْعَرَبِ كَثِيرٌ .

• بداء . الْبِدَاءُ ، بِالْمَدِّ : الْفُحْشُ . وَقُلَانٌ  
بَدِيُّ اللَّسَانِ ، وَالْمَرْأَةُ بَدِيَّةٌ ؛ بَدُوُ بَدَاءٍ فَهُوَ  
بَدِيٌّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ ، وَبَدَوْتُ عَلَى

(١) قوله : يا أم عمران الخ ؛ هكذا في الأصل

مضبوطا ، في شرح القاموس : وأخت عم ، بالكاء .

(٢) قوله : ويقال أنا بلا الخ ؛ لا علاقة له بمادة

بأذن .

الْقَوْمِ وَأَبْدَيْتُهُمْ وَأَبْدَيْتُ عَلَيْهِمْ : مِنَ الْبِدَاءِ  
وَهُوَ الْكَلَامُ الْقَبِيحُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعَمْرٍو  
ابْنِ جَمِيلِ الْأَسَدِيِّ :

مِثْلُ الشَّيْخِ الْمُفَدَّحْرِ الْبَاذِي  
أَوْفَى عَلَى رَبَاوَةٍ يُبَاذِي  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفِي الْمَصْنُفِ بَدَوْتُ عَلَى الْقَوْمِ  
وَأَبْدَيْتُهُمْ ؛ قَالَ آخَرُ :

أَبْدَى إِذَا بُوذِيْتُ مِنْ كَلْبٍ ذَكَرَ  
وَقَدْ بَدَوُ الرَّجُلُ يَبْدُوُ بَدَاءً ، وَأَصْلُهُ بَدَاءَةٌ  
فَحُدِّثَ الْهَاءُ لِأَنَّ مَصَادِرَ الْمَضْمُونِ إِنَّمَا  
هِيَ بِالْهَاءِ ، مِثْلَ خَطْبِ خَطَابَةٍ وَصَلْبِ صَلَابَةٍ ،  
وَقَدْ تُحْدَفُ مِثْلَ جَمَلٍ جَمَالًا ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِّي : صَوَابُهُ بَدَاءَةٌ ، بِالْوَاوِ ، لِأَنَّهُ مِنْ بَدُو ،  
فَأَمَّا بَدَاءَةٌ بِالْهَمْزِ فَأَيْهَا مَصْدَرٌ بَدُو ، بِالْهَمْزِ ،  
وَهُمَا لُغَتَانِ . وَبَادَأْتُهُ وَبَادَيْتُهُ أَيُّ سَافَهْتُهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : الْبِدَاءُ مِنَ الْحَفَاءِ ؛ الْبِدَاءُ ،  
بِالْمَدِّ : الْفُحْشُ فِي الْقَوْلِ . وَفِي حَدِيثِ  
فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : بَدَتْ عَلَى أَحْمَانِهَا وَكَانَ  
فِي لِسَانِهَا بَعْضُ الْبِدَاءِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ  
فِي هَذَا الْهَمْزِ وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ . وَبَدَأَ الرَّجُلُ  
إِذَا سَاءَ حُلُقُهُ .

وَبَدَوُ : اسْمٌ فَرَسٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛  
وَأَنْشَدَ :

لَا أَسْلِمُ الدَّهْرَ رَأْسَ بَدْوَةٍ أَوْ  
تَلَى رِجَالًا كَأَنَّهَا الْخُشْبُ  
وَقَالَ غَيْرُهُ : بَدْوَةُ فَرَسٍ عِبَادُ بْنُ خَلْفٍ ، وَفِي  
الصَّحاحِ : بَدُوُ اسْمٌ فَرَسٍ أَبِي سِرَاجٍ ؛ قَالَ  
فِيهِ :

إِنَّ الْجَيْسَادَ عَلَى الْعِلَالِ مُتَعَبَةٌ

فَإِنْ ظَلَمْنَاكَ بَدُوُ الْيَوْمِ فَاطْلَمِ  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالصَّوَابُ بَدْوَةٌ اسْمٌ فَرَسٍ  
أَبِي سُوحٍ ، قَالَ : وَهُوَ أَبُو سُوحٍ الضَّبِّيُّ ،  
قَالَ : وَصَوَابٌ إِشْنَادُ الْبَيْتِ : فَإِنْ ظَلَمْنَاكَ  
بَدُو ، بِكَسْرِ الْكَافِ لِأَنَّهُ يُحَاطَبُ فَرَسًا أُنْثَى ؛  
وَفَتَحَ الْوَاوِ عَلَى التَّرْخِيمِ وَإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِي آخِرِهِ  
فَاطْلَمِي ؛ وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً فِي أَمَالِي ابْنِ بَرِّي  
مَنْسُوبَةً إِلَى مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِلْمَرْزُبَانِيِّ قَالَ :

أَبُو سُوحٍ الضَّبِّيُّ اسْمُهُ الْأَبْيَضُ ، وَقِيلَ :

اسْمُهُ عِبَادُ بْنُ خَلْفٍ ، أَحَدُ بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ  
ابْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ جَاهِلِيٍّ ؛ قَالَ : سَابِقُ  
صُرْدَ بْنِ حَمْرَةَ بْنِ شَدَادِ الْيَرْبُوعِيِّ ، وَهُوَ عَمُّ  
مَالِكٍ وَمَتَمُّ ابْنِ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيِّ ، فَسَبَقَ أَبُو  
سُوحٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ تَسَمَّى بَدْوَةً ، وَفَرَسٌ  
صُرْدَ يُقَالُ لَهُ الْقَطِيبُ ، فَقَالَ سُوحٌ فِي  
ذَلِكَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَدْوَةً إِذْ جَرَيْنَا  
وَجَدَّ الْجِدُّ مِنَّا وَالْقَطِيبَا  
كَأَنَّ قَطِيبَهُمْ يَتَلَوُّ عَقَابَا

عَلَى الصَّلَاءِ وَإِزْمَةً طَلُوبَا  
الْوَزِيمُ : قَطَعَ اللَّحْمَ . وَالْوَزِيمَةُ : الْفَاعِلَةُ  
لِلشَّيْءِ ، فَشَرَى الشَّرَّ بَيْنَهُمَا إِلَى أَنْ احْتَالَ  
أَبُو سُوحٍ عَلَى صُرْدَ فَسَقَاهُ مَيَّ عَيْبِهِ فَانْتَفَخَ  
وَمَاتَ ؛ وَقَالَ أَبُو سُوحٍ فِي ذَلِكَ :

حَاحِيٌّ يَبْرُوعٌ إِلَى الْمَيِّ  
حَاحَاةٌ بِالشَّارِقِ الْحَصِيِّ  
فِي بَطْنِهِ [ جَارِيَةٌ ] الصَّبِيِّ  
وَسَيِّجُهَا أَشْمَطُ حَنْظَلِيٌّ (٣)

فَبُرِّيَ يَرْبُوعٌ يُعِيرُونَ بِذَلِكَ ، وَقَالَتْ الشُّعْرَاءُ فِيهِ  
فَأَكْتَرُوا ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

تَعِيبُ الْحَمْرُ وَهِيَ شَرَابٌ كَسْرِيٌّ  
وَيَشْرَبُ قَوْمُكَ الْعَجَبَ الْمَجِيبَا  
مَنْ الْعَبْدِ عَبْدِ أَبِي سُوحٍ  
أَحَقُّ مِنَ الْمُدَامَةِ أَنْ تَعِيبَا

• برأ . الْبَارِيُّ : مِنْ أَشْيَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،  
وَاللَّهُ الْبَارِيُّ الْدَارِيُّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْقَزِيرِ :  
« الْبَارِيُّ الْمُصَوَّرُ » . وَقَالَ تَعَالَى : « فَتُوبُوا إِلَى  
بَارِيكُمْ » . قَالَ : الْبَارِيُّ : هُوَ الَّذِي خَلَقَ  
الْمَخْلُوقَ لَا عَنْ مِثَالٍ . قَالَ وَلِهَذَا اللَّفْظَةُ مِنَ  
الْإِخْتِصَاصِ بِخَلْقِ الْحَيَوَانِ مَا لَيْسَ لَهَا بِغَيْرِهِ  
مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ ، وَقَلَّمَا تُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ  
الْحَيَوَانِ ، فَيُقَالُ : بَرَأَ اللَّهُ النَّسَمَةَ وَخَلَقَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ .

(٣) ما بين القوسين من التاج وكان في الأصل  
بغير نطق .

قال ابن سيده : برأ الله الخلق ببرؤهم  
 برؤا وبرؤوا : خلقهم ، يكون ذلك في  
 الجواهر والأعراض . وفي التنزيل :  
 « ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في  
 أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها »  
 وفي التهذيب : والبرئة أيضا : الخلق ، بلا همز .  
 قال الفراء : هي من برأ الله الخلق أي خلقهم .  
 والبرئة : الخلق ، وأصلها الهمز ، وقد تركت  
 العرب همزها . ونظيره : النسي والذرية . وأهل  
 مكة يخالفون غيرهم من العرب ، يهزون  
 البرئة والنسي والذرية ، من ذرأ الله الخلق ،  
 وذلك قليل . قال الفراء : وإذا أخذت البرئة  
 من البري ، وهو التراب ، فأصلها غير الهمز .  
 وقال اللحياني : أجمعت العرب على ترك  
 همز هذه الثلاثة ، ولم يستثن أهل مكة .

وبرئت من المرض ، وبرأ المريض  
 يبرأ ويبرؤ برؤا وبرؤا ، وأهل العالية يقولون :  
 برأت أبرأ برؤا وبرؤوا ، وأهل الحجاز يقولون :  
 برأت من المرض برؤا بالفتح ، وسائر العرب  
 يقولون : برئت من المرض .  
 وأصبح بارئاً من مرضه وبريقاً من  
 قوم برأه ، كقولك صحيحاً وصحاحاً ،  
 فذلك ذلك ، غير أنه إنما ذهب في برأه  
 إلى أنه جمع برى . قال : وقد يجوز أن  
 يكون برأه أيضاً جمع بارى ، كجانب وجبايع  
 وصاحب وصحاب .

وقد أبرأه الله من مرضه إبراء . قال  
 ابن برى : لم يذكر الجوهري برأت أبرؤ ،  
 بالصم في المستقبل . قال : وقد ذكره  
 سيبويه وأبو عثمان المازني وغيرهما من البصريين .  
 قال وإنما ذكرت هذا لأن بعضهم لحن  
 بشار بن برد في قوله :  
 نفر الحى من مكابي فقالوا :  
 فر بصير لعل عينك تيسرو  
 مسه من صدود عبدة ضر  
 فنبات الفؤاد ما تستقر  
 وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه  
 وسلم ، قال العباس لعل ، رضى الله عنهما :

كيف أصبح رسول الله ، صلى الله عليه  
 وسلم ؟ قال : أصبح بحمد الله بارئاً ، أي  
 مفاى . يقال : برأت من المرض أبرأ برؤا ،  
 بالفتح ، فانا بارى ، وأبرأني الله من المرض .  
 وغير أهل الحجاز يقولون : برئت ، بالكسر ،  
 برؤا ، بالصم . ومنه قول عبد الرحمن  
 ابن عوف لأبي بكر ، رضى الله عنهما :  
 أراك بارئاً .

وفي حديث الشرب : فإنه أروى وأبرى ،  
 أي يبرئه من ألم العطش ، أو أراد أنه لا يكون  
 منه مرض ، لأنه قد جاء في حديث آخر :  
 فإنه يورث الكباد . قال : وهكذا يروى في  
 الحديث أبرى ، غير مهموزة ، لأجل أروى .  
 والبرأ في المديد : الجزء السالم من زحاف  
 المعاقبة . وكل جزء يمكن أن يذخلة الزحاف  
 كالمعاقبة ، فيسلم منه ، فهو برىء .

الأزهرى : وأما قولهم برئت من الدين ،  
 والرجل أبرأ براءة ، وبرئت إليك من فلان  
 أبرأ براءة ، فليس فيها غير هذه اللغة .  
 قال الأزهرى : وقد روي برأت من المرض  
 أبرؤ برؤا . قال : ولم نجد فيها لامة همزة  
 فقلت أفعل . قال : وقد استقصى العلماء  
 باللغة هذا ، فلم يجدوه إلا في هذا الحرف ،  
 ثم ذكر قرأت أقر ووهات البعير أمهوه .

وقوله عز وجل : « براءة من الله ورسوله » ،  
 قال : في رفع براءة قولان : أحدهما على  
 خبر الإبتداء ، المعنى : هذه الآيات  
 براءة من الله ورسوله ، والثاني براءة ابتداء  
 والخبر إلى الذين عاهدتم . قال : وكلا  
 القولين حسن .

وأبرأته مما لى عليه وبرأته تيرته ، وبرئ من  
 الأمر برأ وبرؤ ، والأخير نادر ، براءة وبرأه  
 ( الأخيرة عن اللحياني ) ، قال : وكذلك في  
 الدين والعبوب برى إليك من حنك براءة  
 وبرأه وبرؤه وبرؤاً ، وأبرأك منه وبرأك .  
 وفي التنزيل العزيز : « فبرأه الله مما قالوا » .

وأنا برى من ذلك وبرأه ، والجمع برأه ،  
 مثل كريم وكرام ، وبرأه ، مثل فقيه وفقهاء ،

وأبرأه ، مثل شريف وأشراف ، وأبرياه ، مثل  
 نصيب وأنصباء ، وبريئون وبرأه . وقال  
 الفارسي : البرأ جمع برىء ، وهو من باب  
 رخل ورخال . وحكى الفراء في جمعه :  
 برأه غير مصروف على حذف إحدى الهمزتين .  
 وقال اللحياني : أهل الحجاز يقولون : أنا  
 منك برأه . قال : وفي التنزيل العزيز :  
 « إني برأه مما تعدون » .

وبرأت من كذا وأنا برأه منه وخلاه ،  
 لا يثنى ولا يجمع ، لأنه مفضل في الأصل ،  
 مثل سمع سماعاً ، فإذا قلت : أنا برىء منه  
 وحلى منه ثبنت وجمعت وأنتت . ولغة نهم  
 وغيرهم من العرب : أنا برىء . وفي غير  
 موضع من القرآن : إني برىء ، والأثني  
 برينة ، ولا يقال : براءة ، وهما بريتان ،  
 والجمع بريئات ، وحكى اللحياني : بريأت  
 وبرايا كخطايا ، وأنا البرأه منه وكذلك

الإنسان والجمع والمؤنث . وفي التنزيل العزيز :  
 « إني برأه مما تعدون » . الأزهرى : والعرب  
 تقول : نحن منك البرأه والخلاء ، والواحد  
 والإنسان والجمع من المذكر والمؤنث يقال :

برأه لأنه مفضل . ولو قال : برىء ، لقليل  
 في الإثني : بريتان ، وفي الجمع :  
 بريئون وبرأه . وقال أبو إسحق : المعنى  
 في البرأه أي ذو البرأه منكم ، ونحن ذوو البرأه  
 منكم . وزاد الأضمى : نحن برأه على  
 فعلاء ، وبرأه على فعال ، وأبرياه ، وفي  
 المؤنث : إني برينة وبريتان ، وفي الجمع  
 بريئات وبرايا . الجوهري : رجل برىء  
 وبرأه مثل عجب وعجاب . وقال ابن برى :  
 المعروف في برأه أنه جمع لا واحد ، وعليه  
 قول الشاعر :

رأيت الحرب يمتها رجال  
 ويضلى حرها قوم برأه  
 قال : ومثله لزهير :

إليكم إنا قوم برأه  
 ونص ابن جني على كونه جمعاً ، فقال :  
 يجمع برىء على أربعة من المجموع : برىء

وَبَرَاءَ ، مِثْلُ ظَرْفٍ وَظِرَافٍ ، وَبَرِيءٌ وَبَرَاءَةٌ ، مِثْلُ شَرِيفٍ وَشُرَفَاءَ ، وَبَرِيءٌ وَأَبْرَاءٌ ، مِثْلُ صَدِيقٍ وَأَصْدِقَاءَ ، وَبَرِيءٌ وَبَرَاءَةٌ ، مِثْلُ مَا جَاءَ مِنَ الْجُمُوعِ عَلَى فِعَالٍ نَحْوِ تَوَامٍ وَرُبَاهُ (١) بِفِي جَمْعِ تَوَامٍ وَرَبِيءٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَرِيءٌ إِذَا تَخَلَّصَ ، وَبَرِيءٌ إِذَا تَنَزَّهَ وَتَبَاعَدَ ، وَبَرِيءٌ إِذَا أَعْدَرَ وَأَنْذَرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » ، أَيْ إِعْدَارٌ وَإِنْذَارٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا دَعَاهُ عُمَرُ إِلَى الْعَمَلِ فَأَبَى ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ يُوسُفَ قَدْ سَأَلَ الْعَمَلَ . فَقَالَ : إِنَّ يُوسُفَ مِثِّي بَرِيءٌ وَأَنَا مِنْهُ بَرَاءَةٌ ، أَيْ بَرِيءٌ عَنِ مُسَاوَاتِهِ فِي الْحُكْمِ وَأَنْ أَسَاسَ بِهِ ، وَلَمْ يَزِدْ بَرَاءَةَ الْوِلَايَةِ وَالْمَحَبَّةِ ، لِأَنَّهُ مَأْمُورٌ بِالْإِيمَانِ بِهِ ، وَالْبَرَاءَةُ وَالْبَرِيءُ سِوَاهُ .

وَلَيْلَةُ الْبَرَاءَةِ لَيْلَةُ تَبَرُّأِ الْقَمَرِ مِنَ الشَّمْسِ ، وَهِيَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ عَنِ الشَّهْرِ . التَّهْدِيبُ : الْبَرَاءَةُ فِي الْبَرَاءَةِ ، وَهِيَ أَوَّلُ الشَّهْرِ ، وَقَدْ أَبْرَأَ : إِذَا دَخَلَ فِي الْبَرَاءَةِ ، وَهُوَ أَوَّلُ الشَّهْرِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْبَرَاءَةُ ، بِالْفَتْحِ ، أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ ، وَلَمْ يَقُلْ لَيْلَةُ الْبَرَاءَةِ ؛ قَالَ :

يَا عَيْنُ بَكَيْ مَالِكًا وَعَسَا  
يَوْمًا إِذَا كَانَ الْبَرَاءَةَ نَحْسًا

أَيُّ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَطَرٌ ، وَهُمْ يَسْتَحْيُونَ الْمَطَرَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ ، وَجَمْعُهُ أَرْبَعَةٌ ، حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ . قَالَ الْفَتَّيْ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ تُسَمَّى بَرَاءَةً ، لِتَبَرُّؤِ الْقَمَرِ فِيهِ مِنَ الشَّمْسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِآخِرِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ الْبَرَاءَةُ لِأَنَّهُ قَدْ بَرِيءَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ . وَابْنُ الْبَرَاءَةِ : أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرَاءَةُ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمٌ سَعْدٌ يُتَبَرَّكُ بِكُلِّ مَا يَحْدُثُ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

كَانَ الْبَرَاءَةُ لَهُمْ نَحْسًا فَعَرَّفَهُمْ  
وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ نَحْسًا مَدَّ سَرَى الْقَمَرِ

وقال آخر :

(١) الصواب أن يقال في جمعها : رُبَابٍ بِالْبَاءِ فِي آخِرِهِ ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ وَصَاحِبُ الْقَامُوسِ وَغَيْرُهُمَا فِي مَادَّةِ رَبَابٍ . (أحمد تيمور) .

إِنَّ عَيْدًا لَا يَكُونُ غَسًّا  
كَمَا الْبَرَاءَةُ لَا يَكُونُ نَحْسًا

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : أَبْرَأَ الرَّجُلُ : إِذَا صَادَفَ بَرِيئًا ، وَهُوَ قَصَبُ السُّكَّرِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَحْسَبُ هَذَا غَيْرَ صَحِيحٍ ؛ قَالَ : وَالَّذِي أَعْرَفُهُ أَبْرَأْتُ : إِذَا صَادَفْتُ بَرِيئًا ، وَهُوَ سُكَّرُ الطَّرِيدِ .

وَبَارَأْتُ الرَّجُلَ : بَرَيْتُ إِلَيْهِ وَبَرِيءٌ إِلَيَّ . وَبَارَأْتُ شَرِيكِي : إِذَا فَارَقْتَهُ . وَبَارَأَ الْمَرْأَةَ وَالْكِرَى مُبَارَاةً وَبَرَاءَةً : صَالِحَهُمَا عَلَى الْفِرَاقِ . وَالْإِسْتِبْرَاءُ : أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ جَارِيَةً ، فَلَا يَطْهَرُهَا حَتَّى تَحِيضَ عِنْدَهُ حِيضَةً ثُمَّ تَطْهَرُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا سَاهَا لَمْ يَطْهَرُهَا حَتَّى يَسْتَبْرِئَهَا بِحِيضَةٍ ، وَمَعْنَاهُ : طَلَبُ بَرَاءَتِهَا مِنَ الْحَمْلِ .

وَأَسْتَبْرَأْتُ مَا عِنْدَكَ غَيْرُهُ ؛ اسْتَبْرَأَ الْمَرْأَةَ : إِذَا لَمْ يَطْهَرُهَا حَتَّى تَحِيضَ ؛ وَكَذَلِكَ اسْتَبْرَأَ الرَّحِمَ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي اسْتِبْرَاءِ الْجَارِيَةِ : لَا يَسْتَبْرِئُ حَتَّى تَبْرَأَ رَحِمُهَا وَيَتَبَيَّنَ حَالُهَا هَلْ هِيَ حَامِلٌ أَوْ لَا . وَكَذَلِكَ الْإِسْتِبْرَاءُ الَّذِي يُذَكَّرُ مَعَ الْإِسْتِحْجَاءِ فِي الطَّهَارَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَسْتَمْرِعَ بَقِيَّةَ الْبَوْلِ ، وَيُنْقِي مَوْضِعَهُ وَمَجْرَاهُ ، حَتَّى يَبْرَأَهُمَا مِنْهُ أَيْ يُبَيِّنَهُمَا ، كَمَا يَبْرَأُ مِنَ الدَّبَنِ وَالْمَرَضِ . وَالْإِسْتِبْرَاءُ : اسْتِنْفَاءُ الذَّاكِرِ عَنِ الْبَوْلِ . وَأَسْتَبْرَأَ الذَّاكِرُ : طَلَبُ بَرَاءَتِهِ مِنْ بَقِيَّةِ بَوْلٍ فِيهِ يَتَحَرِّكُهُ وَيَتَرَوُّهُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِيهِ شَيْءٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرِيءُ : الْمُتَقَصِّصُ مِنَ الْقَبَائِحِ ، الْمُتَنَجِّحِيُّ عَنِ الْبَاطِلِ وَالْكَذِبِ ، الْعَبْدُ مِنَ التَّهْمِ ، النَّقِيُّ الْقَلْبِ مِنَ الشَّرْكِ . وَالْبَرِيءُ الصَّحِيحُ الْجِسْمِ وَالْعَقْلُ . وَالْبَرَاءَةُ ، بِالضَّمِّ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ الَّتِي يَكْمُنُ فِيهَا ، وَالْجَمْعُ بَرَاءٌ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ الْحَمِيرَ :

فَأَوْرَدَهَا حَيْثُ مِنَ السَّيْفِ رِيَّةً .  
بِهَا بَرَأٌ مِثْلُ الْفَيْسَلِ الْمُكَمَّمِ .

• بَرَأَلٌ : الْبَرَائِلُ : الَّذِي انْتَمَعَ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ فَيَسْتَدِيرُ فِي عُنُقِهِ ؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ :  
وَلَا يَزَالُ حَرْبٌ مُفْتَعٌ  
بُرَائِلَاهُ وَالْجَنَاحُ يُلْمَعُ  
قَالَ ابْنُ بَرِيءٍ : الرَّجُلُ مَنْصُوبٌ وَالْمَعْرُوفُ فِي رَجْرَوْ :

فَلَا يَزَالُ حَرْبٌ مُفْتَعًا  
بُرَائِلِيهِ وَجَنَاحًا مُضْجَعًا  
أَطَارَ عَنْهُ الرَّغَبُ الْمُنْرَعَا  
يَبْنِعُ حَبَاتِ الْقُلُوبِ اللَّمَعَا

ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبَرَائِلُ مَا اسْتَدَارَ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ حَوْلَ عُنُقِهِ ، وَهُوَ الْبُرُوءَةُ ، وَخَصَّ النَّحْيَانِي بِهَا عُرْفَ الْحَبَّارِيِّ ، فَإِذَا نَفَسَهُ لِلْقِتَالِ قِيلَ يَبْرَأُلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الرِّيشُ السَّبِطُ الطَّوِيلُ لَا يَعْزِضُ لَهُ عَلَى عُنُقِ الدَّبِيكِ ، فَإِذَا نَفَسَهُ لِلْقِتَالِ قِيلَ : قَدْ أَبْرَأَلَ الدَّبِيكُ وَتَبْرَأَلَ ، قَالَ : وَهُوَ الْبَرَائِلُ لِلدَّبِيكِ خَاصَّةً . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ بَرَأَلَ الدَّبِيكُ بَرَاءَةً إِذَا نَفَسَ بُرَائِلَهُ ، وَالْبَرَائِلُ : عَفْرَةُ الدَّبِيكِ وَالْحَبَّارِيُّ وَغَيْرُهُمَا ، وَهُوَ الرِّيشُ الَّذِي يَسْتَدِيرُ فِي عُنُقِهِ . وَأَبُو بَرَائِلَ : كُنْيَةُ الدَّبِيكِ . وَتَبْرَأَلَ لِلشَّرِّ أَيْ [ تَبْرَأَ ] (٣) نَاقِشًا عُرْفَهُ ، فَذَلِكَ دَلِيلٌ مِنْ قَوْلِهِ إِنَّ الْبَرَائِلَ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ . وَابْرَأَلَ : تَبْرَأَ لِلشَّرِّ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

• بَرِيحٌ . (٤) بَرِيحٌ : مَوْضِعٌ .

• بَرِيحٌ . الْبَرِيحَةُ : الْإِزْدَبَةُ . وَبَرِيحُ الْبَوْلِ : مَجْرَاهُ .

• بَرِيْسٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْبَرِيْسُ الْبَيْتُ الْعَمِيقَةُ .

• بَرِبَطٌ . الْبَرِبَطُ : الْعُسُودُ ، أَعْجَمِيٌّ

(٣) ما بين القوسين كان يباضا في الأصل وما أبتناه مناسب للسياق . [ عبد الله ]  
(٤) زاد في القاموس البرقعة ، بفتح الباء وسكون الراء المهملة وفتح القاف والحاء ؛ وهي قُبْحُ الْوَجْهِ .

(٢) قوله : « عَيْدًا كَذَا فِي النسخ ، وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ : سَعِيدًا .

لَيْسَ مِنْ مَلَاحِي الْعَرَبِ فَأَعْرَبْتُهُ حِينَ سَمِعْتُ بِهِ . التَّهْدِيبُ : الْبُرْبُ مِنْ مَلَاحِي الْعَجَمِ شَبَّهَ بِصَدْرِ الْبَطِّ ، وَالصَّدْرُ بِالْفَارِسِيَّةِ بَرٌّ فَقِيلَ بَرْبُطٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ : لَا قُدْسَتْ أُمَّةٌ فِيهَا الْبُرْبُطُ ؛ قَالَ : الْبُرْبُطُ مَلْهَأَةٌ تُشْبِهُ الْعُودَ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَصْلُهُ بَرَبْتُ ، فَإِنَّ الضَّارِبَ بِهِ يَضَعُهُ عَلَى صَدْرِهِ ، وَأَسْمُ الصَّدْرِ بَرٌّ .

وَالْبُرْبِطِيَاءُ : ثِيَابٌ .  
وَالْبُرْبِطِيَاءُ : مَوْضِعٌ يُسَبَّبُ إِلَيْهِ الْوُشْيُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَقْبِلٍ فِي شِعْرِهِ :  
خَرَامِي وَسَعْدَانُ كَأَنَّ رِيَاضَهَا

مُهَدَّنٌ بِذِي الْبُرْبِطِيَاءِ الْمُهَدَّبِ

• برت • البرت والبرت : القسّاس ، يمانية ، وكل ما قطع به الشجر : برت . والبرت ، والبرت ، والبرت : الرجل الدليل ، والجمع أبرات . والبرت ، بلغة اليمن : السكر الطبرزد .

قال سمر : يُقَالُ لِلسُّكَّرِ الطَّبْرَزْدِ مِرْتٌ وَبِرْتٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ ، مُشَدَّدَةٌ .

أَبُو عَمِيْدٍ : الْبُرْبُطُ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : الْبُرْبُطُ فِي شِعْرِ رُوْبَةٍ فَعَلَيْتُ ، مِنَ الْبُرِّ ، قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ .

الأصمعي : يُقَالُ لِلدَّلِيلِ الْحَازِقِ الْبُرْتُ وَالْبُرْتُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا ، رَوَاهُ عِنَّمَا أَبُو الْعَبَّاسِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ جَمَلَهُ :

أَدَابَتْهُ بِمَهَامِهِ مَجْهُوْلَةٌ

لَا يَهْتَدِي بُرْتُهَا أَنْ يَقْصِدَا يَصِفُ قَفْرًا قَطَعَهُ ، لَا يَهْتَدِي بِهِ دَلِيلٌ إِلَى قَصْدِ الطَّرِيقِ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ رُوْبَةٍ :

تَبَوُّوا بِأَضْعَاءِ الدَّلِيلِ الْبُرْتُ

وقال سمر : هُوَ الْبُرْبُطُ وَالْحَرْبُ .

وَالْبُرْبُطَةُ : الْحَدَاقَةُ بِالْأَمْرِ .

وَأَبْرُتٌ إِذَا حَقَّقَ صِنَاعَةً مَاءً .

وَالْبُرْبُطُ : مَكَانٌ مَعْرُوفٌ كَثِيرُ الرَّمْلِ ؛ وَقَالَ

سَمِرٌ : يُقَالُ الْحَزْنُ وَالْبُرْبُطُ أَرْضَانِ بِنَاحِيَةِ النَّصْرَةِ ، وَيُقَالُ : الْبُرْبُطُ الْمَجْدِبَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ ، وَأَنْشَدَ :

بُرْبُطُ أَرْضٍ بَعْدَهَا بُرْبُطُ

وقال الليث : الْبُرْبُطُ اسْمٌ اشْتَقَّ مِنَ الْبُرْبَةِ ، فَكَانَتَا سَكَنَتِ الْيَاءُ فَصَارَتِ الْهَاءُ تَاءً لِأَزْمَةٍ كَانَتْهَا أَصْلِيَّةً ؛ كَمَا قَالُوا عَفْرِيْتُ ، وَالْأَصْلُ عَفْرِيَةٌ .

أَبُو عَمْرٍو : بَرَّتِ الرَّجُلُ إِذَا تَحَيَّرَ ، وَبَرَّتْ ، بِالْثَاءِ ، إِذَا تَنَعَّمَ تَنَعُّمًا وَاسِعًا .

وَالْبُرْبُطِيُّ : السَّبِيُّ الْخَلْقُ .

وَالْمُرْبُطِيُّ : الْقَصِيرُ الْمُخْتَالُ فِي جَلْسَتِهِ وَرَكْبَتِهِ الْمُتَنَصِّبُ ؛ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فِيهِ ، فَكَانَ يَحْتَمِلُهُ فِي فَعَالِهِ وَسُودِدِهِ ، فَهُوَ السَّيِّدُ .

وَالْمُرْبُطِيُّ أَيْضًا : الْقَضْبَانُ الَّذِي لَا يَنْظُرُ إِلَى أَحَدٍ . وَالْمُرْبُطِيُّ : الْمُسْتَعِدُّ لِلْأَمْرِ .

وَالْبُرْبُطِيُّ لِلْأَمْرِ : تَبَيُّهُ . أَبُو زَيْدٍ : الْبُرْبُطِيُّ لِلْأَمْرِ إِثْرَانًا إِذَا اسْتَعَدَّدْتَ لَهُ ، مُلْحَقٌ بِافْعَلَلِ بِنَاءِ . الْحَيَّانِيُّ : الْبُرْبُطِيُّ فَلَانٌ عَلَيْنَا يَبْرُطِي إِذَا انْدَرَأَ عَلَيْنَا .

وَيَبْرُوتٌ : مَوْضِعٌ .

• برتك • ابن سيده : البرتك صغار التلال ، قال : وَمَنْ أَسْمَعُ لَهَا بِوَاحِدٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : وَقَدْ حَقَّقَ الْآلَ الشَّافِغَ وَعَرَفَتْ

جَوَارِيهِ جُدْعَانَ الْقِضَافِ الْبِرَانِكِ وَيُرْوَى : النَّوَابِكِ . وَفِي النَّوَادِرِ : بَرَّتْكَ الشَّيْءُ بَرَّتْكَ وَفَرَّتْكَ وَفَرَّتْكَ وَكَرَفَتْكَ إِذَا قَطَعْتَهُ مِثْلَ الدَّرِّ .

• برث • البرث : جبل من رمل ، سهل التراب لينة . والبرث : الأرض السهلة اللينة . والبرث : سهل الأرض وأحسنها .

أَبُو عَمْرٍو : سَمِعْتُ ابْنَ الْفُقَعِيِّ يَقُولُ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ تَجْدٍ ، فَقَالَ : إِذَا جَاوَزْتَ الرَّمْلَ ، فَصَرْتَ إِلَى تِلْكَ الْبِرَاثِ كَانَتْهَا السَّنَامُ الْمَشْقُقُ . الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبُرْتُ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ مُسْتَوِيَّةٌ تُنْبِتُ الشَّعْرَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْهَا سَعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ

وَلَا عَذَابَ ، فَمَا بَيْنَ الْبُرْثِ الْأَحْمَرِ وَبَيْنَ كَذَا ، الْبُرْثُ : الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ؛ قَالَ : يُرِيدُ بِهِ أَرْضًا قَرِيبَةً مِنْ حِمَاصٍ ، قُتِلَ بِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : بَيْنَ الزَّرْبُونِ إِلَى كَذَا بُرْثُ أَحْمَرٌ ، وَالْبُرْثُ : مَكَانٌ لَيِّنٌ سَهْلٌ يُنْبِتُ النَّجْمَةَ وَالنَّصِيَّ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : بِرَاثٌ ، وَأَبْرَاثٌ ، وَبُرُوثٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ رُوْبَةٍ :

أَقْفَرَتِ الْوَعْسَاءُ فَالْعَمَاعِثُ

مِنْ أَهْلِهَا فَالْبُرُقُ الْبِرَاثُ

فَإِنَّ الْأَصْمَعِيَّ قَالَ : جَعَلَ وَاحِدَهَا بَرْتِيَّةً ، ثُمَّ جَمَعَ وَحَدَفَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ ؛ قَالَ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى : فَلَا أَذْرِي مَا هَذَا ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : أَرَادَ أَنْ يَقُولَ بِرَاثٌ فَقَالَ بَرَاثٌ ؛ وَقَالَ فِي الصَّحَاحِ : يُقَالُ إِنَّهُ خَطَأٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّمَا غَلِطَ رُوْبَةُ فِي قَوْلِهِ فَالْبُرُقُ الْبِرَاثُ ، مِنْ جِهَةِ أَنَّ بَرْنَا اسْمٌ ثَلَاثِي ، قَالَ : وَلَا يُجْمَعُ الثَّلَاثِيُّ عَلَى مَا جَاءَ عَلَى زَيْتِ فَعَالِلِ ، قَالَ :

وَمَنْ انْتَصَرَ لِرُوْبَةٍ قَالَ يَجِيءُ الْجَمْعُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ كَصَفْرَةٍ وَضَرَائِرٍ ، وَحَرَّةٍ وَحَرَائِرٍ ، وَكَنَّةٍ وَكَنَائِنٍ ، وَقَالُوا : مَشَابَهُ وَمَذَاكِرِي فِي جَمْعٍ شَبَّهَ وَمَذَكِرٍ ، وَإِنَّمَا جَاءَ جَمْعًا لِمُشَبِّهِهِ وَمَذَكَارٍ ، وَإِنْ كَانَتْ يُسْتَعْمَلُ ؛ وَكَذَلِكَ بَرَاثٌ ، كَأَنَّ وَاحِدَهُ بَرْتَةٌ وَبَرِيْتَةٌ ، وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُ الْبُرْثِ لِلوَاحِدِ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

عَلَى جَانِبِي حَائِرٍ مُفْرَطٍ

بِرْثُ تَبَوُّانُهُ مُعْتَسِبٌ

وَالْحَائِرُ : مَا أَمْسَكَ الْمَاءَ . وَالْمُفْرَطُ : الْمَمْلُوءُ . وَالْبُرْثُ : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ الرَّقِيقَةُ السَّهْلَةُ ، السَّرِيعَةُ النَّبَاتِ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) ، وَسَمِعْتُهَا بِرَاثٌ وَبَرْتَةٌ . وَتَبَوُّانُهُ : أَقْمَنَ بِهِ . وَالضَّمِيرُ فِي تَبَوُّانٍ يُعْوَدُ عَلَى نِسَاءٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُنَّ ؛ وَقَبْلَهُ :

فَلَمَّا حَيَّمْنَ تَحْتَ الْأَرَا

لِكَ وَالْأَثَلِ مِنْ بَلَدٍ طَيِّبٍ

أَيَّ ضَرْبَيْنِ حِيَامَهُنَّ فِي الْأَرَاكِ . وَالْوَعْسَاءُ : جَمْعُ الْأَرْضِ اللَّيِّنَةِ ذَاتِ الرَّمْلِ . وَالْعَمَاعِثُ : جَمْعُ

عَمَمَةٌ ، وَهِيَ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ الْبَيْضَاءُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : قَالَ النَّضْرُ : الْبَرْتَةُ إِنَّمَا تَكُونُ بَيْنَ سَهْوَةِ الرَّمْلِ وَحَزْوَةِ الْفَقْفِ ، وَقَالَ : أَرْضُ بَرْتَةَ ، عَلَى مِثَالِ مَا تَقَدَّمَ ، مَرِيْعَةٌ تَكُونُ فِي مَسَاطِطِ الْجِبَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرْتُ ، بِالضَّمِّ : الرَّجُلُ الدَّلِيلُ الْحَازِقُ . التَّهْدِيبُ فِي بَرْتِ ، أَبُو عَمْرٍو : بَرْتِ الرَّجُلِ إِذَا تَحَرَّجَ ، وَبَرْتِ ، بِاللَّاءِ ، إِذَا تَنَمَّ تَنَمًّا وَاسِعًا .

• برنج • الْبَرْتَجَانِيَّةُ : أَشَدُّ الْقَمَحِ بَيَاضًا وَأَطْيَبُهُ وَأَمْنُهُ حِفْظُهُ .

• برنج • بَرْنَجٌ : اسْمٌ .

• برنن • الْبَرْنُنُ : مِخْلَبُ الْأَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ لِلسَّبْعِ كَالْإِصْبَعِ لِلْإِنْسَانِ ، وَقِيلَ : الْبَرْنُنُ الْكَفُّ بِكَمَا هَا مَعَ الْأَصَابِعِ . اللَّيْثُ : الْبَرْنَانُ أَظْفَارُ مَخَالِبِ الْأَسَدِ ، يُقَالُ : كَانَ بَرَانْتَهُ الْأَشَافِي . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْبَرْنُنُ مِثْلُ الْإِصْبَعِ ، وَالْمِخْلَبُ ظَفَرُ الْبَرْنُنِ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَرَى الصَّبَّ خَفِيْفًا مَاهِرًا

رَافِعًا بَرْنُنُهُ مَا يَنْعَمِرُ

وَالْمَشْهُورُ فِي شِعْرِ أَمْرِ الْقَيْسِ : ثَانِيًا بَرْنُنُهُ ، يَصِفُ مَطَرًا كَثِيرًا أَخْرَجَ الصَّبَّ بَيْنَ جُحْرِهِ ، فَعَامَ فِي الْمَاءِ مَاهِرًا فِي سِبَاحَتِهِ يَسْطُرُ بَرَانْتَهُ وَيَشِيْبُ فِي سِبَاحَتِهِ ، وَقَوْلُهُ مَا يَنْعَمِرُ أَيُّ لَا يُصِيبُ بَرَانْتَهُ التُّرَابَ ، وَهُوَ الْعَمْرُ ، وَالْبَرْنُنُ لِلسَّبْعِ كُلِّهَا ، وَهِيَ مِنَ السَّبْعِ وَالطَّيْرِ بِمِثْرَلَةِ الْأَصَابِعِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ تَشْتَعَرُ الْبَرْنَانُ لِأَصَابِعِ الْإِنْسَانِ كَمَا قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جَوْيَةَ يَذْكُرُ النَّحْلَ وَمُشْتَارَ الْعَسَلِ :

حَتَّى أَشِيْبَ لَهَا وَطَالَ أَبَابُهَا

ذُو رُجْلَةٍ شَتْنُ الْبَرَانِي جَحْنَبُ وَالْجَحْنَبُ : الْقَصِيرُ ، وَلَيْسَ يَهْجُوهُ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ . وَفِي حَدِيثِ الْقِبَابِلِ : سُئِلَ عَنْ مُضَرِّ فَقَالَ : تَمِيمٌ بَرْنُنُهَا رَجْرُمُهَا ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا هُوَ بَرْنُنُهَا ، بِالنُّونِ ،

أَيُّ مَخَالِبِهَا ، يُرِيدُ شَوْكَهَا وَقُوَّتَهَا ، وَالْمِيمُ وَالنُّونُ بَعَاقِبَانِ ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ لَعْنَةً ، وَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا لِإِذْوَجِ الْكَلَامِ فِي الْجُرْتُمَةِ كَمَا قَالَ الْغَدَايَا وَالْعَشَابَا . وَالْبَرْنُنُ لِمَا لَمْ يَكُنْ مِنْ سِبَاعِ الطَّيْرِ مِثْلَ الْغُرَابِ وَالْحَمَامِ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلصَّبِّ وَالْفَأْرِ وَالْبُرْبُوعِ . وَبَرْنُنٌ : قَيْلَةٌ ، أَنْشَدَ سَبِيْبُو لَقَيْسِ بْنِ الْمَلُوحِ :

لَخَطَّابُ لَيْلَى يَالِ بَرْنُنٍ مِنْكُمْ

أَدَلُّ وَأَمْضَى مِنْ سَلَيْكِ الْمَقَانِبِ

غَيْرُهُ : بَرْنُنٌ حَتَّى مِنْ بَنِي أُسْدٍ ، قَالَ : وَقَالَ قُرَّانُ الْأَسَدِيِّ :

لَزَوَارٍ لَيْلَى مِنْكُمْ آلِ بَرْنُنِ

عَلَى الْهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سَلَيْكِ الْمَقَانِبِ

تُزَوَّرُونَهَا وَلَا أَزُورُ نِسَاءَكُمْ

الْهَوِيُّ لِأَوْلَادِ الْإِمَاءِ الْحَوَاطِبِ قَالَ وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَابِيَةِ الْأُولَى ، جَعَلَ اهْتِدَاءَهُمْ لِفَسَادِ زَوْجَتِهِ كَاهْتِدَاءِ سَلَيْكِ بِنِ السُّلَكَةِ فِي سَيْرِهِ فِي الْفَلَوَاتِ .

وَفِي النَّهْيَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : بَرْنَانٌ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ وَسُكُونُ الرَّاءِ ، وَادٍ فِي طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى بَدْرٍ ، قَالَ : وَقِيلَ فِي صَبْطِهِ غَيْرُ ذَلِكَ .

• برج • الْبَرَجُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ ، وَكُلُّ ظَاهِرٍ مُرْتَفِعٍ قَدَّ بَرَجٌ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْبُرُوجِ بُرُوجٌ لِظُهُورِهَا وَبَيَانِهَا وَأَرْتِفَاعِهَا . وَالْبَرَجُ : تَجَلُّ الْعَيْنِ ، وَهُوَ سَعْمَةٌ ، وَقِيلَ : الْبَرَجُ سَعْمَةُ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ بَيَاضِ صَاحِبِهَا ، ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبَرَجُ سَعْمَةُ الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : سَعْمَةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ وَعِظْمُ الْمُقَلَّةِ وَحُسْنُ الْحَدِيقَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَقَاءُ بَيَاضِهَا وَصَفَاءُ سَوَادِهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ الْعَيْنِ مُحَدِّقًا بِالسَّوَادِ كُلَّهُ ، لَا يَغِيْبُ مِنْ سَوَادِهَا شَيْءٌ .

بَرَجٌ بَرَجًا ، وَهُوَ أَرْجٌ ، وَعَيْنٌ بَرَجَاءٌ ؛ وَفِي صِفَةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَدْلَمُ أَرْجٌ ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَأَمْرَأَةٌ بَرَجَاءٌ : بَيِّنَةُ الْبَرَجِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : نَوْبٌ مَبْرَجٌ لِلْمَعِيْنِ مِنَ الْحُلِيِّ .

وَالْبَرَجُ : إِظْهَارُ الْمَرْأَةِ زَيْتِهَا وَمَحَاسِنِهَا

لِلرِّجَالِ .

وَتَبَرَّجَتِ الْمَرْأَةُ : أَظْهَرَتْ وَجْهَهَا وَإِذَا أَبَدَتِ الْمَرْأَةُ مَحَاسِنَ جِيدِهَا وَوَجْهَهَا ، قِيلَ : تَبَرَّجَتْ ، وَتَرَى مَعَ ذَلِكَ فِي عَيْنَيْهَا حُسْنَ نَظَرٍ ، كَقَوْلِ ابْنِ عَرَسٍ فِي الْجَنِيْدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَهْجُوهُ :

بِعِضِّ مِنْ عَيْنِكَ تَبَرِّجِيهَا

وَصُورَةٌ فِي جَسَدٍ فَاسِدٍ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« غَيْرَ مَتَبَرِّجَاتٍ بَرِيْنَةٌ » ، التَّبَرُّجُ : إِظْهَارُ الزَّيْنَةِ وَمَا يُسْتَدْعَى بِهِ شَهْوَةُ الرَّجُلِ ؛ وَقِيلَ : إِيَّاهُنَّ كُنَّ يَتَكَسَّرْنَ فِي مَشِيْنٍ وَيَتَحَدَّرْنَ ؛

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى » ، ذَلِكَ فِي زَمَنِ وُلْدٍ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذْ ذَلِكَ تَلْبَسُ الدَّرْعَ مِنَ اللَّوْلُوِّ غَيْرَ مَخِيْطِ الْجَانِبِيْنَ ، وَيُقَالُ : كَانَتْ تَلْبَسُ الثِّيَابَ سَلْعَ الْمَالِ (١) لَا تَوَارِي جَسَدَهَا فَأَمْرُونَ أَلَّا يَفْعَلْنَ ذَلِكَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَكْرَهُ عَشْرَ خِيَالٍ ، مِنْهَا التَّبَرُّجُ بِالزَّيْنَةِ لِغَيْرِ مُحَلِّهَا ؛ وَالتَّبَرُّجُ : إِظْهَارُ الزَّيْنَةِ لِلنَّاسِ الْأَجَانِبِ ، وَهُوَ الْمَدْمُومُ ، فَأَمَّا لِلزَّوْجِ فَلَا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ لِغَيْرِ مُحَلِّهَا .

وَتَبَارِيْعُ النَّبَاتِ : أَرْزَاهِيرُهُ .

وَالْبَرُّجُ : وَاحِدٌ مِنْ بُرُوجِ الْفَلَكَ ، وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ بُرْجًا ، كُلُّ بُرْجٍ مِنْهَا مِثْرَلَتَانِ ، وَثَلَاثُ مَنَزِلٍ لِلْقَمَرِ ، وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً لِلشَّمْسِ ، إِذَا غَابَ مِنْهَا سِتَّةٌ طَلَعَ سِتَّةٌ ، وَلِكُلِّ بُرْجٍ اسْمٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَأَوَّلُا الْحَمَلُ ، وَأَوَّلُ الْحَمَلِ الشَّرْطَانُ ، وَهُمَا قَرْنَا الْحَمَلِ كَوَكَبَانِ أَبْيَاضَانِ إِلَى جَنْبِ السَّمَكَةِ ، وَخَلْفَ الشَّرْطَيْنِ الْبَطِّيْنِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ ، فَهَذَانِ مَنَزِلَانِ وَثَلَاثُ اللَّتْرِيَا مِنْ بُرْجِ الْحَمَلِ .

(١) قوله : « سلع المال » هكذا بالأصل الذي

بأبدينا . في التهذيب : « كانت تلبس الثياب تبلغ المال لا توارى جسدها » . والمعنى : ثياب غالية الثمن .

[ عبد الله ]

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكْرَمِ : قَوْلُهُ كُلُّ بَرْجٍ مِنْهَا مِثْلَانِ وَتِلْكَ مِثْرَلٌ لِلْقَمَرِ وَتِلْكَ دَرَجَةٌ لِلشَّمْسِ كَلَامٌ صَحِيحٌ ، لَكِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ سِوَا فِي ذَلِكَ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : كُلُّ بَرْجٍ مِنْهَا مِثْرَلَانِ ، وَتِلْكَ مِثْرَلٌ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرَ ، وَتِلْكَ دَرَجَةٌ لهُمَا . وَقَوْلُهُ أَيْضاً : وَأَوَّلُ الْحَمَلِ الشَّرْطَانُ وَهُمَا قَرْنَا الْحَمَلِ ، إِلَى وَتِلْكَ لِلرُّبَا مِنْ بَرْجِ الْحَمَلِ ، قَدْ انْتَقَضَ عَلَيْهِ الْآنَ ، فَإِنَّ أَوَّلَ دَقِيقَةٍ فِي بَرْجِ الْحَمَلِ الْيَوْمِ بَعْضُ الرِّشَاءِ وَالشَّرْطَيْنِ وَبَعْضُ الطَّيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالْجَمْعُ أَبْرَاجٌ وَبُرُوجٌ ، وَكَذَلِكَ بُرُوجُ الْمَدِينَةِ وَالْقَصْرِ ، وَالْوَالِدُ كَالْوَالِدِ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْبُرُوجِ » ، قِيلَ : ذَاتُ الْكَوَاكِبِ ؛ وَقِيلَ : ذَاتُ الْقُصُورِ فِي السَّمَاءِ الْفَرَاةِ ؛ اخْتَلَفُوا فِي الْبُرُوجِ ، فَقَالُوا : هِيَ النُّجُومُ ، وَقَالُوا : هِيَ الْبُرُوجُ الْمَعْرُوفَةُ اثْنَا عَشَرَ بَرْجًا ، وَقَالُوا : هِيَ الْقُصُورُ فِي السَّمَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

وقوله تعالى : « وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ » ، الْبُرُوجُ هُنَا : الْحُصُونُ ، وَاحِدُهَا بَرْجٌ . اللَّيْتُ : بُرُوجُ سُورِ الْمَدِينَةِ وَالْحِصْنِ : بُيُوتٌ تَبْنَى عَلَى السُّورِ ، وَقَدْ تَسَمَّى بُيُوتُ تَبْنَى عَلَى نَوَاحِي أَرْكَانِ الْقَصْرِ بُرُوجًا . الْجَوْهَرِيُّ : بُرُوجُ الْحِصْنِ رُكْنُهُ ، وَالْجَمْعُ بُرُوجٌ وَأَبْرَاجٌ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ : « جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا » ، قَالَ : الْبُرُوجُ الْكَوَاكِبُ الْعِظَامُ .

وَوَبَّ مَبْرَجٌ : فِيهِ صُورُ الْبُرُوجِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : قَدْ صُورَ فِيهِ تَصَاوِيرُ كَبُرُوجِ السُّورِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ : وَقَدْ لَبِسْنَا وَشَبَّهَ الْمَبْرَجَا وَقَالَ :

كَانَ بَرْجًا فَوْقَهَا مَبْرَجًا

شَبَّهَ سَنَامَهَا بِبُرُوجِ السُّورِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَرْجٌ أَمْرَةٌ إِذَا تَسَعَّ أَمْرَةٌ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ .

وَالْبَرْجَانُ ، مِنَ الْحِسَابِ : أَنْ يَقَالَ :

مَا مَبْلَغُ كَذَا ؟ أَوْ مَا جَدْرُ كَذَا ؟ اللَّيْتُ : حِسَابُ الْبَرْجَانِ هُوَ كَقَوْلِكَ مَا جُدَاءُ (١) كَذَا فِي كَذَا ؟ وَمَا جَدْرُ كَذَا وَكَذَا ؟ فَجُدَاؤُهُ مَبْلَغُهُ ، وَجَدْرُهُ أَصْلُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَجُمْلَتُهُ الْبَرْجَانُ . يُقَالُ : مَا جَدْرُ مِائَةٍ ؟ قِيَالٌ عَشْرَةٌ ؛ وَيُقَالُ : مَا جُدَاءُ عَشْرَةٌ ؟ قِيَالٌ مِائَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْرَجَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ بَيْنَ مِلاَحٍ .  
وَالْبَارِجُ : الْمَلَأُ الْفَارِهُ .  
الْأَصْمَعِيُّ : الْبُورَاجُ السُّفْنُ الْكِبَارُ ، وَاحِدُهَا بَارِجَةٌ ، وَهِيَ الْفُلَانِسُ (٢) وَالْخَلَايَا .  
وَالْبَارِجَةُ : سَفِينَةٌ مِنْ سَفِينِ الْبَحْرِ تَتَّخِذُ لِلْقِتَالِ .

وَالْإِبْرِيْجُ : الْمُنْحَصَفَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
لَقَدْ تَمَحَّضَ فِي قَلْبِي مَوَدَّتُهَا  
كَمَا تَمَحَّضَ فِي إِبْرِيْجِهِ اللَّبْنُ  
الْمَاءُ فِي إِبْرِيْجِهِ تَرُجُّ إِلَى اللَّبَنِ . وَمَا فَلَانٌ إِلَّا بَارِجَةٌ قَدْ جُمِعَ فِيهِ الشَّرُّ .

وَبَرْجَانٌ : جِنْسٌ مِنَ الرُّومِ يُسَمَّوْنَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :  
وَهِرْقُلٌ يَوْمَ ذِي سَاتِدِمَا  
مِنْ بَنِي بَرْجَانَ فِي الْبَاسِ رُجِحُ  
يَقُولُ : هُمُ رُجِحُ عَلَى بَنِي بَرْجَانَ أَيُّ هُمُ أَرْجِحُ فِي الْقِتَالِ وَشِدَّةِ الْبَاسِ مِنْهُمْ .  
وَبَرْجَانٌ : اسْمٌ لِبَعْضِ الْبُرُوجِ ؛ يُقَالُ : أَسْرَقَ مِنْ بَرْجَانَ . وَبَرْجَانٌ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ .

وَالْبَرْجُ : اسْمٌ شَاعِرٌ (٣)

(١) قوله : « جُدَاءُ » ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَجَدَانَهُ فَمَا بَيْنَ أُبْدَيْنَا مِنْ مَرَاجِعِ « جُدَاءُ » ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَالْجُدَاءُ الْحَاصِلُ مِنْ ضَرْبِ حَرْدٍ فِي عَدَدٍ ، كَالْأَرْبَعَةِ الْحَاصِلَةِ مِنْ ضَرْبِ اثْنَيْنِ فِي اثْنَيْنِ . [ عبد الله ]  
(٢) قوله : « الْفُلَانِسُ » هَكَذَا فِي النُّسخة الْمَعْلُومَةِ عَلَيَّهَا بِأُبْدَيْنَا . فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : وَالْبَارِجَةُ سَفِينَةٌ كَبِيرَةٌ ، وَجَمْعُهَا الْبُورَاجُ ؛ وَهِيَ الْقَرَابِيرُ وَالْخَلَايَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ٥١ . وَالْقَرَابِيرُ جَمْعُ قَرَابِيرٍ كَمَقْصُورٍ ؛ السُّفْنُ الطَّرَاقُ أَوْ الْعِظَامُ ، وَكَذَلِكَ الْخَلَايَا . فِي التَّهْدِيدِ : « هِيَ الْقَرَادِسُ وَالْخَلَايَا » .

(٣) قوله : « اسْمٌ شَاعِرٌ » هُوَ ابْنُ مَسْرُورِ الشَّاعِرِ الطَّائِي ٥١ . قَامُوسٌ .

وَبَرْجَةٌ . قَرَسُ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بَرَجِدٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْبَرْجِدُ كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ أَحْمَرٌ ؛ وَقِيلَ : الْبَرْجِدُ كِسَاءٌ غَلِيظٌ ، وَقِيلَ : الْبَرْجِدُ كِسَاءٌ مُخَطَّطٌ صَحْمٌ يَصْلُحُ لِلْمِخْيَاةِ وَغَيْرِهِ .  
وَبَرْجِدٌ : لَقَبُ رَجُلٍ .  
وَالْبَرْجِدُ : السَّبِيُّ ، وَهُوَ دَخِيلٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بَرَجِسٌ . الْبَرَجِسُ وَالْبَرَجِيسُ : نَجْمٌ قِيلَ هُوَ الْمُشْتَرِي ، وَقِيلَ : الْمَرِيخُ ، وَالْأَعْرَفُ الْبَرَجِيسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سُئِلَ عَنِ الْكَوَاكِبِ الْحَسَنِ ، فَقَالَ : هِيَ الْبَرَجِيسُ وَرُحْلُ وَبَهْرَامُ وَعُطَارِدُ وَالزُّهْرَةُ ؛ الْبَرَجِيسُ : الْمُشْتَرِي ، وَبَهْرَامُ : الْمَرِيخُ .

وَالْبَرْجَاسُ : غَرَضٌ فِي الْهَوَاءِ يُرْمَى بِهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَطْنَهُ مُؤَلِّدًا . شَمِيرُ الْبَرْجَاسُ شِبْهُ الْأَمَارَةِ تَنْصَبُ مِنَ الْحِجَارَةِ .

غَيْرُهُ : الْمَرْجَاسُ حَجَرٌ يُرْمَى بِهِ فِي الْبَثْرِ لِيَطِيبَ مَاوَهَا وَيُفْتَحَ عَيْونَهَا ، وَأَنْشَدَ :  
إِذَا رَأَا كَرِيهَةً يُرْمُونَ بِهَا

رَمِيكَ بِالْمَرْجَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ  
قَالَ : وَوَجَدْتُ هَذَا فِي أَشْعَارِ الْأَرْدِ بِالْمَرْجَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ ، وَالشَّرُّ لِسَعْدِ بْنِ الْمُتَمَجِّجِ (٤) الْبَارِقِ ، رَوَاهُ الْمَوْرُجُ ، وَنَاقَهُ بَرَجِيسُ أَيُّ غَرِيْرَةٌ .

• بَرَجِمٌ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الْبَرْجِمَةُ غَلْظُ الْكَلَامِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَمِنَ أَهْلُ الرَّهْمَسَةِ وَالْبَرْجِمَةَ أَنْتَ ؟ الْبَرْجِمَةُ ، بِالْفَتْحِ : غَلْظٌ فِي الْكَلَامِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرْجِمَةُ بِالضَّمِّ ، وَاحِدَةُ الْبَرَاجِمِ ، وَهِيَ مَقَاصِلُ الْأَصَابِعِ الَّتِي بَيْنَ الْأَشْجَاعِ وَالرَّوَابِجِ ، وَهِيَ رُؤُوسُ السَّلَامِيَّاتِ مِنْ ظَهْرِ الْكَفِّ إِذَا قَبِضَ الْقَابِضُ كَفَّهُ نَشْرَتْ وَارْتَفَعَتْ . ابْنُ

(٤) قوله : « لسعد بن المتحجر كذا بالأصل

بالحاء المهملة » ، فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ .

سیده : البرجمة المفصل الظاهر من المفصل ، وقيل : الباطن ، وقيل : البراجم مفصل الأصابع كلها ، وقيل : هي ظهور القصب من الأصابع . والبرجمة : الإصبع الوسطى من كل طائر .

والبراجم : أخياء من بني تميم ، من ذلك ، وذلك أن أباهم قبض أصابعه وقال : كونوا كبراجم يدي هذه ، أي لا تفرقوا ، وذلك أعز لكم ، قال أبو عبيدة : حمسة من أولاد حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم يقال لهم البراجم ، قال ابن الأعرابي : البراجم في بني تميم : عمرو وقيس وغالب وكلفة وظليم ، وهم بنو حنظلة بن زيد مائة ، تحالفوا على أن يكونوا كبراجم الأصابع في الإجماع .

ومن أمثالهم : إن الشقي راكب البراجم ؛ وكان عمرو بن هند له أخ قتلته نفر من تميم ، قال أن يقتل به منهم مائة ، فقتل تسعة وتسعين ، وكان نازلاً في ديار بني تميم ، فأحرق القتل بالنار ، فمّر رجل من البراجم ، وراح رائحة حريق القتل فحسبه قنار الشواء فقال إليه ، فلما رآه عمرو قال له : ممن أنت ؟ فقال : رجل من البراجم ، فقال حينئذ : إن الشقي راكب البراجم ، وأمر فقتل وألقي في النار فبرئت به يمينه .

وفي الصحاح : إن الشقي وافد البراجم ، وذلك أن عمرو بن هند كان حلف ليحرقن بأخيه سعد بن المنذر مائة ، وساق الحديث ؛ وسمت العرب عمرو بن هند محرقة لذلك . التهذيب : الرجبة البقعة الملساء بين البراجم . قال : والبراجم المستنجات في مفصل الأصابع ، وفي موضع آخر في ظهور الأصابع ، والرواجب ما بينها ، وفي كل إصبع ثلاث برجمات إلا الإبهام ، وفي موضع آخر : وفي كل إصبع برجتان . أبو عبيد : الرواجم (١) والبراجم مفصل الأصابع كلها .

(١) قوله : « الرواجم » هو بالهم في الأصل ، =

وفي الحديث : من الفطرة غسل البراجم ، هي الممعد التي تكون في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ .

• برج • برج برحا وبروفاً : زال . والبراح : مصدر قولك برج مكانه أي زال عنه وصار في البراح . وقولهم : لا برح ، منصوب كما نصب قولهم لا رب ، ويحوز رفعه فيكون بمنزلة ليس ، كما قال سعد بن نباش في قصيدة مرفوعة :

من فر عن نيرانها

فأنا ابن قيس لا برح  
قال ابن الأثير : أبيت لسعد بن مالك يعرض بالحارث بن عباد ، وقد كان اعتزل حرب تغلب وبكر أبي وإل ، ولهذا يقول :

بئس الخلائف بعدنا :

أولاد يشكر واللحاح  
وأراد باللحاح بني حنيفة ، سمو بذلك لأنهم لا يدينون بالطاعة للملوك ، وكانوا قد اعتزلوا حرب بكر وتغلب إلا الفند الزماني .

وتبرح : كبرح ، قال مئيع الهدلي :  
مكثن على حاجتين وقد مضى  
شباب الضحى والعيس ما تبرح  
وأبرحه هو . الأزهرى : برح الرجل يبرح براحاً إذا رام من موضعه .

وما برح يفعل كذا أي ما زال ، ولا أبرح أفعل ذلك أي لا أزال أفعله . وبرح الأرض : فارقتها . وفي التنزيل : « قلن أبرح الأرض حتى يآذن لي أبي » ، وقوله تعالى : « لن تبرح عليه عاكفين » أي لن تزال .

وحصيل برح : الأسد ، كأنه قد شد بالحيال فلا يبرح ، وكذلك الشجاع . والبراح : الظهور والبيان . وبرح الخفاء وبرح (الأخيرة عن ابن الأعرابي) : ظهر ؛ قال :

= وفي التهذيب بالباء ، وفي الصحاح نقلا عن الكفاية : البراجم رموس السلايمات ، والرواجم بطونها وظهورها

برح الخفاء فما لدى تجلد

أي وصح الأمر كأنه ذهب السرور وال . الأزهرى :

برح الخفاء معناه زال الخفاء ، وقيل : معناه ظهر ما كان خافياً وانكشف ، مأخوذ من

براح الأرض ، وهو البارز الظاهر ، وقيل : معناه ظهر ما كنت أخفي . وجاء بالكفر براحاً أي بيناً . وفي الحديث : جاء بالكفر براحاً أي جهاراً ، من برح الخفاء إذا ظهر ، ويروى بالواو . وجاءنا بالأمر براحاً أي بيناً .

وأرض برح : واسعة ظاهرة لا نبات فيها ولا عمران . والبراح ، بالفتح : المتسع من الأرض لا زرع فيه ولا شجر . وبراح وبراح : اسم للشمس ، معرفة مثل قطام ، سميت بذلك لإنبشارها وبيانها ، وأشد قُرب :

هذا مقام قدمي رباح

ذبح حتى ذلكت براح

براح يعني الشمس . ورواه الفراء : برح ، بكسر الباء ، وهي باء الجر ، وهو جمع راحة وهي الكف ، أي استريح منها ، يعني أن الشمس قد غربت أو زالت فهم يصعدون راحاتهم على عيونهم ، ينظرون هل غربت أو زالت . ويقال للشمس إذا غربت :

ذلكت براح يا هذا ، على فعال ، المعنى : أنها زالت وبرحت حين غربت ، فبراح بمعنى بارحة ، كما قالوا لكلب الصيد :

كساب بمعنى كاسية ، وكذلك حدام بمعنى حاذمة . ومن قال : ذلكت الشمس برح ، فالمعنى : أنها كادت تغرب ، قال : وهو قول الفراء ، قال ابن الأثير : وهذا القولان ، يعني فتح الباء وكسرها ، ذكرهما أبو عبيد والأزهري والهروي والزمخشري وغيرهم من مفسري اللغة والعرب ، قال : وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثاني على الهروي ، فظن أنه قد انفرد به ، وخطأه في ذلك ، ولم يعلم أن غيره من الأئمة قبله وبعده ذهب إليه ، وقال العنوي :

بكرة حتى ذلكت براح

يعني برائح ، فأسقط الباء ، مثل جرف هار

يعني برائح ، فأسقط الباء ، مثل جرف هار

وهائر. وقال المفضل: ذلكت برّاح وبراخ، بكسر الحاء وضمها، وقال أبو زيد: ذلكت برّاح، مجرور منون، وذلكت برّاح، مضموم غير منون، وفي الحديث: حين ذلكت برّاح. ودلوك الشمس: غروبها.

وبرّاح بنا فلان تبرّيحاً، وأبرّح فهو مبرّح بنا ومبرّح: أذانا باللاحاح؛ وفي التهذيب: أذاك باللاحاح المشقة، وإلاسم البرّاح والتبرّيح، ويوصف به قبائل: أمر برّاح؛ قال:

بنا والهوى برّح على من يغالبه (١)

وقالوا: برّح برّاح وبراخ مبرّح، على المبالغة، فإن دعوت به فالمختار النصب، وقد برّح، وقول الشاعر:

أمتحديراً ترمي بك العيس غربة؟

ومضيدة؟ برّح لعينك بارح!

يكون دُعاءً ويكون خيراً. والبرّح: الشر.

والعذاب الشديد. وبرّح به: عذبه.

والتباريح: الشدائد، وقيل: هي كلف

المعيشة في مشقة. وتباريح الشوق: توهجه.

ولقيت منه برّحاً بارحاً أي شدة وأذى، وفي

الحديث: لقينا منه البرّح أي الشدة؛

وفي حديث أهل التّهوان: لقلوا برّحاً؛

قال الشاعر:

أجدك هذا عمرك الله! كلّما

دعاك الهوى؟ برّح لعينك بارح!

وصربه ضرباً مبرّحاً: شديداً، ولا تقل

مبرّحاً. وفي الحديث: ضرباً غير مبرّح

أي غير شاق.

وهذا أبرّح على من ذاك أي أشق وأشد؛

قال ذو الرمة:

أنيباً وشكوى بالهار كثيرة

على وما يأتي به الليل أبرّح

(١) قوله: «بنا والهوى... إلخ» هكذا في

الأصل. والرواية الصحيحة «لنا»، فاليق لذي الرمة

في ديوانه، صفحة ٢٣، والرواية فيه:

متى نظمت يامى عن دار جبرق

لنا والهوى برح على من يغالبه

[عبد الله]

وهذا على طرح الزائد، أو يكون تعجباً لا فعل له كأحلك الشائين.

والبرّحاء: الشدة والتمسقة، وخص

بعضهم به شدة الحمى؛ وبرّحاي، في هذا

المعنى. وبرّحاء الحمى وغيرها: شدة

الأذى. ويقال للمحموم الشديد الحمى:

أصابته البرّحاء. الأصمعي: إذا تمدد المحموم

للحمى فذلك المطوى (٢)، فإذا تاب عليها

فهى الرّضاء، فإذا اشتدت الحمى،

فهى البرّحاء. وفي الحديث: برّحت بي

الحمى أي أصابني منها البرّحاء، وهو

شدتها. وحديث الإفك: فأخذ البرّحاء؛ هو

شدة الكرب من نقل الرّحى.

وفي حديث قتل أبي رافع اليهودي:

برّحت بنا امرأته بالصباح. وقول: برّح به

الأمر تبرّحاً أي جهده، ولقيت منه بتات

برّح وبى برّح.

والبرّحين والبرّحين، بكسر الباء وضمها،

والبرّحين أي الشدائد والدواهي، كأن

واحد البرّحين برّح، ولم ينطق به إلا أنه

مقدر، كأن سبيله أن يكون الواحد برّحة،

بالتأنيث، كما قالوا: داهية ومكثرة،

فلما لم تظهر الهاء في الواحد جعلوا جمعه

بالواو والنون، عوضاً من الهاء المقدرة، وجرى

ذلك مجرى أرض وأرضين، وإنما لم يستعملوا في

هذا الأفراد، فقولوا: برّح، واقتصروا فيه

على الجمع دون الأفراد من حيث كانوا

يصفون الدواهي بالكثرة والعموم والأشغال

والغلبة، والقول في المتكبرين والأفوسرين

كالقول في هذه؛ ولقيت منه برّحاً بارحاً،

ولقيت منه ابن برّيح، كذلك؛ والبرّيح:

التعب أيضاً؛ وأنشد:

به مسيح وبرّيح وصحب

والبورّاح: شدة الرياح من الشمال في

(٢) قوله: «فذلك المطوي»، هكذا في الأصل

في الطبقات كلها. وفي التهذيب: «فذلك المطواه»،

وهو يناسب الرّضاء والبرّحاء.

[عبد الله]

الصيف دون الشتاء، كأنه جمع بارحة،

وقيل: البورّاح الرياح الشدائد التي تحيل

التراب في شدة الهبات، واحدها بارح،

والبارح: الريح الحارة في الصيف. والبورّاح:

الأنواء، حكاه أبو حنيفة عن بعض الرواة

ورده عليهم. أبو زيد: البورّاح الشمال في

الصيف خاصة؛ قال الأزهري: وكلام

العرب الذين شاهدتهم على ما قال أبو زيد،

وقال ابن كنانة: كل ربيع تكون في

نجوم القطب فهى عند العرب بورّاح، قال:

وأكثر ما تهب بنجوم الميزان وهى السائم؛

قال ذو الرمة:

لا بل هو الشوق من دار نحوها

مراً سحاباً ومراً بارحاً تريب

فنسبها إلى التراب لأنها قيطنة لا ربيعية.

وبورّاح الصيف: كلها تربة. والبارح من

الطباء والطير: خلاف السائح، وقد برّحت

تبرّح برّوحاً. قال (٣):

فهن يبرّحن له برّوحاً

وتسارة بأنيته سونحاً

وفي الحديث: برّح ظبي؛ هو من

البارح ضد السائح. والبارح: ما مر من

الطير والوحش من يمينك إلى يسارك، والعرب

تنظير به لأنه لا يمكنك أن تزيمه حتى تنحرف،

والسائح: ما مر بين يديك من جهة يسارك

إلى يمينك، والعرب تيمّن به لأنه أمكن

للرمي والصيد. وفي المثل: من لي بالسائح

بعد البارح؟ يضرب للرّجل يسى الرّجل،

فيقال له: إنه سوف يحسن إليك، فيضرب

هذا المثل، وأصل ذلك أن رجلاً مرّت به

طباء بارحة، فقبل له: سوف تسنح لك،

فقال: من لي بالسائح بعد البارح؟

وبرّح الظبي، بالفتح، برّوحاً إذا ولأك

مياسره، يمر من مياسريك إلى مياسريك؛ وفي

(٣) قوله: «وقد برّحت تبرّح» بابه نصر،

وكذا برح بمعنى غضب. وأما برّح بمعنى زال ووضح

فمن باب سيع كما في القاموس.

[عبد الله]

المثل: إنما هو كبارح الأروى قليلاً ما يرى ؛  
يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَبْطَأَ عَنِ الزِّيَارَةِ ،  
وَذَلِكَ أَنَّ الأروى يَكُونُ مَسَاكِينًا فِي الجِبَالِ  
مِنْ قِنَانِهَا فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَيْهَا أَنْ تَسْنَحَ لَهُ ،  
وَلَا يَكَادُ النَّاسُ يَرَوْنَهَا سَائِحَةً وَلَا بَارِحَةً  
إِلَّا فِي الدُّهُورِ مَرَّةً .

وَقَتْلُوهُمُ أْبْرَحَ قَتَلَ أَى أَعْجَبَهُ ؛ وَفِي  
حَدِيثٍ عِكْرِمَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، سَمِيَ عَنِ التَّوَلِيهِ وَالتَّزْيِينِ ؛ قَالَ :  
التَّزْيِينُ قَتْلُ السَّوِيءِ لِلْحَيَوَانِ مِثْلُ أَنْ يُلْقَى  
السَّمَكُ عَلَى النَّارِ حَيًّا ، وَجَاءَ التَّفْسِيرُ مُتَّصِلًا  
بِالحَدِيثِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : ذَكَرَ ابْنُ المُبَارَكِ هَذَا  
الحَدِيثَ مَعَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ كَرَاهَةِ القَاءِ السَّمَكَةَ  
إِذَا كَانَتْ حَيَّةً عَلَى النَّارِ ، وَقَالَ : أَمَّا الأَخْلُ  
فَتَوَكَّلْ وَلَا يَعْجِبُنِي ؛ قَالَ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ  
أَنَّ القَاءَ القَمَلِ فِي النَّارِ مِثْلُهُ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ :  
وَرَأَيْتُ العَرَبَ يَمْلَأُونَ الوِعَاءَ مِنَ الجِرَادِ وَهِيَ  
تَهْتَشُ فِيهِ ، وَيَحْتَفِرُونَ حُفْرَةً فِي الرَّمْلِ ،  
وَيُوقِدُونَ فِيهَا ، ثُمَّ يَكْبُونَ الجِرَادَ مِنَ الوِعَاءِ فِيهَا ،  
وَيَهْلُونَ عَلَيْهَا إِذْهَابَ المَوْقِدَةِ حَتَّى تَمُوتَ ، ثُمَّ  
يَسْتَحْرِجُونَهَا وَيُسْرِرُونَهَا فِي الشَّمْسِ ، فَأَذَا  
يَسَسَتْ أَكَلُوهَا . وَأَصْلُ التَّزْيِينِ : المَشَقَّةُ  
وَالشَّدَّةُ . وَبَرِحَ بِهِ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ . وَمَا أْبْرَحَ  
هَذَا الأَمْرُ ! أَى مَا أَعْجَبَهُ ! قَالَ الأَعَشَى :

أَقُولُ لَهَا حِينَ جَدَّ الرَّجِيحِ  
لُ : أْبْرَحْتَ رَبًّا وَأْبْرَحْتَ جَارًا  
أَى أَعْجَبْتَ وَبَالَغْتَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى هَذَا  
الْبَيْتِ أْبْرَحْتَ أَكْرَمْتَ أَى صَادَفْتَ كَرِيمًا ؛  
وَأْبْرَحُهُ بِمَعْنَى أَكْرَمْتُهُ وَعَظَّمْتُهُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَرِحِي لَهُ وَمَرِحِي لَهُ إِذَا  
تَعَجَّبَ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعَشَى وَفَسَّرَهُ ،  
فَقَالَ : مَعْنَاهُ أَعْظَمْتَ رَبًّا ؛ وَقَالَ آخَرُونَ :  
أَعْجَبْتَ رَبًّا ، وَيُقَالُ : أَكْرَمْتَ مِنْ رَبِّ ،  
وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : أْبْرَحْتَ بِالغَتِّ .  
وَيُقَالُ : أْبْرَحْتَ لَوْمًا وَأْبْرَحْتَ كَرَمًا  
أَى جِئْتَ بِأَمْرٍ مَقْرُطٍ . وَأَبْرَحَ فُلَانٌ رَجُلًا إِذَا  
فَضَّلَهُ ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَفَضَّلَهُ .

وَبَرِحَ اللهُ عَنْهُ أَى فَرَجَ اللهُ عَنْهُ ؛

وَإِذَا غَضِبَ الإِنْسَانُ عَلَى صَاحِبِهِ ، قِيلَ :  
مَا أَشَدَّ مَا بَرِحَ عَلَيْهِ !  
وَالعَرَبُ تَقُولُ : فَعَلْنَا البَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا  
لِللَّيْلَةِ الَّتِي قَدْ مَضَتْ ، يُقَالُ ذَلِكَ بَعْدَ زَوَالِ  
الشَّمْسِ ، وَيَقُولُونَ قَبْلَ الزَّوَالِ : فَعَلْنَا اللَّيْلَةَ  
كَذَا وَكَذَا ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

تَبَلَّغَ بَارِحَتِي كَرَاهٍ فِيهِ  
قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ النَّوْمَ الَّذِي شَقَّ عَلَيْهِ  
أَمْرُهُ لِإِمْتِنَاعِهِ مِنْهُ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ نَوْمَ  
اللَّيْلَةِ البَارِحَةِ . وَالعَرَبُ تَقُولُ : مَا أَشْبَهَ  
اللَّيْلَةَ بِالبَارِحَةِ ، أَى مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا  
بِاللَّيْلَةِ الأُولَى الَّتِي قَدْ بَرِحَتْ وَزَالَتْ وَمَضَتْ .  
وَالْبَارِحَةُ : أَقْرَبُ لَيْلَةٍ مَضَتْ ؛ تَقُولُ : لَقَيْتُهُ  
البَارِحَةَ ، وَلَقَيْتُهُ البَارِحَةَ الأُولَى ، وَهُوَ مِنْ بَرِحَ  
أَى زَالَ ، وَلَا يُحْتَرَفُ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : حَكَمِي عَنْ  
أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : تَقُولُ مَذْ غَدْوَةً إِلَى أَنْ تَزُولَ  
الشَّمْسُ : رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي مَنَامِي ، فَأَذَا زَالَتْ ؛  
قُلْتَ : رَأَيْتُ البَارِحَةَ ؛ وَذَكَرَ السَّبْرِيُّ فِي  
أَخْبَارِ النُّحَاةِ عَنْ يُونُسَ قَالَ : يَقُولُونَ كَانَ  
كَذَا وَكَذَا اللَّيْلَةَ إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى ،  
وَإِذَا جَاوَزَ ذَلِكَ قَالُوا : كَانَ البَارِحَةَ .

الجوهري: وبرحى، على فعلى، كلمة  
تقال عند الخطأ في الرمي، ومرحى عند  
الإصابة، ابن سيده: وللعرب كلمتان عند  
الرمي: إذا أصاب قائلوا: مرحى، وإذا  
أخطأ قائلوا: برحى.

وقول بريح: مصوب به، قال الهذلي:  
أراه يذافع قولاً بريحاً

وبرحة كل شيء؛ خياره؛ ويقال: هذه  
برحة من البرح، بالضم، للنافقة إذا كانت  
من خيار الإبل؛ وفي التهذيب: يقال للبعير  
هو برحة من البرح؛ يريد أنه من خيار الإبل.  
وأبن بريح، وأم بريح: اسم للفراب  
معرفة، سمي بذلك لوصونه؛ وهن بنات  
بريح، قال ابن بري: صوابه أن يقول  
ابن بريح، قال: وقد يستعمل أيضاً في  
الشدة، يقال: لقيت منه ابن بريح؛  
ومنه قول الشاعر:

سَلَا القَلْبُ عَن كِبَاهِمَا بَعْدَ صَبْوَةٍ  
وَلَا قَيْتُ مِنْ صُغْرَاهُمَا ابْنَ بَرِيحٍ  
وَيُقَالُ فِي الجَمْعِ : لَقَيْتُ مِنْهُ بَنَاتِ  
بَرِحٍ وَبَنِي بَرِحٍ .

وَبَرِيحٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ  
أَبِي طَلْحَةَ : أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَى بَرِيحَاءَ ؛ ابْنُ  
الأَنْبَرِ : هَذِهِ اللَّفْظَةُ كَثِيرًا مَا تَخْتَلِفُ الِظْهَانُ  
المُجْدِدِينَ فِيهَا فَيَقُولُونَ : بَرِيحَاءَ ، يَفْتَحُ البَاءُ  
وَيُكْسِرُهَا ، وَيَفْتَحُ الرَّاءُ وَضَمُّهَا ، وَالمُدُّ فِيهَا ،  
وَيَفْتَحُهَا وَالْقَصْرُ ، وَهُوَ اسْمُ مَالٍ وَمَوْضِعٍ  
بِالمَدِينَةِ ، قَالَ : وَقَالَ الرَّحْمَنِيُّ فِي الفَائِقِ :  
إِنِّهَا فِعْلٌ مِنَ البَرَاكِ ، وَهِيَ الأَرْضُ الظَّاهِرَةُ .

• برخ • البرخ: الكبير الرخص، عمانية،  
وقيل: هي بالعبريانية أو السريانية. يقال:  
كيف أسعاهم؟ يقال: برخ أي رخص.  
والتبريح: التبريك، قال:

وَلَوْ يُقَالُ : بَرِّحُوا لَبَرِّحُوا  
لِمَارِسِ جَيْسٍ وَقَدْ تَدَخَّلُوا

أَى ذَلُّوا وَخَضَعُوا . بَرِّحُوا : بَرِّكُوا ، بِالنَّبَطِيَّةِ ،  
وَقَالَ غَيْرُهُ : بَرِّحُوا أَى اجْعَلُوا لَنَا شَقِيصًا ، وَأَصْلُهُ  
بِالفَارِسِيَّةِ البَرِّخُ ، وَهُوَ التَّصِيبُ . وَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو : بَرِّحُوا ، بِالرَّزَايِ ، قَالَ : هَكَذَا  
رَأَيْتُهُ أَى اسْتَحْدَثُوا ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ النَّصَارَى ؛  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ بِالرَّزَايِ أَشْبَهُ مِنْ تَبَارَخَ  
وَهُوَ الأَبْرُخُ . وَالبَرِّخُ : أَنْ تَقَطَّعَ بَعْضُ  
اللَّحْمِ بِالسَّيْفِ . وَالبَرِّخُ : الحَرْبُ .  
والبَرِّخُ : الحَرْفُ ، بُلَغَةُ عَمَّانَ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ :  
وَرَوَى البَرِّخُ ، بِالرَّاءِ .

• برخذ • قال ابن سيده: أرى اللحياني  
حكى: امرأة برخذة في تحنادة.

• برد • البرد: ضد الحر. والبرودة:  
تقيض الحرارة؛ برد الشيء يبرده بربودة وماه  
برد وبارد وبرود وبراد، وقد برده يبرده برداً  
وبرده؛ جعله بارداً. قال ابن سيده:  
فأما من قال برده سخنه لقول الشاعر:

عَافَتِ الْمَاءَ فِي الشَّتَاءِ فَقُلْنَا :

بَرْدِيهِ تَصَادِفِيهِ سَخِينَا  
فَعَالِطٌ ، إِنَّمَا هُوَ : بَلْ رِدِيهِ ، فَأَدَعَمَ عَلَى أَنَّ  
فَطْرَبًا قَدْ قَالَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : بَرْدُ الشَّيْءِ ،  
بِالضَّمِّ ، وَبَرْدَتُهُ أَنَا فَهُوَ مَبْرُودٌ وَبَرْدَتُهُ تَبْرِيدًا ،  
وَلَا يُقَالُ أَبْرَدْتُهُ إِلَّا فِي لُغَةِ رِدِيَّتِهِ ، قَالَ مَالِكُ  
ابْنِ الرَّبِيعِ ، وَكَانَتِ الْمَنِيَّةُ قَدْ حَضَرَتْهُ فَوَصَّى  
مَنْ يَمْضِي لِأَهْلِهِ وَيُخْبِرُهُمْ بِمَوْتِهِ ، وَأَنْ  
تُعْطَلَ قَلْوَصُهُ فِي الرِّكَابِ فَلَا يَرْكَبُهَا أَحَدٌ لِيَعْلَمَ  
بِذَلِكَ مَوْتُ صَاحِبِهَا ، وَذَلِكَ يَسُرُّ أَعْدَاءَهُ  
وَيَحْزَنُ أَوْلِيَاءَهُ ، فَقَالَ :

وَعَطَلُ قَلْوَصِي فِي الرِّكَابِ فَأَنَّى

سَتَبْرُدُ (١) أَكْبَادًا وَتَبْكِي بَوَاكِيَا  
وَالْبَرْدُ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ : الْبَارِدُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قِيَاتِ صَجِيحِي فِي الْمَنَامِ مَعَ الْمَنَى

بَرُودُ الشَّنَابَا وَأَضِحُ الثَّغْرِ أَشْنَبُ  
وَبَرْدُهُ يَبْرُدُهُ : خَلَطَهُ بِاللُّجْجِ وَعَبْرَهُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي  
الشُّعْرِ . وَأَبْرَدُهُ : جَاءَ بِهِ بَارِدًا . وَأَبْرَدَ لَهُ : سَقَاهُ  
بَارِدًا . وَسَقَاهُ شَرْبَةً بَرَدَتْ فَوَادَهُ تَبْرُدُ بَرْدًا أَيْ  
بَرْدَتُهُ . وَيُقَالُ : اسْقَيْتُ سَوِيقًا أَبْرَدُ بِهِ كَيْدِي .  
وَيُقَالُ : سَقَيْتُهُ فَأَبْرَدْتُ لَهُ إِبْرَادًا إِذَا  
سَقَيْتُهُ بَارِدًا . وَسَقَيْتُهُ شَرْبَةً بَرَدَتْ بِهَا فَوَادَهُ  
مِنَ الْبَرُودِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنِّي اهْتَدَيْتُ لِغَيْتِي نَسْرُلُوا

بَرَدُوا عَوَارِبَ أَيْتِي جُرْبِ  
أَيْ وَصَعُوا عَنَّا رِحَالَهَا لِتَبْرُدَ ظَهْرُهَا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِذَا أَنْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً قَلْبَاتِ  
زَوْجَتَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ بَرْدٌ مَا فِي نَفْسِهِ ، قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ ،  
بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، مِنَ الْبَرْدِ ، فَإِنَّ صَحَّتِ  
الرَّوَايَةُ فَمَعْنَاهُ أَنَّ إِيثَانَهُ امْرَأَتَهُ يَبْرُدُ مَا تَحَرَّكَتْ  
لَهُ نَفْسُهُ مِنْ حَرِّ شَهْوَةِ الْجِمَاعِ ، أَيْ نَسَكَنَهُ  
وَسَعَلَهُ بَارِدًا ، وَالْمَشْهُورُ فِي غَيْرِهِ يَبْرُدُ ، بِالْبَاءِ ،  
مِنَ الرَّدِّ أَيْ يُعْكَسُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَمَرَ :  
أَنَّهُ شَرِبَ التَّيْلَ بَعْدَمَا بَرَدَ أَيْ سَكَنَ وَقَفَرَ .

(١) قوله : « سَتَبْرُدُ أَكْبَادًا... » جاء في الصحاح :

« سَتَبْرُدُ » شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ : أَبْرَدْتُهُ لُغَةً رِدِيَّةً .

[ عبد الله ]

وَيُقَالُ : جَدُّ فِي الْأَمْرِ تَمَّ بَرْدٌ أَيْ قَفَرَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَمَّا تَلَقَّاهُ بِرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ قَالَ  
لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا بَرِيدَةٌ ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ :  
بَرْدٌ أَمْرُنَا وَصَلِحَ (٢) أَيْ سَهَلَ . وَفِي حَدِيثٍ  
أَمْ زَرْعٍ : بَرُودُ الظِّلِّ أَيْ طَيْبُ الْعِشْرَةِ ،  
وَفِعُولٌ يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنثَى .

وَالْبَرَادَةُ : إِنَاءٌ يَبْرُدُ الْمَاءَ ، بُيَّ عَلَى  
أَبْرَدٍ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْبَرَادَةُ كَوَارَةٌ يَبْرُدُ عَلَيْهَا  
الْمَاءُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَدْرِي هِيَ مِنْ  
كَلَامِ الْعَرَبِ أَمْ كَلَامِ الْمُؤَلَّدِينَ .

وَالْبَرْدَةُ الْبَرْدُ وَالْمَطَرُ : بَرْدُهُمَا . وَالْإِبْرَدَةُ :  
بَرْدٌ فِي الْجَوْفِ .

وَالْبَرْدَةُ : التَّخَمَةُ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
مَسْعُودٍ : كُلُّ دَاءٍ أَضَلَّهُ الْبَرْدَةُ وَكَلَّمَهُ  
مِنَ الْبَرْدِ ، الْبَرْدَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : التَّخَمَةُ  
وَتَقْلُ الطَّعَامِ عَلَى الْمَعِدَةِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ  
التَّخَمَةُ بَرْدَةً لِأَنَّ التَّخَمَةَ تَبْرُدُ الْمَعِدَةَ فَلَا  
تَسْتَمِرُّ الطَّعَامَ وَلَا تَنْضِجُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْبَطِيخَ يَقْطَعُ الْإِبْرَدَةَ ،  
الْإِبْرَدَةُ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ : عَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ  
مِنْ عِلَّةِ الْبَرْدِ وَالرُّطُوبَةِ تَقْفَرُ عَنِ الْجِمَاعِ ،  
وَهَمَزَتُهَا زَائِدَةٌ . وَرَجُلٌ بِهِ إِبْرَدَةٌ ، وَهُوَ تَقْطِيرُ  
الْبَوْلِ وَلَا يَنْسِيطُ إِلَى النِّسَاءِ . وَأَبْرَدْتُ أَيْ  
اعْتَسَلْتُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا شَرِبْتَهُ  
لِتَبْرُدَ بِهِ كَيْدَكَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَطَالَمَا حَلَّامَهَا لَا تَبْرُدُ

فَحَلَّيَاهَا وَالسَّجَالَ تَبْرُدُ

مِنْ حَرِّ أَيَّامٍ وَمِنْ لَيْلٍ وَمِمْدُ

وَأَبْرَدَ الْمَاءَ : صَبَّهُ عَلَى رَأْسِهِ بَارِدًا ، قَالَ :

إِذَا وَجَدْتُ أَوَّارَ الْحُبِّ فِي كَيْدِي

أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِقَاءِ الْقَسُومِ أَبْرَدُ

هَبْتِي بَرَدْتُ يَبْرُدُ الْمَاءَ ظَاهِرَةً

فَمَنْ لِحَرِّ عَلَى الْأَحْشَاءِ يَتَّقِدُ ؟

وَبَرَدَ فِيهِ : اسْتَفْتَعَ . وَالْبَرُودُ : مَا أَبْرَدَ بِهِ .

(٢) قوله : « بَرْدٌ أَمْرُنَا وَصَلِحَ » كذا في نسخة

المؤلف ، والمعروف وسلم ، وهو المناسب للأسلمي ، فإنه ،

صلى الله عليه وسلم ، كان يأخذ الفأل من اللفظ .

وَالْبَرُودُ مِنَ الشَّرَابِ : مَا يَبْرُدُ الْعَلَّةَ ، وَأَنْشَدَ :  
وَلَا يَبْرُدُ الْعَلِيلُ الْمَاءَ  
وَالْإِنْسَانُ يَبْرُدُ بِالْمَاءِ : يَغْتَسِلُ بِهِ .

وَهَذَا الشَّيْءُ مَبْرَدَةٌ لِلْبَدَنِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى نَوْمَةِ الضُّحَى ؟  
قَالَ : إِنَّمَا مَبْرَدَةٌ فِي الصَّبْفِ مَسْحُوحَةٌ فِي  
الشَّتَاءِ . وَالْبَرْدَانُ وَالْأَبْرَدَانُ أَيْضًا : الظِّلُّ  
وَالْقَوْمُ ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِإِبْرَدِهِمَا ، قَالَ الشَّيْخُ  
ابْنُ ضَرَّارٍ :

إِذَا الْأَرَطِي تَوَسَّدَ أَبْرَدِيهِ

خُدُودُ جِسْوَارِي بِالرَّمْلِ عَيْنِ  
سَيَّانِي فِي تَرْجَمَةٍ جَزَأً ، وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ  
الْهَدَلِيُّ :

فَمَا زَوْصَةٌ بِالْحَرَمِ طَاهِرَةُ الْبَرِّي

وَلَيْسَا نَحْمَاءُ الدَّلْوِ بَعْدَ الْأَبَارِدِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْأَبْرَدِينَ اللَّذِينَ هُمَا

الظِّلُّ وَالْقَوْمُ أَوْ اللَّذِينَ هُمَا الْعِدَاءُ وَالْعَشِيُّ ،

وَقِيلَ : الْبَرْدَانُ الْمَصْرَانُ وَكَذَلِكَ الْأَبْرَدَانِ ،

وَقِيلَ : هُمَا الْعِدَاءُ وَالْعَشِيُّ ، وَقِيلَ : ظِلَاهُمَا ،

وَهُمَا الرَّدْفَانُ وَالصَّرْعَانُ وَالْقُرْنَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَبْرَدُوا بِالظُّهْرِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ قِيحِ جَهَنَّمَ ،

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِبْرَادُ انْتِكِسَارُ الْوَهْجِ

وَالْحَرِّ ، وَهُوَ مِنَ الْإِبْرَادِ الدُّخُولِ فِي الْبَرْدِ ،

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ صَلَواتُهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا مِنْ بَرْدِ

النَّهَارِ ، وَهُوَ أَوَّلُهُ . وَأَبْرَدَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي

آخِرِ النَّهَارِ . وَقَوْلُهُمْ : أَبْرَدُوا عَنْكُمْ مِنَ الظُّهَيْرَةِ

أَيْ لَا تَسِيرُوا حَتَّى يَنْكَسِرَ حَرُّهَا وَيَبُوحَ .

وَيُقَالُ : جِنَانِكَ مُبْرَدِينَ إِذَا جَاءُوا وَقَدْ

بَاخَ الْحَرَّ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ : الْإِبْرَادُ

أَنْ تَزْبِغَ الشَّمْسُ ، قَالَ : وَالرَّكْبُ فِي السَّفَرِ

يَقُولُونَ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ قَدْ أَبْرَدْتُمْ قُرُوحًا ،

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فِي مَوْكِبِي زَجَلِ الْهَوَا جَرْمُودِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ

هَذَا غَيْرَ أَنَّ الَّذِي قَالَهُ صَحِيحٌ مِنْ كَلَامِ

الْعَرَبِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَتَزَلَّجُونَ لِلتَّغْوِيرِ فِي شِدَّةِ

الْحَرِّ وَيَقِيلُونَ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ تَارُوا

إلى ركبهم فغبروا عليها أفتابها ورجلها ونادى  
 مناديتهم : أَلَا قَدْ أَبْرَدْتُمْ فَأَرْكَبُوا ! قَالَ  
 اللَّيْثُ : يُقَالُ أَبْرَدَ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا فِي وَفْتٍ  
 لِقَرَأَةِ آخِرِ الْقَيْظِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَلَّى  
 الْبُرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، الْبُرْدَانِ وَالْأَبْرَدَانِ ؛  
 الْعِدَاءُ وَالْعَيْشِيُّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ :  
 كَانَ يَسِيرُ بَيْنَ الْأَبْرَدَيْنِ ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ  
 مَعَ فَصَالَةَ بْنِ شَرِيكٍ : وَسِرْبِهَا الْبُرْدَيْنِ .  
 وَبَرْدَنَا اللَّيْلُ يُبْرَدُنَا بَرْدًا وَبَرَدَ عَلَيْنَا :  
 أَصَابَنَا بَرْدُهُ . وَكَلِمَةُ بَارِدَةُ الْعَيْشِ وَبَرْدَتُهُ :  
 هَيْبَتُهُ ؛ قَالَ نُصَيْبٌ :

فِيَا لَكَ ذَا وَدُ وَبِالْكَ لَيْلَةٌ

بَحَلَّتْ ! وَكَانَتْ بَرْدَةُ الْعَيْشِ نَاعِمَةً  
 وَأَمَّا قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ » ، فَإِنَّ  
 الْمُتَلَدِّيَّ رَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ :  
 وَتَيْشٌ بَارِدٌ هِيَ طَيْبٌ ؛ قَالَ :  
 قَلِيلَةٌ لَحْمِ النَّاطِرَيْنِ يَرْبِيهَا

شَبَابٌ وَمَحْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ  
 أَيْ طَابَ لَهَا عَيْشُهَا . قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ  
 نَسَأْتُكَ الْجَنَّةَ وَبَرَدَهَا أَيْ طَيَّبَهَا وَبَعِيَمَهَا .  
 قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا قَالَ : وَابْرُدَهُ (١)  
 عَلَى الْفَوَادِ ! إِذَا أَصَابَ شَيْئًا هَيْبَتًا ، وَكَذَلِكَ  
 وَابْرُدَاهُ عَلَى الْفَوَادِ . وَيَجِدُ الرَّجُلُ بِالْعِدَاءِ  
 الْبُرْدَ يَقُولُ : إِنَّمَا هِيَ إِبْرُدَةُ الْبَرَى وَابْرُدَةُ  
 النَّدَى . وَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ : إِنَّمَا لِبَارِدَةُ  
 الْيَوْمِ ! يَقُولُ لَهُ الْآخَرُ : لَيْسَتْ بِبَارِدَةٍ إِنَّمَا  
 هِيَ إِبْرُدَةُ الْبَرَى .

ابن الأعرابي : الباردة الرياحة في التجارة  
 ساعة بشرتها . والباردة : الغنيمة الحاصلة  
 بغير تعب ؛ ومنه قول النبي ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ : الصَّوْمُ فِي الشَّيْءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ ،  
 لِتَحْصِيلِهِ الْأَجْرَ بِلاَ ظَمَأٍ فِي الْهَوَاجِرِ ، أَيْ  
 لَا تَعَبَ فِيهِ وَلَا مَشَقَّةَ . وَكُلُّ مَحْبُوبٍ عِنْدَهُمْ :  
 بَارِدٌ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْغَنِيمَةُ الثَّابِتَةُ الْمُسْتَقَرَّةُ  
 مِنْ قَوْلِهِمْ بَرَدَ لِي عَلَى فُلَانٍ حَقٌّ ، أَيْ ثَبَتَ ؛

(١) قوله : « قال ابن شميل إذا قال وابرده الخ »  
 كذا في نسخة المؤلف وللمناسب هنا أن يقال : ويقول  
 وابرده على الفواد إذا أصاب شيئاً هيباً الخ .

ومنه حديث عمر : وَوَدِدْتُ أَنَّهُ بَرَدَ لَنَا عَمَلْنَا  
 ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَبْرَدَ طَعَامُهُ وَبَرَدَهُ  
 وَبَرَدَهُ .

والمبرود : خبز يبرد في الماء تطعمه  
 النساء للسمنة ؛ يُقَالُ : بَرَدْتُ الْخُبْزَ بِالماءِ  
 إِذَا صَبَبْتُ عَلَيْهِ المَاءَ فَبَلَّغْتَهُ ، وَأَسْمُ ذَلِكَ  
 الْخُبْزِ الْمَبْرُودُ : الْبُرُودُ وَالْمَبْرُودُ .

والبرد : سحاب كالجمد ، سُمِّيَ بِذَلِكَ  
 لِشِدَّةِ بَرْدِهِ . وَسَحَابُ بَرْدٍ وَابْرُدٌ : ذُو قَرَّةٍ  
 وَبَرْدٌ ؛ قَالَ :

يَا هِنْدُ ! هِنْدُ بَيْنَ حَلْبٍ وَكَبِدٍ

أَسْفَاكَ عَنِّي هَارِمْ الرَّعْدِ بَرْدٌ

وقال :

كَانَهُمُ الْمَعْرَاءُ فِي وَقَعِ أَبْرَدَا (٢)  
 شَبَّهُهُمْ فِي اخْتِلَافِ أَصُولِهِمْ بِوَقَعِ الْبُرْدِ عَلَى  
 الْمَعْرَاءِ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ صَلْبَةٌ ، وَسَحَابَةٌ  
 بَرْدَةٌ عَلَى النَّسَبِ : ذَاتُ بَرْدٍ ، وَمَنْ يَقُولُوا  
 بَرْدَاءً .

الأزهري : أَمَا الْبُرْدُ بغير هاء فَإِنَّ اللَّيْثَ  
 زَعَمَ أَنَّهُ مَطَرٌ جَامِدٌ . وَالْبُرْدُ : حَبُّ الْقَمَامِ ،  
 تَقُولُ مِنْهُ : بَرَدْتُ الْأَرْضَ . وَبُرْدُ الْقَوْمِ :  
 أَصَابُهُمُ الْبُرْدُ ، وَأَرْضٌ مَبْرُودَةٌ كَذَلِكَ . وَقَالَ  
 أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرَةٌ مَبْرُودَةٌ طَرَحَ الْبُرْدَ وَرَقَهَا .  
 الأزهري : وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَيُنزَلُ مِنَ  
 السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرْدٍ فَيَصِيبُ بِهِ » ،  
 فَفِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا وَيُنزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ  
 أَمْثَالِ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرْدٍ ، وَالثَّانِي وَيُنزَلُ  
 مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا [بَرْدٌ] (٣) . وَمِنْ  
 صِلَةٍ ؛ وَقَوْلُ السَّاجِعِ :

وَصَلِيَانًا بَرْدًا

أَيْ ذُو بُرُودَةٍ . وَالْبُرْدُ : النَّوْمُ لِأَنَّهُ يُبْرَدُ الْعَيْنُ بِأَنْ  
 يُقَرَّهَا ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « لَا يَدْقُونَ  
 فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا » ، قَالَ الْعَرَجِيُّ :

(٢) رواية الصحاح : « كانهم المعراء من  
 وقع أبردا » . [عبد الله]

(٣) في الأصل وفي الطبقات جميعها برداً . وهو  
 خطأ صوابه : فيها بردٌ ، بالرفع ، كما جاء في التهذيب  
 للأزهري الذي نقل عنه المؤلف .

[عبد الله]

فَإِنْ شِئْتَ حَرَمْتَ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ  
 وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أَطْعَمْ نَفْسًا وَلَا بَرْدًا  
 قَالَ تَعْلَبُ : الْبُرْدُ هُنَا الرَّيْقُ ، وَقِيلَ :  
 الشَّفَاخُ المَاءُ الْمَذْبُوبُ ، وَالْبُرْدُ النَّوْمُ .

الأزهري في قوله تعالى : « لَا يَدْقُونَ  
 فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا » ، رَوَى عَنْ ابْنِ  
 عَبَّاسٍ قَالَ : لَا يَدْقُونَ فِيهَا بَرْدَ الشَّرَابِ  
 وَلَا الشَّرَابَ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَدْقُونَ  
 فِيهَا بَرْدًا ، يُرِيدُ نَوْمًا ، وَإِنَّ النَّوْمَ لَيُبْرَدُ  
 صَاحِبُهُ ، وَإِنَّ الْعَطْشَانَ لَيَنَامُ فَيُبْرَدُ بِالنَّوْمِ ؛  
 وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي زُبَيْدٍ فِي النَّوْمِ :

بَارِزٌ نَاجِدَاهُ قَدْ بَرَدَ الْمَوُ

تُ عَلَى مُضْطَلَاهُ أَيْ بُرُودِ !  
 قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : بَرَدَ الْمَوْتُ عَلَى مُضْطَلَاهُ  
 أَيْ ثَبَتَ عَلَيْهِ . وَبَرَدَ لِي عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ كَذَا  
 أَيْ ثَبَتَ . وَمُضْطَلَاهُ : بَدَاهُ وَرَجَلَاهُ وَوَجْهُهُ  
 وَكُلُّ مَا بَرَزَ مِنْهُ فَبَرَدَ عِنْدَ مَوْتِهِ وَصَارَ حُرُّ  
 الرُّوحِ مِنْهُ بَارِدًا ؛ فَاصْطَلَى النَّارَ لِيَسْخَنَهُ .  
 وَاجْدَاهُ : السَّنَانُ اللَّتَانِ تَلِيَانِ التَّائِيْنِ .  
 وَقَوْلُهُمْ : ضَرِبَ حَتَّى بَرَدَ ، مَعْنَاهُ حَتَّى مَاتَ .  
 وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : لَمْ يُبْرَدْ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَالْمَعْنَى لَمْ  
 يَسْتَقِرِّمْ وَيَثْبِتْ ، وَأَنشَدَ :

اليوم يوم بارد سؤومه

قال : وَأَصْلُهُ مِنَ النَّوْمِ وَالْقَرَارِ . وَيُقَالُ : بَرَدَ أَيْ  
 نَامَ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أُحِبُّ أُمَّ خَالِدٍ وَخَالِدًا

حِبًّا سَخَاخِينَ وَحِبًّا بَارِدًا  
 قَالَ : سَخَاخِينَ حُبُّ يُوَدِّيْنِي وَحِبًّا بَارِدًا يَسْكُنُ  
 إِلَيْهِ قَلْبِي . وَسَمُومٌ بَارِدٌ أَيْ ثَابِتٌ لَا يَزُولُ ؛  
 وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

اليوم يوم بارد سؤومه

مَنْ حَرَجَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُومَهُ  
 وَبَرَدَ الرَّجُلُ يُبْرَدُ بَرْدًا ؛ مَاتَ ، وَهُوَ صَاحِبُ  
 فِي الْأَشْفَاقِ لِأَنَّهُ عَدِمَ حَرَارَةَ الرُّوحِ ؛ وَفِي  
 حَدِيثِ عُمَرَ : فَهَرَبَهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى بَرَدَ أَيْ  
 مَاتَ . وَبَرَدَ السَّيْفُ : نَبَأَ . وَبَرَدَ يُبْرَدُ بَرْدًا :  
 ضَعُفَ وَقَفَرَ عَنْ هُزَالٍ أَوْ مَرَضَ . وَابْرُدَةُ  
 الشَّيْءُ : قَرَّتُهُ وَأَضْمَمَهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الأسودان أبردًا عظامي

الماء وألفت ذوا أسقامي

ابن بزرج : البرادُ صَعَفُ القوائمِ مِنْ جُوعٍ أَوْ إعياءٍ ، يُقالُ : بِهِ بُرَادٌ . وَقَدْ بَرَدَ فُلَانٌ إِذَا صَعَفَتْ قوائمُهُ . وَالْبُرْدُ : تَبَرُّدُ العَيْنِ . وَالْبُرُودُ : كُحْلُ يَبْرُدُ العَيْنَ . وَالْبُرُودُ : كُلُّ ما بَرَدَتْ بِهِ شَيْئًا نَحْوُ بُرُودِ العَيْنِ وَهُوَ الكُحْلُ . وَبَرَدَ عَيْنُهُ ، مُحَفَّفًا ، بِالكُحْلِ وَبِالْبُرُودِ يَبْرُدُهَا بَرْدًا : كَحَلِّهَا بِهِ وَسَكَنَ أَلْمَهَا ، وَبَرَدَتْ عَيْنُهُ كَذَلِكَ ، وَأَسْمُ الكُحْلِ البُرُودُ . وَالْبُرُودُ كُحْلٌ تَبْرُدُ بِهِ العَيْنُ مِنَ الحَرِّ ؛ وَفِي حَدِيثِ الأَسودِ : أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ بِالبُرُودِ وَهُوَ مُحْرَمٌ ؛ البُرُودُ ، بِالْفَتْحِ : كُحْلٌ فِيهِ أَشْيَاءُ بارِدَةٌ . وَكُلُّ ما بَرَدَ بِهِ شَيْءٌ ؛ بُرُودٌ . وَبَرَدَ عَلَيْهِ حَقٌّ : وَجَبَ وَكَلِمٌ . وَبَرَدَ لِي عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا أَيْ تَبَّتْ . وَيُقَالُ : ما بَرَدَ لَكَ عَلَى فُلانٍ ، وَكَذَلِكَ ما ذَابَ لَكَ عَلَيْهِ أَيْ ما تَبَّتْ وَوَجِبَ . وَلِي عَلَيْهِ أَلْفٌ بارِدٌ أَيْ ثابتٌ ؛ قال :

اليومَ يومَ باردٍ سَمومُهُ

مَنْ عَجَزَ اليَوْمَ فلا تَلومُهُ

أَيْ حرُّهُ ثابتٌ ؛ وَقَالَ أوسُ بْنُ حَجْرٍ :

أتاني ابنُ عبدِ اللهِ قُرطٌ أَحْصُهُ

وكان ابنُ عَمِّ نَصْحُهُ لِي بارِدٌ

وَبَرَدَ فِي أَيديهِمْ سَلَمًا لا يُفدَى ولا يُطْلَقُ ولا يُطَلَّبُ .

وَإِنْ أَصْحابُكَ لا يُبالِغُونَ ما بَرَدُوا عَلَيْكَ أَيْ أَتَبَتُوا عَلَيْكَ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْها : لا تَبْرُدِي عَنهُ ، أَيْ لا تَحْفَي . يُقالُ : لا تَبْرُدُ عَن فُلانٍ ، مَعْنَاهُ إِنْ ظَلَمَكَ فلا تَشْتِمُهُ فَتَقْصُصْ مِنْ أَثَمِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : لا تَبْرُدُوا عَنِ الظالمِ أَيْ لا تَشْتِمُوهُ وَتَدْعُوا عَلَيْهِ فَتُخَفَّفُوا عَنْهُ مِنْ عُقوبَةِ ذَنْبِهِ .

وَالْبُرِيدُ : قَرْسَخانٌ ، وَقِيلَ : ما بَيْنَ كُلِّ مَنزِلَيْنِ بَرِيدٌ . وَالْبُرِيدُ : الرُّسُلُ عَلَى دَوَابِّ البُرِيدِ ، وَالْجَمْعُ بُرْدٌ . وَبَرَدَ بَرِيدًا : أَرْسَلَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قالَ : إِذا أَبْرَدْتُمْ إِلى بَرِيدٍ فَأَجْعَلُوهُ

حَسَنَ الوَجْهِ حَسَنَ الإِسمِ ؛ البُرِيدُ : الرُّسُولُ ، وَإِبْرادُهُ إِسْمالُهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

رَأَيْتُ لِمَموتٍ بَرِيدًا مُبْرَدًا

وقالَ بَعْضُ العَرَبِ : الحُمَّى بَرِيدُ المَوْتِ ؛ أَرادَ أَنها رُسُولُ المَوْتِ تُنذِرُهُ . وَسِكَكُ البُرِيدِ : كُلُّ سِكَكَةٍ مِنْها اثنا عَشَرَ مِيلًا . وَفِي الحَدِيثِ : لا تُقْصِرُ الصَّلاةَ فِي أَقلِّ مِنْ أَرْبَعَةِ بُرْدٍ ، وَهِيَ سِتَّةَ عَشَرَ قَرْسَخًا ، وَالْقَرْسَخُ ثَلَاثَةُ أَمْيالٍ ، وَالْمِيلُ أَرْبَعَةُ آلافِ ذِراعٍ ، وَالسَّفَرُ الَّذِي يُجُوزُ فِيهِ القَصْرُ أَرْبَعَةُ بُرْدٍ ، وَهِيَ ثَمانيَّةٌ وَأَرْبَعُونَ مِيلًا بِالْأَمْيالِ الهاشِمِيَّةِ الَّتِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ؛ وَقِيلَ لِإِدائَةِ البُرِيدِ : بَرِيدٌ ، لِسِرِّهِ فِي البُرِيدِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي أَنْصُ العَيْسَ حَتَّى كَأَنَّي

عَلَيْها بِأَجْوازِ الفِلاةِ ، [بَرِيدٌ] (١)

وقالَ ابنُ الأَعْرابيِّ : كُلُّ ما بَيْنَ المَنزِلَتَيْنِ فَهُوَ بَرِيدٌ . وَفِي الحَدِيثِ : لا أَحْسِبُ بِالعَهْدِ ولا أَحْسِبُ البُرْدَ أَيْ لا أَحْسِبُ الرُّسُلَ الوارِدِينَ عَلَيَّ ؛ قالَ الزَّمخَشَرِيُّ : البُرْدُ ، ساكِناً ، يَعْنِي جَمْعَ بَرِيدٍ وَهُوَ الرُّسُولُ فَيَحْفَفُ عَن بُرْدٍ كَرْسُلٍ وَرُسُلٍ ، وَإِنما حَقَّقَهُ ههنا لِتِراوِجِ العَهْدِ . قالَ : وَالْبُرِيدُ كَلِمَةٌ فارِسيَّةٌ يُرادُ بِها فِي الأَصْلِ البُرْدُ ، وَأَصْلُها «بَرِيدُهُ دَمٌ» أَيْ مَحْدُوفُ الذَّنْبِ لِأَنَّ بِغالِ البُرِيدِ كانتْ مَحْدُوفَةٌ الأَذْبابُ كَالعَلامةِ لَهَا فَأَعْرَبَتْ وَحَفَفَتْ ، ثُمَّ سَمَّى الرُّسُولَ الَّذِي يَرِكُهُ بَرِيدًا ، وَالْمِساْفَةَ الَّتِي بَيْنَ السَّكَّتَيْنِ بَرِيدًا ، وَالسَّكَّةُ مَوْضِعٌ كانَ يَسْكُنُهُ الفُيُوجُ المَرْتَبُونَ مِنْ بَيْتِ أَوْ قَبَّةِ أَوْ رِباطٍ ، وكانَ يَرْتَبُ فِي كُلِّ سِكَكَةٍ بِغالٍ ، وَبَعْدُ ما بَيْنَ السَّكَّتَيْنِ قَرْسَخانٌ ، وَقِيلَ أَرْبَعَةٌ .

الجَوْهَرِيُّ : البُرِيدُ المُرْتَبُ يُقالُ حُجْلٌ فُلانٌ عَلَى البُرِيدِ ؛ وَقَالَ امرؤُ القَيسِ :

(١) ذكر في الأصل . وفي طبعه دار صادر ، ودار

لسان العرب ، وسائر المطبوعات ، بنصب «بريداً» ، والصواب الرفع لأنها خبر كان . ووردت في التهذيب مرفوعة .

[عبد الله]

عَلَى كُلِّ مَقْصُوصِ الذَّنابِ مُعاوِدٍ

بَرِيدِ السَّرِيِّ بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلِ بَرَبِرا

وقالَ مُرَدُّ أَخُو الشَّماخِ بِنِ ضِرارٍ يَمْدَحُ عَرابَةَ الأَوْسِيِّ :

فَدَنَّتْ عَرابُ اليَوْمِ أُمِّي وَخالِتي

وَناقَتِي النَّاجِيِ إِلَيْكَ بَرِيدُها

أَيْ سَيَّرُها فِي البُرِيدِ . وَصاحِبُ البُرِيدِ قَدْ أَبْرَدَ إِلى الأَميرِ ، فَهُوَ مُبْرَدٌ . وَالرُّسُولُ بَرِيدٌ ؛ وَيُقَالُ لِلْفَرانِقِ البُرِيدِ لِأَنَّهُ يَنْذِرُ قَدامَ الأَسَدِ . وَالْبُرْدُ مِنَ النِّيابِ ؛ قالَ ابنُ سِينَةَ : البُرْدُ نَوْبٌ فِيهِ خَطُوطٌ ، وَنَحَصَ بَعْضُهُمْ بِهِ الأَوْسِيُّ ، وَالْجَمْعُ أَبْرادٌ وَأَبْرَدٌ وَأَبْرودٌ .

وَالْبُرْدَةُ ؛ كِساءٌ يَلْتَحِفُ بِهِ ؛ وَقِيلَ :

إِذا جُعِلَ الصُّوفُ شُفَّةً وَهُوَ هَذَبٌ فَهِيَ بُرْدَةٌ ؛

وَفِي حَدِيثِ ابنِ عَمْرٍ : أَنَّهُ كانَ عَلَيْهِ يَوْمَ

الْفَتْحِ بُرْدَةٌ فَلَوَتْ قَصارَةَ ؛ قالَ سَمِرٌ :

رَأَيْتُ أَعْرابِيًّا بَجْزِ مِمْبَةَ وَعَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْدَبِلٍ مِنْ

صُوفٍ قَدْ انْتَرَزَ بِهِ فَقُلْتُ : ما تُسَمِّيه ؟

قالَ : بُرْدَةٌ ؛ قالَ الأَمْرِيُّ : وَجَمْعُها بُرْدٌ ،

وَهِيَ الشَّمْلَةُ المُخَطَّطَةُ . قالَ اللَّيْثُ : البُرْدُ

مَعْرُوفٌ مِنْ بُرُودِ العَصَبِ وَالوَشِيِّ ، قالَ :

وَأَمَّا البُرْدَةُ فَكِساءٌ مُرَبَّعٌ أَسودٌ فِيهِ صِغَرٌ

تَلْبَسُهُ الأَعْرابُ ؛ وَأَمَّا قولُ يَزِيدَ بِنِ مُفَرِّغِ

الجَميْرِيِّ :

وَسَرَيْتُ بُرْدًا لَيْتِي

مِنْ قَبْلِ بُرْدٍ كُنْتُ هامَةً

فَهُوَ اسْمُ عَبدٍ ، وَسَرَيْتُ أَيْ بَعْتُ . وَقَوْلُهُمْ :

هُما فِي بُرْدَةٍ أَحْماسِ فَسَرَهُ ابنُ الأَعْرابيِّ فَقالَ :

مَعْنَاهُ أَتَمَّها بِفَعْلانٍ فَعْلانٌ واحِداً فَبَشَّطَها

كائِها فِي بُرْدَةٍ ، وَالْجَمْعُ بُرْدٌ عَلَى غَيْرِ ذلِكَ ،

قالَ أبو ذؤبِيبَ :

فَسَمِعْتَ نَبأَهُ مِنْهُ فَاسَدَها

كائِها لَدَى إِسْنايِهِ البُرْدُ

يُرِيدُ أَنَّ الكِلابَ تَبْسُطَنَ خَلْفَ الثَّورِ مِثْلَ

البُرْدِ .

وقولُ يَزِيدَ بِنِ المُفَرِّغِ :

مَعَاذَ اللَّهِ رَبِّمَا أَنْ تَرَانَا

طِوَالَ الدَّهْرِ تَشْتَمِلُ البِرَادَا  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ  
بُرْدَةٍ كَبْرَمَةٍ وَبِرَامٍ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ بُرْدٍ  
كَفَرَطٍ وَفِرَاطٍ .

وَتَوْبُ بُرُودٌ : لَيْسَ فِيهِ زُبُرٌ . وَتَوْبُ بُرُودٌ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ دَقِيئًا وَلَا لَيْسًا مِنَ الثَّيَابِ .

وَتَوْبُ أَبْرُدٌ : فِيهِ لُحْمٌ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ  
(بِمَايَةٍ) . وَبُرْدَا الجِرَادِ وَالجُنْدَبِ : جَنَاحَاهُ ،  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُطْفَعِ عَجَلٍ

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمٌ  
وَقَالَ الكُمَيْتُ يَهْجُو بَارِقًا :

تُنْفِضُ بُرْدِي أُمَّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطِرْ

لَنَا بَارِقٌ يَخُجُّ لِلْعَوِيدِ وَلِلرَّهَبِ  
وَأُمَّ عَوْفٍ : كُنْيَةُ الجِرَادِ .

وَهِيَ لَكَ بُرْدَةٌ نَفْسُهَا أَى خَالِصَةٌ .  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ لَكَ بُرْدَةٌ نَفْسُهَا أَى

خَالِصًا ، فَلَمْ يُوْتِ خَالِصًا . وَهِيَ إِبْرُدَةٌ  
يَمِينِي ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ لِي بُرْدَةٌ يَمِينِي  
إِذَا كَانَ لَكَ مَعْلُومًا .

وَبُرْدُ الحَدِيدِ بِالمَبْرَدِ وَنَحْوَهُ مِنَ الجَوَاهِرِ  
يَبْرُدُهُ : سَحَلَهُ . وَالبَّرَادَةُ : السَّحَالَةُ ، وَفِي

الصَّحَاحِ : وَالبَّرَادَةُ مَا سَقَطَ مِنْهُ . وَالمَبْرَدُ :

مَا بُرِدَ بِهِ ، وَهُوَ السُّوْهَانُ بِالمَفَارِيسِيَّةِ . وَالبَّرْدُ :

النَّحْتُ ، يُقَالُ : بَرَّدْتُ الحَشْبَةَ بِالمَبْرَدِ  
أَبْرُدَهَا إِذَا نَحَّتَهَا .

وَالْبُرْدِيُّ ، بِالصِّمِّ : مِنَ الجَيْدِ التَّمْرِ يُشْبِهُ  
البُرْنِي (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَقِيلَ : البُرْدِيُّ

ضَرَبٌ مِنَ تَمْرِ الحِجَازِ جَيْدٌ مَعْرُوفٌ ؛  
وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمْرٌ أَنْ يُؤْخَذَ البُرْدِيُّ

فِي الصَّدَقَةِ ، وَهُوَ بِالصِّمِّ ، نَوْعٌ مِنَ جَيْدِ  
التَّمْرِ . وَالبُرْدِيُّ ، بِالمُفْتَحِ : نَبْتُ مَعْرُوفٌ  
وَاحِدُهُ بُرْدِيَّةٌ ، قَالَ الأَعْنَى :

كَبْرَدِيَّةِ العَيْلِ وَسَطَ العَرَبِ

فَبِ قَدْ خَالَطَ المَاءَ مِنْهَا السَّرِيرَا  
وَقَالَ فِي المُحْكَمِ : السَّرِيرِ سَاقُ البُرْدِيِّ ،

وَقِيلَ : قَطْبُهُ ؛ وَذَكَرَ ابْنُ بَرِي عَجَزَ هَذَا البَيْتِ :

إِذَا خَالَطَ المَاءَ مِنْهَا السَّرِيرَا

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : العَيْلُ ، بِكَسْرِ العَيْنِ ، العَيْصَةُ ،  
وَهُوَ مَعْصُومٌ مَاءٌ يَجْتَمِعُ قَبْلَ تَبْتِ فِيهِ الشَّجَرِ .

وَالعَرِيفُ : نَبْتُ مَعْرُوفٌ . قَالَ : وَالسَّرِيرُ  
جَمْعُ سَرٍ ، وَهُوَ بَاطِنُ البُرْدِيَّةِ . وَالأَبَارِدُ :

النُّمُورُ ، وَاحِدُهَا أَبْرَدٌ ؛ يُقَالُ لِلنَّمْرِ الأَثْنِي  
أَبْرَدٌ وَالحَيْشِمَةُ .

وَبُرْدِي : مَهْرٌ يَدْمَشْقِي ؛ قَالَ حَسَّانُ :

يَسْفُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيَّيْمِ

بُرْدِي تُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ  
أَى مَاءِ بُرْدِي .

وَالبُرْدَانِ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ  
ابْنُ مِيَادَةَ :

ظَلَّتْ بَيْنِي البُرْدَانِ تَعْتَسِلُ

تَشْرَبُ مِنْهُ نَهْلَاتٍ وَتَعْلُ  
وَبُرْدِيًّا : مَوْضِعٌ أَيْضًا ، وَقِيلَ : مَهْرٌ ،

وَقِيلَ : هُوَ مَهْرٌ دِمَشْقِي ، وَالأَعْرَفُ أَنَّهُ بُرْدِي كَمَا  
تَقَدَّمَ .

وَالأَبْرُدُ : لَقَبٌ شَاعِرٍ مِنْ بَنِي بَرْبُوعَ ؛  
الجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِالمُرْهَفَاتِ البَوَارِدِ

قَالَ : يَعْنِي السُّيُوفَ وَهِيَ القَوَائِلُ ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِي صَدْرُ البَيْتِ :

وَأَنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَعْصَى

مَعْصَمَهَا بِالمُرْهَفَاتِ البَوَارِدِ  
رَأَيْتُ بِحِطِّ الشَّيْخِ قَاضِي القَضَاةِ شَمْسُ

الدِّينِ بِنِ خَلْكَانَ ، فِي كِتَابِ ابْنِ بَرِي مَا  
صَوَّرْتُهُ : قَالَ هَذَا البَيْتُ مِنْ جُمْلَةِ آيَاتِ

لِلعَتَائِي كُلثُومِ بِنِ عَمْرٍو مُخَاطَبُ بِهَا زَوْجَتَهُ ؛  
قَالَ وَصَوَابُهُ :

وَأَنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَعْصَى

مَعْصَمَهَا بِالمُرْهَفَاتِ البَوَارِدِ  
قَالَ : وَإِنَّمَا وَقَعَ الشَّيْخُ فِي هَذَا التَّحْرِيكِ  
لِإتْبَاعِهِ الجَوْهَرِيُّ لِأَنَّهُ كَذَا ذَكَرَهُ فِي الصَّحَاحِ

فَقَلَّدَهُ فِي ذَلِكَ ، وَلَمْ يَعْرِفْ بَقِيَّةَ الآيَاتِ  
وَلَا لِمَنْ هِيَ ، فَلِهَذَا وَقَعَ فِي السُّهُوِ . قَالَ

مُحَمَّدُ بِنُ المُكْرَمِ : القَاضِي شَمْسُ الدِّينِ بِنُ  
خَلْكَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، مِنْ الأَدَبِ حَيْثُ هُوَ ،

وَقَدْ انْتَقَدَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ بِنِ بَرِي هَذَا  
النَّقْدَ ، وَحَطَّاهُ فِي اتِّبَاعِهِ الجَوْهَرِيُّ ، وَنَسَبَهُ

إِلَى الجَهْلِ بِبَقِيَّةِ الآيَاتِ ، وَالأَيَاتُ مَشْهُورَةٌ  
وَالْمَعْرُوفُ مِنْهَا هُوَ مَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ وَأَبُو مُحَمَّدٍ

ابْنُ بَرِي وَغَيْرُهُمَا مِنَ العُلَمَاءِ ، وَهَذِهِ  
الآيَاتُ سَبَبُ عَمَلِهَا أَنَّ العَتَائِي لَمَّا عَمِلَ

فَصِيدَتْهُ آتَى أَوْلَاهَا :

مَاذَا شَجَاكَ بِجَوَارِينِ مِنْ طَلَلِي

وَدِمْنَةَ كَشَفْتَ عَنْهَا الأَعَاصِيرُ ؟  
بَلَّغْتَ الرِّشِيدَ فَقَالَ : لِمَنْ هَذِهِ ؟ قَبِيلُ :

لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَتَابٍ يُقَالُ لَهُ كُلثُومٌ ، فَقَالَ  
الرِّشِيدُ : مَا مَعَهُ أَنْ يَكُونَ بِنَانًا ؟ فَأَمَرَ

بِإشْحَاصِهِ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ ، فَوَاقَى الرِّشِيدَ  
وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ غَلِيظٌ وَفَرُوزَةٌ وَحُفٌّ ، وَعَلَى كَتِفَيْهِ

مِلْحَفَةٌ جَافِيَةٌ بِغَيْرِ سَرَائِلِ ، فَأَمَرَ الرِّشِيدُ  
أَنْ يُفْرَسَ لَهُ حِجْرَةٌ ، وَيُقَامَ لَهُ وَطِيفَةٌ ،

فَكَانَ الطَّعَامُ إِذَا جَاءَهُ أَخَذَ مِنْهُ رُقَاقَةً وَمِلْحًا  
وَخَلَطَ المِلْحَ بِالتَّرَابِ وَأَكَلَهُ ، وَإِذَا كَانَ

وَقْتُ النَّوْمِ نَامَ عَلَى الأَرْضِ ، وَالأَحَدَمُ يَفْتَقِدُونَهُ  
وَيَعْجَبُونَ مِنْ فِعْلِهِ ؛ وَأَخْبَرَ الرِّشِيدُ بِأَمْرِهِ فَطَرَدَهُ ،

فَمَضَى إِلَى رَأْسِ عَيْنٍ ، وَكَانَ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ  
مِنْ بَاهِلَةَ ، فَلَامَتْهُ وَقَالَتْ : هَذَا مُنْصُورٌ

النَّمْرِيُّ قَدْ أَخَذَ الأَمْوَالَ فَحَلَّى نِسَاءَهُ وَبَنَى  
دَارَهُ وَأَشْتَرَى ضِياعًا وَأَنْتَ كَمَا تَرَى ؛ فَقَالَ :

تَلُومٌ عَلَى تَسْرُكِ العَنَى بِأَهْلِيَّةٍ

زَوَى الفَقْرَ عَنْهَا كُلَّ طَرْفٍ وَتَالِدِ  
رَأَتْ حَوْهَا النَّسْوَانَ يَرْفُلْنَ فِي التَّرَا

مُقَلَّدَةً أَعْنَاقَهَا بِالقَلَابِدِ  
أَسْرَكَ أَى نَلْتُ مَسَانِلَ جَعْفَرٍ

مِنْ العَيْشِ أَوْ مَا نَالَ يَعْنِي بِنُ خَالِدِ ؟  
وَأَنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَعْصَى

مَعْصَمَهَا بِالمُرْهَفَاتِ البَوَارِدِ ؟  
دَعْنِي تَجْنِي مَيْتِي مُطْمَئِنَّةً

وَلَمْ أَجْشَمْ هَوْلَ تِلْكَ المَوَارِدِ

فَإِنَّ رَفِيعَاتِ الْأُمُورِ مَشْبُوبَةٌ  
بِمُسْتَوْدَعَاتِ فِي بَطُونِ الْأَسَاوِدِ

• بردج • أَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

كَمَا رَأَيْتَ فِي الْمَلَاءِ الْبُرْدَجَا

قَالَ : الْبُرْدَجُ السَّبِيُّ ، مُعْرَبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بَرْدَه ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ يَصِفُ الْبَقْرَ ، وَقَوْلُهُ :

وَكُلَّ عَيْنَاءَ تَرْجِي بِحَرْجَا

كَأَنَّهُ مُسْرُولٌ أَرْتَدَجَا

قَالَ : الْعَيْنَاءُ الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، وَالْحَرْجُ : وَلَدُهَا . وَتَرْجَى : تَسْقُوقٌ يَرْفَعُ أَيْ تَرْفَعُ بِهِ لِيَتَلَعَّمُ الْمَشَى . وَالْأَرْتَدَجُ : جِلْدٌ أَسْوَدٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْأَخْصَافُ ؛ وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ بَقْرَ الْوَحْشِيِّ فِي قَوَائِمِهَا سَوَادٌ . وَالْمَلَاخِيفُ وَالْبُرْدَجُ : مَا سُجِّي مِنْ ذُرَارِي الرُّومِ وَغَيْرِهَا ؛ شَبَّهَ هَذِهِ الْبَقْرَ الْبَيْضَ الْمُسْرُوكَةَ بِالسَّوَادِ يَسْجَى الرُّومُ ، لِبَيَاضِهِمْ وَلِبَاسِهِمُ الْأَخْصَافَ السَّوَدَ .

• بردس • رَجُلٌ بَرْدِيسٌ : حَيْثُ مُنْكَرٌ ، وَهِيَ الْبَرْدَسَةُ .

• بردع • الْبَرْدَعَةُ : الْجِلْسُ الَّذِي يَلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : هِيَ بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا قَرِيبًا .

• بردع • الْبَرْدَعَةُ : الْجِلْسُ الَّذِي يَلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَادِعُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجِمَارَ ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ : هِيَ الْبَرْدَعَةُ وَالْبَرْدَعَةُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ . وَبَرْدَعٌ : اسْمٌ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَمْرُ أَبِيهَا لَا تَقُولُ حَلِيلَتِي :

أَلَا إِنَّهُ قَدْ خَانَتِي الْيَوْمَ بَرْدَعٌ

وَالْبَرْدَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ : لَا جِلْدٌ وَلَا سَهْلٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَادِعُ . وَابْرَنْدَعٌ لِلْأَمْرِ ابْرَنْدَاعًا : سَبًّا وَاسْتَعْدًا لَهُ . وَابْرَنْدَعٌ أَصْحَابُهُ : تَقَدَّمَهُمْ ، نَادِرًا لِأَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الصَّبِغَةِ لَا يَتَعَدَّى .

• بردن • الْبَرْدُونُ : الدَّابَّةُ ، مَعْرُوفٌ ، وَسَيَرْتُهُ الْبَرْدَنَةُ ، وَالْأَتْنَى بَرْدُونَةٌ ؛ قَالَ :

رَأَيْتَكَ إِذْ جَالَتْ بِكَ الْحَيْلُ جَوْلَةً

وَأَنْتَ عَلَى بَرْدُونَةٍ غَيْرِ طَائِلِ

وَجَمَعَهُ بَرَادِينٌ . وَالْبَرَادِينُ مِنَ الْحَيْلِ : مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ نِتَاجِ الْعَرَابِ . وَبَرْدَنُ الْفَرَسُ : مَشَى مَشَى الْبَرَادِينِ . وَبَرْدَنُ الرَّجُلُ : نَقَلَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسِبُ أَنَّ الْبَرْدُونَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَحَكَى عَنِ الْمُورِجِ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ فُلَانًا عَنْ كَذَا وَكَذَا فَبَرْدَنَ لِي أَيْ أَعْيَا وَكَمْ يُجِبُ فِيهِ .

• برره • الْبِرُّ : الصَّدَقُ وَالطَّاعَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ، » أَرَادَ وَلَكِنَّ الْبِرُّ بِرُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ قَوْلُ سَبِيئَةَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَلَكِنَّ ذَا الْبِرِّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَالْأَوَّلُ أَجْوَدٌ لِأَنَّ حَذْفَ الْمُضَافِ ضَرْبٌ

مِنَ الْإِتْسَاعِ وَالْخَبْرُ أَوَّلِي مِنَ الْمُبْتَدَأِ لِأَنَّ الْإِتْسَاعَ بِالْأَعْجَازِ أَوَّلِي مِنْهُ بِالصُّدُورِ . قَالَ : وَأَمَّا مَا يَرَوَى مِنْ أَنَّ النَّجْرِينَ تَوَلَّبَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَمْرِ الْمُصِيَامِ فِي أَسْفَرٍ ؛ يُرِيدُ : لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ ، فَإِنَّهُ أَبْدَلَ لَامَ الْمَعْرِفَةِ مِيمًا ، وَهُوَ شَاذٌ لَا يُسَوِّغُ ؛ حَكَاهُ عَنْهُ ابْنُ جَنِّي ؛ قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّ النَّجْرِينَ تَوَلَّبَ لَمْ يَرَوْا عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ؛ قَالَ : وَنَظِيرُهُ فِي الشَّدُوذِ مَا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : يُقَالُ بَنَاتٌ مَخْرُوبَاتٌ بِخَرْوَةٍ وَهِيَ سَحَابٌ

بِأَنْبِئٍ قَبْلَ الصَّبْفِ بِيضٌ مُتَّصِبَاتٌ فِي السَّمَاءِ . وَقَالَ شَمِيرٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ : اِخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي تَفْسِيرِ الْبِرِّ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْبِرُّ الصَّلَاحُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْبِرُّ الْخَيْرُ . قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ تَفْسِيرًا أَجْمَعَ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ يُحِيطُ بِجَمِيعِ مَا قَالُوا ؛ قَالَ :

وَجَعَلَ لِبَيْدِ الْبِرِّ التَّقْوَى حَيْثُ يَقُولُ :

وَمَا الْبِرُّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ التَّقْوَى

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَحْرُزُهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ

مَعْنَاهُ فِي غَيْرِ طَاعَةٍ وَحَيْرٍ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى

تُنْفِقُوا مِمَّا نَحِبُونَ » ، قَالَ الرَّجَّاحُ : قَالَ

بَعْضُهُمْ كُلُّ مَا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،

مِنْ عَمَلٍ خَيْرٍ فَهُوَ إِتْقَانٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَالْبِرُّ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَخَيْرُ الدُّنْيَا مَا يُسْرَهُ

اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْعَبْدِ مِنَ الْهُدَى وَالنَّعْمَةِ

وَالْخَيْرَاتِ ، وَخَيْرُ الْآخِرَةِ الْفَوْزُ بِالنَّعِيمِ الدَّائِمِ

فِي الْجَنَّةِ ؛ جَمَعَ اللَّهُ لَنَا بَيْنَهُمَا بِكَرَمِهِ

وَرَحْمَتِهِ .

وَبِرٌّ بَرٌّ إِذَا صَلَحَ . وَبَرٌّ فِي بَيْمِهِ بَرٌّ

إِذَا صَدَقَهُ وَلَمْ يَحْنَثْ . وَبَرٌّ رَحِمَهُ (١) بَرٌّ

إِذَا وَصَلَهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ بَرٌّ رَبَّهُ أَيْ

يُطِيعُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

بِرِّكَ النَّاسِ وَيَفْجَرُونَكَ

وَرَجُلٌ بَرٌّ بِذِي قَرَابَتِهِ وَبَارٌّ مِنْ قَوْمٍ

بَرَّةً وَابْرَارًا ، وَالْمَصْدَرُ الْبِرُّ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ : « لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ

الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ » ،

أَرَادَ وَلَكِنَّ الْبِرُّ بِرُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ، وَقَوْلُ

الشَّاعِرِ :

وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ

خِلَاتُهُ كَأَنِّي مَرْحَبٌ ؟

أَيْ كَخِلَاتِهِ أَيْ مَرْحَبٌ . وَتَبَارَوْا ، تَفَاعَلُوا : مِنْ

الْبِرِّ . وَفِي حَدِيثِ الْإِعْتِكَافِ : الْبِرُّ تَرْدُنٌ ؟ أَيْ

الطَّاعَةُ وَالْعِبَادَةُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَيْسَ مِنْ

الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ . وَفِي كِتَابِ قُرَيْشٍ

وَالْأَنْصَارِ : وَإِنَّ الْبِرَّ دُونَ الْإِيمِ ، أَيْ أَنَّ

الْوَفَاءَ بِمَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ دُونَ الْعَدْرِ وَالنَّكَثِ .

وَبِرَّةٌ : اسْمٌ عَلِمَ بِمَعْنَى الْبِرِّ ، مَعْرُوفَةٌ ،

فَلِذَلِكَ لَمْ يُصَرَفْ ، لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهِ التَّعْرِيفُ

وَالتَّائِيثُ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي فَجَارٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

(١) قوله : « وَبَرٌّ رَحِمَهُ الْخ » بابه ضرب وعلم .